

تحفة الدهر

في نسب الأشراف بني بحر
ونسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر

تأليف

محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر

المتوفى سنة ١٠٨٣ م

تحقيق

عبد الله محمد الحبشي　　حسني محمد دياب

مركز زايد للتراث والتاريخ

تحفة الدهر

في نسب الأشراف بني بحر

و نسب من حقق نسبه و سيرته من أهل العصر

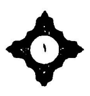
تأليف محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر

(١٠٠٢ - ١٠٨٣ هـ)

تحقيق

عبد الله محمد الحبشي　　حسني محمد ذياب





رقم التصنيف : ديوي ٣ و ٩٥٣ - اليمن - تاريخ

المؤلف : محمد بن أبي الطاهر بن أبي القاسم البحر

المحقق : عبد الله محمد الحبشي - حسن محمد ذياب

عنوان الكتاب : تحفة الدهر

الموضوع الرئيسي : الأحداث التاريخية البارزة في اليمن و الجزيرة العربية
تاريخ نسب الاجداد و الآباء
تاريخ الحروب و الصراعات بين القبائل اليمنية
تاريخ الكوارث الطبيعية و الظواهر الفلكية

الناشر : مركز زايد للتراث والتاريخ – العين – الإمارات العربية المتحدة

توصيف الكتاب : قياس ١٧ X ٢٤

عدد الصفحات : ٢١٤ صفحة

قيد الكتاب : تم قيد الكتاب في سجل الإبداع النوعي بقسم الملكية الفكرية وحقوق المؤلف
بوزارة الإعلام والثقافة تحت رقم أ م ف ٤/٣٥٤ - ٢٠٠٤
تاريخ ٦/١٠/٢٠٠٤

الرقم الدولي للكتاب ISBN 9948-06-109-8

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م



مركز زايد للتراث والتاريخ

مركز زايد للتراث والتاريخ

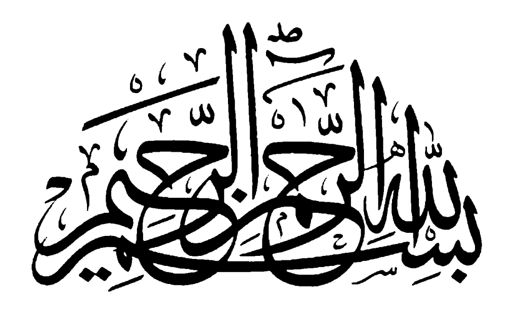
ZAYED CENTRE FOR HERITAGE AND HISTORY

ص.ب 23888 العين- الإمارات العربية المتحدة هاتف: 7615166 3 971+، فاكس: 971-3-7615177.

P.O. BOX 23888 ALAIN-U.A.E-TEL:971-3-7615166, FAX:971-3-7615177

E-mail:zc4hh@zayedcentre.org.ae









مقدمة المحقق

تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ، ونسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر تناول فيها العلامة محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر الأحداث التاريخية البارزة التي جرت في اليمن بشكل خاص والجزيرة العربية والعالم بشكل عام خاصة في منطقة الحجاز .

كما تناول فيها نسب أجداده ، وآبائه ، ومن عرف سيرته من الولاة الأروام ، أي الأتراك الذين حكموا اليمن والحجاز ، وكذلك سيرة الأئمة في اليمن ، والسادة العلماء الأعلام، وذلك في الفترة من بداية القرن الحادي عشر الهجري أي من عام ١٠٠٢ هجرية وحتى نهاية السبعينيات بعد الألف ، وأما الغرض من وقوف المؤلف على النسب فهو للحاجة إلى ذلك عند اضطراب الأنساب كما يقول .

وأرخ المؤلف للحروب والصراعات التي وقعت بين القبائل اليمنية في ذلك الوقت ، وكذلك الوقائع التي جرت بين اليمنيين والأتراك العثمانيين الذين حاولوا بسط سيطرتهم على المدن اليمنية ، كما تطرق إلى الأحداث والنزاعات التي جرت بين أمراء مكة وخلافاتهم على تولي الإمارة فيها ، ودور السلاطين العثمانيين في ذلك.

ولم يقتصر علامتنا في تدوينه للأحداث التي مرت به على الأحداث التاريخية ، وإنما تطرق إلى الكوارث الطبيعية والظواهر الفلكية ، فأشار إلى الزلازل التي وقعت في اليمن والتي توالت على مدى ثلاث سنين وما بين الزلزال الأول ، والآخر ما بين أسبوع إلى أسبوعين ، وكذلك تطرق للآفات التي وقعت سواء للبشر أو للمزروعات مثل هجوم الجراد العظيم على معايش الناس مما أدى إلى غلاء الأسعار بعد أن شحت الموارد .

كما أشار المؤلف إلى العلاقات التي كانت قائمة بين اليمن والحجاز وذلك من خلال الترابط الاجتماعي الأسري بين المنطقتين ، وكذلك التبادل العلمي حيث تتلمذ المؤلف على الكثير من علماء اليمن ، وعلى أيدي علماء الحرمين الشريفين،كما أشار إلى العلاقة

بين اليمن والحبشة ، وكذلك بين اليمن والهند، وذلك من خلال قدوم التجار من هذين البلدين إلى اليمن أو من خلال مرور القوافل إلى الحج والعلاقات الوطيدة التي قامت بين اليمن وهاتين الدولتين في ذلك الوقت .

وقد أبان علامتنا عن قريحة شعرية مما يعرف عند الباحثين شعر العلماء وذلك من خلال الأبيات التي كان يلقيها في المناسبات خاصة قصيدته التي رثى فيها شيخه مفتي اليمن محمد بن عمر الحشيبري ، وكذلك القصيدة الأخرى التي رثى فيها شيخه العلامة علي بن أحمد المدني الحشيبري.

وألحق المؤلف في كتابه هذا عدة ملاحق استلها من كتاب تحفة الزمن للعلامة عبد الرحمن بن محمد الأهدل ، وكذلك كتاب كشف الغين في نسب الأشراف بسردد من آل الحسنيين للإمام محمد بن أبي بكر الأشخر ، وكتاب الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية للعلامة أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل ، وكتاب طرفة الأصحاب للملك الأشرف الرسولي.

أما علامتنا فهو محمد بن الطاهر بن أبي القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن أبي بكر شعاع بن علي الأبيع بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد النجيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن آدم بن ادريس بن الحسين بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه .

والدته هي عائشة بنت أحمد بن أبي الغيث بن أبي القاسم البحر السيد الولي المشهور .

ولد علامتنا في ثامن عشر من شهر رمضان سنة اثنتين بعد الألف في المنصورية وهي من أعمال بيت الفقيه بن عجيل من قرى اللامين بينها وبين زبيد مرحلة كاملة من جهة القبلة ، وكان أسلافه بمدينة الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجيم من أعمال بيت الفقيه الكبير ابن حشيبر بقرب اللحية بلدة معروفة .



دخل صاحبنا إلى زبيد في سنة إحدى وعشرين وألف للقراءة : فقرأ على شيخ القراء عبد الباقي بن عبد الله العدني للشيخين نافع ، وعاصم ، ثم لحفص عن عاصم ، وقرأ في الفقه على إبراهيم بن محمد جعمان ، وعلى القاضي أبي الوفا أحمد بن موسى الضجاعي ، وعلى محمد بن أحمد المريري الأزهري ، وعلى محمد بن أبي بكر الأهدل صاحب مقصورة الجامع في زبيد.

وفي العربية على الشهاب أحمد بن محمد بن يحيى المطيب الحنفي ، وسمع صحيح البخاري وصحيح مسلم مرات متعددة على الشيخ العلامة علي بن أحمد بن جعمان ، وبعض المنهاج والأذكار ، وجملة من البخاري وحج سنة أربع وأربعين وألف وأخذ بمكة عن الشيخ محمد علي بن علان التفسير والحديث وأجازه بمروياته ، وله مؤلفات منها هذه المخطوطة المعنونة " تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر ونسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر " ، وكتب أخرى .

كانت وفاة علامتنا عشية الإثنين رابع المحرم سنة ثلاث وثمانين وألف بالمنصورية ، وبها دفن ، عند أسلافه السادة ، رحمهم الله جميعاً .

ويجتمع في نسب بني البحر ثلاث عشرة قبيلة من أشراف الحسينيين بالتصغير ، يجمعهم الحسن بن يوسف [1] .

هذا وقد رَجَعْنا في تحقيق الكتاب إلى مخطوطتين بمكتبة جامع صنعاء وقد أمدنا بهما مشكوراً سعادة السفير الأستاذ عبد الله حمد البادي سفير دولة عمان باليمن فله منّا جزيل الشكر.



(١) انظر، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي، ج٣، ص ٤٧٨ .



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله قاصم الملوك والجبابرة ، وهادم بالموت والفناء أرباب القلاع والحصون العامرة ، الذي اختص بالبقاء دون بريته ، ومعيدهم إذا يشاء في الحافرة ، فسوى بين القوي والضعيف ؛ فالكل تحت قدرته القاهرة ، الذي خص عباده الأكرمين بالسعادة وختم على الآخرين بالشقاوة ؛ عدلاً منه وحكمة، فلا يُسأل عما يفعل فهم تحت مشيئته الباهرة .

أحمده على نعمه المتواترة ؛ وأياديه المتظاهرة ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، شهادة منجية من حلول كل فاقرة ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بالملة الطاهرة ، والخيرات المتواترة ، المخصوص بالرسالة والشفاعة العظمى في المعاد إلى الساهرة ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الأنجم المضيئة الزاهرة ، صلاة دائمة إلى يوم الدين ، عدد الأفلاك الدائرة والسحب الماطرة.

أما بعد فإني استخرت الله تعالى في جمع جزء لطيف في تاريخ من عرفت نسبه من أجدادي ، واتصاله بآبائي وأنسابي ، ومن حضرني معرفة سيرته ، من الولاة الأروام والأئمة الأعلام ، والسادة العلماء الأعلام ، العلماء العلام ، وما جرى من الحوادث والوقائع على ممر الأيام ؛ في أيام الكسور بعد الألف من هجرة الإسلام ، وقصدي بذلك إفادة الإخوان ، والوقوف على النسب للحاجة إليه عند اضطراب الأنساب ، والله المستعان .

مع أني والله لست من أرباب هذا الشأن ولا من [١]خيول هذا الميدان، لقصوري عن درجة المصَنّفين ؛ بل والمدرّسين ، وعجزي عن إدراك درجة المؤلفين، بل أنا أهون من ذلك لتقصيري عن الأخذ والطلب ، وشغلي بالولد والأهل والمكسب، ولكني متعرض لنفحات الله الكريم لقوله صلى الله عليه وسلم : إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها [(١)].

وأنا متوسل إليه سبحانه وتعالى بنبيه العظيم أن ينظمني في سلك عباده الصالحين ويبلغني ببركة من أذكرهم من أولي الفضل درجات المفلحين المخلصين، كما قال بعضهم :

---

(١) انظر، المعجم الأوسط . تحقيق محمود الطحان . الرياض ، مكتبة المعارف . ط١ ، ١٩٨٧ . ج٣ ، ص ٤٠٨ . حديث رقم ٢٨٧٧.



إني وإن كنت لم ألحق بهم عملاً	مقصرٌ عنهم في ساعدي قصر
فإن حبي لهم صاف بلا كدر	ولا يضرهم إن كان بي كدر
هم الغياث فلا يشقى جليسهم	بهم وبهم يستنزل المطر

وأتضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يغفر لي زللي وخطلي وأن يجعل خالصاً لوجهه عملي ، وينلني المقصد والمرام فإنه الكريم المنان الجواد الديان، الرحيم الرحمن، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت واليه أنيب وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

ونشرع الآن في المقصود ونستعين بالملك المعبود .

أما العبد الفقير فهو: محمد بن الطاهر بن أبي القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم البحر بن أبي بكر شعاع بن علي الأبيع بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد النجيب بن حسن [٢] ((بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن آدم بن ادريس بن الحسين بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم المشهورة بالبتول بن علي بن أبي طالب الهاشمي كرم الله وجهه ورضي عنه آمين، هكذا وجدته بخط الفقيه العلامة محمد إبراهيم المكي، و كذا وجدته عن خط الأشخر نفع الله به آمين، و ذكر الأشخر في كتاب كشف الغين أن نسبنا هذا يجتمع فيه ثلاثة عشر قبيلة من أشراف سردد الحسينين بالتصغير يجمعهم الحسن بن يوسف، منهم السيد الأجل عبد الله بن أبي بكر صائم الدهر من محل يسمون بني إسماعيل، و هم جماعة أهل رئاسة وصلاح وجاه مستقيم، وفلاح ومنهم الشريف أبو بكر بن المكين بن عمر الفاروق بن إبراهيم بن محمد الولي الشهير بن إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد القديمي، وجماعته وهم أهل بيت صلاح وسيادة ونجاح، وذكر الباقين يغني عن الإعادة، فمن أراده فلينظر في آخر الكتاب كشف الغين للأشخر لأني نقلته برمته ولله الحمد و المنة.



فصل

الوافد من أجدادي إلى المنصورية التي هي قرية من أعمال بيت الفقيه من قرى اللاميين، معروفة بينها وبين زبيد مرحلة كاملة من جهة القبلة، انتقل إليهم من مدينة الحرجة من أعمال بيت الفقيه الكبير ابن حشيبر بقرب اللحية بلدة معروفة خربت قريباً، و هو الشريف أحمد بن أبي الغيث بن أبي القاسم البحر المقبور عند سيدنا الشريف المساوي بن يحي صاحب حرض، وهو شيخ في الخرقة، وذلك في حدود أول القرن العاشر، وفي أواخر القرن التاسع، و معه أخوه الشريف أبو القاسم بن أبي الغيث البحرالذي هو جدي لأبي المقبور برباط سيدنا الشيخ الولي المشهور بقمر الصالحين محمد بن عمر موسى النهاري نفع الله به وقبره هناك يزار و يتبرك به، فسكنا في محل يقال له منيرة قرب محلتنا الآن من المشرق، و يقال أن ذلك باستدعاء عامر بن عبد الوهاب والله أعلم.

أما الشريف أحمد بن ابي الغيث فله من الولد أبو الغيث خلف بن أبي الغيث والطيب وعلي، ولم يعقب علي، فأعقب الطيب، نساء منهن شمسة بنت الطيب هي جدتي لأمي، وأما أبو الغيث فتزوج بالمنصورية ببنت المدار، جاءت منه أحمد والد أمي، و تزوج بنت الهبي بالمنصورية، جاءت منه بإبراهيم، ثم تزوجها الصديق بن عبد الهادي بن عبد الرحمن بن حسين فجاءت بالنسيب بن الصديق جد سيدي أحمد الأهدل ثم تزوجها محمد بن أبي بكر بن عثمان، جاءت منه بعبد الله بن محمد قنطار، ثم انتقل إلى زبيد بعد المنصورية، و تديرها، وله ولد ثالث اسمه أبو القاسم أمه بنت كراش من سامر، وعقبه هناك، فأما إبراهيم فسكن زبيد و أولدها الطاهر فقط، وله من الولد)) إبراهيم ، خرج من زبيد [1] وسكن المنصورية [2] وأولد بها محمد وأربع بنات موجودون الآن ، وأما أحمد بن أبي الغيث

(١) زبيد ، مدينة . وواد مشهور يصب في تهامة ثم البحر الأحمر . وماتبه من جبال العدين وأودية بعدان والأودية النازلة من غرب وصاب . وهو من أخصب وديان اليمن تربة ونماء . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية لابراهيم أحمد المقحفي . ج١ . ص ٧٣٢ .

(٢) المنصورية ، مدينة يمنية . شمال بيت الفقيه تبعد عن الحديدة جنوباً إلى الشرق بمسافة ١٥ كيلا . أنظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢ . ص ١٦٦٠ .

بن أحمد فانتقل من زبيد إلى بني سعد [1] وسكن بها أياماً وكسب بها أموالاً ثم سكن قيهمة [2] من أعمال حفاش [3] واكتسب بها أرضاً وأموالاً وله أفعال حميدة وخصال سديدة ، توفي في بني سعد وقبر في محل يسمى الجمجمة وعليه قبة منورة رحمه الله .

له من الولد ، أبو الغيث والطيبان وأبو القاسم والمساوي والطاهر وعلي، فالطيبان وعلي لا عقب لهم وأما أبو القاسم فخلف ولداً ، مات وانقطع، وأما المساوي فخلف أحمد بن المساوي موجود الآن في قيهمة .

وأما الطاهر فأولد أحمداً ومحمداً ، مات محمد ، وله أبو القاسم موجود ، فأما أحمد له الطاهر والمساوي وعبد القادر وثلاث بنات .

ومن النساء فاطمة أم حاتم بن ياسين ، والجرادة ، وست الاخوة[4] ، وزوجة السيد بالغيث بن عمر القديمي .

ولجدي أحمد هذا من البنات أمي عائشة بنت أحمد موجودة الآن ، وست الناس تزوجها السيد أبو بكر مكين ؛ فأولدها المساوي ، وماتت ، ومات بعدها، وعائشة لا عقب لها .

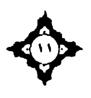
وأما أبو الغيث بن أحمد فأعقب أبا القاسم ، والقادري ، والرعنا وأخت لها ثانية، القادري أعقب أحمد بن القادري وأخ له ، وأبو القاسم أعقب الطاهر وابراهيم ، للطاهر ولد أسمه محمد من بنت إبراهيم بن الطاهر ، نفع الله الخلف بالسلف ، امين .

(١) بنو سعد ، مديرية واسعة من مديريات محافظة المويت . تشمل عدداً من المراكز الادارية منها الجعافرة . والقوازعة . وقيهمه وغيرها . وبنو سعد أيضاً مركز إداري من مديرية وشحة وأعمال حجة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٧٩٠.

(٢) قيهمة ، بفتح فسكون ففتح . سلسلة جبلية في بلاد المحْويت لتصل بجبال حُفاش . وهي تشكل مركزاً إدارياً من مديرية بني سعد وأعمال محافظة المحويت . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٣١٣ .

(٣) حُفاش ، بضم ففتح . سلسلة جبلية في بلاد المحويت بالقرب من جبل ملحان تُنسب إلى حُفاش بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤٨٢ .

(٤) في نسخة (ج) بنت الاخوة



فصل

وأما جدي لأبي فهو أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم ، البحر المقبور برباط النهاري كما سبق ، بعدما سكن المنصورية وابتنى بها مسجداً ذا شأن ، وخط [1] مقدمة [٣]عظيمة الخط موجودة عندنا .

وخلف الشريف إبراهيم بن أبي القاسم ، وأبا الغيث بن أبي القاسم أما إبراهيم فله من الولد أبو القاسم وعمر ، مات عمر ولا عقب له ، وقبر عند والده في المنصورية.

أما أبو القاسم فأولد والدنا السيد الطاهر بن أبي القاسم ، وفاطمة والحظية والجواهر، كانوا كلهم صالحين .

وكان جدي صالحاً مباركاً سليم الصدر ، حج إلى بيت الله ، وأقام بالمحل قياما تاماً .

وأما والدي ، فهو السيد المشهور بالولاية والقبول عند الخلق وسماع الكلمة وسلامة الصدر ، وله يد في العلوم وخط رائق حصل كتباً جمة [2] بخطه ، وكان محباً للعلماء وأخذ اليد على سيدنا محمد بن أحمد العجل ولقي الأشخر [3] فأخذ عنه ، وكذلك الفقيه أبا القاسم بن إسحق جعمان [4]، والفقيه أبا القاسم بن عمر المشرع ، وجمعٌ من العلماء ، توفي تاسع جمادى الأخرى ، سنة سبع وخمسين من بعد الألف ، عن سبع وتسعين سنة ، رحمة الله عليه ونفعني به وغفر له .

أولد المذكور الصنو [5] إبراهيم بن الطاهر كان من جملة من رزقه الله القبول التام ، وفتح الله عليه بدنيا واسعة ، وحج ، وتوفي من ثاني يوم عرفة وقبر في المعلاة ، بمكة المشرفة، سنة ثمان وأربعين من بعد الألف ، وله من الولد عمر ، تزوج بابنتي فاطمة ، فأولدها [6]

---

(١) في الأصل جعل . والمقدمة هي نسخة المصحف الكريم .

(٢) في الأصل جملة .

(٣) الأشخر : محمد بن أبي بكر علامة جليل كان بارعاً في علم الحديث والفقه والتاريخ . ولد سنة ٩٤٥ هـ وصنف في علوم جمة مع تمكنه التام من نظم الشعر توفي سنة ٩٩١ . انظر : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن لعبدالله محمد الحبشي . بيروت : المكتبة العصرية.١٩٨٨ . ص ٢٣٨ .

(٤) أبا القاسم بن إسحق جعمان : إسحاق بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم ابن جعمان العكي الصريفي الذؤالي ولد بمدينة زبيد سنة ١٠١٤ هـ وأخذ على والده وعمه ورحل الى الحرمين لتلقي العلم ثم تولى القضاء بزبيد توفي عام ١٠٧٦هـ . انظر : مصادر الفكر الاسلامي في اليمن . ص ٢٤٥ .

(٥) الصِّنْو : الأخ الشقيق . والجمع أصناءٌ وصنوانٌ والأنثى صنوة . انظر : لسان العرب . ج ٧ . ص ٤٢٥ .

(٦) في الأصل لولدها .



إبراهيم ، ومريم ، وعائشة حفظهم الله تعالى .

وله ثلاث أخوات مريم ، وزينب ، والجواهر ، تزوج مريم ، الطاهر ابني فأولدها الطاهرية ، وثنى عليها المساوى [٤] بن محمد فأولدها ثلاث بنات، والجواهر تزوجها عبد الباري ، فأولدها بنتين ، زينب ، وخديجة ، وزينب تزوجها علي بن محمد البحر فأولدها محمد ، والحظية ، أنبتهم الله نباتاً حسناً ، وأما العبد الفقير [1] فتزوج بنت الشريف عمر بن أحمد بن محمد القديمي ، فأولدها الطاهر بن محمد ، كان صالحاً ، وله يد في العلوم انتقل في سنة [ست] [2] وأربعين من بعد الألف له بنت واحدة ، والمساوى ، وعلي ، وأبو القاسم، وحسن وحسين ، وعبد الباري ، وفاطمة ، والفقير ، وعائشة ، والرضية ، وأبا الفرج، والطيب، مات الطيب ، وأبا الفرج ، وعائشة ، والطاهر فلله الحمد ، والباقون موجودون ، نفع الله بالسلف الخلف ، وأنبتهم نباتاً حسناً آمين .

(١) أي المؤلف نفسه .

(٢) ساقط من (ش).



فصل

وأما أبو الغيث بن أبي القاسم البحر المقبور في مقبرة الخوزران من أعمال جبل المذاب من حفاش فله من الولد : أحمد بن أبي الغيث، تزوج أحمد بن أبي الغيث في بني سعد، فأولد محمداً ، تزوج محمد بنت حمادي الشويتي[1] ، فأولدها أحمداً ، وفاطمة ، تزوج الصنو إبراهيم فأولدها عمر وأخواته ، وأحمد تزوج بنت النجم فأولدها محمداً وعلي ، وإبراهيم ، مات علي ، ومحمد ، وبقي إبراهيم له ذرية موجودون الآن في بني سعد ، ثم تزوج السيد محمد بن أحمد بنت يوسف بن علي العبسي فأولدها أبا القاسم ، وأبا الغيث ، لكل منهم ذرية موجودون ، ثم تزوج بنت السيد محمد بلح أم حسين عبيد فأولدها علياً ، مات علي وأولد أبا القاسم بن علي موجودون الآن ، وكل منهم علي خير من ربه قائمين بحقوق الوافدين نفع الله [ه] الخلف بالسلف ، آمين .

فصل

ومن جماعتنا الذين ذكرهم الأشخر، بنو الصديق : منهم الشريف عمر بن أحمد، وصنوه أبو الغيث ، ومحمد ، مات محمد ، والمساوى ، وأبو القاسم ، وخديجة أم الأولاد ، وسيلة ، وفاطمة ، ومريم .

للمساوى عمر ، لعمر محمد في صعيد المعازبة ، ولأبي القاسم ، أبو الغيث ، مات في المنصورية ، وأولاده ثلاثة في حيس ، ولمحمد ولد صغير ، وأما أبو الغيث فسكن المنصورية، ومات بها ، فأولد أبا القاسم ، وأحمد ، ومحمد مات أبو القاسم ، وترك من الولد يحيى، وأبا الغيث ، والطاهر وحمادي ، مات حمادي عقيماً ، ولأحمد ولد ، ولمحمد ولد وبنت، موجودون الآن بالمنصورية ، ومنهم السيد العابد ، له الصديق ، عابد للصديق [عابد ثلاث بنات أعني العابد رقية][2] ، وآمنة ، والمكملة ، ومنهم السيد محمد بن إبراهيم سكن المنصورية ، أولد إبراهيم ، لإبراهيم محمد ، والهادي، والمعطي ، مات المعطي عقيماً، ولمحمد ،إبراهيم موجود الآن ، وللهادي محمد ، وأحمد ، ومنهم السيد محمد مساوى بن يحيى ترك من الولد

(١) سقط من (ش) .

(٢) سقط من (ش)



أحمد ، مات أحمد ، له محمد وأربع بنات موجودون الآن ، ومنهم إبراهيم عطيفة ساكن التريبة ، ثم ربوع المرثاة ، مات وله من الولد عمر، وعطيفة ، و الهادي ، وحسن ، والغيث ، وعبد الله الباقي الهادي ، له أولاد ، وعطيفة ، وعمر كذلك ، عندنا في المنصورية له ولدان .

ومن جماعتنا بنو البلح الساكن عندنا [٦]، منهم حسين بن عبيد بن محمد البلح، ومنهم في بني سعد ، ذرية السيد محمد بلح ، وفي الزيدية [١] منهم جماعة، وفي العبسية[٢] واحد .

ومن جماعتنا آل صايم الدهر من بني إسماعيل ، وبنو الصوفي ، منهم الشريف حسين بن الصديق له ولد اسمه محمد وأخوه السيد أبو القاسم له أولاد درجوا ولم يبق منهم إلا الهادي بن الصديق في المخا[٣] ، ومن جماعتنا بنو الشجر معروفين ، وبنو الغربي ، وبنو حجر ، وبنو الجروفي ، وقد استوفاهم الأشخر في كشف الغين كما سيأتي، نفع الله بالسلف الخلف .

فصل

ولنرجع الآن إلى التاريخ ، أما الفقير فولادَتُهُ في ثامن عشر من رمضان من سنة اثنتين بعد الألف ، ومولد أخي إبراهيم في شوال سنة تسع وتسعين وتسع مائة ، فأول ما ميزنا وعرفنا من ولاة الأروام[٤] الوزير حسن ، وأميره سنان [٥] فأول تمييز ميزته في سنة خمس

(١) الزيدية ، من المدن الحديثة في بطن تهامة قرب وادي سُرْدُد . وشرق وشمال الحُديدة بمسافة ٦٥ كيلاً . تعتبر أراضي الزيدية من أوسع المناطق الزراعية في تهامة وتزرع الذرة والدُخن والقطن والبطيخ والتن والسمسم . ومن سكان الزيدية بنو القديمي وبنو الزواك . وصائم الدهر . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٧٥٥ .

(٢) العَبسيَّة ، قبيلة من عك تسكن مديرية المراوعة الواقعة شرقي مدينة الحديدة .و من أقسامها المشهورة الرقابا. التربصة. الفلافله. العوامر. الوعارية. الرمانية. انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٠١٠ .

(٣) المخا ، مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمسافة ٩٤ كيلو متراً . من الموانئ القديمة التي ذكرتها النقوش الحميرية . تصدت لعدة حملات عسكرية من قبل الطامعين في اليمن . ينسب اليها عدد من أئمة العلم . أنظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٤٤٥ .

(٤) الأروام ، جمع روم ، الأتراك .

(٥) سنان باشا ، الوزير حاكم اليمن كان كتخدا حسن باشا [أي وكيله المعتمد] صاحب اليمن وعندما عزل حسن باشا أنعم السلطان العثماني ببلاد اليمن على سنان باشا . توفي في المخا سنة ١٠١٦ هـ . انظر، خلاصة الأثر . ج٢ . ص ٢١٧ .



بعد الألف ، دولة فيروانة على بيت الفقيه [1] بن عجيل ، فظلم وغشم وأقام إلى سنة ثمان ، ولما وصل الباشا علي الجزائري من الحبشة ، عاضداً للوزير حسن ، هرب منه وصادر السادة بنو جعمان ففروا إلى الهيجة [2] .

ومات الفقيه العالم المشهور محمد بن أبي القاسم جعمان ، وكان علاّمة الزمان ، ثم إن الباشا علي طلع إلى ذمار [3] ونزل إلى الجعفرية [4] وما يليها ، وهي مخلاف [5] من مخاليف ريمة [6] المشهورة ذات الحصون والقلاع والفواكه والأموال والضياع ، وكان عليها أميراً قبل هذه المدة فتنافس [٧] هو وأهلها ، فلما دخل كسمة [7] وأراد الطلوع إلى ظلملم [8] الحصن المشهور ، قام إليه سعيد طليلي [9] وجماعته فرماه أحدهم بحجر بين فرضَتَي جبل [10] هنالك خَرَّ منها من على حصانه فقتلوه وانكسرت جيوشه وتفرق أصحابه ونهبت محطته ، وكان قد قدم من الحبشة بأموال عظيمة براً وبحراً فاستغنى الفليس .

---

(١) بيت الفقيه ، مدينة مشهورة جنوب شرق الحُديده بمسافة ٦٧ كيلاً ، عُرفت باسم الفقيه الشهير أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عُجيْل . المتوفى بها سنة ٦٩٠ هـ . وكانت تعرف باسم كثيب الشوك نسبة إلى الرمال الممتدة والأشواك التي تملؤها وتنمو على الأمطار كالأشجار الصحراوية . وأشتهرت بوجود عدد من علماء الدين فيها . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٢٢١ .

(٢) الهيجة ، قرية في بني مديخة من مديرية الشاهل الشرفين . وأعمال محافظة حجْة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج٢ ، ص ١٨٣٧.

(٣) ذَمار ، بالفتح ، مدينة كبيرة جنوب صنعاء بمسافة ٩٥ كيلاً . يعود تاريخها الى القرن الأول للميلاد وقد سميت باسم ذمار على اسم ملك سبأ . أنظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية لإبراهيم أحمد المقحفي . ج ١ . ص ٦٤٩ .

(٤) الجَعْفريَة ، إحدى مديريات بلاد ريمة الخمس التي تتبع في أعمالها محافظة صنعاء . وهي منطقة جبلية ذات قمم شامخة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٣٣٧ .

(٥) المخلاف ، المخلاف في التاريخ . مصطلح كان يطلق على وحدة إدارية . قد تكون مقاطعة أو إقليماً أو محافظة بمصطلح الأيام الحالية . وقد يتألف المخلاف من عدد من المقاطعات إذا كان واسعاً وقد يتألف من عدد من القرى إذا كان محدد الاتساع . انظر ، الموسوعة اليمنية لاحمد جابر عفيف . صنعاء ، مؤسسة العفيف الثقافية . ط١ . ١٩٩٢ . ج٢ . ص ٨٤٥ .

(٦) ريْمة ، بفتح فسكون . منطقة جبلية واسعة تشمل جبال الجَبي والسُلفية ويبلغ متوسط ارتفاعها ٢٨٠٠ متراً عن سطح البحر . وهي متصلة ببلاد وصاب وأطراف جبل بُرع وتشرف من جهة الشرق على المنصورية وبيت الفقيه من تهامة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٧٢٣ .

(٧) كُسْمه ، مدينة وحصن في ريمه . بالشرق من منطقة بيت الفقيه . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٣٤٥ .

(٨) ظلمْلم ، بكسر ففتح فسكون . حصن أثري مشهور في بلاد ريمة . يقع في الجهة الغربية من كُسْمة ويطل على مركز الجعفرية من جهة الشرق وهو من الحصون التي استخدمها الأتراك خلال حملتهم الأولى على اليمن . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٩٧٧ .

(٩) في (ج) زميلي

(١٠) في (ش) بحجرتين فرضتا خيلاً

[حوادث سنة ١٠٠٦ هـ]

وفي سنة ست بعد الألف ثار الإمام القاسم بن محمد بن علي المنصور(١) ونشر الدعوة في جبال الشام من جانب صعدة (٢)، وكان في ابتداء أمره رجلاً منفرداً لا ينظر إليه لكنه تتبع العلوم وساح في البلاد وقرأ على عدة مشايخ حتى بلغني أنه نزل تهامة واجتمع بالفقيه محمد العجل وأخذ عنه علماً وحلماً، فلما دعا أجيب واستجلى أمره فانتشر صيته وفضله حتى [بلغ] معظم البلاد العليا، وشرق نجم أولاده وقوي سلطانه بهم كما سيأتي [سيرتهم](٣)، كل وقت بوقته، فسبحان المعطي الوهاب .

وبلغني، انه كانت وفاته في الليلة المسفر صباحها عن يوم الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الأول لعله سنة ثمان وعشرين من بعد الألف (٤)، واستقام ولده الإمام العلامة محمد المؤيد بالله (٥)، فأقام بالإمامة أتم قيام وسدد الله ملكه وبايعه أكثر أهل اليمن .

وبلغني أن سنان كان له حَسَّاب يَطَّلع على النجوم يسمى عبد الله بنيار، ذكر له أنه يظهر في أيامه رجل من صفته كذا وكذا يكون فيه خراب ملك الأروام، وهو الآن في صنعا فطلبه سنان في المدينة فحجب الله عنه العيون حتى اختفى في مسجد لم يفطن له، ثم خرج، فلما خرج قال الحساب لسنان : الآن خرج فترك من لحقه فلم يظفر بما طلب، وكان هذا سبب الدعوة، فدعا الإمام في نحو سبعة أنفار أخبرني بهذه الحكاية الفقيه الناصر [٨] الحاصبي ، وربما كان مع الإمام فلما دعا الإمام جهز سنان الجيوش وتابع الإمام وضبط البلاد العليا،

(١) القاسم بن محمد بن علي المنصور بالله . ٩٦٧ . ١٠٢٩ هـ . ١٥٥٩ . ١٦٢٠ م . من سلالة الهادي إلى الحق . صاحب اليمن من أئمة الزيدية. ولد ونشأ في أطراف صنعاء وأدرك طرفاً من العلوم . ودعا الناس إلى مبايعته فبايع له خلق كثير بالإمامة سنة ١٠١٦ هـ . وقاتل نواب السلطنة العثمانية في اليمن فتغلب على كثير من أصقاعه. له : الاعتصام في الحديث . الأساس لعقائد الأكياس . انظر: الأعلام للزركلي . مج٥ . ص ١٨٢ .

(٢) زيادة في (ش)

(٣) صعده : مدينة تاريخية . عُرفت منذ ألف سنة بهذا الاسم . وكانت صعدة القديمة بالجنوب الغربي منها . وهي مدينة حميرية قديمة يرجع تاريخ خرابها إلى القرن الثالث الهجري في الحرب التي دارت بين أحفاد الهادي يحيى بن الحسين وأخيه الحسن بن الناصر ودامت الحرب من سنة ٢٢٥ هـ وحتى ٣٣٠ هـ . وفي صعدة مساجد أثرية . ويحيط بها سور منيع قديم رائع . انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٩٠٧ .

(٤) ورد في الأعلام أن وفاته سنة ١٠٢٩ هـ .

(٥) محمد بن القاسم بن محمد بن علي (٩٩٠ . ١٠٥٤ هـ = ١٥٨٢ . ١٦٤٤ م) من سلالة الهادي إلى الحق إمام زيدي عظيم السلطان في اليمن قام بعد وفاة أبيه سنة ١٠٢٩ هـ وانقادت له الديار اليمنية أعاليها وتهائمها. وفي أيامه خرج الترك من اليمن كله. انظر: الأعلام للزركلي. مج ٧ . ص٦ .



حتى دخل الإمام برطاً [1] خائفاً ، وما قامت دعوته الثانية إلاّ في عشر العشرين من بعد الألف كما ذكره السيد عيسى بن لطف الله [2]، وسيأتي ذكره .

[حوادث سنة ١٠٠٨ هـ]

وفي سنة ثمان بعد الألف حج الوالد حجة الإسلام ثم رجع من مكة .

وتولى بيت الفقيه خسرف آغا .

[حوادث سنة ١٠٠٩ هـ]

وفي سنة تسع [بعد الألف] عزله سليمان بيرم ، وكان أميراً مقداماً حازماً إلى سنة إحدى عشرة ، ثم تولى بيت الفقيه أحمد عيون ؛ فحصل بينه وبين المعازبة[3] وقعات ، قتل فيها جماعة من أعيانهم وقتل العرب كرد محمد ، وكان مقداماً شجاعاً .

وفي سنة إحدى [4]بعد الألف توفي السيد عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن الأهدل .

وفيها توفي الفقيه أبو القاسم بن اسحق بن جعمان .

وفي سنة اثنين بعد الألف توفي السيد أبو بكر بن أبي القاسم صائم الدهر.

وفي سنة سبع و ثمانين ، توفي [الفقيه جمال الدين محمد الأشخر وفي سنة تسع و ثمانين توفي] [5]جدي أبو القاسم بن إبراهيم البحر رحمه الله .

(١) برطْ ، بفتحات . جبل مشهور شمال شرق صنعاء . يُنسب إلى برط بن كريم بن الدّعام الأكبر بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص ١٥٥ .

(٢) عيسى بن لطف الله بن المطهر ابن الامام شرف الدين اليماني الكوكباني ، الشاعر المنجم المؤرخ له تاريخ سماه روح الروح. صنفه بعناية وذكر فيه ما كان بعد المائة التاسعة من الفتوح وصنف له النفحة اليمنية في الدولة المحمدية . وله قصيدة قالها في الامام القاسم بن محمد يتنصل فيها مما ينسب إليه من تفضيله للدولة التركية على الدولة القاسمية ومطلعها ،

ما شاقني سجع الحمامة　　　سحراً ولا برق الغمامة

وكان موته في دولة الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم في سنة ١٠٤٨ هـ .

(٣) المعَازبة ، قبيلة من الأشاعرة . مساكنهم ما بين بيت الفقيه والمنصورية من أعمال زبيد . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٥٦٥ .

(٤) في (ج) واحد

(٥) ساقط من (ش)



[حوادث سنة ١٠١٠ هـ]

وفي سنة عشر [بعد الألف] توفي الفقيه النهاري بن حسن صاحب حماطة[١]، وكان صالحاً وله ذرية بحماطة صالحون موجودون إلى الآن ، ونسبهم يرجع إلى الحضرمي.

[حوادث سنة ١٠١١ هـ]

وفي سنة إحدى عشر توفي مولانا الفقيه العارف بالله شيخ الشيوخ الولي الكامل محمد بن أحمد العجل ثم العجيلي ، وستأتي ترجمة ذريته بالمكن [٢].

[حوادث سنة ١٠١٢ هـ]

وفي سنة اثنتي عشرة غزت المجاملة [٣] على المناصرة [٤] فقتل من المناصرة عشرة أنفار.

[حوادث سنة ١٠١٣ هـ]

ثم في [شوال] سنة ثلاثة عشر منها غزت المناصرة على المجاملة فقتل من المجاملة نحو خمسة وثلاثون رجلاً .

وفيها غزت الرماة على الوعارية [٥] إلى هيجة القرين من أعمال الساقية [٩]ونبع، فالتقى [٦] الجمعان ، فقتل من الرماة نحو سبعين رجلاً .

(١) حماطة ، بلدة في الحيمة الخارجية تعرف اليوم باسم بيت الجريدي وإليها ينسب مشائخ الحيمة آل الحماطي كانوا من أنصار دعوة الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٢٩ هـ . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص ١٩٨ .

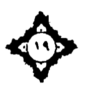
(٢) كذا في الأصل .

(٣) المجاملة ، قبيلة يمنية تسكن جزيرة المجاملة في البحر الأحمر وتقع قبالة بيت الفقيه وسميت القبيلة نسبة للجزيرة . انظر ، معجم بلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٤٠٣ .

(٤) المناصرة ، قبيلة وبلدة في وادي تُبن . تقع بالقرب من الحوطه عاصمة محافظة لحج . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٦٤٥ .

(٥) الوعارية ، قبيلة من المعازبه إحدى قبائل الأشاعرة . يسكنون مديرية المنصورية في شمال بيت الفقيه . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٨٧٩ .

(٦) في الأصل فالتقا .



وفيها نزل عبد الرزاق آغا متولياً على بيت الفقيه ، وعزم الأمير حسن إلى الأبواب[1] واستناب سناناً وكان فيه ظلم وجبروت ، ناقش كثيراً من أهل الولايات ، فصادر شيخ الإسلام مفتي الأنام الصديق بن محمد الخاص الحنفي فقتله ظلماً وعدواناً في حصن ذمرمر [2] وقتل أخاه عمر في الديوان بصنعاء ، وعظم مصاب المسلمين ، وكان الشيخ الصديق عالماً فاضلاً نحوياً محدثاً متفنناً في علوم شتى ، وكان إليه رئاسة زبيد تغمده الله برحمته ، وصادر جماعة من أهل زبيد أيضاً وامتحنهم وأخرب بيوتاً كثيرة ، وغيرَ الوقف عن مصرفه ، وصرفه في غير محله ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

وفي هذه المدة قام عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن مطهر بن الإمام شرف الإسلام، ودعا إلى نفسه وقوي سلطانه ، وكان من أمراء الزيدية ، جواداً ممدوحاً لكنه يعتريه جنون؛ فسفك الدماء وفعل الأعاجيب ، ولم تطل مدته كما سيأتي .

[حوادث سنة ١٠١٤ هـ]

وفي سنة أربع عشر أو خمسة عشر تولى بيت الفقيه خضر القنبطان [3] فأقام أياماً وقتل نفسه ، ثم نزل عوضه خسرف آغا مقدم الذكر فمكث نحو ستة أشهر ثم نزل عوضه سليمان بيرم مقدم الذكر أيضاً .

[حوادث سنة ١٠١٥ هـ]

وحج والدي في سنة خمس عشر ، الحجة الثانية وزار النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) أي إلى مقر الحكم في الاستانة .

(٢) ذمرمر ، جبل مشهور في مديرية بني حشيش ، شمال شرق صنعاء بمسافة ٣٥ كيلاً ، وهو جبل شامخ ، فيه لايقل عن ثلاثمائة مدفن لاختزان الحبوب ، وفي رأسه مآثر قديمة ، وحصن وآبار منحوتة في الصخر . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص ٦٥١ .

(٣) خضر القنبطان ، أحد القادة الذين كانوا ينوبون عن الوزير سنان وكان نائباً على عدة مناطق في اليمن منها بيت الفقيه وصعدة والحدا وسحام وذلك عام ٩٧٧ هـ . انظر ، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ليحي بن الحسين بن القاسم ، ص ٧٤٠ .



فصل

[حوادث سنة ١٠١٦ هـ]

وفي شهر ربيع الأول من سنة ست عشرة، قدم الوزير جعفر باشا إلى اليمن الميمون ونزل من بندر الحديدة، ونشر العدل والإنصاف للرعية ونزل سنان إلى المخا فهلك بها [١٠] من آخرها، فطلع جعفر صنعاء واستقر بها وضبط اليمن واحتاز جميع الخزائن وجهز لحرب عبد الرحيم بن عبد الرحمن : فامسكه بعد حرب وأرسل به أسيراً إلى الروم [١] وملك أكثر البلاد العليا.

وفيها غزا سليمان بيرم إلى بيت الفقيه فالتقى[٢] هو والوعارية فكسروه وقتلوا من جماعته فوق الثلاثين.

[حوادث سنة ١٠١٨ هـ]

وفي سنة ثمانية عشر بعد الألف، تولى بيت الفقيه حسن آغا فغزا الوعارية وقتل منهم فوق الثلاثين.

وفي سنة ثماني عشرة توفي الشيخ إبراهيم بن أحمد بن الشريف قنطار.

وفي سنة تسع عشر انتقل بالوفاة سيدنا أبو القاسم بن أبي بكر صائم الدهر، والسيد أبو بكر بن المكين القديمي.

(١) الروم، اي الأتراك.

(٢) في الأصل فالتقا.



[حوادث سنة ١٠١٩ هـ]

وفي سنة تسع عشر؛ توفي السيد الطاهر بن إبراهيم بن أبي الغيث البحر.

وفي سنة تسع عشر: تولى بيت الفقيه علي آغا فعمرت البلاد و رخصت الأسعار و كثرت الأمطار و حط في سهام[1] الأسفل وفيها جهز جعفر والأمير عبد الله شلبي إلى ريمة التي هي ولاية مستقلة وبها جبال وحصون وأنهار وعمارات،

وفيها: من الفواكه والأعناب والأبنان [2] والأطيان جملة مستكثرة؛ فاستولى على حصونها ومهدها وقرر قواعدها ثم توجه إلى الوزير جعفر فجعله كيخيا [3]، وخلع عليه خلعة سنية واستناب يوسف آغا على ريمة .

وفيها: حصلت زلازل في اليمن كادت تطير منها القلوب واستدامت فوق الثلاث سنين، تقع ما بين الثمانية الأيام وما بين نصف الشهر من الأيام، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وفيها: تزوج الصنو إبراهيم رحمه الله على فاطمة بنت السيد محمد بن أحمد [١١] بن أبي الغيث بن أبي القاسم البحر من بني سعد وأولدها عمرا وأخواته كما سبق .

[حوادث سنة ١٠٢٠ هـ]

وفي سنة عشرين من الألف تولى [بيت][4] الفقيه محمد آغا التركي، وغزا المهادلة بني خضر وأسر جماعة منهم فمات أكثرهم في الحبس من الجوع ولا حولَ ولا قوة إلاّ بالله.

وفيها: حصلت وقعة بين المجاملة والمناصرة في الشرق، انكسر المناصرة وقتل منهم اثنان وعشرون رجلاً، منهم عبيد بن أبي القاسم الإبراهيمي، وكان شجاعاً مقداماً؛ وذلك يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى، ولا حولَ ولا قوة إلاّ بالله .

[حوادث سنة ١٠٢١ هـ]

وفي شهر المحرم من سنة إحدى وعشرين بعد الألف غزا المناصرة على المجاملة إلى قرية سبح [5]، وانكسر المناصرة وقتل منهم نحو عشرين نفساً .

(١) سهام ، بكسر ففتح . واد مشهور في تهامة فيما بين وادي سُرْدُد شمالاً ووادي رِمَع جنوباً سمي نسبة إلى سهام بن سهمان بن الغوث بن عدي من ولد سبأ الصغرى . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٨٢٢.

(٢) الأبنان ، جمع بن . القهوة . معروف .

(٣) كيخيا ، الكخيا = الكاخيا . لفظة تركية استخرجها الأتراك من كتخدا . وهي بمعنى صاحب أورب. والقيم على المزرعة أو القرية أو القصر . والجمع كواخي. انظر، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي لمحمد أحمد دهمان . بيروت . دار الفكر المعاصر. ط١ . ١٩٩٠. ص ١٢٩ .

(٤) زيادة في (ج)

(٥) في (ج) شيخ



وفي هذه المدة: حصلت وقعات بين الوعارية والمساعيد [1] والرماه وبني موسى والعبوس[2] والقحراء [3] والجرابح [4] والزيديين، وقتل جمع كثير من الفريقين.

وفيها: دخل العبدُ الفقير[5] مدينة زبيد للقراءة ؛ فشرعت في القراءة على سيدنا الفقيه العلامة شيخ القراء عبد الباقي بن عبد الله العدني [6]، للشيخين[7]، ثم لحفص عن عاصم، وأفادني وأحبني جزاه الله عني أفضل الجزاء، وكان عالماً ورعاً زاهداً صالحاً عديم النظير في زمنه في علم القراءة ؛ فخلف ولداً اسمه عبد الله مكفوف البصر، خلف أبيه في الموضع وفي علم القراءات [8] إلى الآن، عديم النظير علمه كأبيه، وقد نجب عليه جملة من الناس، نفع الله بعلمه، آمين.

ثم شرعت في الفقه على شيخنا العلامة الحافظ بغية المحدثين برهان الدين إبراهيم بن محمد جعمان الشافعي، من أول المنهاج، وكذلك على شيخنا العلامة قاضي الإسلام أبو الوفا أحمد موسى الضجاعي من البيوع إلى الإقرار [١٢] وكانا صالحين لم يكن لهما نظير في غالب قطر اليمن في الفقه والفنون العديدة، من أنواع العلوم والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رحمهما [9] الله رحمة الأبرار، وكذلك في النحو على شيخنا العلامة الصالح الفهامة شهاب الدين أحمد بن محمد المطيب الحنفي، وكان عبداً صالحاً ورعاً زاهداً، في شرح القطر للمصنف [10]، وكذلك أخذت على الفقيه الصالح الولي العارف

(١) المساعيد، قبيلة تسكن مديرية الدريهمي في تهامة، وأهم قراهم اللاوية والنعارية والهواشم. انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج٢ ص١٥٠٩.

(٢) العبوس، الأعبوس، هم قبائل منطقة عبس في تهامة. انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج١، ص ٨٠.

(٣) القحراء، بضم فسكون ففتح قبيلة تسكن مديرية باجل في شرقي مدينة الحديدة بمسافة نحو ٦٠ كيلاً. انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج٢. ص ١٢٤٧.

(٤) الجرابح، بطن من قبائل عك ديارهم في مديرية الضحي بوادي سردد جل أشغالهم في الزراعة. انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، ص ٣٠٥.

(٥) يعني نفسه.

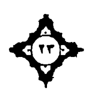
(٦) عبد الباقي بن عبد الله العدني، من بني عقامة. عاش في زبيد. وتوفي سنة ١٠٢٧ هـ. انظر، مصادر الفكر الاسلامي في اليمن لعبد الله محمد الحبشي. ص ٢٥.

(٧) يعني حفصاً ونافعاً.

(٨) في الأصل القرات.

(٩) في الأصل رحما.

(١٠) يعني كتاب قطر الندى في النحو وشرحه لمصنفه ابن هشام.



بالله الكامل جمال الدين محمد بن أحمد المرير في الأزهري ، وعلى الولي الشهير محمد بن أبي بكر جحربة الأهدل صاحب مقصورة الجامع بزبيد ، والحمد لله أولي من كل واحد منهم صحبة وأخوة في الله ، نفعني الله بهم و بدعائهم لي ورضاهم عني .

وفيها توفي الفقيه العلامة شيخ مشايخنا المذكورين بقية المجتهدين صفي الدين أحمد بن عبد الرحمن الناشري ، وكان إماماً عالماً وَرِعَاً زاهداً عابداً وعُمِّر فوق التسعين، سمعت من لفظه في شعبان سنة عشرين بعد الألف لما زرته أنا ووالدنا رحمه الله ، وحضرت دفنه والصلاة عليه في يوم الخميس في سنة إحدى وعشرين .

ثم دخلت زبيد مرة أخرى ، ثم رجعت في جمادى ، ورجعت إلى المنصورية ، وكان الرجوع بسبب إتمام القراءة ، وذلك لسابق عدم الحظ ، ولا حولَ ولا قوة إلاّ بالله ، [توفي سنة إثنتين وعشرين من بعد الألف رحمه الله رحمة الأبرار](1).

فصل

وفي شهر ربيع الآخر منها قدم إبراهيم باشا مدينة زبيد إلى اليمن فدخل في أبهة عظيمة ولاقاه بها الأمراء والأكابر من الناس ثم طلع إلى تعز (2) ثم إلى ذمار فمات بها في منقدة ، وكان الوزير جعفر قد نزل إلى زبيد فلما علم بموته كرَّ راجعاً إلى صنعاء فخالف عليه عبد الله شلبي ، ومعه جماعة من الآغوات (3) فحصل [١٣] بينهم واقعة انكسر فيها الشلبي، فدخل صنعاء وقبض على الشلبي فقتله، ثم قتل جماعة من الأعيان ، كصبيح وغيره، ثم بعد مدة قتل الأمير سليمان بيرم وقبر في زبيد بمنافسة سبقت، وقلد جعفر باشا الوزارة ، حيدر باشا ، وجعله كيخيا على العساكر واستقر الأمر لجعفر ولحاتم ، ثم جهز حيدر لحرب الإمام القاسم لأن الشلبي كتب إلى الإمام لقبض بعض البلاد مكايدة لجعفر؛ فخرجت المحاط فحصلت وقعات بينهم وحروب يطول شرحها فقتل جمع كثير من الفريقين في الضرارة(4) وخمر(5) وغارب أثله(6) وجانب صعدة، وكانت الطائلة للإمام،

(١) زيادة لا توجد في (ج)

(٢) تعز ، بفتح فكسر ، مدينة كبيرة تقع على السفح الشمالي لجبل صبر ، تبعد عن صنعاء جنوباً نحو ٢٤٥ كيلاً ، تميزت في العهد الرسولي بالازدهار العلمي والأدبي وبناء المساجد والقباب والقلاع الشامخة والمآذن العملاقة. أنظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج ١ ، ص ٢٣١ .

(٣) في الأصل الأغباوات . (٤) في (ج) الضوان

(٥) خمر ، بفتح فكسر فسكون ، مدينة مشهورة من بلاد حاشد في شمال مدينة عمران بمسافة ٤٠ كيلاً سميت بهذا الاسم نسبة إلى خمر بن دومان بن بكيل بن جشم ، انظر معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ص ٥٨٠ .

(٦) غارب أثلة ، قرية في غربي قفلة عذر من بلاد حاشد وأعمال محافظة عمران ، كانت مشهورة قديماً لوجود بئر ماء يشرب منها كل من أقام بمنطقة القفلة، قامت بجوارها الكثير من الوقائع الحربية ومنها ما حدث عام ١٠٨٣ مع الأتراك ، انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١ ، ص ٢٦ .



ولكن قتل في هذه المدة علي بن الإمام القاسم ، وأمسك الحسن [1] وأودع دار الحمراء [2] وكان يومئذ مع الإمام أولاده النجباء الكرام أكبرهم الإمام محمد المؤيد وصنوه أحمد وصنوه عظيم الشأن الحسن ، وصنوه وشقيقه حسين ، وعلي ، والإمام إسماعيل المتوكل إذ ذاك صغيراً ، وعبد الله أمُه أمةَ ، ويوسف كذلك صغير ، ونسبهم يرجع إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين ؛ فأقام الحرب بينهم مدة قيام جعفر حتى كان الصلح في مدة أيام محمد باشا كما سيأتي ، وأقام القاسم في حالة عظيمة وأمر جسيم حتى توفي ، ثم صارت الإمامة لمحمد المؤيد كما سيأتي ؛ فأقام بأود الإمامة وحمل أعباء الخلافة قياماً لم يسبق إليه ، وله جملة أولاد أكبرهم علي بن محمد المتولي على صنعاء من سنة تسع وثلاثين إلى الآن ، وهو سنة تسع وخمسين ، وحسين ، وهو القائم في شهارة [3] بعد أبيه وهو أمير من تحت عمه المتوكل ، ويحيى توفي المحب [4]، وجملة أولاد لم أتحققهم .

وأما [١٤] الحسن فله من الولد ثلاثة أجلهم السيد الكريم العلامة الفهيم أبو يحيى محمد عنوان عين اليمن ووزير عمه في السر والعلن ، وصنوه مقدام الزمان وفالق روس الأقران القائم بأمور مملكته عمه المتوكل وسفيره في غزواته ، وبلغني أن له أولاد فوق العشرة لم أتحقق أسماءهم ، وآخرهم الحسين بن الحسين أمه بنت عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين صاحب كوكبان [5] ، ولمحمد من الولد يحيى واسماعيل وأحمد . أمه بنت الأمير سنبل موجودون الآن ، وأما الحسين بن قاسم كان عالماً جليلاً ، وله اليد الطولى [6] في الحرب مع أبيه واخوته ، فأولد محمداً و يحيى ، وله غيرهم موجودون الآن ، ومحمد نظير أحمد في مناصرة الإمام المتوكل .

(١) أي الحسن بن الإمام القاسم .

(٢) دار الحمراء : سجن في صنعاء .

(٣) شهارة : مدينة مشهورة في بلاد الأهنوم شمال مدينة حجة . وهي عبارة عن مدينتين تُعرف احداهما بشهارة الأمير، نسبة الى الأمير محمد بن جعفر بن قاسم العياني ، والأخرى بشهارة الفَيْش وكلا المدينتين في أعلا جبلين تفصل بينهما هاوية سحيقة . وينسب الى شهارة العديد من البيوتات التي تنحدر في غالبها من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٨٨٠ .

(٤) هكذا تقرأ هذه اللفظة .

(٥) كوكبان : حصن في اليمن . ومعقل شهير يُطل من الشمال الشرقي على مدينة شبام وكذا على قاع المَنقب الذي تمر منه طريق صنعاء إلى كل من ثلا حبابة وبني بشير. انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية .ج٢ . ص ١٣٥٧ .

(٦) في الأصل الطولا.

وأما علي بن القاسم فترك ولداً اسمه حسن ، شهد مع عمه الحسن حصار زبيد سنة أربع وأربعين بعد الألف ، وطلع صنعاء وتوفي بها أو في ضوران [1].

وأما الإمام أحمد بن القاسم الملقب بالمنصور فله من الولد جماعة أشهرهم محمد بن أحمد أميراً مع عمه، ولم أتحقق حالة ولا بقية ولده ، وهو الآن مقيم [في صعدة في ملك عظيم و أما عبد الله فأمه أمة و هو الآن مقيم][2]على ولاية ذمار، أقطعه إياها الإمام المؤيد ، ولم أتحقق ولده .

أما يوسف بن القاسم فتوفي في الحمى [3] أيام الحصار ، وكان سيداً جليلاً وبني عليه مشهد عظيم ، ومسجد ، وجعل عليه مقيم [4] للآذان والصلاة .

و أما يحي بن القاسم فتوفي في حياة [5] والده أو بعده ، ولا عقب له ، و أما الإمام السيد الجليل المتوكل على الله [١٥] فهو العلامة العادل النبيل شرف الإسلام إسماعيل بن الإمام القاسم المنصور[6] بُويعَ بالخلافة ثالث موت الإمام محمد في ضوران، ولعله غرة[7] شعبان، ولمحمد بن الحسن في اليمن وللإمام أحمد المنصور في شهارة ، فتفاقم الأمر وعظم الخطر لكون المذكورين كلهم أولاد الإمام ، ومن أهل بيت الإمامة ، ولما أراد الله حقن دماء المسلمين وسكون الدهماء [8] ، اتفقت قلوب أهل الحل والعقد فأجمعوا على ولاية الإمام المتوكل لما شهدوا فيه من الصلاحية وسلامة الصدر ، ولين الجانب ، ورحمة الأمة؛ فبايعه الناس وقام بها أتم قيام وسار بأحسن سيرة على ممر الأيام وعضده الله بمحمد بن الحسن وصنوه أحمد ، ومحمد بن الحسين : فدخلوا في طاعته ، ولم يفارقوا لحزبه ولا لجماعته .

(١) ضَوران ، جبل مشهور في آنس ، وهو المعروف بالدامغ . وفي سفحه الشمالي تقع بلدة ضوران التي كانت تحمل اسم الحصين ثم غلب عليها اسم جبلها . وهي مركز علمي مشهور اتخذها الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مقراً لإمارته وبها توفي سنة ١٠٤٨ هـ . ثم اتخذها الإمام المتوكل إسماعيل بن الإمام القاسم عاصمة مُلكه وتوفي بها سنة ١٠٨٧ هـ . أنظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج ١ . ص ٩٥٠ .

(٢) ساقط من (ش)

(٣) الحمى ، واد في شرقي زبيد مأتاه من غرب ميراب . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤٩٦ .

(٤) في الأصل مقم .

(٥) في الأصل حيوة .

(٦) إسماعيل بن القاسم بن محمد من سلالة الهادي إلى الحق الحسني الطالبي الإمام الزيدي صاحب اليمن (١٠١٩ . ١٠٨٧ هـ = ١٦١٠ . ١٦٧٦م) . ولد في احدى ضواحي صنعاء ودعا الى نفسه في ضوران بعد وفاة أخيه محمد الإمام فاتفق الناس على بيعته سنة ١٠٥٤هـ كان حازماً برع في علوم الدين فصنف كتباً منها شرح جامع الأصول بن الأثير وأربعون حديثاً تتعلق بمذهب الزيدية . انظر، الأعلام للزركلي . مج ١ . ص ٣٢٢ .

(٧) في الأصل غرت .

(٨) الدَّهْماء ، الجماعة من الناس . انظر، لسان العرب لابن منظور . ج٤ . ص ٤٣٠ .



وذكر لي: أن له ثلاثة أولاد ذكوراً حفظهم الله الجميع ، ورزق برهم ورأفتهم ، وجمع شملهم على طاعته ، آمين .

فهذا ما تيسر لي من معرفة سيرة القوم أهل هذا البيت الطاهر الذي إليه ينتهي أرباب الرياسة ، والمفاخر : فيجب حبهم على كل مؤمن ، وبر وفاجر ، لقربهم من النبي الطاهر ، ولقول إمامنا الشافعي رحمه الله ، ونفع به وبعلومه آمين :

يا أهل بيت رسول الله حبكم ... فرض عظيم من الرحمن أنزله

يكفيكم من عظيم الفضل أنكم ... من لم يُصَلِّ عليكم لا صلاة له

رجعنا إلى ذكر الحروب الواقعة بين الإمام القاسم وحيدر بعد الاستطراد في ذكره وذكر ذريته : فوقعت في تلك الأيام بينهم حرب هائلة ، ومواقف [١٦] شاغلة فقتل جَمْعٌ من الفريقين ، وكانت الطائلة للإمام حتى أنه أخذ صعدة وما يليها وحصوناً شتى ، وقتل ولده علي .

فصل

[حوادث سنة ١٠٢٣ هـ]

وفي سنة ثلاث وعشرين بعد الألف نزل الأمير مصطفى مُسلي متولياً على بيت الفقيه من تلقاء جعفر باشا ، وكان أميراً مقداماً كريماً ، حج بالمحمل [١] ثلاث سنين، ولكنه كان فيه ظلم وجبروت ، فلما استقر قراره حصل بينه وبين الوعارية منازعة، فغزاهم إلى الوادي رِمَان [٢] ، فقتل منهم نحو الأربعين ، ثم بعد ذلك بثلاثة أيام أو نهارين غزا الوادي وأحرقه، أعني سوق الليل ومايليه ، ثم بعده غزا المعازبة وأراد أن يمر عليهم إلى ريمة قهراً لمواجهة الأمير محمد بوتج الوالي عليها فلزم له جماعة منهم طريق السرو، محل معروف هنالك وأحدقوا به ووضعوا السلاح في جماعته فهلك منهم عالم كبير ، ونهبوا عليه أموالاً

(١) المَحمل ، بفتح فسكون فكسر محامل : الهودج ، وهو مركب يُركب عليه على البعير.

(٢) رمان ، بكسر ففتح ، واد وبلدة في منطقة الحَجْبة السُفلى من مديرية الدُريهمي وأعمال الحديدة ، تقع على ساحل البحر الأحمر أمام خليج غليفقة ، انظر ، معجم البلدان القبائل اليمنية ، ج١ ، ص ٧٠٢ .



جمَةً جزيلة ، ولما علم الأمير محمد بذلك نزل عليهم بمحاط عظيمة من الحديَة[1] ونحوها وحط في حبيل [2] القلع ، وحاصرهم أياماً حتى ضاقوا .

وحصل حرب ولم يقتل إلاّ جماعة قليلون ، ثم سعى [3] بينهم بالصلح سيدنا الوالد رحمه الله ، والشيخ محمد بن أبي بكر المشرع في جماعة من بني جعمان[4]، وبني عجيل[5] ، وتم الصلح وأخرجوا السلاح والسَلَب [6] الذي أخذوه على الأمير .

وفيها: توفي السيد عز الدين بن مطهر الحسني ، وكان تاجر بيت الفقيه [7] ومن أهل الخير والمعروف ، وخلف جملة أولاد درجوا إلاّ مطهراً ، فباق وابن لأحمد فقط.

وفيها: تزوج الفقير علي [8] ، بنت الشريف عمر بن أحمد القديمي من بني الصديق [١٧] كما مر، وهي أم أولادي كلهم حفظهم الله تعالى ووفقهم للصالحات ، وذلك في شهر ربيع الأول منها .

[حوادث سنة ١٠٢٤ هـ]

وفي سنة أربع وعشرين قام سعيد صبر صاحب حُزَر [9]، بضم الحاء والزاي المفتوحة والراء المهملة، على الأمير محمد بوتج وخالفت ريمة عليه كلها ، وقام الشيخ علي الشميري

(١) الحديه ، بخفض الحاء . بلدة في جبل ريمة عاصمة مديرية الجعفرية ولعلها عُرفت بهذا الاسم لوقوعها في جبل شاهق . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤٣٨ .

(٢) الحبيل ، بفتح فكسر . تعددت الأماكن التي تحمل اسم الحبيل ويقصد به ، الجبل الصغير أو الجبوب فيه إنحدار وتدرج . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤١٤ .

(٣) في الأصل سعا .

(٤) جعمان ، آل جعْمان ، قبيلة من بني صريف من عِك تسكن وادي زبيد بتهامة . وقد عُرفت بهذا اللّقب نسبة إلى قرية الجعامنة . ومنهم علماء فقه وشريعة أمثال الفقيه العلامة ابراهيم بن عبد الله جعمان المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ج١ . ص ٣٣٨ .

(٥) عجيل . آل عُجيل ، بضم ففتح فسكون . عشيرة معروفة في تهامة من المعازبة العكية . من ولد الفقيه عمر بن محمد حامد بن عُجيل المتوفى سنة ٦٩٠ هـ . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٠٢٤ .

(٦) السلب ، بالتحريك . المتاع المنهوب .

(٧) بيت الفقيه ، انظر، ص١٩ .

(٨) يعني نفسه .

(٩) حزَر ، بكسر ففتح . وليس كما أوردها المؤلف بضم ففتح ، حصن في منطقة بني الطليلي في كُسمة من بلاد ريمة . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ ، ص ١٥٤ .

في جبل برع [1] ، ونزل الأمير محمد مرفقاً على يد سيدنا الوالد والجماعة السالفي الذكر إلى بيت الفقيه ، ثم طلع صنعاء فتسلم البلاد الريمية سعيد صبر وحكمها وعظم سلطانه بها .

فصل

[حوادث سنة ١٠٢٥ هـ]

وفي سنة خمس وعشرين بعد الألف : قدم إلى اليمن محمد باشا حجي ، فقدم صنعاء، وقلد تيمور كيخيا[2] ونزل جعفر باشا إلى زبيد ، وتوجه إلى مكة المشرفة براً بجنوده وأمواله ، ثم إلى الأبواب السلطانية : فتوفي هنالك بعد مدة ، وأما محمد باشا فأقر الأمير مصطفى على بيت الفقيه ، وعلى الحج[3] كذلك ثم ولاه أبا عريش [4] فتوفي بها ، وحصل في أيامه الجور والغلاء .

وفي شهر صفر منها من سنة منها: [5] ولد الولد الطاهر بن محمد البحر رحمه الله .

[حوادث سنة ١٠٢٦ هـ]

ثم في سنة ست وعشرين تولى (بيت الفقيه) يوسف آغا ، واشتد في أيامه البؤس والغلاء حتى هلك عالم كثير .

[حوادث سنة ١٠٢٧ هـ]

وفي سنة سبع وعشرين تولى بيت الفقيه ذو الفقار آغا ، وكان ظلوماً جهولاً.

وفي هذه المدة: كان يظهر في الشرق نجم نوره كالسيف ، وفي أصله نجم صغير ، وبعده بأيام طلع نجم آخر نوره دون الأول ، وكانا يدوران حول النجوم حتى بلغا إلى حد الاستواء[6]، ثم ذهبا فكانا آيتين من آيات الله ، وعبرة لأولي الألباب ، سبحان الفعال لما

(١) برع ، بضم الباء ، جبل عظيم يقع شرقي مدينة الحديدة على بعد ٦٠ كيلاً وارتفاعه ٢٤٠٠ متراً عن سطح البحر . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص ١٥٦ .

(٢) في (ح) كيخان

(٣) في (ج) الحجى

(٤) العريش ، قرية بجوار مدينة عبس في تهامة إليها ينسب الفقيه اللغوي محمد بن أحمد العريشي المتوفى سنة ١٠٦٠هـ . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج٢ ، ص ١٠٥٧ .

(٥) كذا في الأصل . (٦) في الأصل الاستوى .



يريد [١٨] الخالق الوهاب .

[حوادث سنة ١٠٢٨ هـ]

وفي سنة ثمان وعشرين: تولى بيت الفقيه الشريف محمد بن عبد القادر ، فأقام نحو سنة ، ثم عزله ، وولي الفقار مرة أخرى .

وفيها: تم الصلح بين الإمام قاسم ، وبين محمد باشا على عشر سنين مهادنة .

فصل

ونزل من صنعاء تيمور آغا الكيخيا متولياً على ريمة من قبل الباشا محمد، وكان شبل كيخيه ومزاحم .

وفيها خالف يوسف بن محمد ، على محمد الراشدي التمار ، وطلع حصن المجبانة من قعار [١] الذي هو فوق تربة سيدنا قمر الصالحين محمد بن عمر النهاري الولي المشهور نفع الله به ، وتربة النهاري من أحسن الترب وأجلها ، كأنها روضة من رياض الجنة .

ثم بعد مدة من ذلك نزلت عليه المحاط ، وأحاطت به واشتد عليه الخناق فدخلوا قُعَار ثم الحديدة ، وأخربوها ونهبوها نهباً ذريعاً وهرب المذكور إلى بلد المعازبة وقتل من أصحابه جماعة .

وفيها: خالف بنو سعيد وداعيتهم سعيد صبر ، فحطت عليهم محطة من الأروام[٢] في حدة فهلك منها عالم ، ثم ارتفعوا عنهم ونهبوا[٣] المحطة القبائل ، ثم بعد مدة نزل الأمير محمد بوتج من جهة أصاب وحط في المقبل من بلاد العبيد أهل الظهرة [٤]، ثم دخل حصن جلب ، ثم نزل منه على بني سعيد فأحاط بهم ودخل بلادهم ونهب أموالهم ثم دخل حصن ظلملم [٥] ثم حط على حصن حُزر[٦] بضم الحاء المهملة وفتح الزاي ثم راء مهملة ؛ فحصلت بينهم وقائع ، وكان شبل على مقدمة جيشهم ، ومزاحم كذلك فاستولوا

---

(١) قُعار ، بضم ففتح . مركز إداري من مديرية الجبين في ريمة وأعمال محافظة صنعاء . (٢) الأروام ، انظر ص ١٨ .

(٣) كذا في الاصل على لغة أكلوني البراغيث و هذا يكثر مثله في الكتاب فلا حاجة الى التنبيه اليه.

(٤) الظهرة ، من قرى بني سعيد في ريمه من مديرية الجعفرية وأعمال صنعاء . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٩٨٠.

(٥) ظلمْلم ، انظر ص ١٩ .

(٦) حزر ، بكسر ففتح . وليس كما أوردها المؤلف بضم ففتح ، حصن في منطقة بني الطْليلي في كُسمة من بلاد ريمة . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤٥١ .



عليه وتسلموه وقبض على سعيد صبر واخوانه ، وهم داود ، ومحمد ، واسماعيل [١٩] وعلي، وجهزهم إلى صنعاء بعيالهم ونساءهم وأودعوا دار الحمراء ، ونزل بنو الطليلي إلى كُسمة[١] ، وصاروا في أشد الهوان ، وضبط الأمير محمد البلاد الريمية ، ثم جهز الأمير سنبل إلى برع فحط في محل يسمى الطولقة ، وبنى [٢] به قصراً، وغزا بني مطير فأخذهم ثم دخل رُقاب [٣] ثم حط على الشيخ علي الشميري فتسلم حصنه ظفار المشهور وأخربه ، وقبض على الشيخ الشميري [٤] واخوانه فأرسلهم إلى صنعاء ، وأودعوا دار الأدب الحمراء ، وصالحه ابن نعيم وملك برع كله .

وفي جمادى منها: ولد الولد المساوى بن محمد البحر، بارك الله فيه ورعاه وعافاه .

فصل

ثم تولى بيت الفقيه عجيل ذو الفقار آغا مرة أخرى ، وذلك في سنة تسع وعشرين من بعد الألف فظلم وجار وتعدى الأخطار ، وصادر أهل الأموال والتجار .

وفيها انتقل بالوفاة في جمادى: الإمام العلامة القاسم بن محمد بن علي فاستقام مكانه الإمام محمد المؤيد كما سبق وقبره في شهارة ، وبني عليه قبة عظيمة .

[حوادث سنة ١٠٣٠ هـ]

ثم في سنة الثلاثين تولى بيت الفقيه الأمير مصطفى جمجم مع الحج ، وكان أميراً مقداماً ذا رأي وشجاعة وسياسة، وكانت سيرته مليحة محمودة .

(١) كُسمه : مدينة وحصن في ريمه ، بالشرق من منطقة بيت الفقيه ، سبق شرحها .

(٢) في الأصل بنا .

(٣) رُقاب : بضم الراء ، بلدة في منتصف جبل بُرع فيها مركز مديرية بُرع التابعة لمحافظة الحديدة ، انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١ ، ص ٦٩٨ .

(٤) في (ش) السمير .



فصل

وفي شهر ربيع الأول منها، قدم فضل الله باشا متولياً على اليمن وأزال عن المسلمين أكثر المحن، ونشر العدل في غالب ولايته، وخافه أرباب الأدراك [1]، وكان يحب الفقراء والمساكين، وحصل في وجوده موت عظيم في زبيد وحيس [2]، وفي قدومه إلى تعز توفي الأمير الشهير محمد بن إدريس الشهير بالزوم [٢٠] صاحب إب وجبلة، وكان أميراً مقداماً شهيراً جواداً كثير الصدقات وطبع الوزير على أمواله وخزائنه، وكان الذي تولى أكثر تسليم أمواله سليم آغا أفندي؛ فأخذ جميع ما معه، ويقال أنه وجد معه أموالاً عظيمة جداً فسبحان الباقي الوارث العزيز الباعث.

وفيها: خرج الحسن بن الإمام [3] إلى شهارة وكان في الدار الحمراء قبضه حيدر باشا في أيام جعفر باشا، وقتل صاحب القلعة بسبب ذلك واسمه مراد آغا.

وفيها: توفي الشيخ علي بن عبد الله بن نعيم صاحب برع، وكان من المشايخ الفضلاء [4]، يحب الفقراء ويطعم المساكين والوافدين، صاحب رئاسة وحماسة، ومحل مسكنهم حصن حنبان، بحاء مهملة ثم نون ثم باء ثم نون، من أعمال برع، وله عدة أولاد: عمر، وعبد الرحيم، وحسين، وأبو بكر أولد عمر عبد الله، وجماعة أولاد، وأولد عبد الرحيم، نور الدين واخوانه، والحسين له أولاد موجودون، ولعمهم محيي الدين جماعة أولاد نفع الله بالخلف السلف، وقرابتهم أهل بيت علم وصلاح وسيادة وفلاح قل من يدانيهم في الرئاسة من أهل برع وشهرتهم تغني عن شرح حالهم.

وفيها: توفي السيد حسين بن عمر بن عبد القادر الأهدل في ربيع الأول، وقبر

(١) الادراك، جمع درك أي العسكر.

(٢) حيس، بفتح فسكون. مدينة مشهورة جنوب زبيد بمسافة ٣٥ كيلاً وهي بشهادة الهمداني أقدم مدينة تهامية على الاطلاق. احتضنت عددا كبيرا من العلماء والأدباء ووفد إليها الكثير من الأولياء والعلماء الصالحين. انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج١. ص ٥٤٦.

(٣) الامام حسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي من ملوك اليمن الذين تسنموا من الفخر عالي الذرى. أما العلم فهو من أفاضل جيله وأما الحلم فهو الناهج لسبيله وهو الذي فتح اليمن وأخذه لاخويه محمد واسماعيل من الأتراك وأخرجهم منه. كانت وفاته يوم السبت ثاني شوال سنة ثمان وأربعين وألف بمرض ذات الجنب وحصل بموته التعب الشديد. انظر، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي. ج ٢. ص ٣٩.

(٤) في الأصل الفضلى.



بالمراوعة.

وفيها: توفي الفقيه العلامة علي بن أبي الغيث الهجام بن عمر بن أبي القاسم، خزانة الأسرار نفع الله به بن أبي بكر المعمر بن أبي القاسم بن عمر بن الشيخ الولي الكبير علي بن عمر بن محمد بن سليمان الأهدل ، كان السيد الهجام من أهل الخير والصلاح وبنو أبي القاسم قرابته هؤلاء أهل بيت قوم صلاح وشرف [٢١] ودفن في زاوية القطيع ومقبرتهم هنالك ، وللمذكورين ستة أولاد مباركين، أكبرهم السيد أبو بكر بن الهجام، ثم يحيى (١) ثم علي ، ثم الطاهر ، ثم القادري، ثم عبد الرحمن ، ولأبي بكر عدة أولاد أبو القاسم بأولاده، والمقبول كذلك ، والهجام وجماعة ، ولكل من اخوته ذرية موجودون صالحون، واستقصاء نسبهم في (الأحساب العلية)، وذكرنا بعضاً منه في آخر هذا الكتاب، في ترجمة بني ابي القاسم كما سيأتي.

وفي رمضان منها : توفي إلى رحمة الله مولانا وسيدنا الحسين بن يحيى بن عبد المحسن بن أحمد بن السيد حسين بن عبد الرحمن الأهدل ، الفقيه المحدث المحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بن محمد بن علي بن أبي بكر بن على الأهدل ، كان السيد حسين بن يحيى المشار إليه من عباد الله الصالحين المكنين، أهل الحل والعقد له الأخلاق الرضية والأفعال المرضية وفيه من البر والإحسان والوسع والإكرام ما لا يوصف ، له مشاركة في العلوم خصوصاً علم التصوف ، وعلم النجوم لم تسمح الأيام بمثله غالباً ولم يوجد له نظير في زمنه لغزارة جوده وكرمه ، لازمته مدة من الدهر ورأيته حائز محاسن أهل العصر. وكان يحبني ويجلني ويكرمني ويمنحني ، وأول من قدمني في الصلاة بالجماعة: فصليت بالجماعة إلى الآن ، بحمد الله المنان ، وسعى في زواجي وجاء بالكساء والحلوى من زبيد إلى المنصورية من عنده ، وراوده والدي على تسليم ثمن ذلك فاعتذر، تفضل وتطول وما قصر : فجزاه الله عنا [٢٢] أفضل الجزاء وبوأه منازل السعداء والشهداء ورحمهُ رحمةَ الأبرار وأسكنه دار القرار بحق النبي المختار وقُبِرَ بمدينة (٢) زبيد في مقبرة باب سهام قبلي مشهد الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي نفع الله بهم ، وتعب لموته الخاص

(١) في الأصل يحيا .

(٢) في الأصل بمدينت .



والعام لعموم نفعه وحسن أخلاقه وتمثلت فيه بقول الشاعر :

وكـــــلُ أخٍ مفارقُـــه أخـــوه لعمـر أبـيـك إلا الـفـرقـدان[1]

وكـــل قرينـة قرنت بأخـــرى وإن ضـنـت بـهـا سَـيُـفَـرَّقـان

وأيضاً له بوالدي صحبة واخوة في الله تعالى ، حجا جميعاً وزارا النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانا كأنهما روحان في جسد ، وجماعة السيد المشار إليه هم بنو[2] حسين بن عبد الرحمن أهل بيت علم وصلاح فيهم النجباء الأكرمين والأتقياء المخلصين كالسيد حسين بن الصديق [3] الولي الشهير صاحب عدن، وولده عبد الرحمن صاحب المنورة بزبيد وولده عبد المحسن والأمير ويحيى[4] كانوا على ولاية عظيمة وورثهم في الحال والمقال السيد صفي الدين أحمد بن عبد المحسن اشتهر بالولاية كالنار [5] على علم ، وكل منهم على نور من ربه وستأتي ترجمتهم في مختصر الاحساب [6] آخر هذا الكتاب ، وما قدرنا عليه من نسبهم نفع الله بالصالحين .

وفيها : توفي شيخنا الإمام العلامة قاضي الإسلام أحمد بن موسى الضجاعي الشافعي مفتي مدينة [7] زبيد رحمه الله ، وكان فقيهاً عارفاً متفنناً في عدة من العلوم مصلحاً بين الخصوم [٢٣] .

(١) البيت الأخير من قصيدة لعمرو بن معد يكرب الزبيدي مدح فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يره . ومطلعها :

ألم تأرق لذا البرق اليماني يلوح كأنه مصباح بان

انظر : ديوان عمر بن معد يكرب الزبيدي لهاشم الطعان . بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام. ١٩٧٠ . ص ١٧٩ - ١٨١ . والبيت الثاني غير موجود في نفس القصيدة. وقد نسب البيتان لحضرمي بن عامر. انظر : لسان العرب لابن منظور.ج١. ص ١٧٥ .

(٢) في الأصل بنوا .

(٣) الحسين بن الصديق بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ، مولده في ربيع الثاني سنة ٨٠٥ هـ بابيات حسين ونشأ بنواحيها واشتغل بها في الفقه ثم انتقل إلى بلاد المراوغة . ثم دخل زبيد . وحج سنة ٨٧٢ هـ وجاور التي تليها . وتوفي سنة ٩٠٣هـ . انظر : النور السافر . ص ٥٣ .

(٤) في الأصل يحيا .

(٥) في الأصل كاالنار .

(٦) يعني الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية الاتي مختصره في أخر الكتاب .

(٧) في الأصل مدينت .

[حوادث سنة ١٠٣١ هـ]

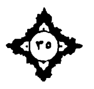
وفي سنة إحدى وثلاثين في رمضان منها : سعى الساعون بالسادة أهل المنيرة[1]، خيرة الأخيار ، إلى فضل باشا ، ونسبوا إليهم مكيدة لا تنبغي منهم؛ فجهز إليهم المذكور الأمير الناصر المحبشي في جيش كثيف فغزاهم في ثاني عشرين من رمضان فقتل منهم نحو ثمانية وعشرين رجلاً ، بغياً وعدواناً ، فيهم السيد القاسم بن عبد الله بن أبي القاسم وأسروا منهم نحو سبعين رجلاً ، من جملتهم السيد العالم العلامة عبد الله بن أبي القاسم محمد الأهدل ، أخو السيد محمد بن أبي القاسم الأهدل ، والمذكورون قوم أهل بيت علم وصلاح يطعمون الطعام ويصلون الأرحام ويسعون بالصلاح ، ولهم زاوية عظيمة ورئاسة قديمة ونسبهم يرجع إلى الأهدل كما سيأتي .وبنو المقبول بطن منهم ، وأُسِر أيضاً معهم الفقيه العارف العلامة شيخ مشايخنا يحي بن أحمد الحشيبري، وبنو [2] حشيبر هؤلاء[3] قوم يسكنون الزيدية علماء أخيار نجباء ، فيهم العلماء الأخيار والسادة الأبرار قلَّ من يدانيهم في العلم والعمل والصلاح والتقى والخوف والوجل ، أكبرهم الفقيه المشار إليه ، نعم العبد الزاهد الأواب ، وتلميذه الفقيه النحرير البحر الزاخر، العزيز ، جمال الدين ، بركة المسلمين ، محمد بن عمر حشيبري وتلميذهما شيخنا الصالح القانت الزاهد العابد العلامة ، الحافظ المحدث نور الدين على بن أحمد بن الفقيه العلامة المقرب أحمد المدني نعم العبدان الصالحان.[٢٤]

وكذلك من جملتهم الفقيه الصالح الأديب علي بن محمد ، وكم علماء، وكم نجباء وكم زهاد ، وكم عباد ، وشهرتهم تغني عن التصريح بأحوالهم ولم يزل الفقيه العالم علي بن أحمد يتردد إلينا ويفيدنا ويمنحنا ، سمعت عليه [صحيح] مسلم النيسابوري القشيري،

(١) المُنيْرة ، بضم الميم وخفض النون . بلدة قريبة من ساحل البحر الأحمر . تقع في غربي مدينة الزيدية بمسافة ثمانية أكيال وفي شمال مدينة الحديدة بمسافة ٦٥ كيلاً وكان لها شهرة بالعلم و النشاطات الحرفية وإليها ينسب الفقيه إبراهيم بن حسن المُنيري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ وسكنها بعض آل الأهدل أهل المراوعة ومن سكانها العلامة عمر بن علي الأهدل الذي بنى مسجدها . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية .ج٢ ص ١٦٦٦ .

(٢) في الأصل بنوا .

(٣) في الأصل هولاي .



مجالس متعددة في مدة نحو عشرين سنة ، ونرجو [1] من الله الزيادة ، وقرأت عليه مقروءات [2] شتى جزاه الله عني خيراً ونفع به آمين .

وشهرتهم تغني عن التصريح بأحوالهم وأما الأسرى فأقاموا نحو سبعين يوماً وعظم بذلك مصاب المسلمين لكونها قارعة لم تعهد ، وواقعة لم تحمد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .وسعى الوالد رحمه الله في إخراجهم فخرجوا.

وقاد العرب بنو [3] صليل الخيل نحو خمسة عشر حصاناً ، ثم قبضوا[4] المذكورون على الشيخ أحمد بن محمد شيخ الجرابح [5] فاجتمعت العبوس والجرابح ، وعالم كثير معهم فغزوا مدينة الضحي والأمراء إذ ذاك هناك: فسلم الله المسلمين ، ولم يقتل أحد ، ولكن العسكر خرجوا الدمغة [6] ولم يقيلوه فسعى الساعون بينهم بالصلح ؛ فساق الجرابح فيه خمسة عشر حصاناً وأخرجوه وارتفع الناصر وجمجم ومن معهم إلى بيت الفقيه فإلى صنعاء .

وفيها : توفي الشيخ عثمان جندج صاحب شرجة حيس ، وكان صالحاً صاحب زاوية [٢٥] وتربية وله قوم أهل بيت علم وصلاح .

وفيها : خرج من البحر حوت عظيم ذكر لنا أن طوله ثمانية وعشرين ذراعاً وعرضه نحو اثني عشر ذراعاً ؛ فسبحان الله الخلاق العظيم العليم .

وفيها : توفي السيد عبد الولي بن عبد الغني القماط الأهدل صاحب الحديدة، وكان عبداً صالحاً وخلف ولدين حسيناً وأحمداً انقطعوا ، ولاعقب لهم رحمهم الله تعالى.

وفي جمادى الأخرى : حدث غرق عظيم في جانب السويس ؛ فهلك به عالم كثير من جملتهم في جَلبة الشيخ أحمد بن محمد الأهدل أربعة عشر عبدا ، ولم يبق فيهم ، منهم إلا عبداً واحداً

(١) في الأصل نرجوا .

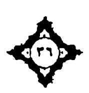
(٢) في الأصل مقرواة .

(٣) في الأصل بنوا .

(٤) كذا في الأصل على لغة أكلوني البراغيث .

(٥) الجرابح : بطن من قبائل عك . ديارهم في مديرية الضحي بوادي سُردُد جُل أشغالهم الزراعة حيث تشتهر منطقتهم بزراعة التبغ والقطن والسمسم . انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٣٠٥

(٦) اسم أحد شيوخ الجرابح .



وفي ربيع الأول منها : توفي السيد أبو الغيث بن أحمد القديمي من جماعتنا بني الصديق ، وخلف ثلاثة أولاد هم أبو القاسم ، وأحمد ، ومحمد ، ولهم عقب كما تقدم .

وفي ليلة الجمعة رابع عشر شوال منها : انتقل الشيخ الجليل الولي الصالح العارف الممكن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ الشهير علي بن عمر الأهدل نفع الله بهم ، كان المذكور من كبار المشايخ الصوفية أهل الحل والعقد المستعان به في النوائب والشدائد والشفاعات صاحب زاوية وإكرام وافضال وانعام . وشهرته تغني عن شرح حاله ، وله أولاد مباركون صالحون أجلهم أخونا السيد الصالح العلامة جمال الدين الطاهر بن محمد نعم العبد العالم بحقوق الله وحقوق عباده وله ذرية نجباء أحدهم محمد وعبد القادر ويوسف[٢٦] وعلي، وغيرهم موجودون الآن وأخوه السيد النبيل مكرم الضيفان عبد الباري بن محمد، نعم الرجل الكامل مسموع الكلمة مقبول الشفاعة ، صاحب زاوية حسنة ، وأخلاق مستحسنة ، وله من الأولاد أحمد ، والطاهر ، والمشهور، والناصر والمنتصر ، وهم موجودون وأخوهم عمر ، نعم العبد الصالح ، وله أربعة أولاد عبد الرحمن ، وأحمد ، وسليمان ، ورابع [لا أذكر اسمه] موجودون .

وأخوهم أحمد له ثلاثة أولاد موجودون الآن ، وكل منهم على خير من ربه وهم أهل بيت علم ورئاسة قلَّ من يدانيهم من أهل اليمن في المنصب ، وجميع أهل اليمن معترفون لهم بالسبق والفضل وقد غلب على ألسنة العامة [1] تعريفهم بالسادة اسم علم ، وذلك لسابق العناية ، زادهم الله من فضله وحفظ عليهم ما وهب ، ووفقهم لشكر هذه النعمة الجليلة وحفظها عليهم بالورع [2] والتقوى .

(١) في الأصل العالم .

(٢) في الأصل بالوارا .



ومنهم : السيد عبد القادر بن الطاهر له ولدان موجودان ، ومنهم السيد حسن بن عمر له ولدان .

ومنهم : السيد عبد القادر عمر له ولدان صالحان إبراهيم وعلي ، والحمد لله.

وفيها : توفي الشيخ الصالح السيد عبد القادر بن الصديق الشاذلي القرشي الأموي تاجر الحديدة ومنصبها ، كان المذكور صاحب شهرة ورئاسة وجاه واسع عديم النظير في أحواله ، أعجوبة الدهر وحائز محاسن أهل العصر ، وله ثلاثة أولاد درجوا وبقي الهادي باق على جاه أبيه وقبوله ، وله جملة أولاد وقرابة ، وهم أهل بيت علم وصلاح وخير ورئاسة، وجدهم الشيخ علي بن عمر الشاذلي[1]، صاحب المخا ، الولي الكبير ، ومن ذريته الشيخ الصديق بن أبي الفتح صاحب القبة المنورة بالحديدة يزار[٢٧] ويتبرك به، ولهم قرابة وأصل نسبهم في القبيلة القرشيين ، يرجعون في النسب إلى خالد بن أسيد أخي عتاب بن أسيد ، أمير النبي صلى الله عليه وسلم على مكة ، بن أبي العيص بن أميه بن عبد شمس نفع الله بالصالحين منهم .

وفيها : ولد الولد العزيز علي بن محمد البحر، وذلك في سابع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين بعد الألف .

وفيها : حدث جراد عظيم وانتشر في أكثر البلدان وكان [قد] أهلك وأكل الزراعات وعظم الغلاء خصوصاً في الجبال وأظلم [2] حتى أكل أهلها الجيف وابتيع في بلاد بني سعيد القصر المشيد من أعمال الجعفرية [3]، ما قيمته ألف بأبخس ثمن ، وكان أهل الجبال يدورون في البلاد التهامية كالإبل الهيم، ومات منهم عالم كثير لا يحصون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

---

(١) علي بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد دعسين الصوفي الشاذلي أبو الحسن ، كان شيخا كبير القدر مشهور الذكر اشتغل بالعلم حتى اتقن فنوناً كثيرة خصوصاً في الفرائض ثم سلك طريق التصوف وحج بيت الله الحرام استوطن المخا وله هناك زاوية وشهر الطريقة الشاذلية ونشر علومها . كانت وفاته سنة ٨٢١هـ . انظر ، طبقات الخواص . ص ٢٣٣ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) الجعفرية ، إحدى مديريات بلاد ريمة الخمس التي تتبع في أعمالها محافظة صنعاء وهي منطقة جبلية ذات قمم شامخة. انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٢٣٧ .

[حوادث سنة ١٠٣٢ هـ]

وفي غرة [1] المحرم من سنة اثنين وثلاثين : توفي الأمير محمد بيك البوتج وكان ذلك [2] في يوم الخميس في الدنوة [3] من أعمال ريمة ، وكان أميرا صاحب إقدام وسياسة ودهاء، وحزم وعزم ، وكسفت [4] الشمس في ذلك اليوم .

وفيها : دخل الأمير سنبل جبل برع على ما سبق .

وفي شعبان منها : نزل فضل الله باشا بجميع جنوده من صنعاء متوجهاً إلى الشام فلما بلغ أبا عريش [5] توفي بها ودفن هنالك : فهرب درويش آغا المجنون ومعه جماعة من العسكر وأخذوا ما أخذوه من الخزانة ، ودخلوا بها صبيا [6] ثم خرجوا منها، فلحقهم الشريف حسين بن أحمد بن حسين الخواي‌جي [7] فأخذهم عن آخرهم ونهب ما معهم [٢٨]

وفي رمضان منها : نزل الأمير محمد سنان وصحبته الأميران خضر وناصر إلى أبي عريش من طريق حجة فقبضوا على خزائن فضل الله وعلى جنوده ، ثم رجعوا بهم إلى زبيد ، وكان إبن سنان أميراً شهيراً مقداماً جواداً لا يوازيه أحد من أقرانه في الجود والنجدة والشجاعة ، وله محبة في أهل الفضل خصوصاً في السيد أحمد بن عبد المحسن فإنه كان له فيه اعتقاد عظيم ، وبمحبته بلّغه الله الشهادة ، والحمد لله على كل حال .

فصل

وفي رمضان منها : قدم حيدر باشا متولياً على اليمن ونزل المخا ثم إن ابن سنان توجه

(١) في الأصل غرت .

(٢) في الأصل كاذلك .

(٣) الدنوه : بتشديد الدال وضم وتسكين النون وفتح الواو. قرية في منطقة رُوس بالغرب الشمالي من مدينة إب بنحو ١٣ كيلاً . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١. ص ٦٢٥ .

(٤) في الاصل كسفة .

(٥) العريش : من قرى صبيا لمنطقة جازان . انظر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر. القسم الثاني . ص ٨١٠ .

(٦) صبيا : بفتح الصاد المهملة واسكان الباء الموحدة وفتح المثناه التحتية بعدها ألف . مدينة من مدن منطقة جازان . انظر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية . القسم الأول . ص ٦٨١ .

(٧) كذا في الأصل .



إليه ؛ فدخل المخا دخولاً معظماً فحسده أعداؤه ورموا بينه وبين حيدر باشا الفتنة ، فلما كان صبح الجمعة أول الحجة الحرام منها أمر بضرب رأسه في الديوان فقطع ورمي به؛ فقامت عليه العسكر فهادنهم بالمال وعظم بموته مصاب أكثر الناس وتعب لموته المخالف والمؤالف لحسن سيرته رحمه الله تعالى ، وقبر بجنب والده في مقبرة الشاذلي السابق الذكر ، وكان أول وهن وقع في دولة الأروام باليمن .

ثم توجه الوزير حيدر جعفر إلى تعز ؛ فقتل بها علي عابدين وجماعة معه لكونهم كانوا متهمين بصحبة ابن سنان ، ثم توجه إلى صنعاء فدخلها واستقر بها .

وفيها : توفي الفقيه الصالح العارف على الجيزاني صاحب المخا ، وكان صاحب زاوية وتربية وخلق وله يد في التصوف ، وأخذ على السيد حاتم بن أحمد الأهدل [1] نفع الله به ورحمه رحمة الأبرار .

[حوادث سنة ١٠٣٤ هـ]

وفي شهر المحرم من سنة أربع وثلاثين بعد الألف : نزل سليم أفندي [٢٩] متولياً على بيت الفقيه ؛ فحصل بينه وبين الفراغلية الذين هم رتبة بيت الفقيه منافسة فهربوا إلى الزيدية فاتهم النقيب عثمان عرف بفساد فشنقه في تاسع جمادى الأولى ، ثم غزا هو والأمير حسن بصنه ، ومعه جماعة من غاوات [2] الوزير حيدر إلى الزيدية فأنذروا فهربوا إلى القحرية ثم إلى العبسية [3] فرجع سليم إلى بيت الفقيه ، وأقام عيسى مكين نقيباً، وكان من المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ، وتأخر عنه الأمير حسن

(١) حاتم بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأهدل اليمني الحسيني . واحد الدهر في جميع أنواع العلوم والمعارف والنظم والنثر رحل إلى كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن المخا وحصل له بها شأن عظيم وعم نفعه . توفي نهار الأحد سابع عشر المحرم سنة ثلاث عشر وألف ببندر المخا ودفن في بيته وكانت مدة إقامته في المخا ٣٧ سنة رحمه الله . انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي . ج١ . ص ٤٩٦ . ٥٠٠ .

(٢) الغاوات : جمع آغا : كلمة تركية تطلق على كبار الضباط . وتأتي بمعنى السيد . والأمر . انظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي لمحمد أحمد دهمان . ص ١٨ .

(٣) العبسيه : انظر: ص ١٨.



في جماعته بثلاثة أيام ، ثم رجع إلى المراوعة [١] فأقام بها وراسل الفراغلية فلم يساعدوه على الطاعة فتوجه إلى بيت الفقيه فقصد الفراغلية وجماعة معهم من انعبوس في بعض الطريق بين المراوعه والمحلة : فحملوا عليه فقتلوا ثلاثة من الغاوات من الأعيان ونجا [٢] الأمير حسن بنفسه إلى المراوعة ، واستجار بحوطة السادة الأخيار[٣] ثم مشوا [٤] به السادة أهل المراوعة ، منهم السيد عبد الباري بن محمد إلى المنصورية : فالى بيت الفقيه ثم إلى زبيد فمكث أويس أياماً .

ولما كان يوم الأربعاء حادي جمادى الآخر : غزا سليم المعازبة فأخذ بقرهم وقتل منهم رجلاً فثارت حافظتهم : فجمعوا العبوس والفرغلية والوعارية وغزوا سليماً إلى بيت الفقيه فالتقى [٥] الجمعان في قبلي الدار : فقتل من أصحاب سليم ثلاثة انفار ومن المعازبة نفران ، وذلك يوم السبت العاشر من جمادى الأخرى .

ثم يوم الأحد الثاني من هذا [الشهر][٦] عاد العرب بجموعهم إلى بيت الفقيه فدخلوا الدار وأخذوا البقر الذي [٣٠] أخذه سليم واحتمى عنهم بنقض جدار الدار القديم وضرب أهل البنادق عليهم بالبنادق : فقتل موسى مساوي من مشايخ المعازبة في جماعة نحو ثلاثة عشر رجلاً وانهزم الجموع ، ولم ينفعوا بمنفوع [٧] .

وفي شهر رجب منها : قدم الأمير الناصر المحبشي من صنعاء إلى بيت الفقيه على طريق المحويت ونزل الأمير سنبل من ريمة فحط بحبيل قلع أعلى بلاد المعازبة حيث حط الأمير محمد السابق الذكر فغزا المعازبة وحاصرهم حتى أضرَ بهم ، وأحرق الطور[٨]

---

(١) المراوعة ، بفتح الميم والراء ثم كسر الواو ، مدينة واقعة على طريق الحديدة - باجل ، حيث تبعد ٣٠ كيلاً إلى الشرق من الحديدة يعود ظهورها إلى القرن الثالث الهجري، كانت قديما لبني المجدلي وكانوا أهل ثروة ومكارم ، وهي كذلك محل سكن العلماء من آل الأهدل من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب. انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج٢ ، ص ١٤٨٢ .

(٢) في الأصل نجى .

(٣) يعني آل الأهدل سكان المراوعة .

(٤) كذا في الأصل ، على لغة أكلوني البراغيث .

(٥) في الأصل فالتقا .

(٦) في الأصل اليوم ، ولعل المؤلف أخطأ فكتب كلمة اليوم بدلا من كلمة الشهر التي تناسب سياق الكلام.

(٧) كذا من كلام أهل تهامة .

(٨) الطور ، قرية في منطقة الوعارية من مديرية المراوعة واعمال الحديدة ، تقع على مقربة من بلدة الخضارية ، انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص ٩٦٤ .

والحبيل وما والاها من قراهم ، وسكنوا الهيجة من شدة الخوف والهيبة ، وحصل بينهم وقعات ، ولم يقتل فيها إلا اليسير من جملتهم على خسرف الفرغلي ، وكان شجاعاً مقداماً وسعى الساعون بينهم فصالحوهم على ثمانية عشر رهينة أودعها دار الأدب في حصن حلبة الذي هو من أعمال ريمة من بلاد الجعفرية من جهة اليمن منها ، وهو حصن مشيد لا يكاد ينال . وفيه الشيخ صلاح الصايدي ثم الرماح ، وأخذ عليهم الخيل التي [1] معهم كلها وكسى مشايخهم وأحسن عليهم ، ولما نزل تقدم إليه سليم والأمير الناصر من بيت الفقيه إلى حبيل القلع ثم توجهوا إلى رمان الوعارية في عاشر رمضان منها فحصلت في ذلك اليوم وقعة بين الوعارية والمجاملة وبعض المعازبة وبين الأمراء [2] واحرب العرب حرباً شديداً في محل يسمى زهيب العروس ؛ فقتل من الفريقين جمع فوق الأربعين ؛ فحط الأمراء في محل يسمى المنجبعية على وادي رمان، بضم الميم وفتح الجيم بينهما نون ساكنة ثم باء موحده والعين [٣١] مكسورة وبعدها ياءً مشددة وهاءً ساكنه ، ففزاهم وأحرق قراهم وحاصرهم في جانب الساقية إلى سابع عشرين من رمضان ، فتقدم سيدنا الوالد رحمه الله ونفعنا به فسعى بالصلح فيما بينهم فتم بحمد الله ، ودخل الشيخ كداف سليمان الوعري ورهن ثلاث رهائن ، وكساه الأمراء ، ثم تقدموا إلى شجينة [3] فعيدوا بها عيد رمضان .

ونزل في ذلك اليوم جراد عظيم أكل معايش الناس واشتد الغلاء [4] وعظم البلاء وما كان قوت الناس إلا التمر والأرز الغلة ، ثم تقدم الأمراء إلى حبيل البجليين فحاطوا على العبوس فحاصروهم وأغاروا عليهم وألجؤهم [5] إلى هيجة العامرية ، وصالحهم الأمير سنبل إلى محل يسمى الدهنا معروف هنالك ؛ فقتل منهم نحو ثلاثة أنفار وأقاما نحو شهرين هنالك وأحسن سنبل إلى الناس ، وأطعم الفقراء والأغنياء وساس العرب بعضهم ببعض .

وراسل محمد زبيد بن الشريف بن جابر صاحب لعسان فأعانه على العبوس ففزاهم

(١) في الأصل اللتي .

(٢) في الأصل الأمرى .

(٣) شُجينه ، بضم ففتح فسكون ، قرية يمنية في بلاد الزامية العُليا من مديرية السُخنة ، وأعمال الحُديدة. أنظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج ١ ، ص ٨٥١ .

(٤) في الأصل الغلى .

(٥) في الأصل الجاؤهم .



[إلى] قبيلة القحري ودخل القنبور ونهبوه وأحرقوه وجمع من قرى العبوس ، ودخل المدافن وترك العبسية خاوية على عروشها ، وكان سليم منافساً لسيدنا الوالد ولنا لمحظ الشقاية [(١)] ، ويكره صلح العرب فلما أيقن [(٢)] العسكر بالتعب وأطالت[الأيام][(٣)] ، وعرضوا[(٤)] إلى الباشا حيدر برفع سليم وتولية الأمير خضر ، فنزل من طريق ريمة ودخل جبل البجليين وأسقط في أيدي سليم ، وراسل الأمير سنبل للوالد وللفقير : فسعى بينهم بالصلح ، فتم على خمسة وعشرين حصاناً وعلى تسع رهائن [٣٢] تسلمها منهم الأمير، وذلك في أول القعدة منها .

ثم دخل الأمراء بيت الفقيه دخولاً معظماً ، ثم توجه إلى ريمة من طريق الحديدة ودخل كسمة التي هي من أعمال ريمة ، وبها محط أعمال رجال الدولة هنالك فأقام بها.

وفي المحرم منها : ولد الولد العزيز عبد الباري بن محمد البحر أنشأه الله نشوءاً [(٥)] حسناً وذلك في سنة اثنتين وثلاثين من السنة التي قبلها يوم الاثنين.

وفي ثاني عشر ربيع الآخر، انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ الولي الكامل شيخ الطريقة والحقيقة محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن موسى المشرع العجيلي ، ودفن بوادي رمع [(٦)] بقرية المرة في تربة سيدنا محمد بن أحمد ، وكان من الصالحين القائمين بحقوق الوافدين الساعين في مصالح الأمة المرشدين للسالكين ، وله أربعة أولاد أجلهم شيخنا وأخونا عفيف الدين عبد الله بن محمد المشرع ، وله نحو ثلاثة أولاد وكان المذكور على خير من ربه، ذو علم وصلاح وزهد ونفع للمسلمين ، بحيث أنه لم يكن له نظير في اليمن ، وله قراءة [(٧)] على السيد محمد بن أبكر حجربة الأهدل ، وكذلك أخوه القاسم نعم الرجل ، وأخوهم عبد الرحمن ، وأجلهم الآن أخونا الشيخ الصالح العارف أحمد بن محمد ، نعم العبد القائم بحقوق الله وحقوق الأمة ، يطعم الطعام ويصل الأرحام ،

(١) يعني الشقاوة .

(٢) في (ش) "القينا .

(٣) ساقط من (ش)

(٤) كذا في الأصل .

(٥) في الأصل نشوا .

(٦) رمع ، بكسر ففتح . واد مشهور في تهامة بين وادي زبيد جنوباً وسهام شمالاً ، مأتيه من جبال ريمة ووصابين . تسكن الوادي فروع من قبائل تهامة وأهمها الأشعريين والمعازبة والقرشية . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٧٠٣ .

(٧) في الأصل قراة .



وله القبول التام، لكنه لم يكن له عقب، ولهم قرابة في المحط منهم الشيخ الصالح عبد الله بن محمد، وأخوه بلغيث واسماعيل وغيرهم، وكل له ذرية [٣٣] موجودون كل منهم على خير من ربه نفع الله بهم، وبيننا وبينهم صحبة وأخوة في الله ومحبة أكيدة ومودة عقيدة جعلها الله واصلة متصلة بحبله المتين وركنه المنيع، والحمد لله رب العالمين. توفي الشيخ محمد بن أبي بكر يوم الخميس تاسع شهر صفر سنة سبع وأربعين من بعد الألف، ودفن بجنب والده أعني الشيخ عبد الله بن محمد المشرع، ولي فيه ترثية تركتها اختصاراً.

[حوادث سنة ١٠٣٤ هـ]

وفي شوال من سنة ثلاث وثلاثين [١] **أو أربع وثلاثين:** توفي القاضي عبد الوهاب النجم كاتب بيت الفقيه، وكان ذا رئاسة وسياسة، وأما الأمير خضر فأذعنت له عرب تهامة كلها بالطاعة وسلمت إليه الأموال الجزيلة، وصادر الفقيه أبا القاسم المظفري وأخذ منه مالاً جزيلاً بغياً وظلماً، وأقام على ذلك سنة كاملة لم ينازعه في البلاد منازع ولا دافعه فيها مدافع.

وفيها: توفي الفقيه النبيه العلامة المصنف الأديب الفهامة أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل[٢]، وكان على جانب عظيم من العبادة والورع والعلم والعمل، وكانت أوقاته معمورة بالذكر والعبادة ونشر العلم وتوزيع الأوقات على الأعمال الصالحة من التدريس والفتوى وغير ذلك، ولي به صحبة واخوة في الله، وله عدة مصنفات بديعة في فنون شتى وقريحة من الشعر بليغة، ومسكنه المحط [٣] من أعمال رمع، وله بها زاوية مشهورة وأولاده واخوته يسكنون بها نجباء أخيار صالحون، وأخوه السيد النجيب الفاضل الأديب العلامة نفيس الدين سليمان بن أبي القاسم موجود الآن حفظه الله المذكور على جانب عظيم من العلم والعمل، وله اليد الطولى في الفرائض [٣٤] والبديع والتصوف وأنواع العلوم والشعر وله مصنفات شتى، وله الخط العظيم الباهر، نسبهم يعود إلى عمر بن

(١) في الأصل ثلاثين.

(٢) الشيخ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل. كان في عصره منقطع القرين سابقاً في علوم الدين وعلى جانب عظيم من العبادة ونشر العلم والعمل انظر خلاصة الأثر. ج١. ص ٦٤-٦٨.

(٣) المحط: قرية ومركز اداري في وادي رماع بجوار الطريق الموصل بين زبيد. وبيت الفقيه. تعرف اليوم بالقاسمية. وكانت تعرف أيضاً بالكراديف. وهي من مساكن بعض علماء ال الأهدل. انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج٢. ص ١٤٣٠.

أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر بن الشيخ علي بن عمر الأهدل ، وقد سبق أن السيد الهجّام وأولاده وقرابته منهم ، نفع الله بالصالحين ، وجعلنا من حزبه المفلحين آمين .

وفيها: توفي سيدنا وشيخنا الإمام العلامة البحر الفهامة خاتمة الحفاظ المحققين المجتهدين برهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم جعمان [1] مفتي مدينة زبيد رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه دار القرار بحق النبي المختار ، وكان المذكور على جانب من العلم والتدريس واكرام الدرسة والوافدين ، وكانت إليه رئاسة مدينة زبيد ، مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عديم النظير في زمانه ، وبموته حصل النقص في مدينة زبيد ، وخرب أكثرها وهو شيخ السيد أبي بكر مقدم الذكر ، وصنوه سليمان شيخ الفقيه محمد بن عمر حشيبر ، وكم نجباء انتفعوا على يديه ، وكان عمدة في الفتوى والمعول عليه في حل المشكلات، نفع الله به وبعلومه ، وقبر في مقبرة [2] باب سهام نحو مقبرة بني جعمان هنالك جزاه الله عني أفضل الجزاء ، وبوأه منازل السعداء آمين .

وبنو جعمان هؤلاء [3] قبيلة من صريف بن ذؤال أهل بيت علم وصلاح وورع وفلاح، قال الإمام الشرجي مصنف طبقات الخواص [4]: كل بيت فيهم الغث والسمين إلا بني جعمان فإنهم [5] كلهم سمين يعني صالحون ، ولعمري لقد صدق فيما قال ، وما صدف عن الحق ولا مال ، فإن المذكورين [٣٥] قوم أصفياء غالبهم الصلاح والتعقل والاشتغال بالعلم وقل من يدانهيم في منصب العلم لكونهم عمدة أهل اليمن .

ومنهم الآن نجباء أخيار صالحون كالفقيه أبي القاسم بن إبراهيم ، وكالفقيه الطيب بن أبي القاسم بن اسحق بن أبي القاسم بن عبد الله بن جعمان ، مفتي بيت الفقيه ، نعم العبد الصالح ، وله ولدان عبد الفتاح ، وأحمد ، درج أحمد، وابن أخيه الفقيه الصالح

(١) ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم جعمان . ابن جعمان الثاني . مفتي زبيد على مذهب الشافعي . كان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس واكرام الدرسة والوافدين . كانت إليه رئاسة مدينة زبيد وكان مسموع الكلمة مقبول الشفاعة . كان العمدة في عصره في الفتوى بزبيد والمعول عليه في حل المشكلات وكانت وفاته في سنة أربع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب سهام . انظر خلاصة الأثر . ج١ ص ٣٩ .

(٢) في الاصل مقبرت .

(٣) في الأصل هولاى .

(٤) جعْمان ، بفتح الجيم وسكون العين المهملة وقبل الألف ميم وبعدها نون . الصريفي النسب . نسبة إلى صريف بن ذؤال وهو أبو قبيلة كبيرة من قبائل عك بن عدنان . انظر طبقات الخواص . ص ٨٨ .

(٥) في الأصل فاءنهم .



الزاهد محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم عمدة في الفتوى ، وابنه النجيب الفقيه اسحق مفتي مدينة زبيد الآن ، وابن أخيه إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي القاسم فقيه عارف موجود .

ومنهم العلامة محمد بن أبي القاسم بن اسحق الولي الكامل إليه المنتهى مات سنة ثمان بعد الألف أو سبع .

ومنهم جماعة يسكنون بجبيل [١] الأعوص [٢] سيأتي ذكرهم ونسبهم آخر الكتاب، نفع الله بالصالحين .

فصل

[حوادث سنة ١٠٣٦ هـ]

وفي سابع محرم الحرام من سنة ست وثلاثين من بعد الألف ، قام الإمام العلامة الهمام جمال الدين محمد بن القاسم المؤيد صاحب شهارة على حيدر باشا، وخالفت البلاد كلها فجهز إليه إخوانه الثلاثة ومقادمته ، وهم الحسن والحسين وأحمد ، فأخذ الحسين طريق حفاش [٣] حتى دخل جبل الثويرين من أعمال صنعاء : فتسلمه وأخذ الحسن إلى جنب سد ذراع الكلب [٤] وحط أحمد على عمران [٥] ، ودخل القاضي أحمد السلفي برع فتسلمه ، ودخل ريمة فتسلمها ونزل [٦] عبده ذعفان والي برع مخرجاً سالماً بأحواله على طريق تهامة صحبة سادة المراوعة والقطيع وغيرهم إلى بيت الفقيه ، ومعهم الصنو إبراهيم. ونزل جوهر آغا تابع الأمير سنبل في عسكره على طريق الحديدة [٣٦] مرفقين بسادة البلاد بني جعمان وبني عجيل والمشارعة وصحبتهم الفقير إلى الله إلى بيت الفقيه

---

(١) حبيل بفتح فكسر فسكون . ويقصد به الجبل الصغير أو الجبوب فيه انحدار وتدرج وفي طريقه تعاريج والتواء وهناك عدة أماكن تحمل اسم الحبيل . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ ، ص ٤١٣ .

(٢) الأعوص ، محل بالقرب من مدينة بيت الفقيه من جهة الجنوب الشرقي على بعد نحو ميل . وقد يقال له الجعامنة نسبة إلى آل جعمان الذين سكنوه . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٨٩ .

(٣) حُفاش ، بضم ففتح . سلسلة جبلية في بلاد المحويت بالقرب من جبل ملحان . تنسب إلى حُفاش بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج ١ . ص ٤٨٢.

(٤) ذراع اكلب ، من بلاد الحداء . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص ٦٤٦ .

(٥) عِمْران ، بفتح فسكون . مدينة مشهورة في أعلى قاع الون . تبعد عن صنعاء شمالاً بنحو ٥٠ كيلاً . وهي بلدة قديمة كانت تحاط بسور معمور من الطين ولها بابان شرقي وغربي . من الأسر الشهيرة في مدينة عمران بيت الصمر . وبيت بابكر وبيت المأخذي وغيرهم . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١١١٨ .

(٦) في الأصل نزيل .



أيضاً وقد كان الأمير سنبُل نزل إلى السلفية ، ثم إلى ذراع الكلب مقابلاً للحسن، ولما نزل خالفت ريمة والبلاد العليا : فحالت القبائل بينه وبين عسكره الذين بكسمة فلم تزل الحرب تحمى بين الحسن وسنبل حتى قتل من الفريقين جمعٌ كثير بعد شقاق شديد سلم سنبل المذكور للأمر المقدور فدخل تحت طاعة الحسن المشهور فحالفه ودخل جنوده في حيز طاعته ، وصار تابعاً من أتباعه[1] لأمره طائعاً ولما قاله خاضعاً ؛ فسبحان مقلب الأحوال مقدر الآجال، المجيد الحميد المتعال ، فتقدم الحسن وسنبل بالعسكرين فحاصروا صنعاء .

فصل

وفي شهر ربيع الأول منها ؛ قدم السيد التقي بن إبراهيم إلى الزيدية من قبل الإمام المؤيد بن القاسم فدخل موراً [2] واطاعة أهلها ، ثم تقدم بهم إلى الزيدية ، ومعه الأشراف بنو الرديني : فهرب منه محمد آغا في عسكره إلى الحديدة فنهبت العرب الزيدية نهباً ذريعاً ، وقابله الزيدون والجرابح بها ، ثم تقدم إليه الشيخ محمد زبيد بن الشريف في قبيلة القحري فواجهه في الضحي [3] ثم تقدموا[4] الجميع إلى القرار ، وهو حبيل معروف صغير بين بلاد القحرى والعبوس في بلاد المكانية ، فحط فيه ، ولما بلغ الخبر الأمير خضر وهو في بيت الفقيه ثارت حفيظته فتقدم إلى المراوعة وحط بها وغزا جبل البجليين : فضرب فيه السيف فقتل من العرب نحو ثلاثة عشر نفراً فثارت عليه العرب من كل جانب وغزاه التقي من القرار إلى المراوعة ؛ فالتقى الجمعان في أعلى المراوعة من جهة اليمن وحمل الأمير المذكور حملات أظهر فيها شجاعة قوية وانكسر عسكره وقتل منهم نحو ثلاثة عشر رجلاً، وذلك في عاشر ربيع الأخرى .

فدخلت [٣٧] العرب المراوعة وهاجموا [5] محل السادة بني أحمد بن حسن وتسلموا نحو

(١) في الأصل تباعه .

(٢) وادي مور ، هو أكبر أودية تهامة وأكثرها خصباً يقع شمال مدينة الزيدية بينها وبين مدينة الزُهرة . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٦٨١ .

(٣) الضُحي ، بلدة في وادي سُرْدُد بالجنوب الشرقي من مدينة الزيدية بمسافة ٢٠ كيلاً . فيها مركز قبيلة الجرابح احدى قبائل عك . انظر معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٩٤٣ .

(٤) كذا في الاصل على لغة اكلوني البراغيث كما سبق الاشارة

(٥) في الأصل وهجموا .



ثلاث مائة نفر من العسكر ، فسلموهم من القتل لأجل شفاعة السادة لكنهم أخذوا السلاح والآلات ، ثم رجع التقي إلى جبل البجليين ، فحط به وتفرق العرب عنه . وأما خضر فوصل بيت الفقيه بالعسكر فحملوا جميع ما معهم فدخلوا زبيد ، ونهبت الحديدة في اليوم الثاني من الوقعة ومكثوا نحو ستة أيام ينهبونها ، وخلت أكثر مساكنها وصارت كما قال تعالى: ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [الكهف: ٣٠]، وهرب المتولي بها إلى جدة ولم يسلم من بيوتها إلا بيت الشاذلي ، وبيت بني العلوي في بيوت قليلة ، ونهب الناس أموالاً عظيمة ولا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وفي جمادى الأولى منها : ولد الولد أبو القاسم محمد بن الطاهر البحر أنشأه الله نشوءً وحظاً حسناً ، ولما اتصل الخبر بالتقي ، وكان قد طلع إلى شجينة وحط بها وقابله مشايخ المعازبة ومن والاهم ، تقدم إلى الحديدة هو والشيخ زبيد فحموها من النهب ، وقرروا قواعدها واجتمعت مشايخ العرب بها فتعاقدوا وتحالفوا على حمايتها وأصاحوا بها بالأمان ، وكان العبد الفقير حاضراً هنالك والساعي في ذلك ، وأقام السيد التقي بها مدة أياماً ، وأفتسح الشيخ زبيد ، ورجع إلى لعسان [1] ثم بعد أيام من ذلك تقدم إلى بيت القفيه فدخلها دخولاً معظماً وقرر قواعدها وقابل بها مشايخ اليمن ، وكان السبب في ذلك أن التقى المذكور لما دخل الحديدة أرسل الأمير خضر إلى القحطانية برمع [2] يطالبهم بدراهم فتحيروا فيها فغزاهم وقتل منهم نحو ثلاثين رجلاً فهربوا وواجهوا [٣٨]التقي وكذلك بقية مشايخ اليمن ، وعزموا عليه بأن يتوجه معهم ؛ فتوجه إلى رمع فدخلها ، وفي أثناء هذه المدة قدم الشريف هاشم بن حازم بن راجح بن أبي نمي[3] من أشراف مكة من تلقاء الإمام محمد بن القاسم مناصراً للتقي في عسكر حافل ؛ فدخل بيت الفقيه ثم تقدم

(١) لعسان ، بكسر فسكون ففتح . هي البطائح والمواطن الواقعة فيما بين باجل وسهام وبرع وحراز . وجاء في الأنساب أن لعسان من ولد عك بن ددنان . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمية . ج٢ . ص ١٣٧٤ .

(٢) رمع ، بكسر ففتح . واد مشهور في تهامة بين وادي زبيد جنوباً . وبين سهام شمالاً ، ماتيه من جبال ريمة ووصابين ويسقي الدمهنية وأرض الحسينية ويسيل إلى البحر في مواسم الأمطار الكثيرة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٧٠٣ .

(٣) الشريف هاشم بن حازم بن أبي نمي الشريف الحسني .تولى بيت الفقيه من عام ١٠٣٦هـ وحتى ١٠٣٩هـ . توفي صبيحة الجمعة سادس عشرين المحرم سنة ١٠٥٥هـ . أنظر ، خلاصة الأثر . ج٤ . ص ٤٦٠.

إلى التريبة [1] فحط بها هو والسيد التقي فحاصروا زبيد واجتمع العرب من حدود صبيا إلى رمع فما فوقه على مدينة زبيد فغزوها ؛ فحال الدرب بين الفريقين ، ولم يأخذوا منها حقاً ولا نصيباً فرجعت الطوائف إلى التريبة ، ومنهم من رجع إلى بلده وأقام المذكوران يغيران على زبيد ويردهم السور ، وقفلت زبيد وحصر أهلها واشتد بهم البلاء والغلاء.

ولما كان ثالث شهر رجب الحرام منها ؛ وقعت واقعة بين الفريقين فالتقى [2] الجمعان فاقتتلوا قتالاً شديداً فانكسر هاشم والتقي بعسكرهما ، وقتل منهم فوق السبعين حتى بلغوا أصاب السافل وباكت [3] الدولة على التريبة فنهبوها[4] نهباً ذريعاً وأحرقوها وتركوها كأن لم تغن بالأمس ، وتمزق أهلها كل ممزق ، وتوجه السيد التقي وهاشم من وراء الجبال حتى خرجوا من لعسان بعدما نالوا مشقة شديدة ؛ فقابلهم الشيخ زبيد بالأنس التام وأنزلهم إلى الضحي وذلك في شعبان ، فلما علم بذلك الإمام محمد جهز إليهم عسكراً من حجة وخيالة، ومن صبيا نحو أربعين فارسا فيهم الشريفان الأميران حسين بن محمد، وحسين بن علي الخواجيين ، وأمرهم بالكرة إلى بيت الفقيه ؛ فقدموها في ثالث عشر من رمضان منها ؛ فاستقروا بها .

فصل

وفي رجب من هذه السنة ؛ تسلم الحسن والحسين حصن كوكبان عنوة واستولوا على ثُلا [5] بضم الثاء وفتح اللام [٣٩]وبعدها ألف وما يليهما من الحصون والقلاع وأسروا جماعة من أعيان الأروام كالأمير صفر وقرا جمعة ، وعالماً كثيراً وسلم لهم الأمير عبد الرب بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين ، صاحب كوكبان ؛ فدخلوا الحصن المذكور

(١) التريبه ، تصغير تربة . قرية كبيرة بالقرب من مدينة زبيد من الجهة الشرقية الجنوبية . وهي من بلاد الأشاعر ومن ساكنيها ال السايح وال المهدلي وال الهتاري وغيرهم وجميع هذه البيوت خرج منهم عدد من العلماء والفقهاء . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١. ص ٢٢٧ .

(٢) في الأصل فالتقا .

(٣) باك ، من كلام أهل تهامة بمعنى رجع .

(٤) في الأصل فنبوها .

(٥) ثلا ، بالضم . وينطقونها اليوم بالكسر . مدينة وحصن بالشمال الغربي من مدينة صنعاء بمسافة ٤٥ كيلاً وأسميت نسبة إلى ثلا بن لُباخة بن اقيان بن حمير الأصغر . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٢٥٨



فطافوه ثم أقروا المذكور على بلده ، وتزوج الحسن بنته ؛ فأولدها حسيناً كما هو مشهور، وأقام أحمد أبو طالب على عمران ، وفيها عمر أغا كيخية [1] حيدر باشا فتسلمه بعد حروب كثيرة وأخذ منه أموالاً كثيرة وأرسله إلى أخيه الإمام في جماعة من الأعيان فسبحان الملك الديان مقلب القلوب والأزمان إليه المصير والمرجع ، والمرجو منه الأمان .

وفي شوال منها ، قدم الأمراء القطبة [2] وهم عز الدين بن أحمد ، وعيسى بن أحمد والأمير الطاهر ، وأولاده ، وابن أبي زيد في جماعة من الفرسان على يد هاشم في بيت الفقيه؛ فأنزلهم المنزلة الرفيعة.

فصل

قال المؤلف ، أقال الله عثرته وقرن بالتسديد والتوفيق سيرته وخلته: وفي سنة سبع وثلاثين من بعد الألف تقدم [3] الحسن بن الإمام القاسم إلى بلدة إب وجبلة[4] فحط عليهما ونازلهما.

وكان قبله في أول سنة ست وثلاثين قد حط عليها الأمير الشهير حسين بن محمد الجوفي الشهير بابن القائفية وتسلم أكثر بلاد اليمن فانتقضوا عليه وأحربوه ، وقتل عالم كثير من الفريقين ورجع إلى أعالي جبلة فقصده الحسن المذكور ، وتسلم إب وجبلة وما بينهما من حصون بلاد اليمن كبلاد السلمى وعامر الجماعي وبلاد الصريح والعدين [5] وما يليها من حصون اليمن بعد حروب كثيرة ، وحط على حوض الأشراف وحاصر مدينة تعز ، وكان سليم آغا قد تولى الحجرية ؛ فلما جاء الحرب [٤٠]دخل تعز ثم هرب منها إلى بلاد الأمير عبد القادر ، ودخل عدن وتجهز إلى المخا فدخله وأمسكه هو والأمير

(١) كيخيه ، بمعنى صاحب أو رب . والقيم على المزرعة أو القرية أو القصر والجمع كواخي . سبق ترجمتها .

(٢) كذا في الأصل . القطبة و الأمراء آل القطبي من الأشراف .

(٣) في الاصل تقد .

(٤) جبلة ، بكسر فسكون ففتح . مدينة مشهورة بالجنوب الغربي من مدينة إب بينهما أربعة أميال تقريباً . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٢٨٥ .

(٥) العدين ، بضم ففتح فسكون . سلسلة مترامية الأطراف في الجهة الغربية الشمالية من مدينة إب . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج٢ . ص ١٠٢٩ .



عابدين ، وفعل فيها أفعال المتمردين ، وفيها أخذ الأمير عبد القادر مدينة عدن تدلوا عليها بالحبال على رؤوس [1] الجبال فقتلوا من عسكرها وما يليهم نحو ثلاث مائة نفر ، ونهبوها وتسلموها ، ثم كاتب الأمير الإمام محمد وأذعن له بالطاعة وهاداه ، وإلى يومنا هذا باقية في يده ويد أولاده .

ثم أخذها منهم أحمد بن الحسن لسالف ذنب من الأمير حسين كما سيأتي ويحكى أن في الأمير المذكور وفي أولاده من الجود والكرم والمحبة للوافدين ما لا يوصف ، وفقنا الله وإياهم لما يحب ويرضى.

فصل

[حوادث سنة ١٠٣٧ هـ]

وفي شهر ربيع الأول من سنة سبعة وثلاثين : قدم الوزير أحمد إلى بندر [2] جدة في عسكر حافل فانكسر مركبه وغرقت خزائنه .

وفي أثناء ذلك أرسل إلى الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي، سلطان مكة بعد أن أخذ الملك على عمه ادريس بن حسن وأخرجه إلى جبل شمر، وهو شرقي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم : فمات هنالك مغلوباً ، وأمره أن يجعل له غواصين [3] للخزانة فامتنع السيد محسن ، فحصل في نفس الباشا فسبق وزير محسن وجماعة معه : فأرسل إلى الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمي [4] ؛ فولاه مكة ، وكان فقيراً لا ينظر إليه ولا يؤبه [5] له ، فأقام [في] جدة أياماً ؛ فمات أحمد باشا ودفن فيها فتراضى العسكر على تولية الشريف أحمد وأقاموه سلطاناً عليهم ؛ ففزاهم محسن بجميع العرب الذين

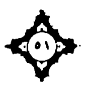
(١) في الأصل راوس .

(٢) البنْدر ، مرسى السفن في الميناء . ويطلق الآن على البلد الكبير الذي تتبعه بعض القرى .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن . كان نائباً لوالده الشريف عبد المطلب عين أميراً على مكة بدلا من الشريف محسن من قبل كورجي أحمد باشا الذي كان في طريقه إلى اليمن . تصرف الشريف أحمد بطيش خلال إمارته لمكة وأظهر شدة لا لزوم لها . وبعد مجيئ قانصوه باشا الى جدة دبر خطة استدرج بها الشريف أحمد إلى هناك وخنقه ليلاً وولى بدلا عنه الشريف مسعود بن ادريس وذلك عام ١٠٣٩ هـ . وكان ولاية الشريف أحمد لمدة عام فقط . انظر ، أمراء مكة في العهد العثماني لاسماعيل حقي أوزون . البصرة ، مركز دراسات الخليج ، ١٩٨٥ . ص ١١٠ .

(٥) في الأصل يووبه .



حول مكة المشرفة، فحط بظاهر جدة، وحصلت بينهم وقعـات وقتل من الفريقين [٤١] من قتل وانكسر محسن في عسكره ثم رجع إلى مكة المشرفة ، ثم لحق بعد أيام الشريف أحمد بن عبد المطلب في عسكره فحط بـوادي مر فخرج إليه محسن في عالم كبير فالتقى[١] الجمعان فلم يكن مع أحمد بن عبد المطلب سوى ألفين وسبعمائة نفر فانكسر محسن منهم بعسكره ، وهرب نحو المشرق فدخلوا مكة المشرفة واستولوا على بيوتها وقصورها وأموالها وعظم بذلك المصاب وتسلطن أحمد بن عبد المطلب في دار السعادة [٢] سنتين .

وبعد ذلك جاءته الطامة الكبرى ، وأعطى [٣] العسكر عطاءً جزيلاً لكونه استحوذ على كثير من أموال المسلمين وصادر جماعة من التجار والمتسببين .

وأما محسن فتوجه إلى بيشة بكسر الباء ، وأقام بها ونزل ولده زيد بن محسن فأخذ القنفذة [٤] ونهب أموالاً جمة ، وكاتب الإمام فقصده بابن لقمان فجهز إليهم أحمد جيشاً من جدة إلى القنفذة ، فالتقى الجمعان هنالك فكسرهم و شتت جموعهم مرات شتى ، ثم أقام ابن لقمان في عتود [٥] ، هو وزيد ، وأصحاب أحمد في القنفذة .

وتوجه الشريف محسن إلى الإمام بعد أن ذاق الهوان لأنه أحدث في مكة أموراً استوجب بها زوال النعمة ، ولما ورد على الإمام أكرمه وأحسن إليه ، وأقام عنده أياماً ثم أنه توجه تلقاء صنعاء يريد النظر إليها والتنزه بها فاخترمته المنية في محل يسمى غربان [٦] ، وحمل إلى صنعاء على العيدان ، وقبر بها غريباً عن الأوطان ، فسبحان من هذا صنعه ، لا إله إلاّ هو الواحد القهار الملك الديان .

ومات زين العابدين في جانب مور فيما بلغني ولا حول ولا قوة إلاّ بالله ، رحمه الله رحمة

(١) في الأصل فالتقا .

(٢) دار السعادة ، يعني مكة المكرمة . وذكر هنا أن مدة حكمه كانت سنتان في حين ذكر في كتاب أمراء مكة في العهد العثماني أن مدة حكمه عاماً واحداً فقط .

(٣) في الأصل واعطا .

(٤) القنفذة ، مرفأ على الساحل الغربي من البحر الأحمر.

(٥) عتود ، بكسر العين المهملة واسكان التاء المثناه الفوقية . وفتح الواو وبعضهم يكسرها واخره دال مهملة . واد ذو قرى فيه إمارة من إمارات منطقة جازان . انظر ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر . القسم الثاني . ص ٧٨٩ .

(٦) غربان ، بضم فسكون ففتح . مركز إداري من مديرية خمر وأعمال محافظة صنعاء . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص١١٧٠ .



الأبرار وأسكنه دار القرار وتجاوز عنه بجاه النبي المختار [٤٢]، وهذا ذكرته لأجل التخويف عن الظلم لا الاحتقار : فإنه من سلالة الشرف النبوي ومعدن الجود المصطفوي ، وله محاسن جمة أعرضت عنها اختصاراً ، وتمثلت فقلت بما قال الشاعر :

لعمرك ما يغنى المغاني ولا الغنى　　　إذا سكن المُثري الثرى وثوى به(١)

وذلك في خامس رمضان من سنة ثمان وثلاثين بعد الألف ؛ وخلفه في القيام بأمر مكة ولده زيد بن محسن (٢) فرزقه الله الولاية من الحضرة النبوية ، فسْر بها وأحسن تدبيرها وأزال مظالمها ومهد الحجاز ودان له العرب ، و[هو]إلى الآن زاده الله من فضله وعامله بلطف وبذله ، وله جملة أولاد والحمد لله رب العالمين.

فصل

[حوادث سنة ١٠٣٨ هـ]

قال المؤلف عامله الله بألطافه ، وأعانه وساعده بنيل مراده وإسعافه: وفي سنة ثمان وثلاثين : قدم الأمير سنبل إلى أصاب (٣) فدخلها ثم نزل إلى المنجية فحط بها ، ونزل الشريف هاشم بن حازم إلى محل يسمى اللاوية (٤) من أعمال وادي (٥) رمع ؛ فحط به وعمرت هنالك قرى ومزارع وأقيمت مشارب (٦) كانت داثرة [من]نحو مائة سنة أو تزيد، [وهم]محاصرين لزبيد .

(١) مطلع لقصيدة من عشرة أبيات ذكرت في مقامات الحريري للعلامة أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، المقامة الحادية والعشرون المعروفة بالرازية . ص ٢٠٠ . وأوردها على لسان أحد الشيوخ الذين يقدمون المواعظ .

(٢) الشريف زيد ابن الشريف محسن بن حسين . هرب والده إلى اليمن وتوفي في صنعاء سنة ١٦٢٩ م . وبقي الشريف زيد في اليمن حتى عام ١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠ م . عندما استدعاه الشريف عبد الله بن حسن إلى مكة وعينه في امارة مكة بالاشتراك مع ابنه محمد . انظر ، امراء مكة في العهد العثماني لاسماعيل حقي أوزون . البصرة ، مركز دراسات الخليج . ١٩٨٥ . ص ١١٣ .

(٣) أُصاب ، بلاد واسعة في مغارب مدينة ذمار . والعامة ينطقونها بالواو المضمومة (وُصاب). إليها ينسب أحمد بن عبد الله السلمي الأصابي وهو حاسب مشهور . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٧٥ .

(٤) اللاوية ، بلدة وواد خصيب من مديرية الدريهمي وأعمال محافظة الحديدة تقع فيما بينها وبين مدينة بيت الفقيه على بعد ٢٢ كيلاً . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٣٦٣ .

(٥) في الأصل الوادي .

(٦) مشارب ، يعني مساقي للمياه تسقي الزروع .



وخرج الأمير خضر والأمير إبراهيم خَرَجَات أخربوا جملة من القرى بوادي زبيد وأهلكوا عالماً كثيراً من عرب تلك الناحية من جملتها قرية الموقر[1]، قتلوا منها[2] عالماً كبيراً ولا حولَ ولا قوة إلا بالله .

فصل

وفي شهر الحجة الحرام من آخرها : قدم آيدين باشا من الحبشة إلى المخا فنزل بها وأقام أمراء زبيد فكساهم وأنعم عليهم وقررهم ، ثم جهز جيشاً كثيفاً إلى تعز، فلما بلغوا إلى محل يسمى نجد قسيم[3] غزاهم الحسن من دمنة السلمى وأحاط [٤٣]بهم من كل جانب فقتلوا عن آخرهم ولم ينجُ منهم إلا الشريد، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله .

وفيها : توفي الأمير حسين بن القائفية وقبر في يفرس[4] ، وكذلك الأمير [حسين] بن عبد الرب بن شمس الدين صاحب كوكبان بعده بثمان ، وبعدهما بأيام مات الأمير الهمام الشريف زين العابدين بن الشوع ، وقبر في الجَنَد[5]، وبلغني أن حسين بن عبد الرب توفي هنالك وقبر [فيها] ؛ فهذا أقوى عبرة للمعتبرين وأعظم فكرة للمتفكرين، ملكوا البلاد فسادوا وقهروا العباد فقادوا ، ولم تدفع المنون عنهم ما أشادوا رحمهم الله تعالى ، وعفا عنهم ، آمين .

وفي سنة ثمان وثلاثين : تقدم الأمير سنبل ؛ فأخذ حيساً[6] ثم تقدم إلى السمطين

---

(١) الموقر ، قرية كبيرة شرقي مدينة زبيد فيما بينها وبين وصاب السافل بالقرب من جبل قرضان إليها ينسب الفقيه العلامة أحمد بن حسن الموقري المتوفى سنة ١٢٠١ هـ . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج٢ . ص ١٦٨٨ .

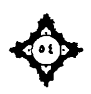
(٢) في الأصل منه .

(٣) نجد قسيم ، نجد آل قسيم ، يقع بعد وادي الضباب في جنوب تعز . ومنه مفرق طريق مديرية المسراخ . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٧٢٠ .

(٤) يفرُس ، بفتح فسكون فضم الراء . مدينة كبيرة في المعافر (الحجرية) بالغرب الجنوبي من تعز بمسافة ٢٣ كيلاً . وترجع شهرة يفرس إلى أن بها عدد من قبور الأولياء الصالحين . أنظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٩١٩ .

(٥) الجند ، مدينة مشهورة بالشمال الشرقي من تعز بمسافة ١٧ كيلاً كانت قديماً مدينة اليمن الأولى بعد صنعاء وأحد أسواق العرب المشهورة في الجاهلية والاسلام وقد لحق بها الخراب وأصبحت قرية صغيرة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٣٥٩ .

(٦) حيس ، انظر ص ٣٥ .



من بلاد الزهاريين فحط [بها]، ونزل الحسن إلى موزع فحط به ؛ فأخذ الأمير خضر غفلة فغزا حيساً فقتل منه نحو ثلاثين [1] رجلاً من جملتهم ولد الشريف الهادي غربي، ونهبوا حيساً نهباً ذريعاً ثم رجعوا إلى زبيد . ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم غزا إلى اللاوية ، وكان بها هاشم فالتقى الجمعان فقتل ثلاثة أنفار وقتل من أصحابه ثلاثة ، ثم رجع فغزا المنجية فقتل منها جملة عالم ، من جملتهم ضعفاء ومساكين، ونهبها نهباً ذريعاً .

وفي شهر ربيع الأول : غزا الحسن وسنبل إلى المخا فدخلوها فتحصن منهم آيدين باشا وعسكره بالبيوت والقلاع ، فلم يبلغوا ما أرادوا ، وقتل من الفريقين عالم كثير.

وبعد أيام من ذلك حصلت مهادنة بين الحسن وآيدين فرجع الحسن إلى تعز ، وسنبل إلى حيس ، وبعد [أن] غزاهم ابتدأ آيدين باشا في تحصين المخا : فبنى عليها سوراً وأحكمه.

وفي شهر جمادى الأولى نهار الثلاثاء لعله رابع عشر منه : صادر آيدين الشريف الحسيب النسيب [٤٤] أبا القاسم بن الصديق بن الشجر الصوفي الحسيني . تاجر المخا ومنصبه ، وأخذ أمواله وما ملكت يمينه ، ثم أصبح ميتاً من ذلك اليوم محمولاً وقبر في مقبرة الشاذلي ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، رحمه الله رحمة الأبرار .

وفي هذه المدة : قدم رجب آغا من الديار المصرية إلى اللحية [2] في المركب المسماري [3] ، وصحبته نحو ثلاث مائة نفر فنزل بهم وأرسل إلى الشريف التقي ، وكان متولياً على الزيدية : فواجهه وطلعا إلى الإمام محمد بن القاسم وصحبته من السلاح والمتاع والآلات شيء كثير ، فقابله الإمام بالإنعام والإكرام ، وأرسل به إلى صنعاء فاستقر ، ثم ولاه المخا : فابتنى داراً واكتسب بها أموالاً وهو بها إلى الآن .

(١) في الأصل ثلثين .

(٢) اللحية : فرضة على البحر الأحمر . تقع في شمال الحُديدة بمسافة ١٢٠ كيلاً . وهي عبارة عن جزيرة متصلة باليابسة ومرفؤها غير صالح للملاحة بسبب الصخور التي تعيق المراكب الكبيرة والصغيرة على السواء . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية لابراهيم احمد المقحفي، ج ٢ ، ص ١٣٧٠ .

(٣) المسماري : سفينة لنقل الحمولات كالمواد الحربية والغذائية للجيش . انظر : مصطلح السفينة عند العرب لهانس كندرمان . ترجمة عبد الله مصطفى . أبوظبي : المجمع الثقافي . ٢٠٠٢ . ص ٢٦٥ .



وفي خامس شهر ربيع الآخر منها : غزا الأمير خضر قرية المحط [1] وأحرقها وقتل ستة أنفار من القحطانية .

وفيه : توفي الشيخ الصالح عمر بن علي بن نعيم [2] رحمه الله.

وفي هذه السنة : حدث في البلاد جراد عظيم غمر البلاد ، وكاد أن يهلك العباد[3] ثم مَنَّ الله بالرحمة الواسعة والبركة الشاسعة ، فحصل خير عظيم ومطر عميم ، رخصت به الأسعار وطابت به الثمار ، والحمد لله العفو الغفار .

وفي رابع رجب منها : حصل الصلح بين الإمام محمد وبين حيدر باشا على الخروج من صنعاء وأنه ينزل إلى تهامة فنزل منها بخزائنه وخيوله وجنوده، فلم يؤخذ عليه شيء ونزل صحبته علي بن الإمام المؤيد إلى غربي المحويت ، ثم رجع إلى صنعاء فاستقر بها متولياً عليها من سنة ثمان وثلاثين إلى سنة ستين ، وهو حال رقم الأحرف ، وفيه عقل وصلاحية . أما حيدر فنزل في نحو ثلاثمائة حصان ، وفي نحو ألف قصبة من البنادق أو يزيدون ، فدخل بهم زبيد دخولاً معظماً ، وكان [٤٥] قبل ذلك بأيام قتل الوزير حيدر، القاضي عبد الله المحرقي كاتب الإنشاء وكانت له اليد الطولى في الخط وجزالة اللفظ ، وسبب قتله أنه استولى على تدبير مملكة حيدر وكان إليه الإقدام والإحجام فأسرف في ذلك ولم يأمن عواقب الأيام ولا قول الرسول صلى الله عليه وسلم من أعان ظالماً أغري به [4] ، والله المستعان ، ولقد كانت فيه خصال حميدة ، بها في الحوادث يستعان ، سامحه الله وعامله بلطفه ومزيد الإحسان .

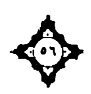
وفي جمادى الأخرى : توفي الشريف علي بن أحمد الذروي خادم الحجرة النبوية، والمتردد في الروضة المصطفوية محمي الحجرة النبوية رحمه الله ، وكان صاحب شهرة وصلاح ، وخير وفلاح ، ولوالدي به صحبة واخوة في الله ، وله ولد صالح اسمه عمر

(١) المحط ، قرية ومركز إداري في وادي رماع بجوار الطريق الموصل بين زبيد . وبيت الفقيه تعرف اليوم بالقاسمية وهي من مساكن بعض علماء أهل الأهدل. أنظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية .ج ٢. ص ١٤٣٠.

(٢) كذا في الأصل لعله يغنم وفي (ج) نعم .

(٣) في (ش) البلاد (مكرراً) .

(٤) انظر ، المستدرك على الصحيحين . بيروت ، دار الكتاب العربي . ج٤ . ص ١٠٠ . كتاب الأحكام . وانظر كذلك كشف الخفاء ومزيل الالباس. ج٢ . ص ٢٦٩ رقم ٢٣٨٠ ورد بلفظ من أعان ظالماً سلطه الله عليه .



من عباد الله الصالحين لنا فيه صحبة واخوة ، ولما وفدت المدينة المشرفة أكرمني وأقام بالواجب، ولي به اخوة في الله ، وله ولد اسمه أحمد ، موجودون الآن في المدينة المشرفة ، ولهم ابن عم اسمه الطاهر بن أبي القاسم ، سكن المنصورية ، ونسبهم يرجع إلى معن بن يحيى ذروي .

وفيها : توفي السيد الزاهد الحنيف الحاذق ، سراج الدين ، بركة المسلمين ، عمر بن إبراهيم الشجر ، الشريف الحسيني نزيل مكة وقبر بجدة ، كان المذكور على جانب عظيم من الخيرات ، يحب الفقراء ويؤوي المساكين ، ويكرم الوافدين ، ويطعم الهريسة في أيام منى لأكثر أهل الموسم ، على طريقة عمه السيد المشهور أبي الغيث بن محمد الشجر نفع الله به .

حكى لي والدي : أنه كان في ابتداء أمره يتيم وله والدة هو بها بر، كانت تضربه وتأمره بالأمور فيأتمر ، وهكذا حتى كبر وبلغ الحنث [٤٦]وكان يحاول شيئاً من أمور الدنيا فلا ينال منها، وكان يضحك القوم منه لفقره وتغفله ؛ فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم[فحصلت له عناية ربانية بواسطة جده عليه أفضل الصلاة و السلام][1] فرزق القبول التام عند الخاص والعام حتى استوطن مكة وأقبل عليه أهلها الأروام فما دونهم ، وكان يزور اليمن فيقبل عليه الناس قبولاً تاماً ، وما تفوه [2] به أتمه الله، وكان [كل]ما دخل عليه أنفقه في سبيل الخيرات ، توفي سنة عشر بعد الألف ولا عقب له ولا لابن أخيه ، وقام بالزاوية مكانهما إبراهيم بن أبي الفرج توفي ولا عقب له ، رحمهم الله رحمة الأبرار ، ونسبهم يجتمع في الحسن بن يوسف سابق الذكر .

وفيها : حصل بين القحري والعبوس وقعة قتل فيها من الفريقين جمع نحو الخمسين.

وفيها : توفي الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم جعمان ، وكان المذكور على جانب عظيم من الخير والزهد ، وكان إذا طلبه صاحب حاجة بكسوة أعطاه لباسه الذي عليه ، وكان بينه وبين السيد حسين بن يحيى أخوة في الله .

وفي شوال منها : دخل السيد الحسن بن الإمام مدينة تعز عنوة فاستولى على جميع

(١) ساقط من (ش).

(٢) في (ش) تفوه .



حصونها وقلاعها واستأسر بها على آغا المتولى عليها في جماعة كثيرة ، وأرسلهم إلى أخيه الامام محمد وأخذ الخزائن والأموال ؛ فسبحان مقلب الأحوال الفتاح العليم الكبير المتعال .

وفي يوم النحر الأكبر عاشر ذي الحجة الأزهر ؛ توفي الشيخ الصالح الفالح أحمد خبير المزجاجي بيائين تحتيتين الأولى مشددة مكسورة ، صاحب سلامة [1] التربية ، ذكر السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل أنه كان يعلمه القرآن وأثنى [2] عليه بالخير والصلاح والكرامات والاحسان .

ومما أشتهر [٤٧] عنه وظهر ، أنه لما باكت [3] دولة زبيد إلى التربية ، قصد محمد آغا صاحب الزيدية أولاً قرية الفقيه المشار إليه ، وهجم محله وأخذ أثاثه حتى قميص زوجته وفتك بالشيخ ليقتله فحماه الله من شره .

ثم رجع المذكور إلى زبيد ومعه مملوك تركي فَعَلَ فِعْلَ سيده فأصابه وجع البطن من حينه فكان في ذلك حتفه وحينه وأصاب الآغا المذكور قرحة في مشفره [4] وتثللت [5] إلى أن فلت لحيه [6] فمات بسبب ذلك .

[حوادث سنة ١٠٣٩ هـ]

وفي محرم الحرام من سنة تسع وثلاثين ؛ طلع الحسن بن الإمام إلى ذمار فاجتمع بأخيه الحسن وأحمد ، ولم يظهر ما حقيقة ذلك ، ثم رجع الحسن إلى إب وجبلة ، وقلد إمارة تعز إلى حسن بن عبد الرب .

وفي يوم الأحد لعله ثاني شهر صفر منها ؛ قبض على حيدر باشا بأمر آيدين،

(١) السلامه ، قرية ومركز إداري في الشمال الشرقي من مدينة زبيد . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٨٠٢ .

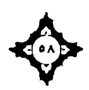
(٢) في الأصل أثنا .

(٣) باكت ، لفظه عامية من كلام تهامة . لعلها بمعنى رجعت .

(٤) المشفر ، الفم في كلام أهل اليمن .

(٥) تثللت ، أي أصبحت ذات ثأليل

(٦) فلت لحيه ، أي سقط .



وتوجه به إلى البقعة يمسح الدموع عن وجهه ويبكي الدماء على نفسه وملكه ، وأودع في قلعة كمران[1] ، وكذلك حبس الأمير إبراهيم ومصطفى آغا كيخية حيدر . وأودعا في المخا .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر صفر منها : توفي الفقيه الصالح أبو الفقراء محمد بن عيسى الزيلعي صاحب اللحية ، رحمه الله تعالى ، وحصل بموته غاية التعب على المسلمين ، وتمثلت فيه بقول الشاعر ، في قيس أبي الأحنف بن قيس رضي الله [عنه] :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

والحمد لله رب العالمين .

وبنو الزيلعي[2] هؤلاء قوم أخيار فيهم الصالحون الأبرار والمتسببون التجار لهم رئاسة وسيادة ، والغالب عليهم الخير والمواساة ، وأوقاتهم معمورة بدراسة القرآن ، وعاداتهم مشهورة بمواساة الإخوان بالبر والإحسان [٤٨] وجدهم الولي المشهور الذي بجميع الخيرات مذكور ، أحمد بن عمر الزيلعي [3] صاحب القبة المنورة يزار ويتبرك به، وكذلك ابنه الفقيه محمد بن عيسى ، وكثير من الصالحين ، نفع الله به ، وذريته منتشرون موجودون إلى الآن ، نفع الله بهم ، آمين .

وفي شهر ربيع الأول منها : توفي الأمير أحمد عيون ، وقبر بزبيد ، وكان أميراً شهيراً ، وهو صاحب وقعة المعازبة في سنة احدى عشرة بعد الألف.

(١) كمران : جزيرة مشهورة في البحر الأحمر قبالة مرفأ الصليف لاتبعد عن اليابسة الا نحو ميل واحد . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٣٥٢ .

(٢) نسبة إلى زَيْلع : وهي جزيرة بالبحر الأحمر ما بين اليمن وبلاد الحبشة . اليها ينسب جماعة من الأدباء والعلماء أمثال الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي . والشاعر عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عيسى الزيلعي . . وينسب إلى هذه الجزيرة كذلك آل الزيلعي من اهل صنعاء . ومن المكلا في حضرموت . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج ١ . ص ٧٥٥ . ٧٥٦ .

(٣) أحمد بن عمر الزيلعي : أبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي الهاشمي . الملقب بسلطان العارفين صاحب المحمول وهي قرية من ساحل البحر من قرى الواد مور كان من كبار عباد الله الصالحين والأولياء المقربين . له معرفة تامة في العلوم لاسيما علم الحقائق وله فيه مصنف حسن سماه كتاب ثمرة الحقيقة ومرشد السالكين إلى أوضح الطريقة . انظر : طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص للعلامة أبي العباس أحمد بن أحمد الشرجي الزبيدي .ص ٧٤ .



فصل

وفي ثاني عشرين من المحرم منها، يعني سنة تسع وثلاثين ، قدم الوزير الشهير قانصوه باشا من الديار المصرية إلى مكة المشرفة في عسكر عظيم وجيش عرمرم [1] عميم، وصحبه من الأمراء والغاوات [2] ، والكبراء ، ما يجل عن الوصف من مشاهيرهم الأمير موسى بن خيبر من عرب مصر في نحو ثلاث مائة فارس أو يزيدون، والأمير سليمان مقدم الذكر ، بعد أن كان عزم إلى مصر لخدمة آيدين باشا بمال جزيل ليجهز له عسكراً ، فلما بلغ مصر بلغه تجهيز قانصوه ؛ فساعده ووصل صحبته ، وتولى تدبير ملك المذكور ، وكان متهما بتخريبه لسوء تدبيره حتى عاجله القضاء المقدور على يد قانصوه المذكور، في سنة الأربعين كما سيأتي .

وصحبه حمزة آغا وادريس آغا في ثلاثة آلاف من الأصباحية [3] من الأبواب السلطانية، ونحو ألف من المغاربة ، وألفين من أهل الشام ، وأربعة آلاف من مصر ، وألفين من مكة ، كما حكاه جمعٌ منهم ، فحصل بينه وبين الشريف أحمد بن عبد المطلب منافسه ؛ فقبض عليه، وقتله ، وأقام مكانه المسعود بن إدريس ، وأقام بجدة واحداً من جماعته ، واسمه مصطفى ، ثم أخذ من مكة ، أموالاً جمة عظيمة جسيمة ، ووجد مع الشريف خزائن كثيرة ، وخيولاً مثيرة ، ونجائب [٤٩] وعجائب وغرائب .

ثم توجه من مكة المشرفة براً ، والمراكب بالخزائن والجنود تمشي محاذية له بحراً؛ فقدم أول عسكره مورا فيهم الأمير ابن خيبر ، وذلك في نهار الاثنين عاشر ربيع الآخر، فلما علم بورودهم انحاز بجنوده إلى ربوع أذرع شرقي مدينة بيت الفقيه الزيدية، وكذلك الشريف هاشم انحاز إلى جانب أصاب ، وكذلك الأمير سنبل قام من حيس إلى شرقيه ، وكان عزوم السيد هاشم ليلة الخميس الثالث عشر ربيع الآخر .

(١) عرمرمَ ، الكثير من كل شيء ، والعرمرم الشديد. وعزام الجيش كثرته . انظر، لسان العرب لابن منظور ، ج٩ ، ص ١٧٢ .

(٢) الغاوات ، جمع اغا ، كلمة تركية تطلق على كبار الضباط . سبق شرحه .

(٣) الأصباحية ، محرفة من الاسباهية ، فرقة من الجنود المأجورين في الجيش العثماني . تقابل المرتزقة في العصر الحالي. انظر، معجم الالفاظ التاريخية لمحمد دهمان ، ص ١٧ .



وفي ليلة الثلاثاء [1] **الثامن عشر منه : مر يوسف الكيخيا في مئتي حصان** [2] في المراوعة إلى بيت الفقيه فإلى زبيد ، وذلك صبح الثلاثاء : فتوجه إلى المخا عصر ذلك اليوم، وورد نهار الأربعاء إلى المخا ضحوة فقبض على حيدر باشا وحبسه وقتله صبراً بعد نحو ثلاثة أيام فقبض خزائنه وآلاته وجعلوا عياله في مكان عيال الشريف أبي القاسم الشجر ، وسمعوا البكاء عليه كما سمع البكاء منهم على المشار إليه : فسبحان من داول الأيام بين الناس ، وجعل التقوى نعم العمار والأساس (... فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [النور:٦٣].

وأما قانصوه فورد بيت الفقيه بن عجيل صبح الجمعة الحادي والعشرين من ربيع الآخر فقبض على الفقيه أحمد بن محمد بن جعفر العجيلي ، وحبسه وأخذ منه مالاً جزيلاً وصلبه في صبح الاثنين الثالث والعشرين وعظم المصاب ، وأهدرت بيت الفقيه ونهبت جملة من البيوت والأموال لأنه كان عيناً في بيت الفقيه رئيساً مقبولاً عند السيد هاشم ، فحسده أعداؤه ، ونسبوا إليه المكائد ، وكان هو السبب لدخول الوهن على قانصوه لأنه لما فعل به ما فعل نفرت [3] قلوب الناس منه وخصوصاً، حيث أنه كره [4] شفاعة للوالد فيه [٥٠]ولم يقبل شفاعة الوالد في العفو عن إساءة [5] الناس ، ووعظه بوصول الوزير سنان وعفوه فأبى واستكبر لأمر يريده الله .

وبنو عجيل هؤلاء قوم أهل رئاسة وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بأحوالهم، ونسبهم يرجع إلى الزرانيق من بيت الأكيد بن علك بن عدنان ، ومنهم الولي المشهور سيدنا أحمد بن موسى ذكره يغني عن شرح حاله ، وآباؤه وأولادهم كما ذكرهم صاحب الطبقات، والأهدل ، ووطيوط ، ومن أكابرهم في زمننا هذا الفقيه الصالح أبو الوفا أحمد بن محمد العجل نعم العبد القانت له اليد الطولى في التصوف وعلوم الدقائق ، وإليه المنتهى في المعرفة ، وله جملة أولاد وذريتهم موجودون .

(١) في الأصل الثلثا .
(٢) في (ش) في مايين.
(٣) في الأصل فرت .
(٤) في الأصل عاكره .
(٥) في الأصل اساة .



ووالده سيدنا جمال الدين محمد بن أحمد صاحب القبة المنيرة والزاوية الخطيرة ، وهو شيخ والدي تهذب على يديه وتخرج منه الاخوة ولازمه وأخذ من أخلاقه ، وكان على جانب عظيم من المعرفة بالله ، والصبر ، والتعفف ، وشهرته تغني عن التصريح بأحواله ، لحقته ودعا لي سنة ثمان بعد الألف .

وله ذرية أخيار ، منهم عبد الله كان صالحاً أولد أحمد ، ومنهم عبد الرحمن كان كسحاناً[1] صالحاً أولد محمداً وعمراً ، ومنهم الفقيه عبد الله بن يحيى من بني الأمين أولد عمراً وأبا بكر ، وله أخ اسمه أبكر أولد يحيى وجعفراً، ومنهم الفقيه الصالح مهدي بن موسى بن الأمين موجود ، وله ذرية واخوة ، ومنهم الفقيه أبو بكر بن اسماعيل له ولدان ابراهيم وأخوه ، ومنهم أحمد بن جعفر هذا ، وسعد الدين أحمد ، ولأحمد موسى وابراهيم، ومنهم بنو الفقيه سيد أهل التربة ، وبنو أمجد الدين [٥١] وأولاد الفقيه أحمد بن ابراهيم وأولاد الفقيه محمد عجيلي ، وجمع كثير لا نطيل بذكرهم ، نفع الله بهم .

وأيضاً تخرج سيدنا أحمد بن محمد العجل ، بالشيخ الصالح الولي الكامل تاج الدين بن زكريا العثماني [2] لما قدم من الهند وأخذ عنه طريقة النقشبندية وتلقين الذكر الخفي عن سلمان الفارسي عن أبي بكر الصديق الأكبر عن الرسول المطهر صلى الله عليه وسلم، القمر الأزهر ، المذكور ممن لازم الشيخ المشار إليه هو وأولاده وبلغوا إلى مكة في محبته وملازمته وأخذوا من أنفاسه .

والشيخ المشار إليه أعني تاج الدين نعم العبد الصالح المربي ، أوقاته معمورة بذكر الله لا يشغله شاغل ، وله أخلاق حسنة مرضية ، وللناس فيه معتقد عظيم ، ومحل وطنه الهند، ولكنه ساح في الآفاق ودخل البصرة وربما يكون بغداد ، ومصر والعراق ، ليس له نظير في زمانه يشاكله ولا أحد من أقرانه يفاضله ، ولي به صحبة واخوة في الله تعالى ، ولقيته سنة تسع وعشرين في بيت الفقيه بن عجيل ، ولقيته مرة أخرى بمكة سنة أربع وأربعين من بعد

(١) كذا في الأصل .

(٢) الشيخ تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي الهندي ، شيخ الطريقة النقشبندية . ورابطة الارشاد إلى المنازل . صحبه خلق كثير . ألف كتباً منها ، تعريب النفحات للعارف عبد الرحمن الجامي . وتعريب الرشحات . ورسالة في طريق السادة النقشبندية . كانت وفاته قبل غروب يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة ١٠٥٠ هـ ودفن بسطح جبل قعيقعان في مكة وجهه إلى أبو قبيس . انظر ، خلاصة الأثر . ج١ . ص ٤٦٤ .



الألف وجاور بمكة وتوفي بها ، نفع الله به وسره ورزقنا محبته دنيا وأخرى .

فصل

رجعنا إلى ذكر الأمير قانصوه باشا فإنه ورد زبيد المعمور صبح الثلاثاء خامس و عشرين منه بالجند الموفور فواجهه الأمراء والغاوات والمشايخ والأكابر والسادات وورد إليه يوسف الكيخيا في جملة من عسكر المخا فدخل المحطة دخلة عظيمة وآلة جسيمة وخزائن وجنائب، وعدد ونجائب [٥٢] ولما استقر بها قراره أمر بتجهيز حيدر باشا وفكه من الحبس الشديد؛ فجهزوه إلى سواكن[1]، هو وبعض مماليكه ، ثم دخل إلى مصر فإلى الروم على ما بلغ ، وحصل له مقام كامل عند السلطان ، وعند الله حقيقة حاله.

وأمر الأمير موسى بن خيبر بالمسير [إلى حيس] الشهير فدخلها بالتأمين والجيش الكثير، ومن ذلك الوقت شرع الوباء في الجنود فملأ منهم اللحود ، فمات الأمير خيبر وابن أخيه وأكثر جماعتهم ولم يبق منهم إلا اليسير ، وكذلك مات في زبيد أحمد الأمير ، وعالم كثير حتى كلَّ الحفارون عن الحفارة ، والمغسلون [2] عن تجهيز السرير ، فأقام نحو أربعين يوماً ثم توجه إلى حيس ، ومات من جماعته عالم خطير، من جملة من أخبرني الفقيه أبو الفرج بن أحمد ، كان أن مغسل حيس أخبره ، وكان ثقة: أن الذي حققه وغَسّله ، نحو ثلاثة آلاف نفس أو يزيدون، من غير الذين لم يوقف عليهم ، ولم ينظر إليهم .

وهلكت [3] الجمال التي وصلت من الشام نحو عشرة آلاف أو يزيد هلكت، وماتت ونهبت، كان من أراد جملاً أخذه ، لموت الجمالين ، ومعظم الخيل ، وهذه من أعظم الأمور وأقوى غرائب الدهر ؛ فسبحان العزيز الغفور الحكيم الصبور العليم الشكور .

وفي جمادى الأولى منها ؛ تقلد الأمير مصطفى ولاية بيت الفقيه بن عجيل من جماعة الوزير فشرع في بناء قلعتها فبناها ، وشيد أركانها ، وحكم بنيانها ، وجعل فيها أربع قلاع للمدافع ، ودامت العمارة فيها نحو خمسة أشهر ، وتمت في شوال .

(١) سواكن ؛ بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيذاب . ترفأ إليه سفن الذين يقدمون من جدة . انظر ؛ معجم البلدان لياقوت الحموي . بيروت ، دار احياء التراث العربي . مج٣ . ص ٢٧٦ .

(٢) في (ش) المغسكون .

(٣) في الأصل هلك .



وكان المذكور أميراً مقداماً سابساً هماماً ، وله محبة بأهل الفضل ، سامحه الله فساس البلاد ، وقرر [٥٣] القواعد ، وضبط العرب .

وفي رجب منها : طلع يوسف الكيخيا وصحبه جماعة من الأمراء وغيرهم فنازل الحسن والحسين وسنبل ومحمد بن أحمد جماعة من مقادمة الإمام على تعز .

فلما كان الحادي والعشرون من رمضانها : أرسل الوزير بعدهم محطة فيها الأمير عابدين في نحو سبعمائة من العسكر ، فلما بلغوا إلى محل يسمى الشيخ عيسى من وادي حنَا [1] غزاهم الحسن فصبحهم بكرة من جانب تعز ، وأحاط بهم ، وبايعه قبائل تلك الأرض وأعانوه عليهم وأبادهم ، وقتل الأمير عابدين ، ولم ينج إلاّ نحو عشرين حصاناً وجماعة من المشاة ، وأخذ كل ما كان معهم من الخزائن .

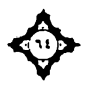
ثم في يوم السبت التاسع والعشرين من رمضانها : فأحاطت جنود الإمام بالكيخيا وجنوده فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فلما أيقن الكيخيا بالهلاك حمل معه ما خف من الخزائن، وهرب بها فأصبح العساكر الامامية حاملين السيف في المحطة فقتلوا فيها عالماً كثيراً لا يحصون واحتازوا جميع الخزائن والخيل والسلاح والجمال ، وأسّروا عالماً كثيراً ، ولم ينج من المحطة إلاّ من دفع الله في أجله ، وكانوا فيما بلغني على ألسنة الناس عشرة آلاف، لم ينج إلا ثلاثةأوأقل .

وقتل من الأمراء أحمد آغا ، والأمير جمجم ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً لم يكن في الأروام باليمن مثله ، ونهبت المحطة بجميع ما فيها من الآلات والخيم والدسوت ، ودخلوا بالأمراء تعز يوم عيد [2] الفطر من رمضان في أبهة عظيمة ، وتوجه الحسين بعد ثلاثة أيام من الوقعة إلى صنعاء بالأمراء والخزائن التي صحبته ،وأقام الحسن بتعز، وتوجه الأمير سنبل إلى ذمار ، وبقي جماعة من الأسرى [٥٤] في يد الحسن ، فقتل منهم علي زايد الجبا ، وأحمد آغا التفتكيه ، وجماعة في سوق تعز لسوابق أوجبت [3] ذلك ، ثم أن الكيخيا رجع إلى حيس فأقام هو وقانصوه أياماً ، ثم توجهوا إلى المخا فحط بظاهرها وبنى فيها قلعة عظيمة البنيان شديدة الأركان .

(١) وادي الحنا ، واد معروف في أعلى موزع بالغرب الجنوبي من مدينة تعز .

(٢) في الاصل العيد الفطر .

(٣) في الاصل أجبت .



فصل

وفي رمضان منها لعله رابع عشر: نزل مقادمة من تلقاء الإمام إلى الأمروخ فقدموا موراً فأغار عليهم الشيخ إبراهيم بن أبي بكر الصمي هو وجماعة من رتبة الزيدية فكسر منهم وقتلوا منهم عالما كبيراً وأخذوا جملة من الآلات والأمتعة فأمر الإمام هاشماً بمحطة إلى الحت والمحرق، ومنع من الطلوع إلى تلك الجهة وبقي متولياً عليها وجهاتها إلى سنة ثلاث وأربعين من بعد الألف حتى نزل مع الحسن.

وفي شعبان منها: حدث في مكة المشرفة مطر عظيم وسيل عميم: فدخل الحرم الشريف وبلغ إلى القفل العزيز المنيع، وتزلزل بيوت من مكة بأهلها فمات تحت الحرم الشريف وما يليه نحو خمسمائة نفس تحت الهدم والغرق، خلاف من مات في البيوت والبرور[1]، وهلكت للناس مواشي وأموال وانهدم من بيت الله الحرام الركنان الشاميان وعظم المصاب، وطاشت الألباب وخضعت الرقاب لسلطان رب الأرباب ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون[2].

وفي أول رمضان أو سبعة وعشرين من شعبان: غزا الأمير مصطفى على قبيلة القحرى[3] بالخبئة[4] وقتل منهم نحو سبعة أنفار وأجلاهم منها إلى دهنة [5] والضامر وأعانه على ذلك قبيلة العبوس والمعازبة، ونهبت بلاد القحرى نهباً ذريعاً وجلبت مدافن هنالك، وجلبوا فيها طعاما كثيراً [55]، ثم حصل بينهم الصلح في خامس عشر شهر رمضان.

وفي ليلة الست والعشرون من شوال: انتقل بالوفاة أخونا في الله السيد يحيى بن حسين بن يحيى الأهدل متقدم الذكر في مدينة زبيد، ودفن إلى جنب أبيه بقرب تربة

(١) جمع بر. معروف.

(٢) انظر تفاصيل هذا السيل في كتاب أفرده في هذا الموضوع العلامة محمد بن علي البكري المتوفى ١٠٥٧ هـ يسمى أنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد مخطوطا في الدار المصرية والظاهرية وشستريتي.

(٣) القحرى: بضم فسكون ففتح. قبيلة تسكن مديرية باجل في شرقي مدينة الحديدة بمسافة نحو ٦٠ كيلاً. انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج٢. ص ١٢٤٦.

(٤) في (ج) الحبشة

(٥) الدهنة: قرية في جبل أصرار من مديرية ماوية وأعمال تعز. انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج١. ص ٦٢٨.

سيدنا الشيخ أبي المعروف إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي[1] نفع الله به ورحمه رحمة الأبرار ، وأسكنه دار القرار .

وفي ليلة الاثنين ثاني عشر الحجة الحرام : توفي الشيخ الصالح الولي الكامل عبد القادر بن الطاهر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن الأهدل وقبر في المراوعة عند آبائه ، وكان على قدم كامل من الخير والصلاح ومجانبة العالم .

وفي ذي الحجة منها : غزا الأمير خسرف وعلي آغا حاكم الزيديه على السادة أهل المنيرة[2] ونهبوها نهباً ذريعاً وأسروا جماعة ، فيهم أولاد السيد محمد بن أبي القاسم ، وابن أخيه عبد الله بغياً وعدواناً ؛ فسبحان الله الحليم، وخرجوا بعد أيام بواسطة علي آغا لأنه كان الغالب عليه الخير والمعقول .

وفي ليلة السبت الرابع والعشرون منه : توفي السيد الجليل النبيل بدر الدين حسين بن أبي القاسم بن علي الحسني ، وقبر في مقبرة الضحى إلى جانب أبيه بقرب منه في قرية سيدنا الفقيه الولي الشهير موقف الشمس بإذن الله إسماعيل بن محمد الحضرمي نفع الله به ، كان السيد المشار إليه سيداً كريماً على جانب عظيم من الخير والصلاح واطعام الطعام ومواساة الأرحام مقبول الشفاعات مسموع الكلمات ، وأحبه الوزير سنان باشا وأقبل عليه وبنى عليه وعلى والده قبة عظيمة ، وكان والده السيد أبو القاسم بن علي من أولياء الله المقربين من أهل الحل والعقد وممن يستعان به في الحوادث ، نفع الله بهم وسلفهم، ونسبهم يعود إلى الهادي صاحب صعدة ، وقيل إلى ذروة من أشراف صبيا كما حكاه الأشخر ، والله أعلم .

وله جملة أولاد [٥٦] مقيمون في الضحي وقرابة ، وله ذرية وزاوية وبنو أخ في قرية المذاب[3] من أعمال حفاش [4] ، وله هنالك جاه مكين إلى الآن .

(١) أبو المعروف إسماعيل بن عبد الصمد الجبرتي ، الزبيدي مولداً ومنشأ ، العقيلي نسباً الشيخ الكبير العارف بالله تعالى المربي شيخ شيوخ الطريقه ، وامام أهل الحقيقة صاحب الكرامات الخارقة والأحوال الصادقة . توفي ليلة الخميس السابع عشر من ربيع الأول من سنة ٨٧٥ هـ . انظر ، طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص . ص ١٠١ .

(٢) المنيرة ، انظر ص ٣٨ .

(٣) مذاب ، بفتحتين . واد شهير في بلدة سفيان جنوب مدينة صعدة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٤٧١ .

(٤) حفاش ، بضم ففتح . سلسلة جبلية في بلاد المحويت بالقرب من جبل ملحان . انظر معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤٨٢.



و لأجدادي هنالك ، مساكن وقبورهم بها هنالك ، وفي جهة اليمن منها مسكن أخوالي في محل يسمى اللمس ولهم مزارع وأملاك ، ومن مشاهيرهم أولاد السيد حسين بن أبي القاسم ، السيد عبد الرحمن بن حسين على ولاية عظيمة [و كمال وأهلية](1) موجود الآن حفظه الله .

وفيه : توفي الشريف أحمد [ساكوته] (2) الحاسب بزبيد ، وكانت له يد فيه،كما حكاه لي بعض العارفين بحاله .

وفي عشرين الحجة الحرام منها : حصل مهادنة بين الوزير قانصوه وبين الامام إلى منتهى سنة أربعين بعد الألف ، وأرسل إليه محمد ولي في جماعة من أعيانه بهدايا ؛ فكساهم وأنعم عليهم ، ثم رجعوا إلى المخا .

[حوادث سنة ١٠٤٠هـ]

وفي ثاني صفر من سنة أربعين : غزا الأمير مصطفى على المنافرة أهل كحيل فقتل منهم ستة أنفار ، وأخذ بقرهم ، وكانت نحو ستمائة ، ورجع إلى بيت الفقيه.

وفي يوم الاثنين لعله خامس عشرين من صفر : انهدم القصر المعروف ببيت بيرم في مدينة زبيد على الأمير الشهير خضر بيك على السرير فمات تحت الهدم، وما وجد إلا في أسفل الدار ، وقبر في قبة النشار ؛ فسبحان القوي العزيز القهار، يا اخوتي أين الاعتبار أين من ملك وسكن الديار والحمد لله رب العالمين الباقي بعد فناء خلقه الستار .

ثم تولى زبيد بعده سليم آغا فدخلها في خامس شهر ربيع الأول فمكث بها أياماً وحدث بها بينه وبين عسكرها بعض منافسة فزبروا عليه فأعطاهم دراهم، وصالحهم وحالفهم ، ولما [علم]بذلك الوزير وجد عليه في نفسه فجهز إليه يوسف كيخيا فورد إليه في عاشر [٥٧]ربيع الآخر وأراد دخول زبيد فاقفلت الأبواب دونه وركبوا المدافع على القلاع وأعلنوا له بالمحاربة فاستقر في القُرية بضم القاف ، تصغير قرية محل السيد أحمد عبد المحسن الأهدل ، قرية شرقي باب الشبارق (3) بزبيد.وورد إليه الأمير إبراهيم من حيس ، والأمير

(١) ساقط من (ش) .

(٢) ساقط من (ش) .

(٣) الشبارق ، قرية كبيرة شرقي مدينة زبيد إليها ينسب باب الشبارق أحد أبواب زبيد . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٨٤٤ .



مصطفى من بيت الفقيه ، وسعى الساعون بينهم بالصلح على يد السيد أحمد بن عبد المحسن ، وتوجه الكيخيا إلى المخا ، فأقام بها أياماً ولما كان نهار الأربعاء تاسع جماد الأخرى وصل الكيخيا إلى[المخا] في عصر ذلك اليوم فقبض على سليم وخنقه وأخذ جميع ما وجد معه ،﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، [الأنعام١١٥] فسبحان الحكم العدل الباقي بعد فناء خلقه الحكم بينهم يوم الفصل ، وما من يد إلاّ يد الله فوقها ، ولا ظالم إلا سيبلى بظالم ، ونعوذ بالله من سوء الخاتمة ، ومن مكر الله ، ونسأله أن يشغلنا بعيوبنا عن عيوب الناس ، ويجعل نصيبنا السلامة بحق المظلل بالغمامة.

وفي ليلة الثاني عشر من رجب منها : نزلت صاعقة من السماء ورجفات وزلازل على بلاد أوسه من بلاد برعجم المقابل لقصبة اليمن من جهة المخا وعدن ، وذكر لنا أن الجبال كانت تميد وتنفصل وتشتعل ناراً فأهلكت المزارع ، وثلاث قلاع وقرى بأهلها من جملتها جبل يسمى حمزة تفسخ وأهلك ثلاث قرى الأولى راية والثانية معرة والثالثة الدرب ، ولم يبق منهن إلا نحو خمسة بيوت ومسجد، [٥٨] لواحد اسمه أحمد خيري ، وأقامت الزلازل والرجفات نحو ثلاثة أشهر نعوذ بالله من غضبه وعقابه وسوء عذابه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وهذا تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم في المستدرك على الصحيحين[١] كما رواه الحاكم أبو عبد الله عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب فيصبحون وقد مسخوا خنازير ، وليخسفن بقبائل [وجناب][٢] منها ودور منها حتى يصبحوا فيقولوا قد خسف الليلة بدار بني فلان ، وليرسلن عليهم حجارة كما أرسلت على قوم لوط، وليرسلن عليهم الريح العقيم لشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات ، وقطعهم الرحم ، ثم قال صحيح الإسناد ، نسأل الله حسن الخاتمة ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

(١) انظر ، المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري .ط١ ، ١٩٩٧ ، القاهرة ، دار الحرمين للطباعة والنشر. ج٤ ، ص ٦٨٧ ، حديث رقم ٨٦٣٧ .

(٢) زيادة في (ش)



وسمعت في هذه الليلة كا المدافع والصواعق إلى البر المحمدي ، وفزع أكثر اهل البلاد وظنوا أنها مدافع وليس كذلك [1] .

وفي هذه السنة : حدث في بلاد الهند والسند غلاء عظيم ، فهلك به عالم كثيرون وتعطل الموسم الهندي [2] إلى المخا وغيره ، وذكر لنا أنه خلت مدن وقرى من الجوع وعظم البلاء ، نسأل الله حسن الخاتمة ، والرضا بما حكم وقضى .

من جملة ما حكى لي الناخوذة [3] عبد السميع الهرموزي من الديوان [4] قرية من قراهم فيها نحو أربعة آلاف بيت هلك أهلها عن أخرهم إلا القليل ، وعدم البقر والماشية في أكثر بلاد الهند ، وما أخذوا إلا من البر المحمدي ، وهذه أقوى عبرة لمن اعتبر ، وسبحان الله الذي ملك وقهر .

وفي هذه السنة : توفي الشريف المسعود بن إدريس بن حسن بن أبي نمي [5] سلطان مكة، رحمه الله وأقيم مقامه عمه عبد الله بن حسن ، وصالح زيد بن محسن .

وفي سابع جمادى الأخرى : شرعوا في عمارة بيت الله الحرام [٥٩] على يد رضوان آغا العمار ، فبناه بناء حسناً محكماً ، وتم بحمد الله على أحسن الحالات بعد أن دقوها إلى مأثر أبينا إبراهيم على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والسلام وذلك في مدة السلطان مراد بن أحمد ، وكان هو الآمر ببنائه جزاه الله خيراً ونصره على أعداء الدين .

(١) وجد بهامش الأصل ، قف على هذه الصاعقة النازلة من السماء والرجفات والزلازل على بلاد أو سه من بلاد برعجم المقابل لقصبة اليمن . وفي عامنا هذا الذي هو سنة ١٢٧٧ في غرة شهر القعدة الحرام وقع في جهة الغرب صاعقة من السماء ولعلها تلك البلد الذي ذكرها صاحب (تحفة الدهر) في هذه الحكاية . فقيل هلكت ثلاث قرى وأهلها وكانت كدوي المدافع بل أعظم ليلاً ونهاراً واستمرت المدافع إلى عشرة أيام . وكان من سمعها يظنها مدافع وليست بمدافع بل من أمر من عند الله سبحانه الحافظ الرافع . وحصل من ذلك رماد في جميع الأقطار من أرض الشام إلى أرض اليمن فكان كل [من] وصل من جهة اليمن ومن جهة الشرق أو من جهة الشام إلا وأخبر بسماع المدافع يوم وقوع الرماد بيضاء وذلك في جميع الأرض .

(٢) يعني المراكب القادمة من الهند .

(٣) الناخوذة أو النوخذا ، ربان السفينة . انظر ، تاريخ صناعة السفن في الكويت وأنشطتها المختلفة لنجاة عبد القادر الجاسم . الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ص ٣٧٤ .

(٤) لعله الديو ، بلد على البحر من بلاد الهند .

(٥) الشريف مسعود بن ادريس ، وقف ضد عمه امير مكة الشريف محسن لبعض الوقت ثم تصالحا واستقر في مكة بضمان شرفائها ومع وصول كورجي أحمد باشا إلى جدة تفاهم الشريف مسعود و الشريف أحمد بن عبد المطلب وذهبا سويا إلى جدة وهناك تم اختيار الشريف أحمد ليحل محل محسن في إمارة مكة لكن الأمير أحمد توجس خيفة من مسعود فسعى لقتله لكن مسعود هرب ولجأ إلى قانصوه باشا الذي ولاه على مكة في صفر ١٠٣٩ هـ . وفي عهد مسعود أغرقت السيول المسجد الحرام وهلك كثير من الناس وتوفي الشريف مسعود في ربيع الأول ١٠٤٠ هـ - ١٦٣٠ م. وكانت مدة امارته على مكة سنة واحدة وثلاثة أشهر . انظر ، امراء مكة في العهد العثماني . ص ١١١ .



وفي عشية الجمعة لعله ثامن عشر رجب الحرام : قتل السيد إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم صاحب المنيرة [1] غربي بيت الفقيه الزيدية ؛ فصادفه ثلاثة نفر من أصحاب الاصباحية [2] فقتلوه بغياً وعدواناً ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

وفي رابع عشر الحجة الحرام : طلب الوزير قانصوه ، يوسف الكيخيا فأمر بضرب رأسه في الديوان فزبر [3] عليه العسكر وحصروه في القلعة نحو خمسة عشر يوماً فصالحهم على البخشيش [4] لكل نفر منهم عشرة قروش ، ولكل نفر محلقين [5] محلقين ، وشرطوا عليه قبض سبعة نفر من جماعته اثنان قتلوهما وأربعة أودعوهم كمران ، والسابع فر بنفسه ونجا .

وفي ذي الحجة منها : توفي السيد أبو القاسم بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن الأهدل ، وقبر في المراوعة ، وكان عبداً حصوراً [6] صالحاً يقوم بواجب الوافدين ويطعم الضعفاء والمساكين ، وعظم بموته مصاب المسلمين .

[حوادث سنة ١٠٤١ هـ]

وفي غرة المحرم ابتداء سنة إحدى وأربعين من بعد الألف : حصل بين الأمير مصطفى ، أمير بيت الفقيه ، وبين رتبة بيت الفقيه منافسة ، فقاموا عليه وعزموا إلى المخا وشكوا به فعزله الباشا ، وتوجه إلى المخا ، وقدم محمود بيك مولياً على بيت الفقيه ، فأقام بها.

وفي شهر صفر منها : حصل بين العسكر [٦٠] وبين قانصوه منافسة : فأحاطوا به

(١) المنيرة ، انظر ص ٣٨ .

(٢) الأصباحية ، انظر ص ٦٣ .

(٣) زبر ، الزبر الحجارة وزبره بالحجارة رما بها ، وزبره نهاه وانتهره . والزبر الزجر والمنع . انظر ، لسان العرب لابن منظور . ج٦ . ص ١١ .

(٤) البخشيش ، لفظة أعجمية بمعنى العطاءات والهدايا .

(٥) محلقين ، نوع من النقود كانت مستخدمة في العصر العثماني . انظر ، كتاب دخول العثمانيين الأول إلى اليمن للقاضي شمس الدين عبد الصمد بن إسماعيل الموزعي اليمني . ص ٦٨ .

(٦) الحصور ، المحجم عن الشيء . الذي لا إربة له في النساء . وهو الذي لا يشتهي النساء ولا يقربهن . انظر ، لسان العرب لابن المنظور . ج٣ . ص ٢٠٢ .

ورسموا عليه ثلاثة أيام ، وحبسوا أكابر [الأمراء] بالمخا وكانوا سيقيمون أحد الغاواة[1] واسمه أحمد بن مراد .

ثم اتفق الصلح بينهم على خمسة قروش لكل نفر وزيـادة محلق لكل عسكري ، وكانت الاصباحية في جانب الباشه بعد أن أقاموا في بيت الفقيه ثم توجهوا إلى المخا .

وفي سلخ صفر : أمرهم بالرجوع إلى الزيدية

وفيها : طلع الحسن إلى شهارة فأقام بها أياماً ثم توجه إلى صنعاء ثم إلى ذمرمر [2] فبنى فيه بيوتاً وأماكن ثم رجع إلى ظاهر صنعاء فحط به .

وفي يوم الأحد سادس عشرين صفر منها : أصابت صاعقة من السماء عبد الله بن الهادي الصائدي نائب برع [3] من قبل الإمام ، هو وثلاثة أنفار فماتوا كلهم منها ، وفي كل شهر من هذه السنة تحدث حوادث بين الباشا وبين عسكر اليمن حتى استحالت الاصباحية وجماعة الباشا إلى الزيدية ، وعزم من عزم منهم إلى الشام ، ومن جملتهم القاضي سليمان كاتب الديوان للباشا ، ونقيب الأشراف واسمه حسن آغا ، ولم يزل الشحناء بينهم إلى حال التاريخ .

وفيها : نزل الحسن إلى كوكبان وتزوج بنت عبد الرب بن على بن شمس الدين، ثم نزل إلى عبس [4] ثم إلى جانب حراز [5] ثم إلى ذمار فحط بجبل يسمى ضُوره [6] بضاد معجمة مضمومه فبنى به حصناً مشيداً و اختط به مدينة عظيمة ، وأحيا بها أرضاً داثرة وغرس

(١) الغاوات، جمع آغا على حسب تعبيرهم الدارج .

(٢) ذمرمر، جبل مشهور في مديرية بني حشيش . شمال شرق صنعاء بمسافة نحو ٣٥ كيلاً . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٦٥١ .

(٣) بُرع ، بضم الباء جبل عظيم يقع شرقي مدينة الحديده على بعد ٦٠ كيلاً وارتفاعه ٢٤٠٠ متراً من سطح البحر . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ١٥٦ .

(٤) عبس ، بفتح فسكون . مدينة في الشمال الغربي من مدينة حجة بمسافة ١١٣ كيلاً تقع في حراز جبال الشرف الغربية بالسهل التهامي . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٠٠٩ .

(٥) حراز ، سبعة جبال يجمعها اسم حراز هي مناخة . صعفان . مسار . لهاب . مجيح . شبام . هوزن نسب إلى بلاد حراز عدد كبير من علماء الدين ورجال الفكر والأدب . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤٤١ .

(٦) ضوره ، لعل صوابه ضوران . وهو جبل مشهور في انس وفي سفحه الشمالي تقع بلدة ضوران وهي مركز علمي مشهور اتخذها الحسن بن الامام القاسم بن محمد مقراً لامارته وتوفي فيها سنة ١٠٤٨هـ . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٩٥٠ .

فيها الفواكه والابنان، ومن كل زوج بهيج فصارت مدينة عظيمة بأسواقها وحماماتها ومساجدها ، وأمر كل أمير من أمرائه أن يبني بها بيتاً فاتبعوا أمره ، وأعمرت ما حوالي المدينة من القرى ، جزاه الله خيراً ، وكانت وفاته بها بالتاريخ الآتي وقبر بها ، وبنيت عليه قبة عظيمة إلى جانب مسجده [٦١]الذي أسسه وأتمه ولده محمد وأجرى المياه هنالك إليه .

وفي شهر جمادى الأولى : غزا الأمير محمود على الزرانيق[١] فقتل منهم نحو عشرين نفراً، وتوفي الشريف عبد الله بن حسن بن أبي نمي[٢]، وأقيم مكانه ولده محمد بن عبدالله .

وفيها : جهزوا الأروام الحارث بن حسن بن أبي نمي من كمران إلى مصر أسيراً فوصل إلى سواكن ، فتوفي بها على مرحلتين منها ، وفسحوا لولده فوصل إلى مكة وهو الآن بها .

وفي شهر رجب الحرام : انتقل [٣] السيد جمال الدين محمد بن أبي بكر النهاري قاضي ريمة رحمه الله تعالى .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر من رجب منها : توجه الأمير محمود من بيت الفقيه إلى جهة الزيدية وصحبته نحو خمسمائة من الاصباحية وصحبتهم الفقير [٤] وكذلك السيد عبد الباري بن محمد ، والسيد أبو بكر فدخلوها صبح الجمعة خامس عشر رجب، ثم توجهوا كلهم إلى اللحية ، وفيهم الأمير علي وجماعة من الأعيان وجملتهم نحو خمسمائة بنادقية ، وثلاث مائة من الخيالة، وكانوا قد أخذوا مركب الباشا وأحاطوا بجميع ما فيه ، وذكر لنا أنهم وجدوا فيه جملة من الذخائر ، وذكروا [أنهم]أخذوا أربعة عشرة زعيمة [٥]؛

(١) الزرانيق : قبيلة كبيرة تسكن سهل تهامة . ومركز بلادهم مدينة بيت الفقيه . ويقال لمن في جنوبها أهل الطرف اليماني. ولمن في شمالها أهل الطرف الشامي. انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ ص ٧٣٩ .

(٢) الشريف عبد الله بن الحسن بن أبي نمي صاحب مكة كان سيداً جليلاً عظيماً صالحاً ولي مكة بعد ابن أخيه الشريف مسعود . حصل بولايته الأمن والأمان . حج بالناس سنة ١٠٤٠ هـ ثم في المحرم سنة ١٠٤١ هـ خلع نفسه من الولاية . وولى ولده محمد وأشرك معه زيد بن محسن . وتوجه إلى عبادة ربه إلى أن توفي في عاشر جمادى الآخر ١٠٤١هـ . انظر: أمراء مكة في العهد العثماني . ص ١١١.

(٣) انتقل : يعني توفي .

(٤) يعني المؤلف نفسه .

(٥) الزعيمة عند اليمنيين . اسم عام يطلق على كل سفينة شراعية . وهو اسم خاص لطراز من مراكب خليج عدن والبحر الأحمر . وهو ذو مقدمة منحنية مثل السنبوق. ومؤخرة مائلة الى الخلف . انظر: المراكب العربية : تاريخها وانواعها . ص ١١٩ .



فركب بعضهم في البحر ، وبعضهم في البر إلى جانب جازان ثم توجهوا إلى جدة .

وفي غرة شعبان منها : قدم الأمير حسن متولياً على بيت الفقيه وبالي أغا إلى الزيدية بعد عزم الاصباحية .

وفيه : توجه الأمير إبراهيم جلالي إلى الأبواب وأقيم مقامه الأمير إبراهيم سابق الذكر الكيخيا ، وتوجه إلى الأبواب ، وفيه توفي الأمير الجنابي محمد ولي الترجمان بزبيد، وكان سبب موته أنه سقط من على مركوبه فهلك .

وفي سادس شعبان منها : ورد الأمراء والعساكر الاصباحية من اليمن إلى مكة [٦٢] المشرفة فخرج الشريف محمد بن عبد الله بن حسن سلطان مكة[1]، وزيد بن محسن وأعانهم العسكر الذين في جدة في نحو خمسمائة ، وفيهم صبحوا ميرا [2] فاقتتلوا القتلة في بركة ماجد فقتل من الفريقين عالم كبير، وقتل الشريف محمد بن عبد الله في جماعة من الأشراف وانكسرت طوائفهم وكانت الطائلة للاصباحية كما بلغني ، أنهم دخلوا مكة وأحازوا جميع ما فيها، ونهبوها وتعدوا حرمات الله ثم أقاموا الشريف نامي بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمي [3] سلطاناً بمكة وفرمنهم السيد زيد بن محسن إلى خارج مكة ، والشريف مبارك بن شبير .

وفي تاسع رمضانها : قدم محمود المشرف إلى جدة غازياً فدخلها عنوة وقتل فيها نحو أربعين رجلاً ونهب أكثر بيوتها ثم قرر أحوالها ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي صبح الأحد سابع شهر رمضان منها : توفي السيد محمد بن عبد الرحمن بن المكين الحسيني الأهدل تاجر مدينة زبيد ، وقبر في مقبرة باب سهام من أعمال زبيد رحمه الله.

(١) الشريف محمد بن عبد الله ، تولى إمارة مكة بعد وفاة والده بالاشتراك مع الشريف زيد بن محسن . وفي عهد هذين الشريفين بدأ تمرد أئمة الزيدية في اليمن ضد قانصوه باشا . توفي الشريف محمد في شعبان ١٠٤١ هـ آذار ١٦٣٢ م اثر اصابته بشظية خلال معركة مع قوات كور محمود أو محمود الأعور . انظر، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني . لاسماعيل حقيازون جارشلي . منشورات مركز دراسات الخليج بجامعة البصرة . ص٩٨٥ . ص ١١٢٠ .

(٢) كذا في الأصل ولعل صوابه صنجق أمير .

(٣) الشريف نامي بن الشريف عبد المطلب بن حسن بن أبو نمي تولى إمارة مكة في شعبان ١٠٤١ هـ مارس / آذار ١٦٣٢ م . وقد بادر فور تسلمه الامارة إلى شن حملة عسكرية على ميناء جدة وقد تمكن من احتلالها كما قتل واليها مصطفى بك وقام بأعمال مؤذية فيها . انظر، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني . لإسماعيل حقيازون جارشلي . المصدر السابق . ص٩٨٥ . ص ١١٣ .



فصل

وفي شوال منها : قدم الأمير مصطفى ارنوق[1] متولياً على بيت الفقيه كرة أخرى فقرر قواعدها وقابله مشايخ العرب بها .

وفي ثاني شوال : غزا القحرى على العبوس وقتلوا منهم سبعة أنفار، وقتل من القحرى نفر واحد ونهب القحرى الغنمية ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي رابع عشر القعدة منها : توفي الفقيه العلامة شيخ الإسلام الإمام المجتهد بقية الأعلام المفسر للقرآن ضياء الدين علي بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن مطير الحكمي[2] من القبيلة [٦٣]المشهورة الساكن ببلد عبس من أعمال كوكبان [3] وما يليه ، وقبر بها وكان المذكور على قدم كامل من العمل والعلم والصلاح وإطعام الوافدين والقيام بحقوق الوافدين أتم قيام فأسف لموته الخاص والعام ، وله عدة أولاد نجباء في محل أبيهم أجلهم الفقيه النجيب النحرير الصالح الشهير أحمد بن على ، وله عدة أولاد نجباء وله محمد بن علي مستقيم في القضاء ، وإبراهيم بن علي ، وله ذرية وقرابة لم أتحقق أحوالهم، ومنهم من يسكن الزيدية ، وشهرتهم تغني عن التصريح ، وهم أهل بيت علم وصلاح متداولين العلم والفتوى من القرن السابع إلى زمننا هذا ، نفع الله بالصالحين .

وفي سادس الحجة منها : قدم إلى مكة الأمير قاسم سيد قانصوه من الديار المصرية في نحو خمسة من الأمراء وصحبتهم عسكر حافل نحو ألفين ، وكان قد خرج من مكة للأمير محمود والشريف نامي بن عبد المطلب في عالم كبير إلى الحجاز شرقي مكة ولحق القادمون من الأمراء جماعة بمكة من الاصباحية فقتلوهم ، وتم بحمد الله الحج هذه السنة ، ومكث إلى ثالث وعشرين من المحرم سنة إحدى وأربعين [بعد الألف] .

(١) في (ج) ارنوت

(٢) علي بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن مُطير الحكمي، عالم في الفقه محقق في النحو والتفسير. أديب شاعر. مولده سنة ٩٥٠ هـ ووفاته في عبس الحضن في ١١ ذي القعدة سنة ١٠٤١ هـ. انظر، خلاصة الأثر. ج٣. ص ١٨٩ .

(٣) كذا في الأصل .



فصل

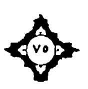
وفي هذه السنة ، سنة إحدى وأربعين : بويع لمولانا السيد السلطان الشريف الحسيب النسيب زيد بن محسن بن حسين بن أبي نمي [1] في المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، ويقال أن ذلك بإشارة منام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بإشارة بعض أهل الله كما سمعته من جمع ، فدخل زيد المذكور مكة ، ثم خرج مع الأمراء القادمين لقتال محمود وجماعته فأعانهم الله عليهم فقتلوهم وشردوهم وأمسكوا محمود والشريف نامي وأخاه والأمير علي ، وبقية من الاصباحية ، فصلبوا الشريف نامي وأخوه وعزروا بالأمير محمود في مكة ، وقتلوهم ثم صلبوه ووجدوا معهم أموالاً جزيلة ، وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً ، لأنها بلد الله الحرام [٦٤] المحمية من الجبابرة والطغاة ، ثم توجه الأمراء كلهم إلى الديار المصرية وذلك في آخر المحرم سنة اثنتين وأربعين بعد الألف فسبحان من هذا صنعه بمن تعدى الحدود وحاد عن المقصود ، وبقي السيد زيد على مكة منصوراً ضافراً إلى حال رقم الأحرف في سنة الستين لم ينكب ولم ينله مكروه مع حسن السيرة والعدل الذي لم يكن في أيامه مثله ، وله نحو ثلاثة أولاد بارك الله فيهم ورزق الأمة لطفهم وبرهم ، آمين .

فصل

وفي شهر ربيع سنة إحدى وأربعين : حصلت مواحشة بين الأمير مصطفى مقدم الذكر وبين رتبة بيت الفقيه فهرب منهم ، ووصل منهم جماعة من تلقاء الوزير قانصوه من المخا وتقرر الأمير في رمع وتزوج بامرأة من الزرانيق.

وفي شهر ربيع الآخر : حصلت واقعة بين العبوس والقحرى في جانب القنبور فقتل من العبوس اثني عشر رجلاً .

(١) الشريف زيد بن محسن بن حسين ، تولى إمارة مكة كان في اليمن وعاش فيها حتى ١٠٤٠ هـ.. عندما استدعاه الشريف عبد الله بن حسن إلى مكة المكرمة وعينه في إمارة مكة بالاشتراك مع ابنه محمد بن عبد الله . وكان عمر الشريف زيد ٢٤ عاماً عندما تولى إمارة مكة في المرة الأولى . وقد انسحب من مكة إلى المدينة عندما هاجم الشريف نامي وكور محمود مكة وقتل من الأشراف نحو ٢٠٠ من أهالي مكة . وقد أرسل الشريف زيد إلى والي مصر الذي أمده بقوات براً وبحراً وتوجه الشريف زيد مع هذه القوات إلى مكة ودحروا العصاة في ذي الحجة ١٠٤١ هـ وتولى الشريف زيد ثانية إمارة مكة. انظر، أمراء مكة . ص ١١٣ .



وفي شهر ربيع الآخر منها : قتل الرماه رجلاً من الوعارية ، ثم أذعَوا بينهم .

ثم في جمادى الأخرى : قتلوا رجلاً من عبيد الوعارية فثارت [الفتنة][1] حفائظهم ، وهم الوعارية فأقاموا الخلاف أياماً .

ولما كان نهار السبت ثالث جمادى الأخرى : غزا الرماة على الوعارية فاقتتلوا في محل بقرب بير يسمى المشكلية فانهزم الرماة فقتل منهم نحو خمسين رجلاً من جملتهم أربعة وعشرون رجلاً دخلوا بيوت المهادلة أهل الحلة الشراعية فأحاطوا بهم وهجموا عليهم فقتلوهم عن آخرهم .

فصل

وفي شهر جمادى الأخرى منها : ولى أمر بيت الفقيه مملوكه [2] حسين آغا ، وعزل الأمير مصطفى ، وقرره في ولاية رمع بعد أن تقاوم هو والرتبة : فأقام حسين في بيت الفقيه أياماً ثم خرج إلى الجهات الشامية فحط في حبيل البجليين على سهام ، ثم ارتفع إلى زاوية القطيع وكان في أول وصوله والي الحديدة ، ثم انتقل إلى بيت الفقيه وكان حسن السيرة طيب العريكة فيه جود وكرم، ولما وصل الحديدة مرة أخرى أصبح أحد العسكر مقتولا [٦٥]واسمه حسن بن مير في بيت الفقيه من بيوت الحديدة فاتهم بذلك عسكر الشيخ الهادي الشاذلي : فحملوا على الشيخ في داره فاحتمى عنهم بالأبواب واستعان بالعرب ، وهم الوعارية والربصة [3] : فخرجوا ليلاً وتوجهوا إلى العبسية [4] ثم إلى لعسان.

وفي جمادي الأخرى : حصلت مواحشة بين قانصوه وبين العسكر وذلك أنه طلب الوصول إلى زبيد من المخا فتعذر فقام عليه العسكر وحبسوه في جماعة من الأمراء ، ثم انه سلم إليهم بخشيشاً وتم الصلح .

وفي ظهر الأحد لعله ثامن عشر من جمادى الأخرى : انتقل إلى رحمة الله أخونا السيد الشريف إبراهيم بن الطاهر بن إبراهيم بن أبي الغيث بن أحمد بن أبي الغيث بن

(١) زيادة في (ش) .

(٢) كذا في الأصل ولعل الضمير يعود إلى الأمير قانصوه .

(٣) الربصة ، من قبائل عك في تهامة . منازلهم في مديرية المراوعة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٦٧٠ .

(٤) العبسيه ، انظر ص ١٨.



أبي القاسم البحر الملقب بالزبيدي ، وكان صاحب تربية وأدب ، وذكر وحسن أخلاق رحمه الله، وخلف ولداً اسمه محمد موجود الآن ، وقبر في المنصورية عند جماعتنا ، والحمد لله رب العالمين .

وفي ليلة الاثنين سابع شهر رجب الفرد الحرام : انتقل بالوفاة الشيخ محمد زبيد بن الشريف بن جابر صاحب لعسان ، وكان شيخاً مقداماً مطاعاً سائساً، وأقاموا محله أخاه أحمد عجم بن الشريف .

وفي نهار الثلاثاء أو الأربعاء رابع عشر رجب : انتقل الفقيه العلامة الفاضل الأديب الكامل أبو بكر بن عبد الله المهندس ، وهو تلميذ السيد أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل مقدم الذكر قرأ عليه وتهذب به وانتفع [بعلمه]رحمه الله تعالى ، وقبر ببيت الفقيه .

فصل

ومن سنة ستة وثلاثين إلى سنة إحدى وأربعين بعد الألف : انقطع الحج اليماني، ولم يحج أحد على طريق البر إلا في البحر ، ولكن في آخرها توجه [٦٦]الشيخ صالح محمد بن علي مرزوق في قافلة يسيرة فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع بحمد الله على طريق آبائه ، ثم توفي في بيت الفقيه من سنة ثلاث وأربعين ، وقبر في تربة الشيخ المعروف المشرع واستقام مقامه أخوه الشيخ أبو الفرج بن علي وهم قوم نسبهم إلى صريف بن ذؤال قوم خير وصلاح، وأبوهم الشيخ علي كان من الصالحين المكنين حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثماني وأربعين حجة بزيارة ، وله محمد ، وأبو الفرج ، والأمين، ويحيى ، وعبد الكافي ، والآخر أمه أمة ، ولمحمد علي والطيب وجماعة كل منهم له ذرية، ولأبي الفرج محمد ، موجود وللأمين عبد الفتاح له ولدان ، ويحيى لم يعقب ، نفع الله بالصالحين .

وفي نهار الأربعاء ثامن شعبان منها : توفي الفقيه العلامة شيخ مشايخنا، وشيخ أهل المنيرة المحدث المحقق عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيبري ، وهو بقية تلامذة الأشخر، وحصل بموته التعب والأسف لعموم نفعه . وكان عبداً صالحاً ورعاً ، زاهداً عابداً عديم



النظير ، نفع الله بعلومه ورحمه رحمة الأبرار.

وفيه : توفي أخونا في الله الفقيه الصالح أحمد بن عمر دبيه تاجر القطيع، وكان عبداً صالحاً .

وفي رابع شعبان منها : انتقل السيد الشريف الحسيب النسيب صفي الدين أبو المعالي أحمد بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن حسين بن الصديق بن حسين الأهدل ، ودفن في القرية السابقة الذكر التي هي شرقي مدينة زبيد ، ولم يخلف بعده مثله في زبيد، وتعب لموته الخاص والعام لعموم نفعه للمسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، ولعل عمره نحو خمسة وسبعين تقريباً رحمه الله رحمة الأبرار وأعاد علينا من بركاته آمين .

وفي رمضان منها : توفي الشيخ الصالح العارف [٦٧] بالله جمال الدين محمد بن أبي القاسم صاحب المنيرة ، كان على جانب عظيم من الخير والصلاح والعبادة ، وخلف جملة من الأولاد كلهم صالحين أكبرهم أبو القاسم متفننا في العلوم على خير من ربه موجود الآن ، وله جملة أولاد يطلبون العلم ، وصنوه عبد الله له يد حسنة في الفقه ومشاركة في العلوم ، وله أخوة وقرابة يسكنون المنيرة ، نفع الله بالسلف والخلف .

وفي سابع عشرين من رمضانها : خرج جماعة من المعازبة بني يعقوب وأكمنوا في طريق بيت الفقيه من جهة اليمن ، فخرج إليهم جماعة من عسكر بيت الفقيه وأحربوهم فقتل من المعازبة ثلاثة أنفار ، وضرب في الديوان رؤوس ثلاثة أنفار ، ولزمت الدولة ثلاثة نفر، ثم اتفق الصلح فيما بينهم .

وفي شوال منها : توفي الشيخ أحمد المزجاجي نزيل المدينة المشرفة ، وكان صاحب زاوية وخلق حسن ، يسير بقافلة المدينة المشرفة كل عام للحج الشريف ، وله إخوان ، وكان من عباد الله الصالحين رحمه الله .

[حوادث سنة ١٠٤٣ هـ]

وفي سلخ صفر سنة ثلاث وأربعين : غزا العبوس على الرماة وقتل من الرماة ثلاثة عشر نفراً ، ومن العبوس رجلان ونهبت بلادهم .



في ربيع الأول منها : قتل الشيخ محسن بن عبد الرزاق الأسد بعد المغرب في وسط سوق الحديدة ، ويقال أن الذي قتله عبيد الشيخ الهادي الشاذلي.

وفي ثالث يوم ذلك اليوم : غزا حسين آغا على القحرى فقتل منهم أربعة أنفار[1] ثم صالحهم .

وفي يوم الاثنين سلخ ربيع الأول : كسفت الشمس وقت شروقها ، ثم تجلت وقت الضحى.

وفي يوم الثلاثاء : تعدى جماعة من المجاملة وقتلوا عسكرياً من[2] رتبة بيت الفقيه فغزاهم حسين آغا نهار الأربعاء وأحرق [٦٨]بيوتهم ، ثم غزاهم نهار الخميس، وقتل منهم رجلا واحداً وأحربهم وأحرق بيوتهم .

وفي ربيع الأول أو في صفر : تجهز الأمير إبراهيم إلى عدن فلم ينل منها بطائل فدخل بلد الشحر وتجهز الأمير مصطفى إلى موزع [3] في عسكر حافل وتجهز محمد الجراح إلى جازان وأحرقها ونهبها ، وكان قبل ذلك قد ارتفع منها الشريف الهادي ، وترك فيها جماعة لم يفيدوا شيئاً ، ثم رجع إلى بيت الفقيه بن عجيل وذلك في رابع العشرين من ربيع الأول .

وفي ليلة الاثنين رابع العشرين من ربيع الأخر منها : زار المعازبة بنو يعقوب وغيرهم تربة سيدنا الفقيه الولي الشهير أحمد بن موسى العجيل ، فحصل مواحشة بين المعازبة ، وبين رتبة بيت الفقيه واحتربوا وقت العشاء في غريف التربة فقتل من المعازبة نحو ثلاثين رجلاً من خيارهم وانكسروا إلى بيت الأكسع، وافتكوا الدولة منهم رأسين من الخيل واستطالت الفتنة .

ولما كان في شهر جمادى الأولى : أخذت العبوس جمالاً فوق العشرين بحملها من البز الهندي الفاخر لبعض التجار ، ومزقوه كل ممزق ؛ واستطال الشر حتى نهبوا الحديدة

(١) في الأصل نفر .

(٢) في ( ) ناموا .

(٣) موزع : بفتح فسكون ففتح . صقع متسع جنوب شرق ميناء المخا . يشكل في أعمال مديرية من مديريات محافظة تعز . كانت نقطة اتصال بين موانئ اليمن ومدنه التهامية . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٦٨٣ .



نهباً ذريعاً ودخل الشيخ الهادي من لعسان فحماها وقرر أحوال بعض السالمين ، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وفي نهار الأربعاء خامس شهر جمادى الأولى منها : انتقل إلى رحمة الله تعالى الفقيه الفاضل الصالح نور الدين علي بن إبراهيم بن حسن الصريدح المالكي الذؤالي ، وكان من عباد الله الصالحين ، صاحب خلق حسن واكرام ومشاركة في العلوم ومحبة لأهل العلم ، وله مكارم وآثار حسنة ، منها ساقية السبيل [٦٩] وللسالكين الطريق [1] ، وله في قرية محوى الفقيه جدل للماء يعنى [2] برك تهامية يعمرها وتسقى منها الدواب والناس، نفع الله به وجزاه خيراً .

وترك أولاداً ثلاثة :إبراهيم مات عقيماً ، ورضواناً مات وله ولد، وبقي الثالث اسمه موسى موجود الآن ، وقوم الفقيه المشار إليهم الغالب عليهم الخير والصلاح والتمسك بأثار الآباء والأجداد من قراءة القرآن ولزوم طريق الخير ، ومنهم الفقيه عبد الرحمن بن يوسف ، وله ولد اسمه الطاهر موجود ، وله ولدان.

ومنهم الفقيه الصالح يحيى بن محمد بن يوسف موجود على خير من ربه يطعم الطعام ويقري الضيوف ويعين على نوائب الحق [3] ، وله مسجد معمور بذكر الله ، وله ولدان ، العيدروس ، وأخ له ، موجودون ، وله قرابة الغالب عليهم الخير ، وجدهم الولي الشهير العالم الكبير علي بن أحمد الصريدح [4]، تلميذ أحمد بن موسى العجيل ، مقبور في المدالهة المقبرة المشهورة بقرب الصبرة ، وجدهم مالك بن ذؤال ، أخو صريف بن ذؤال أخبرني والدي عن بعض فضلاء بني جعمان: أن صريف أخذ اليد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه .

وفيه : وصل الأمير إبراهيم من جانب الشحر إلى المخا بعد أن نهب مراكب هندية ، وقدم منها بمال جزيل ولا حولَ ولا قوة إلا بالله .

(١) في (ش) و السالكين الطريقة .

(٢) في (ش) للمانعين

(٣) كذا في الاصل .

(٤) علي بن أحمد بن عبد الله الصريدح ، عالم مشارك من أعلام المئة السابعة . انظر، هجر العلم ومعاقله في اليمن للقاضي اسماعيل بن علي الأكوع، ج١، ص ١٩٨١ .



وفي شهر جمادى الأخرى : عزل حسين آغا وولي مكانه أحمد آغا ، وقدم الأمير حسن في جيش إلى رمع فحط به ثم وصل الأمير مصطفى فتوجه إلى الجهات الشامية فقرر حال تهامة ، وسادد وقرب ثم توجه إلى اليمن .

فصل

ولما كان يوم الخميس لعله عاشر شعبان سنة ١٠٤٣هـ: قدم السيد الحسن بن الإمام إلى لعسان بعساكر كالجراد وجنود لا يحصرها التعداد ، فواجهه الشيخ أحمد عجم فانعم عليه وعلى اخوته وكساهم .

وفي عصر الجمعة : توجه إلى جانب سردد فأغار على قرية الزيدية ببيت الفقيه الكبير ، فلما أحس [٧٠] بقدومه محمد آغا ومن معه من العسكر هرب إلى الحديدة ، ثم إلى بيت الفقيه فدخلها السيد بعساكر عظيمة وجنود جسيمة نزفوا الابيار وقطعوا الأنهار فقرر قواعد ، ثم تقدم إلى اليمن فدخل بيت الفقيه ابن عجيل نهار الثلاثاء ثالث عشرين شعبانها ، وكان قبل قدومه إليها قد هرب الجماعة من رتبة بيت الفقيهين من بيت الفقيه إلى زبيد نهار الخميس ثامن عشر شعبان ، فلما خرجوا دخلها الأمير سنبل ليلاً فقرر قواعدها وحماها من نهب العرب بعد أن عاثوا فيها ونهبوا من بيوتها ما نهبوا .

وفي هذه الأيام : نزل الشيخ الهمام علي شمسان إلى حيس فحط عليها ، ونازلها فاحترب هو وجماعة من الترك الذين بها فقتل منهم فوق الأربعين ، فخرج منهم جماعة كثيرون ، وقتل من جماعة الإمام قليلون ، ثم هربوا إلى زبيد والى المخا فدخلها علي شمسان ، ثم إن الحسن توجه إلى محل يسمى الحمى بعد أن أقام في رمع نحو عشرة أيام ، وفيه مشهد أويس القرني [1] شرقي زبيد إلى جهة القبلة فحط به .

ولما كان نهار الخميس ثاني عشرين من رمضانها : حصلت وقعة بين الحسن وسنبل، وبين الأمير إبراهيم وعسكر زبيد فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتل من جماعة الشريف نحو السبعة ، ومن الأروام نحو الثلاثة .

(١) أويس القرني ، هو أويس بن عمر بن حزء بن مالك القرني من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد أحد النساك العابدين المتقدمين من سادات التابعين أصله من اليمن كان يسكن القفار والرمال وأدرك الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يره . وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في موسم الحج . ثم سكن الكوفة . وشهد معركة صفين مع الإمام علي كرم الله وجهه ويرجح الكثيرون أنه قتل فيها عام ٣٧ هـ الموافق ٦٥٧ م. انظر، كتاب أويس القرني وقصته مع الخليفة عمر بن الخطاب ... لمحمد عبد الرحيم . دمشق ، دار الايمان . ١٩٩٠ .



ولما كان نهار الجمعة أول شوال : حصل بين الأمير مصطفى وبين الشريف شمس الدين بن عبد الرب قتال شديد في جانب موزع من جهة الشرق فعاب جماعة الشريف به وأحاطت محاط الأروام بجماعة المذكور فقتل منهم عالم كثير، وقتل الشريف المذكور وانكسرت عسكره إلى الحصين محل قريب من تعز، ونهبت المحطة .

وفي نهار الاثنين رابع شوال : حصلت واقعة بين الحسن وبين أهل زبيد فاقتتلوا من بعد شروق [٧١] الشمس إلى بعد الزوال وقتل من الأروام نحو خمسة وعشرين نفراً ومن جماعة السيد نحو إحدى عشر نفراً .

وفي شهر الحجة : حصلت وقعة أخرى فقتل من الأروام نفران، ومن جماعة السيد الحسن نحو خمسة نفر .

[حوادث سنة ١٠٤٤ هـ]

وفي نهار الاثنين لعله خامس عشرين من صفر الخير سنة أربع وأربعين: حصلت وقعة بين جماعة الحسن وبين الأروام فانكسروا إلى باب مدينة زبيد، وقتل منهم جملة، ومن جماعة الحسن جماعة .

وفي عشية السبت : تجهز الحسن وسنبل وجماعتهم إلى النخل وادي زبيد فالتقى جمعهم نحو الأمير مصطفى وقت العشاء فاحتربوا في محل يسمى الحسيرة، وكانت الطائلة للحسن وجماعته فقتلوا من جماعة مصطفى نحو الخمسين وأحاطوا بجميع ما معهم من البر [1] والحب والسلاح، والخيم وأخذوا مدفعين عظيمين ومشوا بذلك كله إلى القرشية ثم سحبت المدافع على الثيرة [2] إلى الحمى فدخله دخولاً معظماً في نهار الثلاثاء في همة عظيمة .

وكان قبل هذه الغزاة بيوم أو يومين أو ثلاث وهو نهار الخميس لعله ثالث العشرين من صفر : قد قدم السيد العلامة الإمام الحسين بن القاسم [3] الإمام وأخوه

(١) البرّ : الحنطة . قال ابن دريد البُرّ أفصح من قولهم القمح والحنطة . واحدته بُرّة . انظر : لسان العرب لابن منظور . ج١ . ص٣٧٢.

(٢) ثيرة : أراد بها جمع ثور والصواب ثيران .

(٣) الحسين بن الإمام القاسم بن محمد بن علي (٩٩٩ ـ ١٠٥٠ هـ = ١٥٩١ ـ ١٦٤٠ م) أمير من فقهاء الزيدية في اليمن . له تصانيف كثيرة، ووقد صنف كتبه وهو يتنقل في ميادين القتال يقود الجيوش ويحاصر الأتراك ويشن الغارات . وتوفي بمدينة ذمار قائماً بحربهم. انظر : الأعلام للزركلي . مج٢ . ص ٢٥٢ .



يوسف وجماعة من الأعيان كالسيد علي بن إبراهيم بن المهدي بن جحاف، والشيخ فارع بن خيران ، وزير حسين بن الإمام ، وجماعة من حيس إلى الحمى فحطوا في المحطة ، وبعد ذلك بثلاثة أيام أحرق عسكر زبيد القرشية وقتلوا منها جماعة متفرقة ثمانية نفر .

ولما كان يوم الاثنين العاشر من ربيع الأول : حصلت وقعة بين الأمير مصطفى وجماعة الباشا ، وبين الحسن والأمير سنبل وهاشم في شرق باب الشبارق [(1)] فقتل جمع من الفريقين .

وفي هذه المدة : كل يوم يخرج الضعفاء والمساكين من زبيد لاشتداد الحرب والحصار وغلاء الأسعار ، ولقد بلغ إليّ أن أكثرهم ما يأكلون إلاّ العصارة [(2)] ، وصادر العسكر أهل زبيد وأخذوا أكثر ما بأيديهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي ابتداء جمادى الأولى أو في آخر جمادى [٧٢] **الأخرى :** وقع الصلح بين الحسن والحسين وهاشم وسنبل ومحمد بن أحمد بن الإمام ، وبين الباشا وأمرائه على ثلاثة أشهر وتخالط العسكران وسبرت [(3)] الطرقات .

ولما كان مضى ثمانية أيام في شعبان : هرب أحمد آغا تابع قانصوه فطالب الباشا به، ولم يمكن إرجاعه لكونه ركب البحر فوقع في الأنفس ما وقع وكفوا عن المخالطة ، ولم يحصل حرب .

وفي خامس عشر أو سادسه : انتقل السيد يوسف بن الإمام القاسم ، وكان سيداً شريفاً صالحاً وقبر في الحمى وبني عليه مشهد كما سبق .

وفي شهر رجب منها : توفي السيد يحيى بن الإمام القاسم بصنعاء ، والسيد حسن بن علي بن الإمام في ضوران ، والحمد لله رب العالمين .

ومن شهر جمادى الأولى منها إلى حال التاريخ وهو عاشر رمضان : حدث وباء في الآفاق واستقوى في الحمى [(4)] في جماعة الحسن ، فمات بذلك عالم كبير من جملتهم

(١) باب الشبارق ، أحد أبواب مدينة زبيد نسبة إلى قرية الشبارق وهي قرية كبيرة شرقي مدينة زبيد . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٨٤٤ .

(٢) العصارة ، بتشديد الصاد . هي ما تبقى من السمسم بعد عصره .

(٣) سبرت ، صلحت

(٤) الحما ، واد شرقي زبيد . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤٩٦ .



[من] الأعيان الأمير إبراهيم الداعي وأخوه عبد الله، ومحمد بن إسماعيل، والسيد عبد الله المربي، والشيخ عبد الله سنان، والسيد عبد الرحيم صاحب كوكبان، وابن الشيخ صلاح بن صالح الرماح صاحب حلب، والشيخ علي الرماح، وجملة من الأعيان، والحمد لله الملك الديان.

وفي سادس عشر شهر شعبان: توجه السيد هاشم بن حازم من الحمى وصحبته عبدان فقط وأظهر النسك والانخلاع عن الملك، وأعلمنا أنه استقر في هجرة ضمد [1] من أعمال صبيا، وتعب لذلك أكثر الناس لأنه كان ركناً منيعاً للإمام.

وفي هذا الشهر: قدم رجل مجذوب يقال له جابر وادعى أنه يبري الأسقام، وأنه إمام، وذلك في أصاب فدعا إلى نفسه فقام معه عالم، وأفسد جملة من القبائل فجهز إليه الحسن وسنبل وحسين جيشاً حافلاً فلزموه ووصلوا به إلى الحسن وأمر بضرب رأسه.

وفيه: عزم الأمير مصطفى صاحب كمران بثلاث جلاب [2] منها، فيها أموال الناس.

وفي هذه السنة: توفي السيد أحمد شيخان باعلوي نزيل مكة، وكان [٧٣] من الصالحين.

وفي شعبان منها: أيضاً توفي الفقيه العلامة عبد الله بن إسماعيل الحضرمي مفتي الضحي، وكذلك الفقيه الفاضل يحيى بن أحمد الصابوني الحنفي مفتي مدينة زبيد، وكذلك توفي الفقيه أبو بكر شرف ملاح الحشيبري خطيب مدينة زبيد، وكذلك توفي السيد علي بن أبي بكر النهاري صاحب الرباط، وجملة من الأعيان، والحمد لله رب العالمين.

وفي غرة رمضان منها: حصلت مهادنة بين الإمام وجماعته وبين الأروام مدة بقاء رمضان.

[حوادث سنة ١٠٤٤ هـ]

ولما كان نهار الخميس سادس العشرين من رمضانها سنة ١٠٤٤: غزا قانصوه

(١) ضمد: بفتح الضاد المعجمة والميم وآخره دال مهملة. واد ذو قرى. فيه بلدة بهذا الاسم فيها احدى إمارات منطقة جازان. انظر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. القسم الأول. ص ٧٣٢.

(٢) جلاب. جمع جلبة وهي نوع من السفن التجارية خاصة بالبحر الأحمر. انظر: معجم الألفاظ التاريخية لمحمد دهمان. ص ٥٣.



على الأمير سنبل في القرية بالتصفير وأحاط به من كل جانب ومعه الأمير مصطفى وجماعة من الأمراء وأحرق القرية ونهبها وقتل من السيف والحريق نحو ثمانين رجلا ، ولم يسلم من الحريق إلا محل السيد أحمد بن عبد المحسن نفع الله به كرامة له وعناية من الله ثم أحاطوا بالأمير سنبل في القلعة بعد أن قادوا [1] معظم الخيل والجمال ، فحاربهم المذكور وثبت وقتل منهم نحو مائة وسبعة عشر رجلاً منهم شعبان كاشف الأمير مصطفى فكسرهم .

وفي هذه المدة : يخرجون الأروام خرجات ينهبون فيها قرى الوادي زبيد .

وفي شوال منها : توفي الأمير الشهير إبراهيم بيك المذكور أولا ، وكان صاحب سياسة وإقدام ورئاسة ، وهو الذي لزم اليمن إلى وصول قانصوه ، وإلى أن توفي على إقامته ، والحمد لله .

وفي ذي القعدة منها يعني سنة أربع وأربعين : توجه الفقير [2] إلى أداء فرض الحج ، وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فتم له ذلك بفضل الله ، وكان الوصول منها في آخر شهر صفر سنة ١٠٤٥ .

وولد الولد الحسن بن محمد في غرة الحجة منها والحمد لله رب العالمين.

وفي القعدة منها : حصلت وقعة بين قانصوه والحسن وقتل جماعة من الفريقين ، وفي شهر الحجة كذلك .

وفيه : توفي الفقيه الصالح العلامة جمال الدين الطاهر بن أبي القاسم جعمان مفتي مدينة زبيد ، ولم يخلفه مثله في زبيد في الشافعية .

وفي أول ربيع الأخرى : خرج [٧٤] الأمير قانصوه باشا إلى الحسن بن الإمام ، ودخل في طاعته وصار تابعاً من توابعه ، وبقيت رتبة زبيد لا لهم كبير [3] بل في شدة في الحصار، ولكنهم أقاموا الأمير مصطفى أرنوت في العسكر، فلما كان غرة جمادى الأخرى وقع الصلح بينهم وبين الإمام محمد المؤيد وأخويه الحسن والحسين ، وأمر بالارتفاع من الحمى إلى المنجية وكذلك الأمير سنبل .

(١) في الأصل قادموا .

(٢) يعني المؤلف نفسه .

(٣) يعني رئيسا



[حوادث سنة ١٠٤٥هـ]

وأما قانصوه فجهزه الحسن، نهار الاثنين لعله ثالث جمادى الأولى سنة ١٠٤٥ وأعطاه نحو خمسين حصاناً بسلاحها وعددها ونحو خمسين جملاً بأحمالها، ويقال أنه أعطاه مالاً جزيلاً وجملة من الأكسية الفاخرة وكذلك توابعه وتجهز معه جماعة من الأروام فكساهم وأعطاهم سلاحاً وجوامكاً وجعل صحبتهم السيد التقي إبراهيم إلى مكة، فوصل إلى مكة ومكث بها أياماً ثم توجه إلى الروم، ويقال أنه موجود الآن سنة ستين.

وفي آخر رجب منها : خرج الأمير مصطفى من زبيد إلى المخا وسلم مدينة زبيد للحسن بن الإمام، فأمر الأمير سنبل بالتقدم إليها وصحبته جملة من الأعيان وصحبتهم الصنو إبراهيم البحر، والسيد حسين بن محمد المساوى بن الأمين الأهدل، في جماعة من سادات البلاد فدخلها دخولاً معظماً وذلك في شعبان منها، فقرر قواعدها، ورجع كل هارب منها إلى بلده ووطنه وأمر السيد الحسن ابن عمه السيد محمد بن عامر بالتقدم إلى المخا فتسلمها، وجهز الأمير مصطفى بمن معه من الأروام في البحر وأعطاهم ما شرط لهم، وهو عطاء جزيل.

وفيها : ماتت الخيل ولم يبق منها إلا اليسير.

وفيها : وقع قحط عظيم حتى ارتفعت الأسعار وعزت الأمطار، وماتت البهايم، ومن الناس شيء كثير وابتاعت الأرضون بأبخس ثمن، والفضة سويت الوقية بخمسة عشر بقش[1]، والحديد ما قيمته قرشان، بنصف قرش فأقل.

وفي شهر القعدة منها : تقدم الحسن إلى المخا، وقلدها مولاه سعيد بن ريحان فقام بواجب [٧٥] الناس أتم قيام، وكانت سيرته محمودة، ثم رجع الحسن إلى زبيد وقلد السيد هاشم بن حازم أعمالها على ما سيأتي، وجعل القاضي الفاضل أبا القاسم بن الصديق البيشي قاضياً عليها، وقال: يا أهل زبيد إذا ظلمكم هذا شكوتموه إلى هذا يعني القاضي، وهذا منه غاية الإنصاف، رحمه الله، وطلع في أثناء ذلك إلى ضوران الحصن المشهور.

(١) بقش، جمع بقشة، عمله نقدية ظلت قائمة حتى وقت قريب. وأصل تسميتها مأخوذ من التسمية التركية للصرة. انظر، بلوغ المرام. تحقيق الكرملي. ص ١٢١. وانظر، دخول العثمانيين الأول إلى اليمن. ص ٩٧.



وفي شوال سنة خمس وأربعين : توفي الشيخ الولي المشهور عبد العليم بن طلحة الهتار وكان شيخاً له إخوان وتربية وحسن أخلاق ودوام ذكر لله تعالى، وقبر في تعز وجعل عليه مشهد يزار ويتبرك به ، وله ولدان نجيبان على طريق أبيهما ، أنبتهما الله نباتاً حسناً ، اسم أحدهم طلحة ، والآخر عيسى .

فصل

وفيها : تقلد السيد هاشم بن حازم ولاية بيت الفقيه ، وزبيد ، والزيدية ، وعزل الفقيه أحمد بن سليم ، وجعل الشريف حسين بن محمد الخواجي وكيلاً فيها ومكث في زبيد ، وكذلك تولى الزيدية فجعل فيها القاضي صلاح بن أبي الرحال.

وفيها : ورد الأمير مصطفى إلى جدة ثم دخل مكة وصنع محفلاً مناظراً لليماني وكساه كسوته وحليته لأنه حملها وترك الخشب في المدرسة الإسكندرية [1] بزبيد ثم دخل مكة دخولاً معظماً ، ولما تم الحج تفرق عسكره عنه وتمزقوا كل ممزق ، وتوجه إلى مصر في خاصته .

[حوادث سنة ١٠٤٦هـ]

وفي شهر المحرم من سنة ست وأربعين بعد الألف : توفي الشريف الهادي بن صلاح صاحب جازان فتولى أبي عريش بعد أن توجه بالحج اليماني إلى حلي وكان سيداً كريماً مقداماً محبباً إلى الناس سهل الطبيعة حسن الشمائل رحمه الله .

وفي شهر صفر منها : توفي الأمير الشهير سنبل بن عبد الله الحبشي ، وكان أميراً مقداماً جواداً كريماً ممدوحاً محبباً لأهل الخير خصوصاً سيدنا الوالد فإنه كان له كالمملوك محسناً إلى الفقراء ، ولم يكن له عقب [٧٦]سوى بنت تزوجها السيد محمد بن الحسن فأولدها أحمد .

وفيها : حصلت أمطار عامة وسالت الأودية ولاحت لوائح الخير والفرج، حقق الله ذلك بمنه وكرمه .

(١) مدرسة الاسكندرية بزبيد ، بنا ها الأمير بن سولي المشهور بإسكندر موز . الذي تولى حكم اليمن في عهد السلطان سليمان فحكمها حكماً عادلاً . وكان مشهوراً بحزمه . وكرمه . وسخائه . توفي سنة ٩٤٣ هـ . انظر: المدارس الاسلامية في اليمن . ص ٣٦٠ .



وفيها : حصلت البركة الهائلة في الزرع وعطف الله على المسلمين ، وهان البلاء العظيم والمرض العميم .

وفي شهر الحجة منها : وقع حرب بين السيد زيد بن محسن وبين جماعة المصريين، فقتل منهم نحو ثلاثين ، وسلم الله مكة المشرفة وحصل الصلح .

[حوادث سنة ١٠٤٧ هـ]

وفي سنة سبع وأربعين بعد الألف : وقع قحط فعم البلاد خصوصاً الحجاز ونواحي صبيا ثم رجع في سنة ثمان وأربعين ووقع بلاء عظيم بمكة فهلك به عالم كبير .

وفي يوم الأحد الثاني من شهر الحجة الحرام آخر سنة سبع وأربعين: توفي أخونا الصنو العزيز الشقيق النحرير إبراهيم بن الطاهر بن أبي القاسم البحر في منى الشريف وقبر صبح الاثنين في المعلاة بمكة المشرفة ، وكان سيداً شريف النفس عالي الهمة محظوظاً في المال ، ميسراً عليه أسباب الرزق ، وخلف ولداً اسمه عمر ، كما تقدم ، والحمد لله على كل حال ، وتوفي قبله بيوم الشيخ محمد بن أبي بكر بن أحمد قيراط الحكمي من [1] أعمال أبي عريش ، ودفن في عرفات.

[حوادث سنة ١٠٤٨ هـ]

وفي سنة ثمان وأربعين منها : وقعت أمطار عميمة فطابت الأسعار .

وفيها : وقع في جانب رمان الأعلى سراب يراه الناظر إليه كالبحر يموج، ويرى فيه أشخاص الأشجار وصورة كل ماء ، وأنا ممن رأوه [2] ، ثم اضمحل ، وعند الله حقيقة الأمور .

(١) كذا في الأصل ولعل في الأصل سقط .

(٢) في الأصل رأيته .



وفي أول رمضان منها : توفي الفقيه الصالح محمد ابن سرين الزيلعي [1]، وكان عبداً صالحاً ومسكنه اللحية .

وفي مغرب يوم السبت الثاني من شوال سنة ثمان وأربعين : توفي الحسن بن الإمام بمرض ذات الجنب ، وحصل لموته التعب العظيم والأسف العميم ، لعموم نفعه ، ورئاسته، وشجاعته ، وحسن أخلاقه ، حتى أنه لما انتصر على الأروام في زبيد ، كان يغرونه المجالسون[٧٧]بالإيقاع بهم لما صدر منهم إليه من الحرب فلم يؤثر فيه العذل ، بل عفا عنهم وكساهم وأحسن إليهم ، ورد الباشا قانصوه باشا، وكان سيداً مقداماً ، عالماً أديباً ، جواداً ممدوحاً ، وله أخبار عجيبة ، وأفعال سديدة ، وفراسة وحماسة ، لم يسبقه مثله ولا ماثله من بعده لغزارة فضله، وكان حسن التدبير في المملكة لين الجانب للقاصي والبعيد المجانب ، تغمده الله برحمته وجزاه عن المسلمين خيراً ، وقبر في ضوران، وكانت مدة إمارته بعد خروجه من صنعاء من الحبس وما جرى عليه ، نحو خمسة عشر سنة ، مناصراً لأخيه المؤيد ، وإليه مقاليد أكثر أموره ، وعمّر أكثر من فوق الخمسين ، وخلّف ثلاثة أولاد ذكوراً أجلهم السيد الجليل العلامة محمد بن الحسن ، وأخوه صفي الدين أحمد ، والحسين أمه بنت عبد الرب بن علي بن شمس الدين ، وأم محمد بنت المحرابي ، وأم أحمد أمة ، وكلهم نجباء شهرتهم تغني عن التصريح بفضائلهم ، نفع الله بسلفهم .

وفي ثامن عشر من شعبان منها : خرج أحمد عن طاعة المؤيد فوقع حرب بينه وبين عمه الحسين في جانب عتمة ، وقتل من الفريقين ، وكانت الطائلة للحسين ، ثم تقدم إلى ذي جبلة واب فحط بها ففر منه الشيخ شمسان إلى خَنفر .

وفي سابع عشرين رمضانها : توفي الأمير الشهير عبد القادر صاحب خنفر وخلف ولدين الحسين وصالح ، الإقامة للحسين بعد أبيه .

وفيها : توفي الفقيه محمد بن عبد الله جعمان صاحب الكدحة [2]، وكان من عباد الله

(١) محمد أبو سرين بن المقبول بن عثمان بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عيسى بن القطب صفي الدين أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي . صاحب اللحية . مولده في سنة ٩٥٩ هـ . كان في عصره مرجع اللحية وما والاها من القرى والعرب . وكانت دولة الأتراك لا تصدر إلا عن رأيه ومشورته . كان حافظاً للقرآن . كان اللحية في زمنه كالحديقة المزهرة . توفي في ثاني شهر رمضان سنة ١٠٤٨هـ . انظر: خلاصة الأثر. ص ٢٢٨

(٢) الكدحة : قرية في منطقة التُربة بالشرق الشمالي من مدينة زبيد . إليها يُنسب وادي الكدحة النازل من غرب وصاب . انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٣٣٤ .



الصالحين ، وسيأتي تحقيق نسبه ، وأنه من ذرية المنقول ، وذكر إخوانه .

وفي شوال منها : توفي أخونا القاضي الفاضل أحمد بن عبد الرحمن[٧٨]الناشري، وتوفي والده في سنة ست وأربعين ، وكانا صالحين عارفين ، ودفنا في قرية سامر من قرى اللاميين ، وله أربعة أولاد عبد الله المستقيم بعد أبيه، وعبد القادر ، والمقبول ، وعبد الوهاب، ولأحمد ، محمد وعلي ، وكل لهم ذرية ، وقرابتهم النواشر المعروفون أصل نسبهم إلى علك بن عدنان .

وفيها : توفي السيد علي بن الطاهر بن محمد بن عمر الأهدل ، وكان نجيباً .

وفيها : اجتمع محمد بن حسن وعمه الحسين في مدينة تعز ، واتفق الصلح فيها بينه وبين أحمد ، وقدم علي شمسان فعفوا عنه ، فأقام إلى شهر ربيع الأول من آخر فتقدموا إلى مدينة ذمار .

[حوادث سنة ١٠٥٠هـ]

فلما كان نهار الخميس لعله رابع عشرين ربيع الأخر من سنة خمسين بعد الألف : توفي السيد الشريف العلامة شرف الإسلام الحسين [١] بن الإمام المنصور ، والحمد لله على كل حال ، وقبر في ذمار ، كان إماماً جليلاً عالماً إليه المنتهى في مذهب الزيدية، وفي أنواع العلوم، وفيه العدل بالرعية .

وفيها : توفي السلطان مراد بن أحمد بن مراد الرومي [٢] بعد أن أخذ بغداد على جماعة باشا عابدين ، وفتحها وأظهر من الشجاعة ما لم يسبق إليه واستقام مقامه السلطان إبراهيم بن أحمد .

(١) في الأصل الحسن .

(٢) السلطان مراد بن السلطان أحمد بن السلطان محمد بن السلطان مراد بن السلطان سليم بن السلطان سليمان بن السلطان سليم أعظم سلاطين آل عثمان . بويع يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة سنة ١٠٣٢ هـ . توجه سنة ١٠٤٨ هـ لفتح بغداد ونازلها بجنده حتى فتحت بغداد في ثامن عشر شعبان . كانت ولادته في سنة ١٠٢١ هـ . وتوفي في ١٩ شوال سنة ١٠٤٩ هـ . خلافاً لما ذكر هنا بأن وفاته كانت سنة ١٠٥٠ هـ . انظر، تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد بيك المحامي ص ٢٨٠.



وفيها : حدث أمطار عظيمة فعمت البلاد وسالت الأودية ودخلت البحر كلها ، وسالت بمواش وأناس ، ورخصت الأسعار ولكنه حدث فيها جراد في بعض الزراعات ، والحمد لله على كل حال .

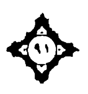
[حوادث سنة ١٠٥١ هـ]

وفي [سنة]إحدى وخمسون بعد الألف : حصلت مواحشة بين الإمام محمد وبين أخيه أحمد بن الحسن فتقدموا إلى ذمرمر ثم إلى مدينة قعطبة [١] من أعمال بلد الرصاص فجهز له الإمام جيشاً فيه أخوه الإمام إسماعيل بن الإمام المنصور القاسم فالتقى الجمعان في محل يقال له نقيل الشيب فأدبر جماعة أحمد، وقتل [٧٩]منهم فوق العشرين وأسر فوق الخمسين .

وفيها : انتقل إلى رحمة الله سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام قاضي قضاة الإسلام، مفتي الديار اليمنية ، ومحدثها بلا شك في السنية محمد بن عمر بن الصديق الحشيبري [٢]، وجدهم الفقيه الولي محمد بن عمر بن أحمد نفع الله بهم ، وحصل بموته التعب الشامل لجميع المسلمين واهتدّ للعلم بموته درجة لأنه لم يخلف مثله بعده في الحفظ والإتقان ، وكان فقيهاً ، عالماً ، محققاً ، نقالاً ، ورعاً، زاهداً ، عابداً ، صاحب تربية ، وأفعال سنية وأحوال مرضية ، وله أحوال وكرامات خارقة ، وله رؤيا منام تدل على تمكنه وقرب منزلته عند الله وصلاحية ، وله صحبة بوالدي ، ولي منه إجازات وقرأت عليه نفائس من العلوم، نفع الله به ، وخلفه علينا بخير ، آمين ، والحمد لله رب العالمين ، وقلت فيه :

(١) قَعطبه ، مدينة جنوب شرق مدينة بريم بمسافة ٧٢ كيلاً . كانت تتبع في أعمالها محافظ تعز ثم صارت مديرية من أعمال محافظة إب . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ ، ص ١٢٨٨ .

(٢) محمد بن عمر بن الصديق الحشيبري ، مفتي الديار اليمنية ومحدثها . أخذ عن العلامة محمد بن أبي القاسم جعمان. كانت وفاته في ذي الحجة سنة ١٠٥٠ هـ ودفن ببيت الفقيه الأيمن بتربة جده الولي أحمد حشيبر . وأشار صاحب خلاصة الأثر في ترجمته هذه إلى القصيدة التي رثى فيها مؤلف هذا الكتاب السيد محمد بن الطاهر للعلامة محمد بن عمر بن الصديق الحشيبري . انظر، خلاصة الأثر .ج٤ . ص ٨٠ .



دهتنا الليالـي بموت الفقيـه إمـام الهدى غوث أهـل اليمن
فلو كان يفدى مـن الموت أحـد فـديـنـاه طـرا بـكـل الـثـمـن
محمد الخير شيخ الشيوخ عـزيـز المباحث في كـل فـن
أفاض على الخلق من علمه نفائس در العلا والسنن
ونقّى ونقحَ طرق الهدى وأظهـر لنا غامضات الفطن
وعلمنا محكمات الكتاب وأدى بنا بالأداء الحسن
وأرشدنا لطريق الصحاح كطرق البخاري أمير السنن
ومسلم والكتب الأمهات ومسندها عن فلان وعن
ومنهاجنا والشروح الكبار وإرشادنا ما له من ثمن
وتفسيرنا والعلوم الغزار وما سر حقاً وما قد علن [٨٠]
سألت إلهي كريم الفعال يجازيه عنا بكل المنن
ويعطيه أيضاً جنان الخلود وحوراً حساناً بجنة عدن
سلام عليه كنشر الصبا سلام محب كثير الحزن
وبارك إلهي في نسله وفي تابعيه ومن قد سكن
لدى تربه ثم جيرانه كذا أهله عامرين الوطن
وطل عمره في رضا يا حميد وكن عونه يا عظيم المنن
فما مثله في بلاد العراق ولا مصر كلا ولا في عدن



فعامله باللطـف يـا معتلـي ... وجـره نَعَـمْ مـن مضل لفتـن

وبـارك لنـا في الفقيه النبيـه ... ضيـا الـدين فينا علي بن المدين[1]

وكن غافراً يـا شديـد المحـال ... لـزلات عمـر مضـت في المحـن

عبيـدك يا سيـدي مسرفـاً ... كـثير الـذنـوب كثيف الـدرن

محمـد الخـاطـي المبتلـي ... عسـاك بـلطف لـه تسعفن

حمدنـا الإلـه علـى فضلـه ... كمـا أن تفضـل علينـا ومـن

بخير البرايـا شفيـع الأنـام ... محـمـد الـبر جَـدُّ الحسـن

وأرسلـه فـي الـورى شافعـاً ... يـزيـل الشـقـا عنـهم والمحـن

تـوسلـت يـا رب بالمصطفـى ... أغـثـنـا أجـر مـن جـميع المحـن

وصـل وسلـم علـى المجتبـى ... رسـول الـورى الصـادق المؤتمـن

وآل وصحـب ومـن بعـدهـم ... مصـابيـحـنـا يـوم كـشف المجـن

وفي شهر شوال من سنة إحدى وخمسين ؛ توفي الفقيه الصالح الناسك إبراهيم بن علي إبراهيم الصريدح ، ولم يكن له عقب ، ولم يبق في زاويتهم إلا طفلان لأخيه واسمهما عبد الله ورضوان أنبتهما الله نباتاً حسناً .

(١) كذا في الأصل .



وفي نهار الأربعاء خامس الحجة الحرام : وقع حرب بين أحمد بن الحسن، وبين جماعة عمه الإمام المؤيد [1] واحاط الجيش بمحمد بن أحمد بن الحسن وجماعة من أعيان الإمام، وجيش أحمد من يافع، ومن جماعة الرصاص، فقتل من الفريقين جمع كثير ثم رجع أحمد إلى يافع [2] وبقي محمد بن أحمد، وعبد الله بن الإمام قاسم، في قعطبة واسماعيل [٨١] بن أمير المؤمنين القاسم في تعز، ومحمد بن الحسن في المدينتين إب وجبلة.

وفي آخر الحجة منها : وقع حرب بين أهل أصاب فيما بينهم بين، فقتل جمع من الفريقين.

وفي شعبان من سنة خمسين بعد الألف : توفي الفقيه الصالح العلامة مفتي بيت الفقيه ابن عجيل، محمد بن عمر عباده الصديقي [3]، وكان فقيهاً عالماً ورعاً زاهداً، وخلفه في محله ولده العلامة قاضي المسلمين ومفتيهم عمر بن محمد عباده، قام في محل أبيه أتم قيام في التدريس والفتوى، وله أولاد موجودون الآن أكبرهم محمد والثاني أبو الغوائر، والثالث إسماعيل، والرابع اسمه عبد الله، والخامس اسمه عبد المنعم، أنبتهم الله نباتاً حسناً آمين.

[حوادث سنة ١٠٥٢هـ]

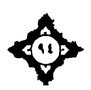
وفي يوم الأربعاء ثاني محرم الحرام سنة اثنين وخمسين بعد الألف : أصبح رجل مقتول في بلد المعازبة، يسمى علي بريه الأصابي، ولم يعرف قاتله فأدب السيد هاشم المعازبة وما يليهم، وبلغني أنه سلم لقرابته دية.

وفيها : توفي أخونا في الله ومحبنا الفقيه الصالح أبو الفقراء عبد الرحمن بن محمد بن عيسى الزيلعي مقدم الذكر، صاحب اللحية رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه دار القرار وجزاه عنا خيراً ولقد كان من المحسنين.

(١) فراغ في (ش) قدر كلمة.

(٢) يافع : بفتح فكسر الفاء . قبيلة مشهورة تقع منازلها فيما بين الضالع ولحج . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية ج٢ . ص ١٨٩٥ .

(٣) محمد بن عمر بن أبي بكر بن يوسف بن محمد بن أبي بكر عبادة . كان صاحب الترجمة فقيهاً عالماً قام في محل آبائه أتم قيام في الفتوى والتدريس ببيت الفقيه ابن عجيل . وكانت وفاته في شعبان سنة خمسين وألف . انظر : خلاصة الأثر . ج٤ . ص ٧٩ .



وفيها : توفي الشيخ أبو بكر بن بردين الأهدل ببيت الفقيه ، وكان من الصالحين ونسبه يرجع إلى بيت أبي القاسم الأهدليين .

وفي صفر منها : توفي الشريف المساوي بن يحيى القدري ، ودفن في مدينة زبيد في باب سيدنا الولي الشهير طلحة بن عيسى ، عند جده أحمد وأبيه يحيى ، وكانت وفاة أحمد قدري سنة اثنتين بعد الألف [٨٢]ووفاة يحيى سنة أربع بعد الألف رحمهم الله تعالى.

وفيها : خالف [١] الشيخ علي بن الناصر بن راجح [٢] على الإمام المؤيد في جانب السلفية[٣] ، وأجابه قبائل شتى ، وقامت الحرب بين أهل أصاب ، وقتل منهم نحو خمسة وعشرين رجلاً .

وفيها : قتل واحد من الهند في جانب كحيل [٤] فجعل السيد هاشم أدباً بالغاً على أهل السوح كلهم لسبب إخفاء القاتل ولم يعلم به .

وفيها : حدث جراد عظيم ونشب في البلاد .

وفي ربيع الآخر: أخرج الإمام المؤيد محمد ، على بن راجح صاحب حرمه الحصن المشهور جماعة من مقادمته أجلهم الشريف إبراهيم بن أحمد بن عامر[٥] من بني عم الإمام ، ونعم الرجل العالم الكامل العارف بالله ؛ فأحاطت الجنود بابن راجح وحطت السيف فيهم فقتل منهم جمع كثير فوق المائة وهرب إلى عند السيد محمد بن الحسن إلى إب ودخلت الجنود بلده ونهبوها نهباً ذريعاً ، وأخربوا بيوته وأمواله ، وبعد أيام دخل السيد إبراهيم بلده في جانب السلفية لكونه لم يلحق الحرب بل أول الجنود اغنت في الحرب وصادر السيد إبراهيم كل من أعان أو كاتب أو ألصى [٦] ناراً بآداب بليغة وضيافات واسعة ، ثم دخل كسمة فحط بها وقابله بها وجوه المشايخ كالجعفرية وقعار[٧] والموسطة ، والى حال

(١) انظر، تاريخ اليمن ، المسمى تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى لعبد الله بن علي الوزير . ص ٨٦ ، حيث ذكر قصة الخلاف .

(٢) علي بن ناصر بن راجح الأنسي . توفي في اخر شوال عام ١٠٧٩ هـ ، انظر، تاريخ اليمن . المسمى تاريخ طبق الحلوى ص ٢٤٨.

(٣) السلفية، بلاد واسعة في جبال ريمة . تشكل إحدى مديريات محافظة صنعاء . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٨٠٤ .

(٤) كحيل ، بلدة في جبل المصباح من مديرية وصاب العالي وأعمال محافظة ذمار . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص١٣٣٢ .

(٥) إبراهيم بن أحمد بن عامر بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد الحسيني اليمني الشهاري . ولد سنة ١٠١٨هـ . ومات سنة ١٠٥٦هـ . انظر، تاريخ اليمن . المسمى تاريخ طبق الحلوى. ص ٨٧ .

(٦) ألصى ، أشعل .

(٧) قعار ، بضم ففتح . مركز إداري من مديرية الجبين في ريمة وأعمال محافظة صنعاء . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٢٨٦ .



تاريخ الأحرف ، وهو مقيم في حضرة السيد علي بن إبراهيم وابنه زيد بن علي ، والسيد علي بن مهدي صاحب قعار ، ثم أن المذكور توجه إلى ضوران بعد أن أخذ آداباً من أهل ريمة، وأقام بأسلع [١] من أعمال ضوران ثم تقدم إلى الصافيه فحط بها .

وفي ذي الحجة منها : تم الصلح بين أحمد بن الحسن ، وبين عمه المؤيد فوصل من يافع بعد أن أقام بها فوق سنة كاملة إلى شهارة فقابله الإمام بمزيد اللطف والإعزاز والإكرام والإحسان ، وعفا عنه وأقام عنده [٢] .

وفي يوم عرفة : وقع مطر عظيم عم الآفاق واستوى في الموقف الشريف فسال بجمع من الناس فوق المائة ، كما حكاه لي جمع من الحجاج .

وفيها : غرق مركب سلطان الهند [٨٣] واسمه الخضري في رقية كمران وسلمت الأرواح وضاعت فيه جملة من الأموال .

وفي رمضان منها : انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى السيد الولي بن الولي عبد الله بن أبي بكر صايم الدهر [٣] وكان على قدم كامل من العبادة والصيام والقيام ، وسلامة الصدر ولين الجانب ، ودفن في تربة أبيه بالمرتفع من أعمال بيت الفقيه بن حشيبر رحمه الله ، وكانت وفاة أبيه سنة الألف ، وأخيه الولي الشهير أبي القاسم بن أبي بكر في سنة سبعة عشر بعد الألف ، وشهرتهم تغني عن التصريح بحالهم ، نفع الله بهم ، وله جملة من الأولاد، أبو بكر ، وأحمد وإبراهيم ، موجودون كل منهم على خير من ربه ، ولهم قرابة واخوان ، ونسبهم إلى بني إسماعيل من جماعتنا كما مر ، وكما سيأتي .

[حوادث سنة ١٠٥٣هـ]

وفي سنة ثلاث وخمسين : تزوج أحمد بن الحسن بنت الإمام محمد وحصل بذلك تمام الصفاء والوفاء .

(١) أسلع ، قرية في منطقة السلف من مديرية ضوران انس وأعمال محافظة ذمار . أنظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص ٦٤.

(٢) انظر ، تاريخ اليمن ، المسمى تاريخ طبق الحلوى ، ص ٨٧ ، حيث ذكر تفاصيل هذه القصة .

(٣) عبد الله بن أبي بكر صائم الدهر اليمني السيد الولي العارف بالله تعالى ، كان ذا علم وعمل وأخلاق. توفي في شهر رمضان سنة ١٠٥٢ هـ ودفن بتربة أبيه بالمرتفع من أعمال بيت الفقيه بن حشيبر ، انظر ، خلاصة الأثر ، ج٣، ص٣٦ .



وفي ثالث ربيع الأخر منها : تقدم السيد هاشم من بيت الفقيه إلى شهارة قاصداً مصاهرة الإمام المؤيد فزوجه بنته .

وفي ربيع الأخر سنة ثلاث وخمسين : توفي الفقيه الصالح الزاهد الناسك عبد الله بن محمد العجل الولي الشهير ، وقبر في داخل القبة عند أبيه ببيت الفقيه رحمه الله وأحسن الخلافة فيه ، وله ولد صالح اسمه أحمد .

وفي جمادى الأولى منها : وقع مطر عمَّ الآفاق ، وسالت الأودية سيلاً عظيماً من جملتها وادي لُديه من أعمال نخل المعازبة الجاح ، بتقديم الجيم على الحاء ، وسال بثمانية عشر نفراً وبنخيل وبيوت ، ودخل البحر ، وكذلك جميع الأودية سالت .

وفي ابتداء هذه السنة : حصل بمصر طاعون عظيم هلك به عالم كثير واستطال إلى نحو ثلاثة أشهر ، وفقدت قرى ومساكن ، والحمد لله على كل حال.

ثم في رمضانها : وقع الوباء في اليمن فمات به جمع كثير ولبث إلى المحرم من سنة أربع وخمسين ، وارتفع .

وفيها : حج أحمد بن الحسن ، ومحمد بن أحمد بن الإمام الحسن ، وجمع من بيت الإمام .

وفيها : نزل السيد هاشم من شهارة [٨٤]إلى زبيد .

[حوادث سنة ١٠٥٤ هـ]

وفي سابع عشرين من رجب الحرام منها يعني سنة أربع وخمسين : [1] توفي الإمام العادل العلامة إمام المسلمين أمير المؤمنين المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم في شهارة ، وقبر بها عند تربة والده ، وكان في حياته إماماً سيداً عالماً جليلاً متفنناً في كثير من العلوم قائماً بأعباء الامامة مباشراً للأمور بنفسه لا ينام من الليل إلا قليلاً .... [2] محسناً إلى الفقراء، حافظاً للبلاد كلها ، أصلح الله في ولايته بين الخلق ، العدو، وعدوه ، كأنهم أخوان، وأمن الله الطرقات ببركات نيته ، ومكث في الإمامة نحو سبع وعشرين سنة لم ينكث

(١) انظر، تاريخ اليمن ، المسمى تاريخ طبق الحلوى ، ص ٩٨، حيث ذكر تفاصيل أوفى .

(٢) فقرة قرابة السطر ضرب عليها المؤلف بقلمه .



فيها، ولم يشاجر إلا قليلاً ، وله من الولد أربعة نفر أكبرهم علي صاحب صنعاء نعم العبد الصالح العاقل الكامل ، والثاني السيد النجيب الأرشد الحسين ، والثالث أحمد ، والرابع قاسم ، أنبتهم الله نباتاً حسناً وخلف من بيوت الأموال ما لا يخطر ببال ، شيئاً كثيراً .

فصل

ولما توفي المذكور بُويع بالخلافة أخوه السيد الإمام أحمد بن القاسم شقيق المؤيد في شهارة، ثم دعا إسماعيل إلى نفسه بضوران فبايعه جمع من الناس ، وكذلك محمد بن الحسن بن الإمام دعا إلى نفسه فبايعه أهل اليمن في إب وجبله وماليليها ، ولما تفاقم الأمر وتفرقت الأحوال اتفق رأي العقلاء من الناس فاجتمع محمد بن الحسن ، وأحمد بن الحسن ، ومن والاهم ففوضوا الأمر لإسماعيل المتوكل على الله فبايعوه ، وكان رأياً سديداً وعزماً حميداً ، فجهز الفقيه محمد بن جميل إلى ريمة فدخلها على طريق دنوه[1]، وفيها يومئذ السيد زيد بن علي ، وجعل لولاية برع مقدماً يسمى سعيد بن أحمد الخولاني، فدخل برع وهرب منه السادس [2] داود الحاشي ، وقدم عليه محمد بن الحسين بن الإمام فبايعه .

وفي هذا التاريخ وهو ثامن رمضان : قدم السيد علي بن إبراهيم الوزير في نحو مائة من العسكر على طريق تهامة فوصل إلى بيت الفقيه ثم إلى الحديدة، ثم طلع إلى كسمه[3] عند ولده ، ثم بايع إسماعيل .

وفي هذا التاريخ : [٨٥] حاصر محمد بن حسن الأمير المحبشي في تعز لأنه كان أميراً بها قبل الإمام محمد : فلم يبايع المتوكل على الله .

وفي عاشر رمضان منها : توجه السيد هاشم إلى ضوران لمواجهة المتوكل بعد أن كان قد بايع الإمام المنصور فبايعه وبقي في الصافية، وفي هذه المدة ابتدأت الحرب بين السيد أحمد بن الإمام ، وبين السيد إسماعيل المتوكل فحصر جماعة المتوكل السيد شرف الدين

(١) دنوه : بكسر الدال . حصن في بني الضبيبي ببلاد ريمه . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١ . ص ٦٢٥ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كُسمه : مدينة وحصن في ريمه . بالشرق من منطقة بيت الفقيه . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢ . ص ١٣٤٥ .



بن مطهر بن عبد الرحيم في رداع العرش فتسلموه وجاءوا به إلى ضوران إلى حضرة المتوكل فعفا عنه .

وفي حادي عشر من رمضانها : حصلت وقعة بين السيد عبد الله حيدرة الغرباني وبين جماعة المتوكل رئيسهم سرور الشلبي فقتل من الفريقين جمع ، وذلك في جانب القبتين .

وفيها : نزل السيد محمد بن الحسن على تعز كما سبق .

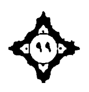
وفي سابع عشر رمضان : [1] خرج مقادمة من صنعاء وهم السيد عبد الله بن مهدي حيدرة الغرباني القارني السفياني في جماعة من عسكر أحمد إلى محل يسمى خدار[2] وفتحوا الحرب على جماعة الإمام المتوكل فلما علم بهم المتوكل جهز إليهم سرور شلبي في عسكر حافل فتنازلوا الحرب .

وفي أثناء ذلك جهز بعدهم محمد بن الحسين بن الإمام في عسكر كذلك فاقتتلوا فقتل من الجانبين طائفة ، ثم خرج من صنعاء الشيخ عبد الله بن الحاج أحمد الأسدي في جماعة وخليل آغا في الجبل فأغاروا على القوم ، فلما علم بهم السيد أحمد بن الحسين أغار بخيله ورجله ، وفيهم الأمير عبد الله بن منيف والأمير عبد الله الغفاري ، وجماعة فأحاطوا بهم من كل جانب ، وحالوا بينهم وبين صنعاء وتنازلوا الحرب ، فلما أحسوا بأس الحرب وشده الطعن والضرب تسلموا إلى صفي الدين ، وأطاعوا لأحمد الرضي وبقي جماعة في خدار محصورين ، وتقدم [٨٦]السيد أحمد إلى أبواب صنعاء فنازلها ، وفيها علي بن الإمام المؤيد وابن عمه محمد بن الإمام أحمد فحصرهم ، وأما محمد بن الحسين فدخل إلى حضور [3] فتقدم إليه الذين كانوا في خدار إلى بيت ردم فغزاهم ، فلما دخلوا [و]أحاط بهم تسلموا إليه ثم صار بهم إلى مسيب ودخلوا كوكبان من غير حرب نهار الأربعاء فعيَّد بها وهو أول يوم من شوال ، ثم سار يريد ثلا ، فلما علم بقدومه أحمد المنصور أغار من شهارة

(١) انظر ، تاريخ اليمن ، المسمى تاريخ طبق الحلوى ، ص ١٠١ ، حيث ذكر تفاصيل أوفى .

(٢) خدار ، بكسر ففتح . قرية جنوب مدينة صنعاء بمسافة ٣٠ كيلاً تقع على خط الطريق إلى معبر وذمار . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ ، ص ٥٦١ .

(٣) حضور ، جبل شامخ في بني مطر غربي صنعاء يُنسب إلى حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير بن سبأ الأصغر . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ ، ص ١٧٩ .



بأعيان من فيها ، وصحبه القاضي أحمد بن سعد الدين [1] [المسوري]وزير الإمام محمد وجماعة من الأكابر ، فيهم العلامة إبراهيم بن أحمد بن عامر وغيره فالتقى الجمعان فيما بين الطريق إلى ثلا فاقتتلوا فكانت الطائلة للإمام المتوكل على أخيه الإمام المنصور وجماعته فتسلمهم كلهم وأحتاز الإمام أحمد في ثلا فحصروه فيها.

وفي هذه المدة : تقدم السيد محمد بن أحمد بن الإمام الحسن صاحب العدين إلى المتوكل فبايعه .

وفي ليلة العيد : منها فرَّ القاضي أحمد بن علي العلوي من الزيدية إلى بلدة الطويلة ثم إلى محمد بن الحسن إلى تعز فأعاضوا محله الشيخ صلاح المدعي من قبل السيد هاشم بن حازم .

وفي يوم الخميس تاسع شوال منها : تقدم الإمام أحمد المنصور على أخيه المتوكل من ثلا إلى ضوران فتسلم له الأمر وبايعه وصحبه الأمير الناصر بن عبد الرب في جمع من الأعيان ، وفيهم القاضي أحمد بن سعد الدين ، والناصر بن راجح وجمع ، وكان يوماً مشهود الاجتماع بمصالح المسلمين ، وإصلاح ذات البين .

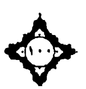
وفي هذه الأيام : دخل أحمد بن الحسين مدينة صنعاء صلحاً فتسلمها .

وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال منها : دخل السيد محمد بن الحسين مدينة تعز بعد أن خرج إليه منها الأمير محمد بن الأمير الناصر المحبشي وأذعن له بالطاعة .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشر شوال منها : وصل إلى مدينة الحديدة أربعة خيالة وجماعة من عسكر [٨٧]النقيب المجزبي الشاذلي فقبضوا على سليم آغا صاحب الحديدة وطبعوا على بيوته وأمواله ، واستقام الشيخ الهادي الشاذلي في البندر ، وذلك على يد النقيب سعيد المجزبي العلوي بأمر من السيد محمد بن الحسن . وفي يوم الجمعة : قدم علينا القاضي العلوي مترسماً [2] بأمر محمد بن الحسن [لأنه لما هرب إلى الطويله جاء

(١) أحمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد بن علي بن غانم بن يوسف بن الهادي بن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد الأصغر بن عبد الحميد الأكبر . المسوري الزيدي القاضي الفاضل المترسل البليغ . حرر رسائل وفتاوى. اتصل في أول عمره بالامام القاسم وأخذ عنه وكتب لديه . توفي يوم الثلاثاء سادس عشر شهر محرم سنة ١٠٧٩ هـ . انظر: البدر الطالع . ج١ . ص ٥٨.

(٢) في (ش) مترمينما .



وقد استولى السيد محمد بن الحسن على البلاد][1] فخاف فرجع إلى الزيدية فعلم به النقيب سعيد فأمر باشخاصه إلى سيده .

وفي يوم الخميس : بقي السيد علي بن إبراهيم على ولاية الجعفرية وما يليها، فجاء أمر للسيد زيد بولاية حراز فدخلها وأزال منها عبد الله السلفي .

وفيها من يوم الثلاثاء لعله عاشر القعدة : قدم سليم أغا تحت الحكم إلى إب وواجه السيد محمد .

وفي هذه المدة : قدم أحمد بن الحسن ، ومحمد بن الحسين إلى الإمام المتوكل على الله ثم توجه إلى السيد محمد بن الحسن فواجهاه بذي جبلة ، ولم تظهر حقيقة أنبائهم ، وأما النقيب فدخل إلى الزيدية ، وقرر قواعدها وأعطى كل ذي حق حقه ، ثم تقدم إلى بيت الفقيه بن عجيل وكان إذ ذاك بها هاشم ، وأبرز له مرسوماً بولاية البلاد ، فتجهز إلى زبيد ثم إلى مدينة إب واستناب ولده علياً بن هاشم على زبيد فاقفلها وأظهر الحرب ، فلما علم النقيب سعيد تقدم عليه وحط في رمع وكان ذلك في **ثالث الحجة من سنة أربع وخمسين** وكسا مشايخ اليمن وسهام وذوال وأعطى كل ذي حق حقه ، وتصدق على الفقراء بطعام من بيت المال وأبان عن جوده ، سبحان من سخر هذا للعطاء ، وأعطى الملك من يشاء ، ثم أن النقيب تقدم إلى تعز فقابله سيده محمد بالإعزاز والإكرام وخيم في ظاهرها.

وفي شهر الحجة منها : تجهز القاضي عز الدين بن أبي الرجال إلى الزيدية فدخلها فأقام أياماً فورد إلى جوه مرض [2] سيده المحزبي فأخرج عز الدين منها وكر راجعاً إلى بيت الفقيه .

وفي آخر الحجة منها : قتل رجل يقال له ابن أحمد حرارا من بيت الفقيه صادفه نحو ستة جماعة فقتلوه وأخرجوا أخاه ، ولم يعرف قاتله .

وفيها : نزل سعيد بن ريحان من تعز إلى المخا متولياً عليها من حضرة [٨٨] السيد محمد بن الحسن .

وفيه : أنعم السيد محمد بن الحسن على سليم آغا ، ورد له كل ما معه وخيله

(١) ساقط من (ج)

(٢) كذا في الاصل وفي (ج) جوهر.



وعبيده.

وفي سادس عشرين من الحجة : توفي السيد الغاير بن حازم بن راجح بن أبي نمي في عتود بعد أن قفل من زبيد، وكان سيداً مقداماً رئيسا.

وفيها : توفي الشيخ العلامة جمال الدين محمد الصديق الخاص [1] الحنفي نزيل مدينة زبيد ومفتيها على مذهب الإمام أبي حنيفة، وكان على جانب عظيم من الخير والصلاح.

وفيه : توفي الشيخ محمد بن الحداد قيم تربة سيدنا أبي بكر الحداد بحافة الردن، والحمد لله رب العالمين.

[حوادث سنة ١٠٥٥ هـ]

وفي صبح الجمعة سادس العشرين من محرم الحرام أحد شهور سنة خمس وخمسين: توفي السيد الشريف العلامة صفي الدين هاشم بن حازم بن راجح بن أبي نمي الحسني [2]، ودفن في تربة الفقيه العلامة الولي الشهير أبي بكر بن علي الحداد [3] المفسر شرقي المشهد، وذلك ضحوة النهار وحضر عليه جمع كثير، وكان سيداً شريفاً مقداماً، هماماً مجالسه معمورة بالعلوم، ويجمع الفقهاء للمناظرة، ولإحياء العلوم، وكان كثير العطاء، وضبط البلاد التي كانت تحت يده وسدد بين قبائلها، وكانت مدة ولايته نحو تسع سنين بعد أن تولى بيت الفقيه وسوحها ثلاث سنين، وتعب لموته كثير من الناس واستقام بعده ولده الفقيه السيد الهمام الحازم علي بن هاشم، وله غيره من الأولاد راجح، وأحمد، ومحمد، وعبد المطلب، لله الحمد في الأولى وفي الآخرة.

فائدة : كان ابتداء ولاية السيد هاشم على بيت الفقيه، وما داناها من شهر ربيع الآخر

---

(١) هم أربعة من العلماء يسمون بهذا الاسم. الأول، الجد المتوفى سنة ٩٩٧ هـ والثاني الابن المقتول سنة ١٠١٦ هـ كما سبق. والثالث المذكور هنا. والرابع المتوفى سنة ١٠٩٠ هـ ذكره صاحب طيب السمر.

(٢) الشريف هاشم بن حازم بن أبي نمي الشريف الحسني، تولى بيت الفقيه من عام ١٠٣٦ هـ وحتى ١٠٣٩ هـ. توفي صبيحة الجمعة سادس عشرين المحرم سنة ١٠٥٥ هـ. أنظر، خلاصة الأثر. ج٤، ص ٤٦٠.

(٣) أبو بكر بن علي بن محمد الحداد. كان فقيهاً عالماً كبيراً ورعاً زاهداً كثير الاجتهاد في العلم والعمل. كان مبارك التدريس كثير الطلبة صبوراً عليهم. كانت وفاته سنة ثمانمائة ودفن بمقبرة باب القرتب من مدينة زبيد وقبره مشهور يزار ويتبرك به. انظر، طبقات الخواص. ص ٣٩١.



سنة ست وثلاثين إلى ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثين ، ثم وصل قانصوه باشا فأقام متولياً على اليمن إلى سنة ثلاث وأربعين ، وتولى هاشم في هذه المدة اللحب والمحرق [1] ثم نزل صاحب الحسن فأقام مدة الحصار على زبيد إلى شعبان من سنة خمس وأربعين ، فلما دخلت زبيد كما مر استولى على زبيد وبيتي الفقيهين إلى حدود مور ، وتمكن من الولاية ما لم يتمكن غيره وجُبيت إليه الأموال ، والخيول والعبيد فكانت [ولايته] الأخرى تسع سنين [٨٩] وأشهراً ، وهذا حال الدنيا الدنية كما قال بعضهم : [2]

وما هي إلا دولة بعـــد دولـــة	تـحـوّل ذا نـعـمـى وتـعـقـب ذا بـلـوى
عليك بتقوى الله في كـل حالـة	فـإن جـمـاع الخـيـر حـقـاً هـو التقوى
وكن حافظاً عهدا الصديق وراعيا	تنل من كريم الفضل كل الذي تهوى

وفي هذه المدة : قدم الإمام أحمد المنصور إلى صعدة متولياً عليها من قبل أخيه الإمام المتوكل .

وفيها : دعا [3] ابن حورية إلى نفسه في جانب جبل رازح .

وفي يوم السبت خامس شهر صفر منها : دخل مدينة [زبيد] محمد بن الأمير الناصر بن محمد المحبشي ، وأمر بعدد بيوت زبيد ثم شرى من محمد ما بولاية زبيد وقبض مفاتيح بيوت الأموال .

وفي يوم السبت ثامن عشر صفر : مُرّ علينا بولد النقيب سعيد المجزبي واسمه أحمد إلى إب

وفي نهار الخميس من آخر صفر : توجه السيد علي بن هاشم إلى الإمام المتوكل إلى ضوران فقابله بالقبول .

(١) المحرق : بضم ففتح فتشديد الراء المفتوحة. جبل غربي وادي هدا في حبان من ديرية الصعيد وأعمال محافظة شبوه . انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٤٢٤ .

(٢) البيت الأول من مقطوعة نسبت إلى الشاعر دعبل بن علي الخزاعي . أما البيتين الأخرين فلم نقف عليهما . انظر : ديوان دعبل الخزاعي . جمع وتحقيق عبد الصاحب عمران الدجيلي . بيروت ، دار الكتاب اللبناني . ط٢ . ١٩٧٢ . ص ٣٦٤ .

(٣) انظر : أخباره في تاريخ اليمن . المسمى تاريخ طبق الحلوى . ص ١١٣ .



وفي ليلة الخميس لعله ثامن ربيع الأول منها : مرَّ بالمنصورية السيد محمد حسين بن محمد الخواجا فاراً من محمد بن الحسن إلى صبيا لوهم حصل من السيد محمد بن الحسن .

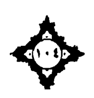
وفي يوم الجمعة : ورد الفقيه صالح الأهنومي من قبل الإمام إسماعيل وقبض على خيل الفرغلية وبنادقها لهفوة حصلت .

وفي نهار الجمعة لعله خامس عشر ربيع الأخر : قدم النقيب سعيد من إب إلى بيت الفقيه فاقفل دونه أبواب الدار ، فحط في جانب قبة سيدنا محمد العجل في الخيم ، ثم توجه إلى الحديدة ، ثم إلى الزيدية ثم دخل اللحية .

وفي يوم السبت السادس عشر من ربيع الأخر : انتقل بالوفاة الشريف علي بن هاشم رحمه الله تعالى في يريم ، بالياء التحتية ، ثم راء ، ثم ياء أيضاً ، ثم ميم ، وكان قد قدم السيد أحمد بن حسن إلى ضوران ، وتوجه صحبته إلى إب ، فمات في الطريق قبل مواجهة محمد ، وبموت المذكور انتهت دولة الأشراف بني الحسن في زبيد وما يليها من اليمن، والحمد لله على كل حال ، وكان فيه مخائل النجابة ، ولم يعقب ، وله قراءة في النحو، وفي مذهبهم، وهذا من عجائب الأمور وغرائب الدهور مات الفائز في الحجة، وهاشم في المحرم، وعلي في ربيع الأخر ، يالك من ثلاثة ملوك سلاطين حال عليهم الأمد فتركوا من الخزائن والعَدد والعُدد ما لايوصف ولا يحد و من العبيد [٩٠]والخيول والكراع ما يبلغ الألف وأزيد ، ولا حولَ ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، وقلنا في ذلك أبياتاً وعظاً وتعليماً لا توبيخاً وتعييراً :

ألاَ فاعتبر يا أيها المرء بالذي	أقام بملك لا يعد لواصف
سقاهم حمام الموت من صرف كأسه	وصال عليهم بالرياح العواصف
فكن خافظاً ذل الجناح تواضعاً	وحافظ على كل الصلاة والوظائف[1]
فسبحان من يبقى ويفنى لخلقه	وسبحان ربي ذي العلا واللطائف

(١) كذا في الأصل (مكسور)



وفي ربيع الآخر : توفي الولد العزيز السيد محمد بن الطاهر بن أحمد بن أبي الغيث بن أحمد بن أبي الغيث بن أبي القاسم البحر ، وكان عبداً صالحاً حافظاً للقرآن محافظاً على الفروض ، قرأ عليَّ الأذكار للنووي [1]، وأمه السلطانة بنت الطاهر أخ لأبي ، وأبوه الطاهر بن أحمد خالي لأمي ، وله ولد اسمه أبو القاسم أنبته الله نباتاً حسناً والحمد لله .

وفي ربيع الآخر منها : [2] تجهز الأمير أحمد بن الحسن إلى جانب خنفر [3] في جيش كالسفير على حسين بن عبد القادر الأمير صاحب خنفر ولحج وعدن والبير ، فأحاط بجميع ما معه وقتل جمع من الفريقين ، وهرب الأمير إلى يافع فدخلها بجملة العساكر وأحاط بجميع ما في خنفر ، وذكر لنا أنهم وجدوا من الخزائن والعدد والآلات ما لا يوصف لأنه لم يجد أحد من الولاة قد استولى على بلادهم فان سنان باشا همَّ بها وحاصرها فلم يظفر ، وكذلك الحسن ، وسنبل أرادها فلم يعملوا شيئاً ، وهذا الذي هو أحمد ظفر بما أراد، ونال كل المراد ، ثم جهز لأخذ عدن عساكر كثيرة فاستفتحها ، وجعل فيها ياقوت إسماعيل من توابع والده وقرر قواعدها وجعل في لحج عثمان آغا ثم رجع إلى صنعاء .

ولما سكنت الفتنة كاتب حسيناً بن عبد القادر وسعى الساعون إلى سيدنا محمد بن الحسن وإلى الأمام المتوكل ، وطلب الإقالة فأقالوا عثرته وأرجعوا له بلدة خنفر وما داناها وأبقي [4] عدن في يد الإمام إلى الآن .

وفي شوال منها : حج الحج اليماني بعالم كبير ، فحصل عليهم من ضيم[5] الحج، فمات عالم كثير ، ومن جملتهم الفقيه الصالح العلامة محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الولي المنقول [91]بن جعمان[6] في الروحاء [7]، بعد أن زار النبي صلى

(1) الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار لمحيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي . 631 ـ 676هـ .

(2) انظر كذلك : تاريخ اليمن . المسمى تاريخ طبق الحلوى . ص 106.

(3) خنفر : مدينة خاربة كانت قائمة في سفح جبل خنفر الواقع وسط سهل أبين بين واديي بنا وحسان وقد اكتسبت شهرة تاريخية كبيرة فقد كانت قبل الإسلام مركزاً عسكرياً يسيطر على مساحات شاسعة . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج1. ص 583 .

(4) في الأصل بقي .

(5) في (ج) مرض الحجاج

(6) محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الولي المنقول بن محمد بن عبد الولي جعمان . كان إماماً عالماً علامة مشهوراً في اليمن أخذ عن جماعة واستفاد وأفاد . وروى وضبط . توفي سنة 1055 هـ . جده الفقيه الولي بن محمد وأخوه عمر بن محمد صاحب الموجز كانا في بيت الفقيه ابن عجيل في أيام السلطان عامر بن عبد الوهاب الأموي . انظر : خلاصة الأثر . ج4 . ص 27.

(7) الرَّوْحاءُ : بفتح الراء وأسكان الواو بعدها حاء مهملة فألف ممدودة . موضع ذكر كثيراً في كتب السيرة ورحلات الحج . وهو الآن قرية صغيرة تدعى بير الروحاء . تابعة لامارة بدر . بمنطقة إمارة المدينة المنورة . انظر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية . القسم الأول . ص 516 .

الله عليه وسلم، وتوفي ابن عمه الفقيه الصالح الزاهد العلامة محمد بن إبراهيم بن عمر في رابغ [1] بالغين المعجمة قبل الزيارة، وتوفي الفقيه الصالح الطيب بن عبد المهيمن بن جعمان في عسفان[2] بعد الزيارة رحمهم الله رحمة الأبرار، وكان الفقيه المشار [إليه] على قدم كامل من العبادة والصلاح والقبول والسعي في مصالح المسلمين والقيام بحقوق الوافدين، ولنا به صحبة وأخوه في الله.

[نسب بني جعمان]

وجماعة الفقيه المذكور بنو جعمان، قوم صالحون أخيار أهل علم وصلاح وسلامة صدور، غالباً لا يخرج العلم من بيوتهم آباءً وأجداداً، ونذكر الآن نسبهم كما روى لي الفقيه محمد بن عبد الله بن محمد وأخوه وصنوه عمر بن محمد صاحب المؤخر في بيت الفقيه، وكانوا في أيام السلطان عامر بن عبد الوهاب الأموي، وكان الفقيه محمد مفتي بيت الفقيه، وصاحب رئاستها على ولاية عظيمة مشهورة، فاستولد بها الفقيه عبد الولي، ثم تزوج في محل الأعوص [3] القرية المعروفة فاستولد بها، أيضاً فلما توفي المذكور قبر في تربة الفقيه الولي الشهير أحمد بن موسى العجيل، نفع الله به فرآه أخوه في المنام، وكأنه يقول له: انقلني إلى محل الأعوص، فانتبه الفقيه عمر من نومه، فقال هذه رؤيا منام والنقل عند الفقهاء حرام بل و نبش الميت أشد من ذلك وأعظم خطيئة؛ فجاءه ليلة أخرى، ثم في الثالثة كذلك، فقال له لإن لم تنقلني وإلا خرجت من القبر بإذن الله، فجاء الفقيه المذكور إلى التربة لينقل أخاه، فأتاه وهو خارج القبر بأكفانه فحملوه فنقل إلى قبره الآن بمحل الأعوص فسمي المنقول هذه كرامته مستفاضة، والفقيه الرائي فقيه ثقة عارف عندي نفع الله بالصالحين.

(١) رابغ: بعد الألف باء موحدة وآخره غين معجمة. واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة. انظر، معجم البلدان لياقوت الحموي. مج٣، ص ١١.

(٢) عسفان، بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون. منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة. وقيل عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين. وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة وهي حد تهامة. انظر، معجم البلدان لياقوت الحموي. مج ٤، ص ١٢٣.

(٣) الأعوص: انظر، ص ٤٩.



رجعنا إلى أولاد الفقيه المنقول وغيره ، له من الولد خمسة ، محمد ، وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وابراهيم ، ويحيى ، أما محمد بن عبد الولي المنقول فله من الولد عبد الولي، وأبو بكر [٩٢]وأبو القاسم ، وعبد الله ، واسماعيل، والطيب، فهذان لا عقب لهما ، وأما عبد الولي بن محمد بن عبد الولي فله من الولد المعقبين الفقيه الولي جمال الدين محمد بن عبد الولي ، كان من الصالحين المطعمين القائمين في حوائج المسلمين ، توفي سنة اثنتي عشرة بعد الألف ، وله من الولد أحمد ، وأبو القاسم ، وعبد الله ، فعبد الله لم يعقب ، وأما أحمد فله من الولد خمسة ، الطيب لم يعقب ، وعبد الرحمن وأبو الفرج، موجودان ، ومحمد هو العبد الصالح المحجوب لم يتزوج ، وتوفي في سنة خمس وخمسين ، ولعله في ربيع ، وكان عبداً صالحاً ناسكاً صاحب سلامة صدر وصلاحية قلب وحسن طوية، نفع الله بهم .

وأما الفقيه الصالح الناسك الزاهد العابد، أبو بكر بن محمد بن عبد العلي المنقول، فله من الولد الفقيه محمد الحافظ فقط ، لمحمد هذا ولدان،الطيب، وعبد الولي، توفي الطيب في الحجة الثالث والعشرين سنة ست وخمسين ، وكان فقيهاً لوذعياً لنا به صحبة وأخوة في الله ، وله من الولد يحيى ، وأبو بكر ، نِعْم الولدان النجيبان لهما مشاركة في العلوم ، نفع الله بهم آمين .

وأما الفقيه الولي المشهور عبد الرحمن بن عبد الولي : فأولد الفقيه الولي المشهور العارف بالله عمر بن عبد الرحمن، وأحمد، وعبد الله، أولد عمر عبد الله، وأحمد، ومحمد .

أما عبد الله فأولد أخانا الفقيه الصالح محمد بن عبد الله مقدم الذكر الذي توفي في الروحا كما سبق ، فأولد من الولد الفقيه الصالح النجيب العلامة مفتي الأمة أبا الفرج ابن محمد وأخاه إبراهيم بن محمد ، أمه أمة ، موجودان الآن كل منهما على خير من ربه قائمين في محل أبيهما بحقوق الوافدين وايناس الزائرين، وتدريس العلم ، وحجا وزارا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيهما بارك الله فيهما ونفع بالصالحين .

وأما أحمد بن عبد الله بن عمر، فله من الولد الفقيه الشهير إبراهيم ، توفي قافلاً من الحج [٩٣] فأولد الفقيه العلامة الصالح الزاهد مقدم الذكر ، ولا عقب له، وأما محمد بن عبد الرحمن فله من الولد عمر ، وأحمد ، وعبد الرحمن موجودون الآن .



وأما الفقيه الصالح أبو القاسم بن محمد بن عبد الولي المنقول ، فله من الولد إبراهيم، أعقب إبراهيم ، الفقيه شرف أبا القاسم ، وعبد الرحمن ، أما أبو القاسم فكان فقيهاً نحوياً محدثاً ، وفيه نجابة وبراعة ولنا به صحبة وأخوة في الله، وله ولدان: عبد الرحمن، وإبراهيم ، موجودان الآن ، ولعبد الرحمن ولدان أيضاً أبو القاسم وأحمد موجودان نفع الله بالسلف الخلف .

وأما عبد الله بن محمد بن عبد الولي : فله من الولد عبد الرحيم الزاهد ، ومحمد الأعجم ، خلف عبد الرحيم سيدنا الفقيه محمد بن عبد الرحيم الزاهد المشهور الذي تقدم تاريخ وفاته ، وكان مسكنه قرية من أعمال رمع تشتهر بمحلة ابن جعمان معروفة به ، وكان ذا جاه وقبول تام عند الناس ، وإذا سُئل أعطى ما عنده ولو قميصه ، وله ولد موجود الآن ، وأما الأعجم فأعقب عبد الله ، وعمر ، وإبراهيم ، ولهم ذرية موجودون الآن .

وأما إبراهيم بن عبد الولي فله من الولد الطيب ، وإسماعيل وعمر ، ثلاثة ذكوراً للطيب من العقب عبد الله ، وأحمد بن الطيب : فأحمد لم يعقب ، وأما عبد الله فعقب محمد وأحمد كانا عبدين صالحين لهما زاوية تسمى الكدحة من شرق بيت الفقيه ولهما قياماً تاماً ولنا بهما صحبة وأخوة في الله .

وأما أحمد فلا عقب له ، وتوفي سنة ست وخمسين ، وأما محمد فاعقب إسماعيل توفي ولا عقب له ، والحمد لله .

وأما أخواهما إبراهيم ، وعبد الرحمن : فلعبد الرحمن ولدان هما عبد الله، ومحمد ولإبراهيم الطيب .

وأما إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الولي المنقول : فله من الولد محمد : فلمحمد هذا الفقيه إبراهيم بن محمد ، خطيب بيت الفقيه الآن له ذرية موجودون الآن ، وأخوه الطيب موجود .

وأما عبد الولي بن إسماعيل فله من الولد الصديق موجود ، وأما محمد بن أبي القاسم بن عمر بن إبراهيم بن عبد الولي المنقول فله من الولد عمر موجود .

وأما عبد الله بن عبد الولي فله من الولد يحيى بن عبد الله [٩٤] ومحمد لا عقب له وأما يحيى فله ولدان : إبراهيم ، وعبد الله ، لا عقب لإبراهيم ، وأما عبد الله فله ولد صالح اسمه محمد موجود الآن في الكدحة .



فصل

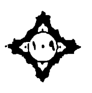
وأما الفقيه عمر بن محمد صاحب المؤخر ، لم يحضرني ترجمة ذريته واستقصاء نسبهم ، والمشهور من ذريته أولاد الفقيه أحمد بن عمر وقرابتهم في بيت الفقيه ، ومن بني جعمان جماعة يقال لهم بنو اسحق ، علماء أتقياء أبرار ، من أجلهم الفقيه أبو القاسم بن اسحق بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عبد الله بن جعمان الصريف ، توفي في حدود الألف ، وكان فاضلاً عالماً زاهداً ، وعَمَّر عُمراً طويلاً بلغني أن ولادته سنة سبع عشر وتسعمائة فيكون عُمُر فوق الثمانين ، نقلته عن لفظ ولده الطيب، وقبر ببيت الفقيه عند مسجدهم ، وهو شيخ والدي ، أولد الفقيه العلامة محمد بن أبي القاسم ، توفي في سنة سبع بعد الألف ، وكان عالماً فاضلاً صالحاً ، ولم يعقب ، وهو شيخ الفقيه محمد بن عمر حشيبر ، وخلفه أخوه الطيب بن أبي القاسم مفتي بيت الفقيه الآن وهو سنة ستين بعد الألف ، وله ولدان أحمد بن الطيب ، وعبد الفتاح ، درج أحمد ، وبقي عبد الفتاح درسي نجيب فاضل أديب ، وللفقيه أبي القاسم إبراهيم ، كان ذا حظ من الدنيا باراً بوالده محسناً إلى الناس ، وترك جملة أولاد أجلهم عبد الله بن إبراهيم ، أعقب الفقيه العلامة إبراهيم بن عبد الله مفتي بيت الفقيه الآن ، ومحمد بن إبراهيم مفتي بيت الفقيه أيضاً نعمَ العبد الصالح الزاهد أولد[1] الفقيه محمد الفقيه العلامة قاضي المسلمين اسحق بن محمد بمدينة زبيد ومفتيها ، موجود ، له أولاد وكل منهم على خير من ربه ، نفع الله بالصالحين ، ولهم قرابة ومنهم شيخنا الإمام العلامة إبراهيم بن محمد جعمان مفتي مدينة زبيد وقد سبق التعريف بحاله ووفاته ، وذكر سيرته ، كان حافظاً للمذهب محدثاً نقالاً يتوقد ذكاءً كأنه كوكب دريّ، قرأت عليه بعض المنهاج [2] ، وعدة الحصن الحصين [3]، وبعض أذكار النووي ، وسماعات للبخاري [4] في مجالس متعددة بقراءة شيخنا الفقيه محمد بن محمد العلوي [٩٥]وكان العلوي وأبوه صالحين ، وانقطع عقبهم

(١) في الأصل أول .

(٢) أي كتاب منهاج الطالبين ، لأبي زكريا يحيى بن شرف . ٦٣١ - ٦٧٦ .

(٣) أي كتاب عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين . حمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي الشيرازي . ٨٣٣ هـ .

(٤) أي من صحيح البخاري .



والحمد لله رب العالمين، وتزوج الفقيه اسحق بنت الفقيه إبراهيم ، وورث علمه ، ومن بني جعمان محب الدين كان عبداً صالحاً له بوالدي صحبة وأخوة ، وترك ولداً اسمه محمد ، ولمحمد ولدان موجودان في محل الأعوص .

ومن بني جعمان بنو الأصيغير الموجود منهم الآن : الفقيه محمد بن أحمد ، نعْمَ العبد الصالح ، وكلهم أخيار ، ومنهم بنو عبد الغافر ، وبنو عبد السلام ، وبنو الفقيه عمر بن محمد بزبيد ، ومنهم جماعة في حيس ، وفي بلد المعازبة ، ولَعَمْري لقد صدق الشرجي نفع الله به في طبقاته [1] حيث قال : كل أهل بيت فيهم الغث والسمين إلا آل جعمان ، نفع الله بهم آمين ، والحمد لله رب العالمين ، فهذا ما حضرني من نسب بني جعمان .

[حوادث سنة ١٠٥٥ هـ]

وفي هذه السنة يعني سنة خمس وخمسين : أخبرت أن السلطان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مراد الرومي جهز جيشاً على مدينة مالطه من أعمال الأندلس على الفرنج، ومن يليهم من أنواع النصارى نحو سبعين غراباً [2]، وجملة مستكثرة من العساكر والحصار باق عليها إلى الآن ؛ فالله ينصر راية الإسلام على أعداء الدين الكفرة الطغام .

وفي الحجة منها : تقدم السيد أحمد بن الحسن إلى ذمار ، واجتمع بعمه المتوكل ، ثم دخلا صنعاء ، ثم رجع الإمام إلى ضوران فعَيد بها عيد الأضحى ، فتقدم عليه بعد العيد السيد محمد بن الحسن ، وصنوه أحمد ، والأمير الناصر بن عبد الرب، وعالم كثير من أطراف الأرض ، من الأمراء والمقادمة ، وكان مشهداً عظيماً ، ثم رجع محمد بن الحسن إلى ذمار ، فأمر ببناء قصر عظيم البنيان مشيد الأركان ، كما حكى الثقة أنه لم يعمل على مثاله إلا حصن المطهر بن شرف الدين الذي بناه في صعده ، وكذلك بنى حصناً في خارج ذمار ، ثم تفرق الأمراء والمقادمة بعد العيد .

(١) أي كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد الشرجي. ٨١٢ ـــ ٨٩٣ هـ. ص ١١٥ .

(٢) الغراب ، سفينة حربية قديمة مدببة الحيزوم ذات أشرعة ومجاديف . انظر ، معجم الالفاظ التاريخية. ص ١١٥



[حوادث سنة ١٠٥٦ هـ]

وفي خامس عشر ربيع الأول من سنة ست وخمسين بعد الألف : وذلك يوم الاثنين توجه السيد أحمد بن الحسن في عالم كبير بأمر المتوكل إلى صعدة لزوال فساد ظهر في جوانبها من قبائل شتّى ، ثم عززه بمحمد بن جميل ، وبالسيد علي بن أحمد بن الإمام الحسن فوطأ رقاب الجبابرة ثم رجعوا .

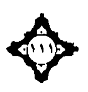
وفي هذا [٩٦] الشهر : توفي الجناب مسلم آغا الدهلكي في مدينة جبلة، وكان عبداً صالحاً محباً للخير سائساً ، ذا جود ، وكرم ، وإحسان ، تغمده الله برحمته ، وخلف ولداً اسمه علي الحديد ، موجود أنشأه [الله] منشأ مباركاً ، والله يجزي والده عنا خيراً .

وفي ربيع الآخر منها : دخل السيد أحمد بن الحسين حصن حيدان فقابله قبائل جهاته ومشايخها بالطاعة .

وفي خامس عشر منها : وقع بين السيد زيد بن علي بن إبراهيم بن المهدي بن جحاف[1]، وبين المعازبة بني محمد ، وبيت الأكيد منافسة ، وكان المشار إليه قد وصل من تلقاء الإمام المتوكل إلى بيت الفقيه مفتقداً لأمورها بعد موت السيد علي بن هاشم ، وكان السيد مهدي النعمي وكيلاً عليها : فأرسل السيد زيد خمسة عشر نفراً متنفذين ، فردهم بنو محمد وبيت الأكيد رداً قبيحاً ، وقتلوا عثمان شاوش وخرجوا جماعة فكتبوا إلى الإمام فأمر بنزول المحاط عليهم ، فلما نزلت عليهم أذعنوا له بالطاعة واعترفوا بالذنب واتفق الصلح على تسليم ديات وأداب ، ثم طلع السيد زيد إلى كسمة لزيارة والده ومشاورته ثم لحق بالإمام إلى ضوران .

ولما كان يوم السبت الثالث عشر من جمادى الأولى : نزل السيد مهدي النعمي من صنعاء إلى بيت الفقيه والياً عليها من قبل الإمام على طريق الظهرة من أعمال رمع؛ فدخل بيت الفقيه دخولاً معظماً ، وكان قبل هذه المدة قد استنابه السيد هاشم كما مر سنة

(١) زيد بن علي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد جحاف. السيد العلامة الوزير الخطير والرئيس الشهير الكريم . الحبوري النشأة الصنعاني الوفاة الحسني . توفي بالروضة من أعمال صنعاء سنة ١١٠٨ هجرية وقبر بخزيمة مقبرة صنعاء رحمه الله . انظر: نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف . لمحمد بن محمد زبارة ، ص ٦٥٤ .



خمس وخمسين ، فلما أقام عرض الخلاف بينه وبين بيت الأكيد ، ولما طال الشقاق أمر الإمام السيد زيد بالنزول عاضداً للسيد مهدي فقرر أحوال العرب وسالمهم فلم يصلحوا ، وبقي المتمرد والمفسد كثير في الطرقات.

وفي شهر جمادى الأولى منها : جعل السيد محمد بن أحمد بن الإمام الحسن ختاناً لأولاده في مدينة صنعاء ومد سماطاً عظيماً حضره الإمام المتوكل فمن دونه ، فحصلت منافسة بين أهل برط وبين أهل الحيمة فقتل جمع من الفريقين، ثم أصلح الإمام بينهم وسد الفتنة .

وفي هذا الشهر : قدم السيد محمد بن الحسن إلى رداع وما يليها ثم دخل مدينة إب ثم جبلة ، ثم تقدم إلى تعز في خامس عشر شهر جمادى الآخر فاستقر بها .

وفيه : تقدم الإمام المتوكل إلى صنعاء مرة أخرى .

وفي يوم الاثنين السابع عشر [٩٧]من جمادى الأخرى منها، يعني ست وخمسين: تقدم السيد مهدي إلى النخل المدبي فحط به في المحطة فوقع بينه وبين بيت الأكيد حرب لتمردهم عن تسليم المال : فقتل منهم رجل واحد وانكسروا ، فصالحهم من آخر اليوم ، وكان العبد الفقير في الوسط وشرعوا في سياقة المال ، وكان السيد زيد قد طلع إلى الإمام، فأمره الإمام بالنزول ، فقدم في يوم الثاني والعشرين من جمادى الأخرى متولياً على بيت الفقيه ، وأمره الإمام بنحو ألف من العسكر أو يزيدون : فدخلها دخولاً معظماً وواجهه السيد مهدي بن حفظ الله النعمى يوم الأربعاء يوم قدومه من النخل ، والفقير صحبته .

وفي يوم الخميس ثاني ذلك اليوم : تجهز السيد زيد بن علي ، على حرب المعازبة ومعه السيد مهدي وحسين براز من قبل المحبشي ، وجمع من العساكر إلى بلد [بني]محمد، وبيت الأكيد لتسليم الآداب في قرية يابس ، وملحه[1] ، وما حولهما فأذعنوا له بالطاعة وسلموا الآداب والنفاعة واستوثق منهم بالأيمان ، ثم تقدم إلى قرية الصعيد التي هي مسكن بني الرحباني من بني يعقوب : فمكث عليهم خمسة أيام وأخذ منهم مالاً

(١) ملحه، بفتحات. قرية في الطرف اليماني من مديرية بيت الفقيه في تهامة . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٦٣٨.



جزيلاً ؛ فقدم يوم الخميس سادس رجب إلى بلد الوعارية فاستضافوهم ؛ فأضافوه ثم إلى بيت العقاد ومحل أروه وشجينة [١] وعواجه [٢] فحط فيها ثم تقدم إلى جبل البجليين فحط به ثم ورد إلى قرية القطيع [٣] ونشر العسكر في العبسية ثم ارتحل إلى الغانمية [٤] ؛ فواجهه بها مشايخ القحرا معتذرين من وطأته فصالحهم على مال ، ثم رجع عنهم إلى المراوعة فإلى الدريهمي ثم تقدم إلى نخل المدبي على طريق غلافقه [٥] فحط على بيت الأكيد لكون الفتنة أولها وآخرها وأصلها وفصلها منهم ، فأخذ منهم آدابا بالغة ، وقاد خيلهم ، وقرر لهم قواعد محمودة العاقبة ، ثم ارتفع عنهم إلى بيت الفقيه ؛ فدخلها يوم الجمعة لعله رابع عشر رجب .

وفي جمادى الأخرى منها ؛ توفي الشيخ العارف بالله يحيى بن علي مرزوق الصريفي ، مقدم قافلة الحج إلى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام [٩٨]، وكان عبداً صالحاً ، تالياً لكتاب الله ، مجتهداً في سنة رسول الله ، ولنا به صحبة وأخوة في الله ، والحمد لله رب العالمين ، ولم يكن له عقب إلا بنت .

فصل

وفي رجب منها سنة ست وخمسين ؛ قدم الإمام المتوكل على الله شهارة فاستقر بها وأمر فيها بدار الضرب فضربت السكة باسمه .

وفي ثاني عشر منه ؛ توفي السيد إبراهيم بن أحمد بن عامر في شهارة ، وذلك في يوم الثلاثاء ، وكان سيداً فقيهاً كما مر ، وحج حجات كثيرة إلى بيت الله الحرام .

وفي ثاني عشرين من رجب منها ؛ توفي السيد الشريف حسين بن محمد بن عبد

(١) شجينة ، بضم ففتح فسكون ، قرية في بلاد الرامية العليا من مديرية السخنة وأعمال الحديدة . على مقربة من عواجه ، وقد سميت باسم أم الفقيه البجلي صاحب عواجه وأسمها شجينة وقبرها في هذه القرية ، انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ ، ص ٨٥١ .

(٢) عواجه ، بضم ففتح . قرية مشهورة بالقرب من مدينة السخنة . تبعد عن الحديدة مسافة ٤٥ كيلاً . وهي ديار قبيلة الرامية العليا إحدى قبائل عك . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١١٣٥

(٣) القطيع ، بضم ففتح فسكون . مدينة بالشمال الشرقي من مدينة المراوعة بمسافة نحو عشرة أكيال تقع بالقرب من خط الطريق الذاهبة من الحديده إلى باجل . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٢٨٦

(٤) الغانمية ، قرية فيما بين مدينتي بيت الفقيه وزبيد . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١١٦٤

(٥) غلافقه ، ميناء قديم على ساحل البحر الأحمر بالقرب من مدينة زبيد . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية .ج٢ . ص ١١٨٢ .



الوهاب بن دريب بن عيسى الخواجي ، الذي تولى بيت الفقيه . من قبل السيد هاشم بن حازم ، وقد تقدم ذكره ، ودفن في بيت القابعي [1] من أعمال شهارة ، وله خمسة أولاد موجودون : محمد ، وحسن ، وزين العابدين ، أمه بنت مراد عابدين الرومي ، والرابع أمه من المحرق ، والخامس لعل أمه أمة ومسكنهم صبيا .

وفي عشرين من شعبانها : تقدم النقيب الرئيس سعيد بن عبد الله المجزبي إلى بيت الفقيه من اللحية [2] قاصداً زيارة السيد محمد بن الحسن بمحروس تعز ، فقابله ابن الإمام بحسن المقابلة ، وخلع عليه الخلع الفاخرة ، والعدد الكاملة ، وأعطاه ركوباً عظيماً وهو كذلك أهدى هدايا عجيبة جليلة على ما يليق بالمنصب الشريف .

وفيه : وصل السيد أحمد بن الحسن من الشام بعد أن مهدها إلى صعدة فدخلها وواجه بها عمه أبا طالب ، ثم تقدم إلى شهارة فزار عمه المتوكل ، ثم رجع إلى صنعاء فصام بها رمضان .

وفي شوال منها : تقدم السيد محمد بن الحسين مسار كما هي ولايته فقيل لأجل صلح أهل العيينية ، بضم العين ، تصغير عين ، من بلد الثلث ، إلى لحج ثم رجع إلى صنعاء .

وفي شوال من آخره : تجهز السيد أحمد بن الحسن إلى الحج ، فلما وصل إلى البحر أو ما يليه كتب إليه عمه المتوكل ، فحجر عليه ومنعه ، وكان ذلك رأياً صائباً وذهناً ثاقباً فأطاع، ورجع إلى شهارة ثم صنعاء ، وهذا ما بلغ .

وفي تاسع شهر ربيع الآخر : توفي والدنا السيد الشريف جمال الملة والدين الطاهر بن [99]أبـي القاسم البحر ، ودفن في قرية المنصورية وكان سيداً عالماً محباً للخير ، وفضائله لا تحتاج إلى شرح بل تغني عن ذكره ، نفع الله به ورحمه وجزاه عني أفضل الجزاء ، وقلت فيه مرثية لم أذكرها هنا ، والحمد لله رب العالمين .

(١) القابعي : بلدة مشهورة في جبل سيران الشرقي ، أحد جبلي شهارة في محافظة حجة . تقع على مقربة من قرية الصاية . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٢٣١ .

(٢) اللحية : فرضة على البحر الأحمر . تقع في شمال الحديدة بمسافة ١٢٠ كيلا . وهي عبارة عن جزيرة متصلة باليابسة ومرفؤها غير صالح للملاحة بسبب الصخور التي تعيق المراكب الكبيرة والصغيرة على السواء . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج ٢ . ص ١٣٧٠ .



ومن سنة ست وخمسين إلى سنة ثمان وخمسين : لم يعرض ما يوجب ذكره ، ففيها تجهز أحمد بن الحسن إلى الجوف فأغار على بعض المشارق فلم يظفر بأحد ، ثم رجع إلى صنعاء ، وكان في أول سنة قد اجتمع في شهارة جمع من الناس منهم محمد بن الحسن ، وأحمد بن الحسن ، ومحمد بن الحسين ، ومحمد بن أحمد بن الإمام ، والأمير الناصر بن عبد الرب ؛ فاتفق رأي الجماعة على تولية السيد محمد بن أحمد على بندر المخا ، وعزل سعيد بن ريحان ، فنزل إليها ورجع السيد محمد بن الحسن إلى صنعاء ، ورجع كلٌ إلى محله .

وفي هذه المدة : حصلت بواعث بين السيد زيد بن محسن ، وبين جماعة من بني حسن، فلم يحضرني ما شجر بينهم .

وفي آخر شعبان منها : قتل هندي في جانب برع ، فعاتب السيد زيد القاتلين، فقتل القاتل حقيقة وهو ابن السباعي وأسر المعينين له .

وفيه : توجه السيد زيد بن علي لزيارة والده بكسمه ثم نزل في القعد إلى بيت الفقيه.

وفي الحجة : توجه أحمد بن الحسن ، وأخوه الحسين بن الحسن ، وجماعة من بيت الإمام : فتم لهم الحج سالمين غانمين ، ثم وصلوا .

وفي هذه السنة : قتل السلطان الأعظم إبراهيم بن محمد بن مراد الرومي وأقيم مقامه السلطان محمد بن مراد بن أحمد بن محمد بن مراد ثبت الله أركان دولته وأعانه على طوائف الكفر ، وأصلح شأنه .

وفيها : توفي شيخنا الفقيه العلامة محمد بن علي بن علان البكري [1] المفسر نزيل مكة ، كان المذكور فقيهاً عالماً فاضلاً يملي على الدُّرسة من جميع العلوم ، على ظهر الغيب، رحمه الله تعالى ، سمعت عليه خطبة الأذكار في باب الكعبة الشريفة سنة أربع وأربعين

(١) محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم بن محمد علان بن عبد الملك بن علي بن مجدد المائة الثامنة كما هو مشهور على الألسنة والأفواه، الشيخ المحقق . الطيبي والخطيب التبريزي . صاحب المشكاة علي بن مبارك شاه . البكري الصديقي العلوي . سبط آل الحسن الشافعي . هو واحد الدهر في الفضائل . مفسر كتاب الله تعالى . ومحيي السنة بالديار الحجازية ومقرئ كتاب صحيح البخاري. كانت ولادته في العشرين من صفر سنة ٩٩٦ هـ . ووفاته لتسع بقين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وألف . ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر شيخ الاسلام ابن حجر المكي رحمهما الله تعالى . انظر، خلاصة الأثر . ج٤ . ص ١٨٤ .



بعد الألف [١٠٠] عام حجتي ، وجعل لي إجازة ، وسمعت منه مدرس التفسير في المطاف الشريف، ولله الحمد والمنة .

وفي يوم الأحد الثالث والعشرين من ربيع الآخر : توفي القاضي أحمد بن سعيد الخولاني صاحب برع ، وقبر في الحمام الذي هو بلد بني القليصي .

وفي جمادي الأولى منها : توفي الشيخ العلامة إبراهيم بن طلحة الهتار ، وكان على قدم كامل من العلم والعبادة والفتوى والتصوف ، إليه المنتهى، قرأ عليه الحسن بن الإمام مدة إقامته في الحمى [1] ، من علوم التصوف والنحو، وأخذ اليد عن الشيخ تاج الدين العميماني الهندي في الطريقة النقشبندية ، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار .

وفي سابع عشر من جمادى الأخرى : توفي شيخنا وقدوتنا الفقيه العلامة الجليل خاتمة الحفاظ ومحدث الديار اليمنية علي بن أحمد المدني الحشيبري[2] ، رحمه الله، وقبر ببيت الفقيه الأيمن عند أجداده جزاه الله عنا خيراً ، كان المذكور حافظاً للمذهب والأحاديث النبوية مع التفاسير يملي على الدُرسه من حفظه بنقل صحيح غير متكلف، وكان على جانب عظيم من الورع في الفتوى وغيرها ، وفي التدريس صحبناه في المنصورية نحو إحدى وعشرين سنة يسمعنا [صحيح] البخاري و[صحيح] مسلم سنة هذا، وسنة هذا، وقرأنا عليه في المنهاج وأذكار النووي والتبيان ، ورياض الصالحين والبغوي، والواحدي، وطهارة القلوب ، وبعض تفسير الثعالبي ، وعدة الحصن الحصين وجملة من الأجزاء والمسانيد [3]، وكان والدنا السيد الطاهر بن أبي القاسم البحر يحضر مجالسه ، ويسمع منه جزاه الله عنا خيراً ، ولنا فيه ثلاث مراث اخترنا منها هذه :

أخلائي ضاع الدين من بعد شيخنا   إمام الهدى شمس المعالي ابن أحمد

(١) الحمى ، واد في شرقي زبيد مأتاه من غرب ميراب . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ١٩٦ .

(٢) علي بن أحمد المدني الحشيبري الشافعي ، كان حافظاً للمذهب والأحاديث النبوية مع التفاسير . وكان على جانب عظيم من الورع في الفتوى . أخذ عنه كثير منهم السيد الطاهر بن البحر . وولده محمد . وكانت وفاته في ١٧ جمادى الأخرة سنة ١٠٥٨ هـ في بيت الفقيه الأيمن ودفن عند أجداده . انظر ، خلاصة الأثر . ج ٣ . ص ١٤٦

(٣) جميع الأسماء الواردة آنفاً كلها عناوين لكتب في الفقه والحديث والتفسير .



أفاض على الطلاب من فيض علمه   وأوسعهم من بحره المتزبد

إمام صبور صادق متورع   أحاط بعلم الشافعي محمد

وحقق (منهاج) النواوي محققاً   و(إرشادنا) المشهور في كل مشهد

و(فتح الجواد) الثابت النقل جهرة[١٠١]   و(لامداد) أيضاً ثم (الإسعاد) فاهتد

وأملى صحاح الكتب من حفظ درسه   كمثل البخاري ثم مسلم فاقتد

وحقق أسماء الرجال بحالها   وأتقن طرق المسندات و قد هدى

وأحيا منار الدين في كل وجهة   وعاش سعيداً تابعا دين أحمد

وقام بحمد الله في نشر علمه   ولم يلتفت يوماً إلى الغرض الردي

قرأنا عليه بضع عشرة حجة   صحيح البخاري ذي الفضائل واليد

ومسلم خبرنا به عشر حجة   وكم كتب أملا علينا بمسجد

بحضرة والدنا الجمال بن قاسم   وكم من وجوه قد أفاد بمقعد

أتانا كتاب السيد القاسم الذي   أتانا بعلم صادق غير مجحد

وأجرى دموع العين في كل وجنة   وفتت أحشاء وأحرق أكبد

بكيت على الدنيا وأيقنت أنها   ديار فناء ليس فيها بمخلد

فيا أسفا يا حسرة الدار بعده   ألا يا رفاقي ابكوا بغير تردد



على الدين فابكوا حيث يثلم سوره ... وحنوا عليه كل يوم مجدد

ولولا قيود الشرع ينهي عن البكاء ... مع النوح نحنا كالحمام المفرد

ولكن لله التفرد والبقا ... مع الكبريا فاصبر وصابر واجهد

فلله حمداً لا تحد صفاته ... فليس بباق غير رب محمد

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائماً ... على كل حال حمد فان لموجد

لك الحمد حمداً لا نتهاء لحصره ... لك الحمد حمد الذاكر المتزهد

لك الحمد حمداً طيباً أنت أهله ... لك الحمد يا ذا الكبرياء والتفرد

لك الحمد حمداً أنت وفقتني له ... لك الحمد حمد العالم المتعبد

سلام عليه كل يوم وليلة ... سلام محب صادق غير معتد

عليه سلام الله ما هبت الصبا ... وما لاح برق في ظلام مسود

ألا يا أخلائي أعظم الله أجركم ... وأخلفكم عقبى بخير مزيد

وأورثكم الله الخلق و احيا قلوبكم ... وأوزعكم نوراً به الخلق تهتدي

وقل رحم الرحمن حياً وميتاً ... فتىً كان للانصاف بالعدل مرتد

بسابع عشر من جمادى وفاته ... أخيرا فأرخ خطه زيدت يد [١٠٢]

وبعد صلاة الله ثم سلامه ... على خاتم الرسل النبي محمد



وآل وأصحـــاب كــــرام وعتــــرة	عليـهـم سـلام الله في كـل مشـهـد
وقائلهـا يــا رب فـاغفـر ذنــوبـــه	وقـابلـه بـالحسنى ولاطـف وارفـد
وتمت بحمــد اللـه في الخلق سهلة	فـيـا رب قـابـل بـالـقـبـول وأسـعـد
فيا رب أنت الله حسبـي وعـــدتـي	عليك اعـتـمـادي يـا إلـهـي وسـيـدي

ومن سنة ثمان وخمسين : لم نجد شيئاً يحب رفعه .

[حوادث سنة ١٠٦٠ هـ]

ففي شعبان من [سنة] ستين : وقع بين السيد زيد بن محسن ، وبين قيطاس الرومي حرب في خارج مكة ، كانت الطائلة للسيد زيد فعزل وجاء عوضه دويلا واستقام أمر السيد زيد ، وعزم قيطاس مع الحج ، وعبد العزيز بن ادريس .

وفيها : نزل السيد زيد من عند الإمام إلى بيت الفقيه ، ثم طلع إلى كسمه لزيارة والده في شهر صفر سنة إحدى وستين .

وفي القعدة من سنة ستين : جهز وزير سواكن مركبه وفيه جماعة من النصاري خداماً وأسارى فدخلوا جدة . فلما نزل منه المسلمون ثار النصارى ، وهم نحو سبعة وخمسين رجلاً على بعض المسلمين في المركب فقتلوهم ، وأخذوا المركب والقلياطة وهربوا فيها جهة اليمن فصادفهم بعض الجلاب [١] اليمنية . فمن أعطاهم سلموه ثم واجههم مركب قيطاس؛ فنهبوه وقتلوا منه نحو ثلاثة، ثم تجهزوا إلى جانب قنفذه [٢] فصادفوا جلبة[٣] ناخوذة [٤] اسمه النامس ، وفيه : صلاح قلعص ، وحسين قلعص [٥] ، ومحمد

(١) الجلاب ، جمع جلبة . سياتي ذكرها .

(٢) القنفذة ، مرفأ على الساحل الغربي من البحر الاحمر . أنظر ، يوميات صنعاء في القرن الحادي عشر. تحقيق عبد الله محمد الحبشي. ص . ١٥٠ .

(٣) الجلبة ، جمعها جلاب وهي نوع من السفن التجارية . خاصة بالبحر الأحمر . انظر ، معجم الألفاظ التاريخية . ص ٥٣ .

(٤) الناخوذة أو النوخذا ، ربان السفينة . انظر ، تاريخ صناعة السفن في الكويت . ص ٣٧١ .

(٥) حسين قلعص ، اسم أحد التجار . انظر ، مذكرات المؤيد بالله محمد بن إسماعيل ، أول مذكرات شخصية لاحد الساسة في التراث للمؤيد بالله محمد بن اسماعيل . ص ٢٥ .



هادي، تجار البحر ، وجازان، وجملة من المسلمين فأحربوهم ، وقتلوا من المسلمين نحو خمسة وثمانين رجلاً ، ثم توجهوا إلى جبل يسمى الصبايا ، في وسط البحر على جانب القنفذة فجهز إليهم النقيب المجزبي جملة من الجلاب فيها جمل [1] من العسكر ، فلما قربوا منهم حال بينهم الليل ؛ فأصبحوا وقد هربوا ، فرجع التجهيز إلى اللحية ، ثم انهم بلغوا إلى بيلول فنزلوا هنالك فأمنهم صاحب بيلول [2] ، ثم كتب إلى السيد جمال الدين محمد بن أحمد بن الإمام صاحب المخا فجهز لهم إحدى عشر جلبة ، وغراباً وجعل فيها عساكراً ، نجباء كراماً ، ومقدمهم المقر الكريم المجاهد، علي ميران جي بالمخا : فورد إليهم ؛ فأحاط الله بهم وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله [١٠٣] قوياً عزيزاً فأسروهم ، وقدموا بهم إلى بندر الحديدة ؛ فكتبوا بعلمهم إلى الإمام ، وانتشرت الأعلام بالبشائر ، وأعلنوا بهذه النعمة الجسيمة والمسرة العميمة ؛ فورد جوابه الشريف بأن يعرضوا عليهم الإسلام فإن أسلموا فلهم الأمان ، وإن كرهوا فالسيف والجبان [3] ، فكرهوا فأمر السيد محمد بن أحمد بضرب أعناقهم إلا نحو سبعة ، لعلهم أسلموا .

[حوادث سنة ١٠٦١ هـ]

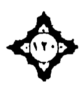
وفي سنة إحدى وستين بعد الألف ، [4] ثارت فتنة بين ابن جميل صاحب المتوكل ، وبين ابن روكان شيخان من أعمال صعدة ، فقتل من الفريقين جمع ، فوصل روكان إلى السيد إبراهيم بن محمد حورية ، وحثه على القيام بالإمامة : فلاقى المذكور فأجاب من أجاب وكان قد دعا سنة ١٠٥٥ ، ودعا في قراض ، حيث أنه لم يجب ، وقد جرى فيه من محمد بن حسين ، وأحمد بن أبي القاسم في صعدة ما جرى فأمر بالتجهيز إليه، فتوجهت عليه المقادمة فيهم الحاج المجاهد سرور شلبي ، فلما ضاق بهم الحال اختاروا النزول على حكم السيد حسين بن الإمام محمد المؤيد ، ثم حصل التمام ، وواجه ابن روكان وأذعن بالطاعة،

(١) في (ش) خمل .

(٢) بيلول : بل في الحبشة .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) انظر: تاريخ اليمن المسمى تاريخ طبق الحلوى، ص ١٢٥ للاستزاده .



وقدم الإمام محمد بن إبراهيم بن حورية ، على الإمام المتوكل بعد أن دخل بلد قحطان، وأقام بها أياماً فواجهه الإمام بالإكرام ، وقدم في هذه المدة الإمام أحمد المنصور إلى شهارة ، وتوجه السيد علي بن إبراهيم أبو زيد إلى شهارة لزيارة الإمام ، وزيارة أهل حبور [1] في شهر ربيع الأول، فأقام إلى شهر القعدة ، ثم قدم إلى كسمة عند ولده السيد زيد . لأن زيد المذكور أقام في كسمة من طلوعه السابق إلى الآن .

[حوادث سنة ١٠٦٢ هـ]

وفي سابع شهر المحرم ابتداء سنة اثنتين وستين : غزا الشيخ محمد بن داود السفياني على السيد محمد بن الناصر بن جحاف ، نائب السيد زيد بن علي على بيت الفقيه ؛ فطعنه فثار عليه العبيد فقتلوه ، وقبر في بيت الفقيه ، وكان صاحباً للمشار إليه، محسناً إلينا ، متعلقاً بوالدنا ، له محبة قديمة ، ولكن كان أمر الله قدراً مقدوراً سامحه الله تعالى .

وفي يوم الخميس لعله ثامن محرم الحرام : وفد السيد زيد بن علي من كسمة إلى بيت الفقيه فمكث فيها إلى يوم الخميس الثالث لعله ثاني وعشرين [١٠٤] من محرم الحرام فتوجه إلى حبور لزيارة الإمام المتوكل ، وزيارة أهله ، وبقي والده في كسمه .

وفي سنة إحدى وستين في أحد الربيعين منها : طلب الإمام السيد علي بن محمدي الشرفي والي قعار شكوه جماعة من الرعية ، فعزله بالقاضي أحمد بن سعيد بن معوضة الآنسي ، فسلك مسلكاً حسناً .

وفي شهر جمادى الأول سنة اثنتين وستين منها : توفي الشيخ أبكر بن الطاهر من بني حسان وصاحب التحيتا [2] ، وكان عبداً صالحاً قائماً بحقوق الوافدين ، وله في التصوف يد وسيرة مرضية .

وفي القعدة منها : نزل السيد أحمد بن الحسن من صنعاء قاصداً للحج وصحبته

(١) حبُور ، مدينة جبلية مشهورة في جنوب جبل شهارة . فيها جامع أثري . استوطن فيها عدد من البيوت المنحدرة من سلالة الحسن بن الحسن بن أبي طالب وهم آل جحاف . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤١٠ .

(٢) التُحيتا ، بضم التاء المشددة . قرية كبيرة غربي مدينة زبيد بمسافة ٩ أكيال . كان لها ماض مزدهر وهي ذات مساجد وأبنية جميلة . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٢٢٣ .



عسكر جم فسار إلى مكة فدخلها ، ثم حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع إلى شهارة والى صنعاء .

وفي يوم الاثنين لعله رابع عشر الحجة الحرام منها : انتقل بالوفاة السيد الجليل العلامة جمال الدين محمد بن أحمد بن الإمام الحسن ببندر المخا ، ودفن في حيس ، وكان سيداً كريما شريفاً ، حضر مشاهد الحروب كلها في أيام الإمام المؤيد ، وحسن ، وحسين وقرره الإمام المتوكل على ولاية العدين [1]، ثم أضاف إليه المخا ، وله جملة أولاد ، والحمد لله .

وفي نهار الاثنين لعله ثالث عشرين من شهر الحج الحرام من سنة اثنتين وستين: انتقل بالوفاة السيد رجب بن محمد بن عمر الأهدل في المراوعة، وكان عبداً صالحاً ، تالياً كتاب الله ، سالكا طريق آبائه ، والحمد لله رب العالمين ، وخلف ولدين حاتماً ومحمداً .

[حوادث سنة ١٠٦٣ هـ]

وفي سابع عشر من محرم الحرام من ابتداء سنة ثلاث وستين : وردت أوامر من محمد بن الحسن ، ومن الإمام المتوكل ، إلى السيد زيد بن علي إلى أنه يتقدم إلى المخا لافتقاد تركة السيد محمد بن أحمد ، وتقرير ولاية المخا ؛ فأجاب بالسمع والطاعة ، فتوجه إليها في جمع من الناس ، ثم انه ورد إليه مثال شريف بتولية المخا ؛ فتولى أمره وساس أهله ، وأحسن إلى أهل المراكب ، وحصّل منه الأموال الجمة ، ثم تقدم بها إلى الإمام في شهر صفر من سنة أربع وستين ، ثم أقام عنده أياماً ، ثم تقدم إلى صنعاء فقابل بها السيدين الشريفين محمد ، وأحمد ابني الحسن ، فأكرماه وأنعما عليه بجزيل الإحسان ، وقدما إليه من المراكب العظام والخلع السنية ، ما يجل وصفه ، ثم نزل إلى تهامة في شهر جمادى الأخرى ، وقابله بها المشايخ والسادات ، ثم تقدم إلى بيت الفقيه ؛ فأقام بها أياماً، ثم تقدم إلى المخا فدخلها دخولاً معظماً ، وقد وصل إلى المخا من المراكب الهندية قراب الأربعين .

وفي هذه السنة أعني سنة ثلاث وستين [١٠٥]، نهار السبت : أحرقت مدينة

(١) العُدَين ، بضم ففتح فسكون . سلسلة جبلية مترامية الأطراف في الجهة الغربية الشمالية من مدينة إب . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٠٣٠ .



بيت الفقيه بن عجيل احتراقاً[1] عاماً ، وصادفها في ذلك ريح شديد في ذلك الوقت ، وكان خروجها في بيت قوم من الصناع يقال لهم بنو الدقاق قبلي مسجد الفقيه مهدي بن موسى الأمين، وكان انتهاؤها ببيوت الفقيه الطيب بن أحمد بن عبد القادر عجيل واخوته ، وجيرانه مثل السيد أحمد النهاري ، وتهدم البنيان و العقار ، وحرقت امرأة يقال لها السفيانية في مرابع علي بن عبد الله ، وحرق إلى جنبها ولد من أهل صبيا ، وتلفت جملة أموال بذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

[حوادث سنة ١٠٦٤ هـ]

وفي سنة أربع وستين : حدث الغلاء العظيم خصوصاً على أهل الحرمين الشريفين، وكان ابتداؤه من أيام منى من سنة ألف وثلاث وستين : فبلغ ثمن الحمل الطعام في مكة نحو أربعين قرشاً ، ثم انقطع عن أهل مكة نحو شهر ونصف ، وكان في اليمن الطعام محطوطاً لكنه موجود .

ولما حل شهر رمضان منها : اشتد الغلاء ، وعزت الأمطار ، حتى بلغ حمل الطعام في الحديدة بنحو ثمانية عشر قرشاً ، والعجور[2] المائة الحزمة بمائة كبير [3] .

ولما كان نهار السبت ثاني عشر شوال : أقال الله عثرة أهل اليمن وأنزل الله ماء من السماء مباركاً فعم أكثر البلاد .

ثم لما كان يوم الأحد [ثالث] عشر [4] شوال منها : أنزل الله مطراً عظيماً عم البلاد والآفاق ، ونزلت الأودية ، ووجد الطعام بعد عدمه ، وتقاربت القلوب والحمد لله .

وفيه : توفي السيد الطاهر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الولي بن أبكر المقبول في قرية الدريهمي ، وكان عبداً صالحاً ، والحمد لله .

وفي رمضان منها : نزل الإمام إسماعيل من صنعاء إلى ضوران ، وقد كان دخل وأقام بها عشرة أيام ، فدخل دخولاً معظماً ، فأقام به ، وتصدق على الناس بالطعام ، وواسى

(١) كذا في الأصل .

(٢) مفرده عجر . وهو قصب الذرة .

(٣) كبير ، اسم عمله .

(٤) لعله اما ثالث عشر شوال أو عشرين شوال أي يوم الأحد من الاسبوع التالي .



الفقراء وأحسن الإحسان الكلي [١٠٦] جزاه الله خيراً .

وفي عيد الإفطار : نزل الفقيه سعيد بن معوضه إلى الجبى ، بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة ، ثم ياء نسبة ، اسم لحصن عظيم من أعمال ريمة من حضرة الإمام المتوكل فواجهه مشايخ ريمة وأعيانها .

وفيه : نزل الإمام المتوكل إلى ضوران فأقام به .

[حوادث سنة ١٠٦٥ هـ]

وفي شهر ربيع الأول من سنة خمس وستين : [1] أمر الإمام المتوكل بالتجهيز على الرَّصَّاص ، وجماعته لعصيان سبق منهم ، فعين السيد محمد بن الحسين إلى رداع [2] العرش في جنود مجيدة ، وأعداد معدودة ، وعززت بأخية السيد أحمد بن الحسن ، ثم بأحمد بن أبي طالب الإمام ، ثم بالمحبشي ، ثم بالأمير محمد بن الحسين ، ثم مقادمة غير محصورين ، وعالم لا يحيط به الديوان الرصين فأحاطوا بالرصاص ، وحط أحمد في محل يسمى الزهرى [3] ، ثم تقدم هو ومحمد بن حسين ، وجماعتهم إلى البيضاء [4] : فقاتلهم حسين الرصاص في جموعه: فاقتتل الفريقان ، وأظهر الرصاص النجدة والشجاعة ، لكن الطائلة كانت لجماعة الإمام ، قتل حسين المذكور في جمع ، وقتل من جماعة الإمام طائفة، ودخل أحمد بن الحسن وجماعته البيضاء ، وتسلموها وما يليها ، وأحاطوا بها واستغنى الفليس ، ثم غزوا يافع فوقع بينهم حرب شديد ، وقتل فيه من الفريقين جمع كثير، وكانت الطائلة لجماعة الإمام أيضاً فأخذوا العر [5] ، والموسطة [6]، والخلفة ، وقابلت قبائل يافع ، وكثير

---

(١) انظر، تاريخ اليمن المسمى تاريخ طبق الحلوى ، ص ١٣٦ للاستزاده .

(٢) رداع ، بالفتح ، مدينة شرقي ذمار بمسافة ٥٣ كيلا . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٦٨١ .

(٣) كذا في الأصل . وصوابه الزاهر ، مديرية من أعمال محافظة البيضاء تضم قرى الزاهر والروضة وآل برمان والناصفة . انظر معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج ١ . ص ٧٢٩ .

(٤) البيضاء ، اسم مشترك بين عدد من المناطق لعل أشهرها مدينة البيضاء عاصمة محافظة البيضاء وهي مدينة تاريخية تعود إلى عد القيَل الحميري قائد جيوش أسعد الكامل . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج ١ . ص ٢١٠ .

(٥) العر ، اسم لعدة مناطق ، لعل المقصودة هنا التي في منطقة كُسمة من أعمال محافظة صنعاء . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج ٢ . ص ١٠٣٥ .

(٦) الموسطة ، مركز اداري من مديرية وصاب العالي . محافظة ذماء . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج ٢ . ص ١٦٨٤ .



من ملوك المشرق كالعولقي، والواحدي، وفضلي ، والامير أحمد بن شعفل وابن هرهرة، وكاتب الإمام سلاطين حضرموت، وأذعنت له بالطاعة وجعلوا فيها ولاة من قبائل الإمام، محمد بن جميل في البيضاء ، والسيد شرف الدين بن مطهر بن عبد الرحمن بن مطهر بن الإمام شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي ، أميراً على يافع ومن إليها [١٠٧].

ثم رجعت المحاط إلى ضوران في آخر شعبان من سنة خمس وستين : توجه كل منهم إلى محله ، أما محمد بن الحسن فإلى ذمار ، وأما أحمد فإلى صنعاء، ومحمد بن الحسين، وابن أبي طالب أيضاً ، فأما يحيى بن محمد فقام من قعطبة[1] إلى إب ، وأما المحبشي فدخل زبيداً في آخر شوال منها .

وفي صفر من سنة خمس وستين : توجه السيد زيد بن علي لزيارة الإمام إلى محروس ضوران ، ثم نزل إلى كسمة ، في شهر ربيع الأول من آخره.

وفي نهار الأحد : وقعت فتنة بين المناصرة أهل مقاطب ، وبين بني عتاب فاقتتلوا؛ فقتل أبكر جبيلي عبد الله بن محمد عتاب ، فحملوه إلى المفرجية ، وقبر في مقبرة سيدنا الفقيه أحمد موسى العجيل ، ثم ثارت حفائض بيت الأكيد : فاحملوا يوم الثالث ، وهو يوم السبت من شهر ربيع الآخر لعله سادس عشر الشهر : ففزوا مقبلة فهرب منها أهلها ، ولم يظفروا بأحد فرجعوا .

ثم لما كان ليلة الأربعاء لعله سادس عشر شهر ربيع الآخر: انقتل[2] الجماعي بن محمد عتاب أخو المقتول أولاً ، بجراحات أصابته فاشتد البلاء ، وعظم الخوف وتفرق أهل المنصورية .

وفي يوم الجمعة : نزل السيد زيد بن علي من كسمة إلى صعيد بني يعقوب : فحط ، وخطط عسكره على قرى المعازبة ، أخذاً بسالف العصيان، ولأمور أوجبت ذلك ، فأدب المعازبة بني يعقوب بأداب موجعة ، ورفع الخطاط [3] عنهم، يوم الاثنين فحط في الجبهة من بلاد بني محمد ، ثم توجه صبح الثلاثاء إلى بلد بيت الأكيد: فحط في الغانمية[4] ، وفي

(١) الأصل قلطة .

(٢) في (ج) انتقل

(٣) الخطاط . بالخاء المعجمة . هو نزول العسكر على أهل القرى وإجبارهم على مؤونتهم .

(٤) في (ش) الفاغية



قرى الوادي لديه فأدبهم ، ثم توجه نهار الأربعاء إلى النخل المدبى فنزل به وقت الظهر ، وأقام عليهم ثلاثة أيام ، وقاد حصان الشيخ يوسف عجمي وسيفه ورمحه وجنبيته[1] ، وأدب جماعة من كبارهم بآداب موجعة ، ثم صلى الجمعة في برحة الكدف للمساودة ، ثم توجه نهار السبت إلى غلافقة : فبات بها بعد أخذ الأدب منهم ، ثم توجه إلى نخل الجحيبة ، ثم توجه صبح الاثنين سابع عشر من ربيع الآخر إلى الدريهمي فحاط به ، وفرق العساكر والآداب على القرى [١٠٨]المساعيد ، وبني حارث ، والوعارية وبني موسى ، والمجاملة، والمناصرة ، والرماة ، والمنافرة ، والمراوعة، وكان مشايخ العبوس والقحرا قد واجهوه في المدبي : فجعل عليهم نحو ألف زاهب[2] ، وطلب منهم الخيل .

ثم دخل بيت الفقيه ضحوة الثلاثاء غرة شهر جمادى الأولى أو ثامن عشر ربيع الآخر: فلما استقر قراره أرسل جابر آغا ، وإبراهيم حاكم : فقادوا خيل القحرى، والعبوس وغيرهم ، ثم توجه إلى المخا ليلة الأربعاء من شهر جمادى الأولى فدخلها ، ووصلت لوصوله مراكب كثيرة فوق الأربعين إلى المخا.

وفي شعبان [منها] : قدم إلى جدة عساكر وأمراء صناجق إلى جدة فوق الألفين، مخرجين إلى سواكن[3] بر عجم لكون أمير تركي اسمه درويش خالف على السلطان ودعا إلى نفسه : فتجهزت إليه العساكر . ودخلت سواكن فحوصر ثم هرب إلى بلد الكفر، ولم يتحقق له خبر ، وملكت الأروام سواكن وما يليها ، ثم رجعت العساكر مصر ، ثم إلى الروم، وتقرر حال الناس وأفاء الله بالخيرات في أرض الحبشة ، ودخلت الجلاب إلى أرض بلد الغرب .

وفيها : حصلت أمطار غزيرة ، ورجعت الأسعار بعد أن بلغ الطعام مبلغاً كبيراً وذلك في شهر رمضان منها .

وفي سابع عشر جمادى الأولى : انتقلت بالوفاة الوالدة عائشة بنت أحمد بن أبي الغيث البحر ، وقبرت بالمنصورية عن نحو نيف وتسعين سنة ، وكانت صالحة قوامة فعالة

(١) الجنبيه . الخنجر .

(٢) الزهب ، مكيال معروف عند أهل اليمن .

(٣) سواكن ، مدينة في السودان على البحر الأحمر . جنوب بورسودان افتتحها السلطان سليم سنة ١٥٢٠ م . انظر ، المنجد في الأعلام واللغة . قسم الأعلام . ص ٣٧٠ .



للمعروف ، والحمد لله تعالى عل كل حال ، رحمها الله تعالى.

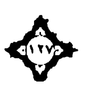
وفي شعبان [منها] : أمر الإمام برد الخيل التي أخذها السيد زيد ،على العرب، فرجعت عن آخرها ، ومبلغ ذلك قدرة خمسة وسبعين حصاناً .

[حوادث سنة ١٠٦٦هـ]

وفي آخر ذي الحجة منها يعني سنة ست وستين : ثارت الفتنة السابق [ذكرها] بين يافع ومن والاهم ، وبين جماعة الإمام ، وهم الفقيه محمد بن جميل، وشرف الدين بن مطهر بن عبد الرحمن بن مطهر شرف الدين ؛ فجهز الإمام المتوكل ولده وأولاد أخيه في جيوش كالغمام وعسكر كالظلام ، فتقدموا إلى رداع العرش وتقدمت[١٠٩] مقادمة الإمام مقدمهم محمد بن أمير المؤمنين إسماعيل ، وأحمد بن الحسن، ومحمد بن الحسين، ويحيى بن محمد بن الحسن ، والحسين بن الحسين بن القاسم، والأمير محمد بن الناصر المحبشي ، وجملة من مشايخ اليمن ؛ فأحاطوا بيافع وحط بعضهم على قعطبة ، ووقعت بينهم وقائع قتل فيها جمع من الفريقين ، وكانت الطائلة لجند الإمام فواجه يافع بأسرها، والأمير أحمد شعفل ، والعولقي ، والفضلي ، وراسلت ملوك حضرموت الإمام السعيد المتوكل على الله ، وأذعنت له بالطاعة ، ودخلت في حيز الجماعة ؛ وولى فيها ابن أخيه السيد الحسين بن الحسين وابن جميل وجماعة ، ورجعت المحاط إلى صنعاء ، ومحمد بن الحسن إلى ذمار والإمام في ضوران .

وفي شهر القعدة من سنة ست وستين : نزل الإمام المتوكل محمد بن إسماعيل ولعل عمره سبعة عشر عاماً ، إلى قصد حج بيت الله الحرام على طريق ريمة، وحط في قرية شجينة ، من أعمال بيت الفقيه ، ثم توجه إلى المراوعة ، وصحبته سرور شلبي أمير الحج ، والسيد محمد بن صلاح ، وسعيد بن ريحان ، وجمع من الأعيان .

وفي صبح الثلاثاء ثاني عشرين الحجة منها : قدم علينا بالمنصورية السيد زيد بن علي في جماعة من العسكر قاصداً إلى حضرة الإمام المتوكل على الله ، ثم نزل حضرة الإمام في شهر ربيع الآخر ، وأقام في كسمة عند والده أياماً، ثم نزل إلى بيت الفقيه فدخلها في آخر جمادى الأولى ، وأقام إلى نصف جمادى الأخرى ، ثم تقدم إلى المخا .



وفي شهر ربيع الآخر : قدم محمد بن الإمام المتوكل من الحج ، وبعد زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته سرور شلبي ، والسيد محمد بن صلاح ، وسعيد بن ريحان ، فدخل شهارة ثم عزم إلى والده في شهر جمادى [الأولى]وواجهه في ضوران .

وفي شهر جمادى الأولى : توفي الشيخ شهاب الدين صاحب سلامة حيس ، وكان على قدر كامل من العبادة والزهادة .

وفي عصر الأحد تاسع شهر ربيع الأول : انتقل بالوفاة السيد الجنيد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن موسى النهاري رحمه الله تعالى في رباط النهاري [١١٠]قريب من تربة جده محمد بن عمر النهاري ، قمر الصالحين رحمهم الله ، ونفع بهم ، والحمد لله على كل حال.

وفي نهار الاثنين لعله رابع عشرين ربيع الأول : انتقل أخوه الحسن بن أحمد بن أبي بكر النهاري ، والحمد لله ، وله من الولد الطاهر ، وللجنيد أحمد ، وعمر ، وجدهم الشيخ الصالح أبو بكر بن عبد الله ، وله من الولد خمسة : محمد القاضي العلامة ، مات وخلف ولداً صالحاً اسمه عبد الرحمن ، علامة أيضاً ، درج وانقطع عقبه ، وعبد الله له ولد من أمة اسمه عمر ، وعلي له ثلاثة أولاد ، أحمد ، وعبد القادر ، ولا أعرف اسم الثالث ، وحسن بن أبي بكر أمه أمة ، لم يتزوج ، ولهم أعمام سيأتي ذكرهم على التفصيل، وأحمد المذكور له الجنيد ، وحسن المذكورين أولاً ، وأبوبكر موجود الآن ، ولعل لهم أخ رابع درج ، وهنا وجدت تأليفه في تحقيق نسب السادة بني النهاري تأليف الشيخ العارف بالله عفيف الدين عبد القادر بن علي الهتاري الاصابي: بنو قحيم يلتقي نسبهم في علي بن أبي بكر .

وأما السيد الطاهر : فيلتقي في محمد بن علي ، وأما أبو بكر ، وعبد القادر، والحسن، وأبو الفتح أولاد علي الساكن في أصاب ، في غربي القدمة [1]، هؤلاء الأربعة أولاده ، وله أولاد أخ ، وبنو[عم] [2] في جهة ريمة ، وأصاب في عجهد وفي المخدر ، وأهل أصاب في كبود [3] ، وفي القوايم

(١) القُدْمه ، بضم فسكون ففتح ، مركز إداري من مديرية وصاب العالي وأعمال محافظة ذمار . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج٢، ص ١٢٥٤ .

(٢) ساقط من (ش).

(٣) كُبود ، بفتح فضم فسكون ، مركز إداري من مديرية وصاب العالي وأعمال محافظة ذمار ، وممن ينسب إلى كبود مفتي زبيد في القرن الثاني عشر الهجري العلامة سعيد بن عبد الله الكبودي . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج٢ ، ص ١٣٢٢ .



، وفي عتمة [1] ، وبني الربيعة ، فهو علي بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن موسى .

وأما الشيخ أبو بكر بن عبد الله بن أحمد : فأولد أحمد ، ومحمد القاضي، وعلياً وعبد الله ، وأما محمد فأولد عبد الرحمن القاضي ، درج ، ولا عقب له ، وأما أحمد فأولد الجنيد ، وحسن ، وأبا بكر ، وعبد الله . مات الجنيد ، وخلف اثنين أحمد ، وعمر ، ومات حسن ، وترك ولداً اسمه الطاهر ، وأما علي فله من الولد ثلاثة موجودون الآن ، وأما عبد الله ولد ولداً من أمة ، موجود ، هو عمر بن عبد الله ثم القاضي محمد [١١١] بن أبي بكر بن موسى بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عمر النهاري ، أخو الولي المشهور محمد بن عمر ، بنته حفصة تزوجها أبو بكر بن موسى فالذرية منه .

فصل

للشيخ عبد الله أحمد: عبد الحق ، وعبد اللطيف ، ولجده موسى: عمر بن موسى، وأحمد بن موسى وعبد الحق بن موسى .

فصل

وأما موسى بن يوسف فهو أول قادم إلى هجرة من قعار ، وقبر بها ، وله كرامة بن موسى بن نهار بن موسى بن عمر بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ، هذه سلسلة بني النهاري .

وفي ربيع الأول [منها] : توفي الشيخ الصالح العارف بالله أبو القاسم بن أبي السعود المشرع في كدف بني البطاح من غربي زبيد ، ويمانيه ، وله عدة أولاد كرام أجلهم عبد اللطيف ، ومحمد ، ولهم ذرية قائمون بالزاوية ، وبالجمعة والجماعة ، نفع الله بهم .

(١) عُتْمه ، بضمتين ففتح ، مديرية كبيرة من مديريات محافظة ذمار تقع بالغرب الجنوبي منها بمسافة ٥٢ كيلاً ، وتضم مديرية عتمة مجموعة كبيرة من المراكز الادارية منها ، بني ربيعة ، المقرانه ، بني بحر ، بني أسد بني غصين ، انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج٢، ص ١٠١٤ .



[نسب المشارعة]

ويرجع نسبهم إلى الفقيه علي بن موسى المشرع ، ومنهم الشيخ الصالح عبد القادر بن المعروف بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الجنيد بن أحمد بن موسى المشرع الجبرتي نسبه إلى خرقة سيدنا أبي المعروف إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي نفع الله بهم ، ومنهم الشيخ الصالح مهارش بن عبد الله بن الصديق بن أحمد بن الجنيد بن موسى المشرع ، وله أربعة اخوة ، عبد القادر ، وأحمد ، والمعروف ، والطاهر ، ومنهم الصديق بن محمد بن عبد الله بن الجنيد بن عبد القادر بن الجنيد بن أحمد بن موسى المشرع ، وله أخ مجذوب اسمه عبد الله ، ومنهم الصديق بن محمد بن المعروف بن الصديق بن أحمد بن الجنيد بن أحمد بن موسى المشرع ، ومنهم الجنيد بن موسى بن أحمد بن الجنيد بن عبد القادر بن الجنيد بن أحمد بن موسى المشرع .

ومنهم في مكة : عبد الله بن محمد بن أحمد بن الجنيد بن عبد القادر بن الجنيد بن أحمد بن موسى المشرع .

ومنهم[أهل المدينة] الجنيد بن الصديق [١١٢]بن محمد بن أحمد بن الجنيد بن أحمد بن موسى المشرع ، وأخوه الجنيد له ولد ، وعبد القادر له ولدان .

وفي شهر ربيع الأول من آخره : ولد الولد المعروف بن المساوى البحر .

وفي ربيع الآخر منها : ولد المولود الرشيد أحمد بن عبد الباري، أنبته الله نباتاً حسناً .

وفي شوال منها : توفي السيد الجليل رأس الأكابر ويمين الأماثل محمد بن الحسين بن الإمام المنصور في مدينة صنعاء ، وترك من الأموال شيئاً كثيراً ، وله أولاد أطفال لم أحفظ عدتهم رحمه الله تعالى ، وكان ناصحاً مناصحاً لعمه الإمام أمير المؤمنين إسماعيل.

وفي شهر ربيع الأول : انتقل بالوفاة السيد أبو بكر بن الهجام الأهدل صاحب القطيع، وكان سيداً فاضلاً كاملاً من أهل الخير والمعروف ، وخلف خمسة من الأولاد أكبرهم ، وإليه الإشارة سليمان ، وبعده المقبول ، ثم يحيى ، ثم عبد الرحمن ، كل منهم على خير من ربه عز وجل.



[حوادث سنة ١٠٦٨ هـ]

وفي رجب من ثمان وستين منها : نزل السيد زيد بن علي من عند الإمام في ضوران إلى بيت الفقيه ، فلما كان بعد نزوله بأيام انتقل بالوفاة إلى رحمة الله السيد جمال الدين محمد بن الناصر ، وكان انتقاله يوم الجمعة آخر شهر رجب الفرد الحرام من السنة المذكورة ، الذي هو عامله على بيت الفقيه فتعب لموته الخاص والعام ، لأنه كان سيداً كاملاً صالحاً عادلاً سايساً له أخلاق رضية ، وشمائل مرضية ، ودفن في مقبرة الفقيه عمر بن محمد صاحب المؤخر ببيت الفقيه ، وخلف ولداً اسمه إبراهيم ، فأقام عليه السيد المأتم ثلاثة أيام ، ثم توجه إلى المخا ، وأقام مكانه السيد يوسف بن عبد الله من آل جحاف.

وفي هذه المدة : وقعت فتنة بين بني أبي الضيف هائلة ، وقتل منهم رجل يقال [له] الزيلى بكسر الزاي ، وأدبهم السيد علي بن إبراهيم بآداب كثيرة .

وفيها : ارتفع السيد محمد بن محسن [١١٣] من إب إلى ذمار[1] .

وفيها : وفد السيد محمد بن حسين صاحب صبيا على الإمام ؛ فأكرمه ، ورده شاكراً .

وفي رمضان من سنة ثمان وستين : احترقت بيت الفقيه مرتين ، بينهما نحو خمسة أيام ، وتلفت جملة بيوت وأموال .

وفي آخر شعبان : وصل النقيب إلى الحديدة ، وصام بها رمضان .

وفي ثالث شوال منها : توفي السيد الشريف الحسيب النسيب الولي بن الولي عبد الرحمن بن الحسين بن أبي القاسم صاحب الضحي ، وكان سيداً كريماً حليماً، صاحب جاه وقبول ، ولهم مآثر في الضحي ، وفي قيهمة أرض حفان .

ولهم القبول التام عند أهل تلك الجبال ، وله من الولد ولدان موجودان، رحمه الله تعالى ، وله بنو عم هم أولاد السيد حسن بن أبي بكر القاسم ، يسكنون حفاش[2] ، ولأخيه القاسم أولاد في المذاب من أعمال قيهمة أيضاً ، ونسبهم يرجع إلى الذروات كما أفاده

(١) في (ج) ضمار

(٢) حفاش ، بضم ففتح . سلسلة جبلية في بلاد المحويت بالقرب من جبل ملحان . انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٤٨٢.



الأشخر من آل الحسن بن علي .

وفي رجب من هذه السنة : وقعت واقعة بين بني أبي الضيف وقتل فيها الزيلي الحجازي، ونزلت عليهم آداب من السيد علي .

وفي شهر رمضان منها : وقع حريق ببيت الفقيه من قبة سيدنا محمد العجل إلى بيت....[1] وسلم الباقي .

وفي شوال منها : حصل حريق كبير من أسافل بيوت سيدنا أحمد العجل إلى المؤخر من قرية الجعامنه [2]، وهلك أموال كثيرة ، ثم في ثامن ذلك اليوم أو خامسه ، وقعت نار من جانب بيوت بني عوض إلى بير حمدة ، ثم في يوم الأحد وقعت نار من أعالي بيوت عبادة إلى مسجد المؤخر للجعامنة .

وفي شوال منها : احترقت من مدينة الضحي نحو مائة وخمسين بيتاً .

وفي شهر ربيع الأول : تجهز السيد زيد بن علي من المخا إلى ضوران زائراً للإمام ، فأقام عنده ثم نزل في شهر رجب [١١٤] منها : فأقام في بيت الفقيه أياماً قلائل ثم توجه إلى المخا في شعبان .

وفي يوم الاثنين : ورد إلى بيت الفقيه ، السيد حسن بن علي بن باز بن حسن بن أبي نمي من مكة مغاضباً لابن عمه السيد زيد بن محسن في نحو مائتين من جماعته ، ومن العسكر والتوابع في المجان[3] والآلات .

[حوادث سنة ١٠٦٩ هـ]

ثم لما كان نهار الثلاثاء لعله ثاني عشر من جمادى الأخرى من سنة تسع وستين : ورد المنصورية [4] لزيارة الإمام بعد أن قرر أهله وعياله في بيت الفقيه ، وورد معه ثلاثة من الولد ، عبد الكريم ، وادريس ، وثالث [5] ، ويقال أن له من الولد سبعة

(١) بياض في الأصل .

(٢) الجعامنه ، قرية صغيرة بجوار مدينة بيت الفقيه من جهة الجنوب الشرقي . تبعد عنها بنحو ميلين . إليها ينسب العلماء بنو جعمان أهل وادي زبيد وبيت الفقيه ، انظر ، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٣٣٢ .

(٣) في (ج) المحاف

(٤) يعني حسن بن علي ، السابق ذكره .

(٥) لم يذكر المؤلف اسمه .



عشر ذكوراً ، وورد معه السيد الجليل سعيد بن المبارك بن ثقبة بن أبي نمي ، ثم طلع [1] في رمضانها إلى الإمام بضوران .

وفي شوال منها : توفي السيد سليمان بن عجلان بن ثقبة بن أبي نمي في زبيد ، ودفن بها .

وفي نهار الأحد : توفي السيد الولي المشهور أحمد بن محمد بن أبي بكر الأهدل صاحب المنصورية بزبيد ، وله كرامات ظاهرة ، ودفن في بيت الفقيه ، وهو تاسع شهر شوال من سنة تسع وستين .

وفي رمضان منها : ولد المولود الرشيد المساوى بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن الطاهر البحر ، أنشأه الله منشئاً حسناً وبارك فيه .

وفيها : جهز الإمام المتوكل الجنود لغزو حضرموت ، وبلاد الشحر ، وجعل السيد سيف الإسلام أحمد بن الحسن أميراً على الأجناد ، وجعل معه ولده محمد ابن الإمام القاسم بن محمد الإمام المؤيد ، ومحمد بن أبي طالب ، وصاحب كوكبان، والقاسم بن الحسن بن القاسم ، وجمع من آل القاسم ، وجملة من الأمراء كأمير سفيان ، وابن جميل ، فتقدم بالجنود إلى تلك الجهة ، وقام السيد محمد بن الحسن من ذمار إلى رداع العرش لأجل تجهيز الزاد والدراهم [١١٥] والباروت، والرصاص ، وما يحتاج لاكمال عضد عمه المتوكل، فوصل إلى ديار حضرموت وما يليها ، واستولى على جملة من قراها كبلاد الفضلي وشعفل، وأحور ، وتريم، وسيؤن ، وهينان ، وقابله السلطان بدر واخوانه وأكابر حضرموت بعد شقاق شديد ، وقتل وقتال ، وعظم الغلاء في هذه المدة وطلعت الأسعار ، وأقام نحو سنة فما فوقها ، ولم يخرج عن طاعته إلا جعفرا ، وقدم في أوائل سنة إحدى وسبعين من بعد الألف سلاطين الشرق وواجه الإمام المتوكل في صنعاء ، ودخلوها دخولاً عظيماً ثم أقاموا مدة ، وفسح الإمام للسلاطين ، وولى بعضهم وكساهم ، وواساهم ، وعزموا مكرمين .

وفي سابع عشرين الحجة : توفي الشيخ الصالح الولي الكامل الجنيد بن المهدي بن عبد الغفار الموظمي بمكة المشرفة ، وقبر في الشبيكة عند قبة السيد العيدروس رحمه الله، وله ولد اسمه عبد الرحيم ، قام بتجهيز والده وزار النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع إلى بلد الأمهيز من أعمال الجعفرية ، وله أخ اسمه محمد ، وأعمام كرام ثم توفي في هذه السنة

(١) في (ش) ثم نزل ثم طلع .



السيد الولي الصالح علي قادري الأهدل وقبر في المراوعة .

ثم في رابع عشرين سنة إحدى وسبعين : توفي السيد الولي القطب الكامل جمال الدين محمد باعلوي نزيل الحرمين بمكة المشرفة وتعب لموته الخاص والعام .

ثم لما كان ظهر الأحد : انتقل بالوفاة سيدنا وأخونا السيد يوسف بن عبد الرحمن القليصي صاحب ريمة من أعمال القبلية ، توفي في الحوت في غرة جمادى الأولى منها وقبر في الصلصل عند مسجده ، وكان شريفاً عفيفاً صالحاً مطعاماً قواماً له مكارم وأخلاق ومحاسن ، ولنا به صحبة ، وكان شاعراً له مدائح ومسائل ووسائل في النبي صلى الله عليه وسلم ، والحمد الله عل كل حال .

[حوادث سنة ١٠٧٠ هـ]

وفي شهر صفر من سنة سبعين بعد الألف : توفيت الأخت [١١٦] الصالحة البارة السلطانة بنت الطاهر البحر ، عن نحو ثمانين سنة ودفنت بجنب الوالد رحمة الله عليها .

وفي ربيع الأخر : توفي شيخنا وابن شيخنا الفقيه الإمام العلامة المقرئ عبد الله بن عبد الباقي العدني في مدينة زبيد ، وكان رجلاً بصيراً [١] ودفن بمقبرتها : فحصل بموته المصاب العظيم ، والخطب الجسيم ، لصلاحيته ، وورعه وزهده ، وتعدي النفع به لسائر الأقطار ، وتعب لموته الخاص والعام ، لكونه لم يخلف مثله في المعارف ، وكان إماماً بجامع مدينة زبيد ، وكان رجلاً بصيراً ، ومات ولم يعقب ، والحمد لله ، وخلفه ابن أخته الفقيه يحيى الرشيدي ، وصهره الفقيه العلامة علي بن محمد الديبع ، نعم التلميذان الأمجدان المقرآن العارفان .

وفي جمادى الأولى : انتقل بالوفاة الشيخ الهادي بن السيد بن عبد القادر الشاذلي رئيس الحديدة ، وكان عيناً من الأعيان ، وله ثلاثة أولاد ذكوراً ، حسن وإليه الإشارة، والطاهر، وثالث اسمه أحمد ، ونسبهم يرجع إلى القرشيين من نسل خالد بن أسيد الأموي رحمه الله تعالى .


(١) يعني أعمى



وفي مغرب ليلة الخميس ثاني عشرين جمادى الأخرى : انتقل بالوفاة السيد عمر بن عبد الله القديمي بن الشريف المعافى الحسيني، ودفن بتربة المنصورية إلى جانب أبيه واخوته، وكان عبداً صالحاً، صواماً قواماً، ملازماً الكتاب، ولجماعة مسجدنا، وصحب الوالد مدة من الدهر، نفع الله به ورحمه وخلفه بخير.

سنة سبعين بعد الألف وفي رمضان منها : نزل السيد زيد بن علي من ضوران إلى بيت الفقيه ثم عيَّد بها الفطر وتوجه إلى المخا في شوال.

وفي يوم [1] الأربعاء لعله سابع عشر من شوال : نزل السيد علي[١١٧] بن الإمام المتوكل من ضوران على طريق الجبى من ريمة، يريد الحج وصحبته السيد محمد بن صالح، والفتى ريحان تابع الإمام وجملة من الأعيان يريد الحج إلى بيت الله الحرام، وعمره نحو عشرين سنة، ونزل إلى شجينة من الرباط، وواجه بها السيد يوسف وجماعة من أهل أعيان تهامة، ثم سافر إلى القطيع فواجهه [2] السيد يوسف، ومد له السماطات، ثم توجه إلى الضحي عشية الخميس سنة سبعين بعد الألف.

وفيها : قام الإمام إلى صنعاء وأقام بها أياماً، ومعه جملة من مشايخ الشرق، وفسح لجماعة منهم، ثم توجه إلى شهارة، وقام بها ثم جهز أحمد بن الحسن إلى بلد أبين وعدن لأمور وتسديدات.

وفي حادي عشرين من رمضانها : توفي الشريف الحسن بن علي بن باز بن الحسن بن أبي نمي في شهارة، وقبر عند ذي الشرفين الإمام، وخلف جملة من الولد أكبرهم الشريف بركات، وعبد الكريم، وإدريس، ويذكرون أن جملة أولاده أربعة عشر ذكراً، وإقامته في بيت الفقيه، فحصل بموته التعب العظيم، لأنه كان سيداً كريماً جواداً ممدوحاً، وترك حاشية من الخدم.

وفي رمضان منها، أو في شوال : وصلت سلطانه من ذكر [3] و ما يليه في مراكب

(١) في الأصل شهر.

(٢) في الأصل فحارجه.

(٣) كذا في (ش) وفي (ج) ذكرا. وانظر خبر قدوم المذكورة إلى اليمن في، كتاب تاريخ اليمن المسمى طبق الحلوى. ص ١٦٤، وكذلك يوميات صنعاء. ص ١١٢.



وحالة عظيمة وأخبروا أن لها قصراً من خشب على ثلاث طباق يحمل على الجمال ، وأن صحاف الأكل فضة وذهب وصحبتها ما يجل عن الوصف ، من المال ، وتجهزوا إلى بيت الله صحبة القافلة ، وبلغ الجمل خمسين قرشاً والكرى له كذلك ، وقام بواجبها السيد زيد بن علي .

وفي شوال يوم الأربعاء : احترقت قرية شجينة [١١٨] ، وحرق منها ثلاثمائة بيت ، وفي الربوع الداير[١] عاود الحريق فاحترق مائة بيت ، وتعب أهلها التعب الكلي .

وفيه : تجهز الفقيه سعيد إلى حج بيت الله ، أعني صاحب ريمة .

وفيها : تجهز السيد سيف الإسلام أحمد بن الحسن بن الإمام المنصور إلى جانب عدن وحط في دثينة[٢] من أعمال تلك البلايد ، وطالب الفضلي والعولقي[٣] ، والحيثمي[٤] ، بالطاعة والدخول في الجماعة فواجهوه ، ومعه من أولاده الحسين بن أحمد ، ومحمد بن أحمد ، نعم الأعضاد ، وقرة العين من الأولاد فاستفتح تلك البلاد الشريفة ، ودخلوا في طاعته ، فرجع إلى صنعاء سالماً غانماً دخولاً معظماً وواجه بها الأمراء والكبراء وأخوه عز الإسلام محمد بن الحسن بها ، وذلك في يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة آخر شهور سنة إحدى وسبعين بعد الألف من الهجرة .

[حوادث سنة ١٠٧٢ هـ]

وفي ربيع الأول من سنة اثنتين وسبعين بعد الألف : قدم السيد زيد بن علي من المخا إلى بيت الفقيه فدخلها لعله نهار الاثنين رابع عشر ربيع ، وأقام بها فوق العشر ، ثم تقدم إلى والده ، وأقام عنده فوق العشر ، ثم نزل إلى طريق الشرجة إلى شجينة نهار الاثنين لعله ثالث عشر ربيع الآخر منها ، ثم توجه إلى شهارة .

وفي الحجة من سنة إحدى وسبعين : توفي شيخنا الولي العارف بالله أحمد بن

(١) أي يوم الأربعاء التالي .

(٢) دثينة : منطقة تشمل أراضي مديريتي موديه ولودر في محافظة أبين . انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية ج١ ، ص ٦٠٢ .

(٣) في الأصل العلويقي

(٤) كذا في الأصل . وصوابه الهيثمي وفي (ج) الخيثمي بالخاء المعجمة



محمد القشاشي [1] ، ودفن بالبقيع ، وخلفه ولده ، وكان عالماً عارفاً محدثاً صوفياً رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه دار القرار ، والحمد لله رب العالمين .

وفي رجب منها : توفي مولانا السيد الجليل الصالح الولي الكامل رأس الفضلاء وتاج الكبراء نور الدين علي بن إبراهيم بن المهدي من آل جحاف [2] في كسمة عن نحو ثمانين عاماً ، وقبر هنالك في جانب مسجده الذي أسسه ، وكان سيداً مباركاً عادلاً [١١٩] عارفاً له الأخلاق الرضية ، والشمائل المرضية،وصلاحية الطوية ، وكانت ولايته في الجعفرية، ومايليها نحو ثلاث وثلاثين سنة ما تخلل فيها ، قبله وبعده إلاّ نحو ثلاث سنين الخاشي [3] والخيواني ، وتعب لموته الخاص والعام ، رحمه الله تعالى ، وكان من المحسنين إلينا ، أحسن الله إليه ، وبَلّ ثراه بوابل الرحمة ، وله من الأولاد السيد النجيب فخر أهل الزمان الملازم للأخلاق الرضية ، على الأقران عظيم الشأن ، شديد الإحسان قوى السلطان زيد بن علي ، وصنوه السيد العلامة إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، وله يد صالحة مباركة .

وفي شعبان منها : توفي الفقيه الكامل الفاضل رأس المجاهدين سعيد بن معوضة الانسي صاحب قعار [4]، وكان كاملاً صاحب رئاسة وحماسة ضابطاً البلاد قائماً بأسباب الولاية ، وله ذرية مباركة ، وخلفه في المكان الحاج عاطف بن معوضة نعم الوالي الكامل ، والحمد لله على كل حال ، وبيننا وبينه اخوة وصداقة ، وكان من المحسنين إلينا رحمه الله وتجاوز عنه .

وفيها : توجه السيد زيد بن علي إلى الإمام لعله في ربيع الآخر فأقام أياماً ثم نزل في نصف رمضان منها ووقف [في]بيت الفقيه نحو يومين ثم توجه إلى المخا لموجب حدث، وذلك لأن الولندة [5] طائفة من الفرنج النصارى [وصلوا] إلى باب المندب ، من المخا ،

(١) أحمد بن محمد بن يونس المدعو عبد النبي بن أحمد بن السيد علاء الدين علي بن السيد الحسيب النسيب يوسف بن حسن بن يس البدري نسبه إلى السيد بدر الولي المشهور المدفون بزاوية بوادى النور ظاهر القدس الشريف . وفاته نهار الاثنين اخر سنة إحدى وسبعين وألف ودفن بالبقيع شرقي قبة السيدة حليمة السعدية رضي الله تعالى عنهما . انظر، خلاصة الأثر . ج١ . ص ٣٤٣.

(٢) علي بن إبراهيم جحاف ، السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان جحاف الحسنى اليمني. مولده في سنة ٩٩١ هـ وكان سيداً عارفاً عادلاً ورعا له أخلاق رضية وشمائل مرضية وتولى الجعفرية وما إليها من بلاد ريمة . وفاته في كسمة من بلاد ريمة في رجب سنة ١٠٧١ هـ . انظر، البدر الطالع بمحاسن القرن السابع . مج ٢ . الملحق . ص ١٥٤ .

(٣) في (ج) الحايتي. (٤) قُعار ، بضم ففتح . مركز إداري من مديرية الجبين في ريمه وأعمال محافظة صنعاء . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية .ج٢ . ص ١٢٨٦ .

(٥) أي الهولندة . انظر خبرها في كتاب يوميات صنعاء . ص ١١٧ وفي (ش) الوليدة.



وتعرضوا للمراكب ، فنهبوا مركبين وجلاباً وعاثوا ، وإلى الآن قاتلهم الله قائمين على ساق الحرب ، وأن السيد زيد والإمام المتوكل يجهزان لحربهم الغربة [1] والجلاب ، والله ينصر راية الإسلام ، ويؤيد هذا الدين المحمدي [١٢٠] على الطائفة المفسدين .

وفيها : نزلت الأمطار وسالت الأودية ، والحمد لله .

وفيها : طلع الإمام إلى السودة من شهارة ونزل الأمير محمد بن الحسن مدينة إب بعد أن كان في صنعاء .

وفي رمضانها : وصل الأمير المجزبي إلى الحديدة ، وصام بها .

ولما كان عصر الجمعة أول يوم من شوال : حصلت واقعة بين جماعة السيد زيد بن علي، وبين جماعة الفرنج ، وحرب في البحر فضربوا المدافع على مركب السيد فأصابوه وقتل من جماعته نحو ستة وعشرين نفراً ، منهم المختار المجاهد إبراهيم بن مفتاح حاكم، وكان رجلاً شجاعاً ناصحاً كريماً مسايراً للعالم محباً لهم ، رحمه الله وجزاه خيراً ، والحمد لله رب العالمين ، ثم انهم توجهوا جهة الهند بعدما نهبوا المسلمين نهباً ذريعاً . [2]

فصل

أنساب الهاشميين و الفاطميين

ورأيت أن ألحق في هذه الوريقات أنساب الهاشميين والفاطميين ، ومن نسب إليهم والتحق بهم على حسب التيسير ، والفهم القصير لتتم الفائدة وتعود على مؤلفه العائدة ببركات ذكر أهل البيت وتدوين أنسابهم ، وإلى الله القبول ، وذلك بما نقلته من تحفة الزمن [3] للإمام بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الأهدل المحدث ، فقال فيها : اتفق علماؤنا على أن الكمال والشرف المطلق فيما يلحق العار بتنقيصه ، وذلك هو الدين الظاهر، والنسب الطاهر ، والتعفف عن الفسوق،وقبح السيرة ، والحرف الدنيئة ، وهذه الخصال هي خصال الكفاءة في النكاح ، وأعلاها الدين .

(١) جمع غراب. نوع من السفن وفي (ش) القربة .

(٢) هنا كتب بهامش الصفحة من كلام مبيض الكتاب . مايلي ، وهاهنا نقص فلينظر . فمن وجده ألحقه في محله . نسأل الله إيجاد ممن ذكرته . امين .

(٣) تحفة الزمن في تاريخ اليمن . لبدر الدين أبي عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الاهدل اليمني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ . ج٢ . ص ٢٦،١٣ .



ولهذا كان السلف يقدمون به ولا يعتبرون غيره ، والمراد من النسب أن يكون من بني إسماعيل ، وقريش مقدمون على غيرهم ، وبنو هاشم ، وبنو المطلب مقدمون على سائر قريش ، والمقدم بعد قريش ، الأقرب فالأقرب إليهم ككنانة ، ومن يليهم ، وكذلك الإمامة العظمى في قريش ، ثم في كنانة ، ثم في ولد إسماعيل ، ثم اسحاق ، وقد ادعى بعض النسابين أن قحطان [١٢١] من ولد إسماعيل فهو ضعيف ، وحمل على ولد[(١)] اسحاق عليه السلام ، وأما تقديم الأنصار رضي الله عنهم في باب الفيء والغنيمة فلأن لهم سوابق في الدين لا تجهل،ومناقب لا تنكر ، ولم تقدمهم الشريعة في غير ما ذكر من العطاء ، والشريعة هي المعتبرة ، فمن عدل عنها فهو في جهالته حيران .

ثم الطريق إلى مقصدنا [من] الأشراف ذكر ولد عبد المطلب، وهم أربعة بطون ، الطالبيون ، والعباسيون ، والحارثيون ، واللهبيون.

أما الطالبيون ، فولد أبي طالب، وهو عبد مناف بن عبد المطلب ، ومنه ثلاث بطون، العلويون ، والجعفريون ، والعقيليون .

أما العلويون ، فولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهم خمس بطون ، الحسنيون ، والحسينيون ، والمحمديون ، والعمريون والعباسيون ، فالمحمديون أولاد محمد بن الحنفية، والعمريون أولاد عمر بن علي بن التغلبية اسمها الصهباء ، والعباسيون أولاد العباس بن علي ، أمه محياه بنت امرىء القيس بن عدي بن كلب ، فهؤلاء من أعقب من أولاد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه .

أما الحسنيون بالتكبير ، والحسينيون بالتصغير ، هم أولاد السبطين الطاهرين ، الحسن والحسين ابني علي من فاطمة بنت رسول الله صلى الله[عليه]وسلم ، ورضي عنهم ، ومن العجائب أن الله سبحانه وتعالى حجب اسم الحسن والحسين من الناس حتى سما بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه الحسن والحسين ، وكان الحسن أكبر السبطين وأشبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فولد الحسن بن علي محمد الأصغر ، وجعفر، وحمزة ، وأمهم فاطمة بنت[١٢٢] الفضل بن العباس ، ومحمد الأكبر ، وبه كان يكنى ، والحسن وجاريتين هلكتا ، ولم تَتزرا، وزيدا وأم الحسن ، وأم الخير واسماعيل ويعقوب

(١) في (ج) والد



وجارتين هلكتا ، والقاسم وأبا بكر وعبد الله قتلوا مع الحسين ، ولا بقية لهم ، وحسيناً الأثرم ، وعبد الرحمن، وأم سلمة وعمراً لأم ولد ، لا بقية له ، وعبد الله الأصغر ، ذكرهم شمس الدين ابن الجوزي [في]تاريخه هكذا بعد أن نقل عن ابن سعد أنهم كانوا واحداً وعشرين ولداً ، خمسة عشر ذكراً وست بنات .

وقال ابن هشام: ثلاث بنات ، والأول أثبت ، قال ابن الجوزي: والحسن بن الحسن كان على صدقات جده علي بن أبي طالب بالمدينة ، وكان عبد الملك بن مروان يحترمه وينهى الحجاج عن أذاه ، ومن أولاده الحسن بن الحسن بن الحسن، ثلاث مرات، وعبد الله، وإبراهيم ، أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، ومحمد، وجعفر ، وداود ، وعبد الله هو المشار إليه من أولاده مات في سجن[أبو جعفر]المنصور بالكوفة ، والد إبراهيم ، وعبد الله الخارجين على أبي جعفر.

ومن أولاد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، محمد [بن زيد] لا عقب له، وحسن بن زيد ولي المدينة لأبي جعفر المنصور ، وأمه أم ولد كان جسيماً جميلاً عالماً جواداً ، أنزل ببطحاء ابن أزهر على ثمانية أميال من المدينة، وكان يأتي الجمعة من هنالك ، ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فحمل على سرير على أعناق الرجال ، وكان جماعة من الهاشميين يتعاقبون بين عودي سريره ، منهم الحسن بن الحسن ، وإبراهيم بن الحسن، ومحمد الديباج ، ودفن بالبقيع ، أسند زيد عن أبيه الحسن [١٢٣]بن علي ، و ابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وروى عنه ابنه الحسن وغيره ، وهذا حاصل ما ذكره ، شمس الدين ابن الجوزي .

ومن الأشراف ، طوائف مكة والمدينة ، وينبع ، وباليمن ، نجران [١] ، والمخلاف [٢] ، وصبيا ، وباغتة ، وسردد [٣]، وسهام [٤] ، وصنعاء ، وصعدة ، وحضرموت ، وغير ذلك [من البلاد]، لا تكاد تنضبط أنسابهم .

(١) نجران ، موضع أثري من أعمال صبيا بمنطقة جازان . انظر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية . القسم الثاني . ص ١٢٧٦.

(٢) المخلاف ، بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة . وفتح اللام بعدها ألف بمنطقة نجران .

(٣) سُرْدُد ، بضم فسكون . واد مشهور في شمال مدينة الحديده يسقي أراضي الضحي والزيدية . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١. ص ٧٨٤ .

(٤) سهام ، بكسر ففتح ، واد مشهور في تهامة فيما بين وادي سردد شمالاً ورمع جنوباً . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٨٢٢.



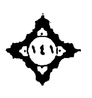
ذكر القاضي شيخنا جمال الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر الناشري رحمه الله، وكان من ذوي الإتقان في هذا الشأن، في كتابة (الدرر في الأنساب والسير) [أن] المشهور من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ورضي عنه، اثنان، هما الحسن، وزيد، فأما الحسن بن الحسن فأولد عبد الله المحض، وعلياً ومحمداً وإبراهيم، أما عبد الله فكان من أكمل رجال الحسنيين شرفاً ونبلاً، وكان المنصور يتخوفه على الخلافة لكماله، وفضائله، ومن ولده الشيخ الشهير عبد القادر الجيلاني بن موسى الجون بن عبد الله المحض، نفع الله بهم .

ومن أولاده أشراف مكة المشرفة، في زماننا، وما قبله: بنو نمي، منهم عجلان بن أبي رميثه أمير مكة بن أبي نمي بن علي أبي سعد بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض، وكان لعجلان أخوة ينازعون في الأمر، ولم يظفروا ثم أدلى بهم إلى ولده أحمد في حياته، فساس الناس، وأحسن إليهم، وعدل وأقام الحدود حتى توفي [١٢٤] حميداً .

قال الفقيه حسين الأهدل، قلت : وولي بعده أخوه السيد حسن بن عجلان، وكان سايساً كريماً مهيباً، وقويت شوكته، وربما هم به صاحب مصر مكروهاً فاستقدمه إلى مصر فقدم إليه خائفاً من شره، فأكرمه، وولاه، وأوقفه عنده حتى توفي بعد عشرين وثمان مائة، وله عدة أولاد، وُلّي منهم السيد بركات وأكثر الناس يذكرونه بحسن السيرة أصلح الله وُلاة المسلمين، آمين .

واجتمعت[1] بالسيد بركات في الحجة الثالثة في سنة سبع وثلاثين وثمان مائة في المدرسة الباسطيه، وأطلق لي سبعة أحمال وجلبه في البحر ، جزاه الله خيراً، ولما تولي السلطان جقمق سلطان مصر عزل بركات، وولى أخاه القاسم، فأقام نحو سنتين ثم عطف الله قلبه إلى بركات فولاه، وقد أتاه إلى مصر متلطفاً له فأكرم مقدمه، وأحسن إليه، وعاد إلى مكة ففرح به أكثر الناس .

(١) الكلام هنا للأهدل صاحب تحفة الزمن. انظره بتحقيقنا



قال شيخنا الناشري : ومن ولد عبد الله المحض أشراف المخلاف السليماني بمخلاف سليمان بن طرف الحكمي وهم أكثر سكانه في عصرنا ، وما قبله ، أخبرني الشريف السيد الفقيه الأمير أحمد بن عيسى بن محمد بن سليمان بن محمد بن سالم بن رهيا بن سرور بن يعمر بن فليته بن يحيى بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ، أن سكانه من الأشراف ، ولد سليمان بن علي بن داود بن موسى الجون بن عبد الله المحض ، فولد سليمان ولدين هما يحيى ، وعلي، منهما انتشرت الذرية ، فمن ولد يحيى أبو الطيب وغانم ، فمن ولد غانم الأمراء أهل بيش[1] واللولوة والشقيق[2] ، وبنو قوقس[3] بطن منهم ، ومن بني يحيى أهل صبيا والجونة، وهم الصلاهبة أهل [١٢٥]صلهبه .

ومنهم الهدادرة ،أهل بيت علم، منهم السيد دغشق وولده المشهور بولد السيد، توفي بتعز .

ومنهم: الشريف علي الشعاب ، وقومه ، وابن أخيه لأمه الشريف السني أحمد بن محمد الرديني الصلهبي .

ومنهم: الفقيه عبد الله بن مهنا من سكنة نواحي مور ، وكان سني المذهب ذا صلاح وإطعام، وأما علي بن داود ابن سليمان فمن ولده حسين العابد جد الفليتيين ، والعماديين.

ومنهم: نعمة جد الجعافرة أهل الهبيره ، والمنامة أهل الملحا والنعميين أهل الخميمية ، ومنهم القضايا سكنة المحالب ، ومن بني علي الشريف محمد بن سليمان بن سالم المذكور أولاً في نسب المخبر ، وكان له من الولد ثلاثة ، موسى، وعيسى ، وسليمان ، ولا عقب لسليمان ، وأما موسى ، فله من الولد السيد عبد الله ، وكان فقيهاً بمذهبه ، له طريقة مرضية ، وكلمة مسموعة قتله قومه ظلماً ، وشلت يد قاتله ، ومرض حتى مات ، ومحمد يعرف بحتارش كان أكبر قومه سناً وقدراً ، وفيه سماحة وحسن خلق ، قتله قومه ظلماً أيضاً ، خوفاً منه أن ينتقم منهم بأخيه ، ولعيسى ثلاثة من الولد منهم أحمد بن عيسى

(١) بيش ، بفتح الباء وإسكان الياء المثناة التحتية وآخره شين ، بلدة قديمة معروفة فيها إمارة تابعة لإمارة جازان ، انظر ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، القسم الأول ، ص ١٨٦ .

(٢) الشقيق ، بلدة ذات إمارة يتبعها قرى في منطقة جازان ، انظر ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، القسم الأول ، ص ٦٥٩ .

(٣) في (ج) أقوس



مملي هذه الأحرف ، وله أخوان كلهم على طريقة مرضية ، وهو أكبرهم سناً ، وأعلمهم .

ولعبد الله المحض ، غير من ذكرنا ، أربعة من الولد ، محمد ، وابراهيم، ويحيى وادريس، فمحمد خرج بالمدينة أيام أبي جعفر المنصور ، وجهز له المنصور جيشاً فقاتل حتى قتل، وأما إبراهيم فخرج بالعراق ، وجهز [١٢٦] له المنصور جيشاً فقاتل بالكوفة قتالاً شديداً حتى همَّ المنصور بالفرار ، ثم قتل .

ويحيى مات في سجن الرشيد ، وادريس مات مسموماً بالغرب ، وكان يقال إن ذلك كان على يد يحيى بن خالد البرمكي .

ومن ولد إدريس حمود بن ميمون ، وأحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله المحض ، الذي زالت بهم دولة بني أميه، لعلها دولة بني العباس من المغرب في سنة سبع وأربعمائة ، وقد ملكوها ، مائتين وثمان وستين سنة ، وهم علي بن حمود وأخوه القاسم، ويحيى بن علي بن حمود .

قال رحمه الله: ومن أولاد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، علي بن الحسن بن الحسن ، وله من الولد الحسين ، خرج بالمدينة ، واستولى على الحرمين والحجاز ، وقتل بالقرب من مكة بموضع يقال له فخ ، وقتل معه عبد الله بن اسحق بن إبراهيم ، والحسن بن محمد بن الحسن المثنى ، وذلك في أيام موسى بن الهادي بن المهدي بن المنصور ، وفي ذلك يقول الهادي :

سَلاً همومي وأطفى نار موجدتي عون الإله على الأعداء بالظفر

قال القاضي أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي بكر الناشري رحمه الله : ومن ولد إبراهيم أكثر أئمة الزيدية باليمن ، وغيرهم ، فمنهم محمد، والقاسم ابنا إبراهيم بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه ، فمحمد هو الذي قام لقيامه السري بن المنصور الشيباني المعروف بأبي السرايا ففتح الكوفة ، والبصرة ، وواسط، والعراق ، ومات الإمام محمد بن إبراهيم بجراحات أصابته في حروبه، وأما أخوه القاسم بن إبراهيم فاستولى على الحجاز ، وبقي



به إلى أن مات بالرَّس، وهو المشهور بالرسي [١٢٧]وله من الولد، ولدان ، وهما : الحسين، ومحمد، أما الحسين فله من الولد اثنان ، يحيى ، وعبد الله ، فيحيى هو الملقب بالهادي ، غلب على اليمن واستفحل أمره ، وكان شجاعاً قوياً يحكى أنه ضرب رجلاً في بعض حروبه على قمة رأسه فقده بالسيف حتى نفذ السيف من بين رجليه ، وفي ذلك قال شاعرهم :

لو كان سيفك قبل سجدة آدم قد كان جُرِّدَ ما عصى إبليس

وأكثر أئمة اليمن الزيدية من ذرية الهادي، توفي بصعدة ، وقبر بجامعها، ويقال أنه الذي بنى جامعها .

ومن ولده الإمام المرتضى ، وأخوه أحمد الناصر أقام المرتضى في الإمامة مدة ثم تركها لأخيه الناصر [وجاهد الناصر]القرامطه ، وقتل منهم ألوفاً كثيرة ، ثم توفي ، ومشهده عند أبيه بجامع صعدة .

ومن ولد الناصر الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي ، استظهر على اليمن ، وقتل واستأسر من الإسماعيلية ، جمعاً كثيراً، فيه يقول شاعرهم :

فخمس مئين كبِّلتها قيودها وخمس مئين جزّ منها وريدها

وفتح مدينة زبيد أيام فاتك بن فاتك آخر ملوك بني نجاح ، من الحبش باستدعاء من بعضهم [لما]اختلفوا ، ونشوان الحميري أخوه لأمه ، وكان نشوان يتشيع ، وربما ناظر أخاه في بعض المسائل فتَصدر من نشوان في المناظرة ما لا يحسن أن يحكى، فقال أخوه



فيه :

نشوان شيعـــي إذا ناظرتـــه ... فـإذا كشفت قناعه فيهودي

فأجابه :

إن كنت يا عبدي ذكرت بأنني ... منهم فقد أصبحت عبد جدودي

أوليس هاجر أمكم أمة لنا ... يا مدّعي عتقاً بغير شهود [١٢٨]

قال القاضي جمال الدين أبو عبد الله الناشري : وكان نشوان من فصحاء العرب ، وشعرائها المجيدين ، وهو مصنف شمس العلوم [1] في اللغة ولاه بنو عبد المَدان عليهم ، وتوجوه فغلب عليه الحمق ، والعصبية لقومه قحطان ، حتى قال :

فاخر بقحطان على كل الورى ... فالناس من صدف وهم من جوهر

قال القاضي أبو عبد الله الناشري ، ومن أولاد الناصر بن الهادي الإمام المتوكل على الله المطهرين ، يحيى بن المرتضى بن المطهر بن أبي القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي ، ولي الإمامة بعد الإمام إبراهيم المقبور بتعز ، كان معاصراً للملك المظفر ، محارباً له أربعين سنة ، على ما قيل ، وتوفي في الحجة.

ويقال أن الأشراف بسردد المعروفين ببني هريرة من ذرية الإمام يحيى بن الهادي بن الحسين ، قلت وجدت عندهم أنهم من ذرية القاسم بن إبراهيم جد الهادي ، ولا يرجع نسبهم إلى الهادي ، فيما وجدت ، والله أعلم.

أما عبد الله بن الحسين بن الزيني ، فمن ولده الإمام أبو هاشم بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين ابن القاسم الزيني ، استولى على اليمن ، ولما مات أخفي قبره عن الباطنية .

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم . لمؤلفه اللغوي الإخباري نشوان بن سعيد أبوسعيد الحميري اليمني . ٥٧٣ هـ / ١١٧٨ م



ومن ولده الإمام أبو هاشم الإمام المنصور عبد الله بن حمزة بن علي سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم ، استولى على اليمن ، وبنى بها المعاقل والحصون، كظفار[1] ، وملص [2]، وملحان[3] ، والطويلة [4] ، وفتح صنعاء، وبلغت جيوشه لحج ، وهو الذي عاصر ملك اليمن الملقب بالمعز ابن الملك العزيز بن طغطكين بن أيوب ، وتوفي بكوكبان ، ونقل إلى ظفار وقبر بها ، وكان على مذهب الزيدية.

ومنهم الإمام الرضي الكيسمي [١٢٩] استولى على جيلان ، وديلمان ، وطبرستان [5]، وتوفي بكيشم ، وأما محمد بن أبي القاسم الزيني ، فمن ولده الصغير ، وهو القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرسي ، استولى على اليمن ، وتولى بعده الحسين الملقب بالمهدي ، وكان عالماً، ولما مات أخفى قبره عن الباطنية والقرامطة ومن ولده المؤيد أبو طالب الصغير ، وهو يحيى بن الحسين بن محمد بن القاسم بن المؤيد، استولى على جيلان ، وطبرستان ، ونواحيهما ، وكان لا يعرف يصلي ، واستناب على اليمن سيداً من أولاد الهادي .

وأما زيد بن الحسن بن علي ، فمن ولده السيدة الطاهرة العالية المشهورة بالست نفيسه بنت الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكانت دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق المشهور ، وقيل دخلت مع أبيها، فأقامت بمصر واستمعت الحديث، وسمع منها الإمام الشافعي رضي الله عنه، ولما مات الشافعي طلبت جنازته إلى دارها ، فصلت

---

(١) ظفار ، اسم مشترك بين جملة بلدان في اليمن . أشهرها ظفار حمير وظفار الظاهر . أما ظفار الحبوظي فقد أصبحت داخلة في أراضي سلطنة عمان . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٩٧٣ .

(٢) مُلص ، بضمتين . قرية في منطقة يعر من مديرية عنس وأعمال محافظة ذمار . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢ . ص ١٦٣٨ .

(٣) ملحان ، بكسر فسكون ففتح الحاء ، سلسلة جبلية في غرب المحويت . وهو جبل منيع حصين . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج٢. ص ١٦٣٥ .

(٤) الطويلة ، مدينة في سفح جبل القرانع . تبعد غرباً عن مدينة شبام كوكبان بمسافة ٣٥ كيلاً . انظر معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١. ص ٩٧٣ .

(٥) طبرستان ، بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء . والطبر هو الذي يشقق به الأحطاب وشاكله بلغة الفرس . واستان الموضع أو الناحية . أي كأنه يقول ناحية الطبر . وهي بلدان واسعة كثيرة خرج من نواحيها الكثير من أهل العلم والأدب والفقه والغالب على هذه النواحي الجبال . وهي مجاورة لجيلان وديلمان وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل . انظر، معجم البلدان لياقوت الحموي . ج٤ . ص ١٢.

عليه، وقبرها بمصر يزار ، ويتبرك به، توفيت في رمضان سنة ثمان ومائتين .

ومن ولد زيد بن الحسن بن علي: إماما الزيدية المشهوران بالعلم والورع، الإمام المؤيد بالله ، وأخوه الناطق بالحق ، وأهل مذهبهما يتفقهون بتصانيفهما غالباً ، واسم المؤيد أحمد بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، ملك الجيل وطبرستان ، والسهول، وأقام إحدى وستين سنة ، وولي بعده أخوه الناطق بالحق فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وانتهى ملكه إلى طوس .

وللقاسم بن الحسن بن زيد ولد [آخر] اسمه عبد الرحمن ، أخوه محمد السابق الذكر ، ومن [١٣٠] ولده أبو عبد الله المهدي الداعي ، وهو محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم .

ومن ولد زيد أبو الفتوح الناصر بن الحسن بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن استولى على أكثر اليمن ، وعلى ظفار والمشارق كصعدة ، والأجواف ، وقتل بردمان مشرق ذمار ، ومن أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب الإمام المهدي أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن المؤيد استولى على أكثر جبال اليمن ، وآثاره بها مشهورة، ومشهده بذيبين [1]، وكان ورعاً تقياً يدين بمذهب أهل السنة ويخفيه عن الشيعة ، قتله أولاد الإمام المنصور عبد الله بن حمزة في أيام الملك المظفر بن المنصور بن رسول، ويقال أنه في ذلك اليوم استشهد بالعراق الخليفة المعتصم بالله [2]، **قال المؤلف :** في أوسط القرن السابع .

قال الفقيه حسين الأهدل : ولأحمد بن الحسين كرامات ظاهرة في حياته وبعد موته ، ويقال إنه أشبه الأشراف بهذين السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهم .

ثم بعدهم الإمام إبراهيم بن تاج [الدين] فتح صنعاء وحارب الملك المظفر، فأسره المظفر فمات في تعز أسيراً وقبر بها ، وقبره يزار ويتبرك به .

ثم الإمام محمد المهدي بن الإمام المظفر عاصر الملك المظفر المؤيد ، ثم الملك المجاهد ،

(١) ذيبين ، مدينة شرقي خمر وشمال ريدة بمسافة ٢٠ كيلا . ومن ساكني ذيبين بنو حنش . وبنو سلامة. وبنو التام . وبنو جسار . وبنو الوادعي وغيرهم . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٦٥٦ .

(٢) المعتصم بالله العباسي . محمد بن هارون الرشيد بن المهدي ابن المنصور أبو إسحاق . (١٧٩ . ٢٢٧ هـ - ٧٩٥ . ٨٤١ م) من أعاظم خلفاء هذه الدولة بويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ . انظر، الإعلام للزركلي . مج ٧ . ص ١٢٧ .



وفتح صنعاء، وذمار، وعدن، وتوفي بحصنه، ونقل إلى صعده ومشهده في الجامع، فهذا ما يسره الله من ذرية الحسن السبط الأكبر رضي الله عنه.

قال: ومن ذرية السبط الأكبر شيخ الطائفة الشاذلية الصوفية أبو الحسن، هو علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ولا شك أن منهم طوائف متفرقون لم يذكرهم من أقربهم أشراف القلعة والعنطان[1] من نواحي حراز، وهم من ذرية أشراف الجبال بني حمزة، فيما أظن، وهم سلاطين بلادهم.

واعلم أن أشراف حرض هم الحوارية [١٣١]وبنو زكري، يرجعون إلى الذراوية، أهل صبيا، ومن بني زكري الشريف الصالح الصوفي أحمد بن يحيى المساوى، مسكنه حرض، له بها زاوية محترمة ودائرة متسعة، وهو كثير الفقراء والأصحاب، وللناس فيه معتقد، وحسن ظن عظيم، وله كرامات، توفي في جمادى الأول من سنة إحدى وأربعين وثمان مائة.

وأما أشراف بنو مدرك: فقيل أن أصلهم من أشراف الجبال، وكذا بنو ميكائيل الذي خرج على السلطان الملك المجاهد.

فصل

قال الفقيه حسين الأهدل، وأما الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فأولاده: علي الأكبر، وعلي زين العابدين الأصغر، وفاطمة بنت الحسين، وسكينه، ذكرهم النووي في تهذيب الأسماء[2]، ولم يذكر غيرهم، والعقب من ذريته لعلي الأصغر، وهو زين العابدين سلم من القتل يوم الطفوف، بكربلاء لأنه كان مريضاً بين النساء، وحمل إلى دمشق مع السبايا.

قال علماء السِّير والأنساب: ولا عقب للحسين إلا من ذرية زين العابدين، فمن ولده أبو جعفر يلقب بالباقر، ولقب بذلك لأنه بقر العلم أي شقه، ودخل فيه مدخلاً لتبحره وغزارة علمه، فمن ذريته جعفر، وبه كان يكنى، وكان جعفر يلقب بالصادق، وكان

(١) في (ج) القنطار

(٢) تهذيب الاسماء واللغات، للامام ابي زكريا محي الدين بن شرف النووي / ١٢٣٣ - ١٢٧٧ م



من أغزر أهل البيت علماً ، وله من الولد إسماعيل الذي تنسب إليه الإسماعيلية ، وهو بريء منهم ، وموسى الكاظم ، واسحق الذي دخلت معه الست نفيسة بنت الحسن مصر ، كما تقدم ذكره ، وعمر الأشرف ، وأما زيد بن علي ، وعلي الحقيني فهما ابنا علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

أما زيد فكان خرج في أيام بني مروان ، وفتح الكوفة ، وحارب متوليها يومئذ،وهو الأمير يوسف بن عمر الثقفي ، فقتله يوسف بالكناسة وصلبه وأحرقه [١٣٢]بإذن مخدومه هشام بن عبد الملك بن مروان [1] ، وكان قتله في سنة إحدى وعشرين ومائة ، وفيها توفي مسلمة بن عبد الملك بن مروان .

وكان زيد بن علي ، قد بايعه خلق كثير وأتته طائفة كثيرة ، فقالوا لا نبايعك حتى تبرأ من أبي بكر وعمر ، فقال: بل أبرأ ممن برأ منهما فرفضوه ؛ فسموا الرافضة، وسميت شيعة، ذكره اليافعي رحمه الله تعالى ، ثم ذكر القاضي بعد زيد ، ولده يحي المقتول بالجوزجان ، ومن ولده محمد بن زيد ، ولمحمد ولد اسمه محمد استولى على الكوفة والبصرة ، وواسط ، واليمن ، ومات مسجوناً ، ومن ولده، عمر الأشرف الناصر الأطروش ، وهو الحسن بن علي بن عمر الأشرف، استولى على الجيل ، والديلم ، والسهول ، وطبرستان ، ودامغان عشرين سنة ، ويقال أنه أسلم علي يديه أربعة عشر ألفاً ، وقتل في أيامه ستون ألفاً ، ويقال إن الجيل والديلم على مذهبه إلى الآن ، وقبره مشهور هنالك ، انتهى ما ذكره الناشري .

ومن ولده الناصر الصغير لقبوه بجده ، واستولى على مملكته ، ومن ولده زين العابدين الهادي الصغير الحقيني بن علي الحقيني علي زين العابدين استشهد بناحية الديلم ، وقبره مشهور هنالك ، انتهى ما ذكره القاضي الناشري .

ومن ذرية الحسين رضي الله عنه ، **قال حسين الأهدل ، قلت** ، ومن ولده طوائف متفرقون في العراق والشام ، ومنهم أمير المدينة النبوية في عصرنا وما قبله ، وهم بنو نُعَير، [بضم]النون ، وفتح العين المهملة ، ومنهم عجلان بن نُعير، وجماعة لم أتحقق أحوالهم لكن أكثرهم يتظاهرون بخلاف السنة ، ومنهم من انتهب المدينة بخلاف أمراء مكة فإنهم

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان . من ملوك الدولة الأموية في الشام . ولد في دمشق . وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠ هـ . بأربعة عشر ألفاً فأرسل إليه من قتله وهزم جيشه . انظر ، الأعلام للزركلي . مج٨ . ص٨٦ .



يظهرون محبة أهل السنة ، ويوالونهم بخير ، أصلح الله الجميع ، وأما أشراف ينبع فهم من ولد الحسن السبط الأكبر رضي الله عنهم غالباً ، وقد علم مما تقدم من ذرية زين العابدين محمد الباقر ، وزيد ، وعلي ، ومن ذرية الباقر ، عبد الله ، والحسن ، روى عنهما ابن شهاب ، ذكره البخاري في غزوة حنين ، ووجدت في بعض الأوراق أن الذين [١٣٣] أعقبوا من ذرية زين العابدين تسعة ، وهم الحسن الأصغر ، ومحمد الباقر ، ومحمد الباهر ، وابو العباس عمر الأشرف ، وزيد ، وأحمد الشهيد ، وذكر الإمام ابن حزم في كتابه جمهرة النسب[1] ،عددا كثيراً من ذرية السبطين وذكر من دعاتهم القائمين أكثر من ثلاثين قائماً ببلدان متفرقة قد سماها من بلاد العَرَب والعجم ، وبسط في ذكر أحوالهم بعض البسط مع أن كتابه مختصراً لا يذكر فيه إلا المشاهير ، وذكر غيره من أئمتهم المتفرغين للعلم الذين لم يشتغلوا بالجهاد أئمة كثيرين .

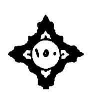
وممن ذكره ابن حزم من أولاد الحسين عليه السلام ، عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، وعمر بن علي بن الحسين ، والحسين الأصغر بن علي بن الحسين، ستة أولاد كلهم أعقب عقباً عظيماً ، منهم عبد الله يعرف بالعقيقي .

ومنهم جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين، كانت له شيعة يسمونه حجة الله ، ومن أولاده عمر بن علي بن حسين بن محمد بن القاسم بن علي بن عمر، كان فاضلاً في دينه .

ومن ولد الحسين بحضرموت: آل باعلوي منهم الإمام العلامة أبو الحسن على بن جديد المذكور في فقهاء تعز ، ونسبه مرفوع ، ومنهم عصابة بالرقاع من نواحي مور ، هذا آخر كلام الأهدل والناشري نفع الله بهم .

قال المؤلف لهذا الكتاب المحب لأهل هذا الجناب الراجي لثواب الكريم الوهاب: لأنه الذي صح أن جدهم علي بن جعفر المرتضى، نسبه إلى عريضة ، قرية قريبة المدينة ، أولد محمداً ، ومحمداً ، أولد عيسى الرومي ، والرومي أولد أحمد بن عيسى من بغية الطالب قلت: جد آل باعلوي المنتقل إلى حضرموت ، لعله أحمد بن عيسى ، ويجتمع نسبنا ونسبهم في جعفر الصادق ، والى الآن موجودون في حضرموت والشحر وعدن والعند

(١) جمهرة انساب العرب لابي محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. ٣٨٤ - ٤٥٦ هـ / ٩٩٤ - ١٠٦٤م. ص ٣٧



والسواحل والمخا والحديدة وموزع وحيس والحرمين الشريفين فيهم الأخيار والأولياء [١٣٤] الأطهار كمثل سيدنا أبي بكر بن سالم وولده الحبيب حسين وذريتهم وآل السقاف من أهل تريم ، ومنهم السيد محمد بن بركات المقبور في ظاهر المخا من جهة اليمن ذو أحوال خارقة وانفاس صادقة اجتمعت به وذريته في سنة إحدى وأربعين في المخا فحكى لي انه له تردد إلى ظاهر المخا خمس وعشرين سنة لم يدخلها ، وذكر أن الشاذلي لن يأذن له في الدخول [ومنهم آل العيد روس في عدن أحوالهم مشهورة و انسابهم مذكورة] [1]، ومنهم السيد أبو بكر علوي ، والسيد عمر بن علوي يسكنون الحديده، وجدة، ومكة، أولد أبو بكر أحمداً، ومحمداً ، وعلياً ، وعبد الرحمن ، وعبد الله ، توفي محمد ، وأعقب سالماً ، وتوفي أحمد وأعقب ولداً ، وعلي موجود عبد صالح لا عقب له ، وعبد الرحمن في أول الشباب، وعبد الله موجود في مكة ، ولا عقب له ، وأما عمر فأولد أحمداً ، ومحمداً ، وعبد الله ، موجودون في الحديدة ، ولهم قرابة موجودون مشهورون ، وكل منهم على خير من ربه ، وشهرتهم تغني عن التصريح بأحوالهم ، ولولا خوف الإطالة لاستفضت على أصولهم لأن أحوالهم ظاهرة ، ورايات الشرف النبوي على رؤوسهم عامرة ، نفع الله بهم آمين .

وهذا نسبهم كما نقله لي السيد الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، هذه على إحدى وثلاثين [١٣٥] جداً ، ونحن على نحو ثلاثين ، والعمل متقارب، **قال الفقيه بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الأهدل** ، ومنهم يعني الحسينيين بالتصغير، أهلنا بنو الأهدل ، ذكره الجندي ، والناشري ، وبيننا وبين أشراف الحرجة ، بفتح الحاء المهملة ، والراء والجيم المتأخرة ، قرابة ، قال الفقير ، الحرجة [2]: قرية مشهورة يسكنها الأشراف بنو القديمي ، وبنو البحر ، وجماعتهم ، وبنو هريرة، خربت منذ زمان، وهي غربي الضحي ، من أعمال سردد ، على وادي الحسينيه منسوبة إليهم ، وبها قبر جدنا السيد أبو القاسم البحر الجائي ، ولده أبو الغيث المقبور في الرباط وقد تقدم .

(١) ساقط من (ش) (٢) الحرجه ، قرية في وادي سردد سكنها العلماء من آل القديمي ، انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١ ، ص ٤٤٥ .



قال الأهدل : سمعت ذلك من الشريف إبراهيم القديمي يحكيه عن والدي رحمهما الله تعالى ، هذا آخر كلام الإمام الحسين بن عبد الرحمن الأهدل .

فصل

قال المؤلف أصلح الله حاله ، وختم بالصالحات أعماله : وأردت أن انقل تصنيفة الإمام محمد بن أبي بكر الأشخر التي سماها " كشف الغين في نسب الأشراف بسردد من الحسينيين[1] " ، فقال وهو جدّ شيخ مشايخنا جمال الدين محمد بن أبي بكر الأشخر ، الفقيه المحدث المفسر الحافظ ، وروى لي والدي أنه لقيه ، وأخذ عنه ، وذكر لي أنه كان محافظاً على السنة مربياً للتلامذة بها في جميع أحواله ، وكان عمره نحو ستة وأربعين عاماً ، وكان مسكنه ببيت الشيخ من أعمال الزيدية ، وتوفي في الثاني والعشرين من شهر الحجة الحرام، أحد شهور سنة تسع وثمانين وتسعمائة وأخذ عن شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي بمكة ، وتخرج به رحمه الله تعالى ، ونفع به ، فقال : [١٣٦]

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين

أحمد من إليه استند ، ومن عليه في كل حال أعتمد ، حمداً عز به من هو ظل في جوده استمد، وأشهد ان ألاّ إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، شهادة أدخرها ليوم يشيب فيه الولد من هول ما يجد ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أحمد المحمودين ، وأحمد الحامدين، أجل من حمد ، وأفضل من قصد[2] ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله [وصحبه][3] وأنصاره وحزبه كلما غفل عن الصلاة عليه غافل فشقى، ولهج بالصلاة عليه مصل فسعد .

أما بعد : فإنه لما كان تاريخ يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شوال أحد شهور سنة سبع وسبعين وتسعمائة بلغني عن بعض الأغمار أنه نقل عني ، أني طعنت في نسب السادة الأخيار ، وذوي الشرف والسؤدد القاطنين من الحسينيين بوادي سردد الذين صار شرفهم

(١) وقفنا عليه و منها نقارن ما ورد هنا

(٢) في المخطوطة الأصلية أكمل من حمد .

(٣) الاضافة من المخطوطة الأصلية .



كالشمس ليس دونها حجاب ، ودخلوا للسادة من كل خوخة وباب ، حتى لم يكن شرفهم بمدرج شك ولا ارتياب ، وسبب ذلك أني قلت كالمنكر على من صنف في الأنساب ، العجب كل العجب كيف لم يذكروا أشراف هذه البلدة الذي لا مرمى لأولى الشرف بعده فلم يفهم بعض من سمع قصدي، ولم يدر ما هو الذي عندي ، فسعى بتلك المقالة ، وصال واقتحم بسببها الأخطار ، فحار عن القصد وخار ، وصار غريقاً في تلك البحار، وترك ما هو الأجدر والأحرى ، ولكن لا تزر وازرة وزر أخرى ، فقد كذب على من هو خير منا فكان الكاذب هو الذي عليه الضير ، لاجرم دعاني ذلك إلى أني استخرت الله تعالى في ذكر ماتيسر ذكره وأن كان استقصاء نسبهم يعز حصره ، فأقول وبالله التوفيق ، جملة أبيات السادة الحسينيين، بوادي سردد وما داناها بنو القديمي وبنو الشجر، وبنو أحمد وبنو الولي ، وبنو الصديق ، وبنو إسماعيل [١٣٧]وبنو الغربي ،وبنو الجروي ، وبنو حجر ، وبنو الصوفي ، وبنو البحر، وبنو البلح ، وبنو الشاخ ، وهو لقب ، واسمه إسماعيل ، فهذه ثلاثة عشر قبيلة يجمعها الحسن بن يوسف [١] الآتي ذكره ، وبقى منهم بنو سهيل وبنو القصار وبنو مجيميش ، وبنو صلاح ، وبنو مهدي ، وهم غير بني مهدي المشهورون ، إذ هؤلاء حسينيون ، وأولئك حسنيون ، فهذه خمس قبائل من ذرية أبي الحديل[٢] الشريف الوافد [على الشريف يوسف بن حسن في زمنه الذي أكرمه وأنزله منزله القرب][٣] ، وذكر أن نسبه في محمد الجواد الآتي ذكره في سلسلة نسبهم وفي موشج[٤] من ذرية أبي الحديل الشريف إبراهيم بن حسن ، والشريف أبو بكر قديمي ، ولهما ذرية [مقيمون بحضرموت لهم][٥] بها أملاك من الأرض والنخيل وغير ذلك ، ويقال أن بني سهيل ، وبني القصار من ذرية الشريف يوسف بن حسن ، وأياماً كانوا ، فلا شك في شرفهم، زاد الله في شرف آل الرسول صلى الله عليه وسلم كثرة ، وجعلهم وأتباعهم للإسلام عزاً ونصرة ، ولقى من انتحى[٦] جمع هذا النسب الشريف سروراً ، ونصراً بمنه ، وبيمنه ، آمين ، ونشرع الآن في المقصود .

---

(١) في المخطوطة الأصلية الشريف يوسف ابن حسن .

(٢) في (ج) الجديد

(٣) الاضافة من المخطوطة الأصلية .

(٤) في (ش) وفي نفسي

(٥) الاضافة من المخطوطة الأصلية .

(٦) في (ح) من انتحل



الكلام على السادة الأشراف بني القديمي

وانما قدمتهم لشهرتهم إذ سائر البطون التي مر ذكرها لا تعرف في غير بلدنا إلاّ بالانتساب إليهم ، فأولهم الشريف الحسيب النسيب الولي الكبير المنتقل من الحرجة إلى بيت الشيخ [المدفون بمقبرتها المضافة إلى الشيخ الكبير] (١) الولي منصور البحري، وهو إبراهيم بن أحمد القديمي بن أبي بكر العربادي بن علي بن أحمد النجيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن محسن بن سالم بن عبد الله بن الحسين بن آدم بن إدريس بن حسين بن محمد النقي الجواد ، الجامع لسائر من مر ذكرهم بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد زين العابدين [١٣٨]بن الحسين [الشهيد] (٢) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، ابن فاطمة الزهراء البتول ، بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورضي الله عنهم أجمعين .

كان المذكور شيخاً في الطريقة ، صاحب رياضات ، حج حجات كثيرة ، ماشياً، وله مع صاحبه الفقيه الولي الكبير علي بن أحمد حشيبر حكايات لا نطيل بذكرها ، تتضمن كرامات لكليهما ، وقد ذكره الأهدل في تحفة الزمن ، والشرجي في الطبقات ، وأثنى عليه بما هو أهله ، واشتهر من كراماته بعد موته أن من قعد بين الحجرتين اللتين على قبره، أو بين التي على رأسه ، أوالتي على أرجل ولده محمد ، وطلب من الله حاجة قضيت له كائنة ما كانت ، وجرب ذلك كثيرون، أنا منهم ، وصح ، وهذا قليل في كرامات الأولياء، لاسيما ذرية خاتم الأنبياء [صلى الله عليه وسلم] (٣) ،وله رحمه الله ، ولدان محمد ، و[أحمد] (٤) الرديني ، أما الرديني فلم يبق من ولده إلا رجلان سكنا بندر الحديدة ، كان اسم أبيهما الصديق بن إبراهيم ، ولم يحضرني الآن اسمهما ، وامرأة كان أبوها يسمى [الشريف إبراهيم] (٥) الرديني ، ولقب بالمؤذن لكبر أذنيه ، وكان يذكر بالصلاح ، وأما محمد بن إبراهيم بن أحمد المدفون إلى جانب أبيه بالمقبرة التي مر ذكرها فليس له من

(١) الإضافة من المخطوطة الأصلية .

(٢) الإضافة من المخطوطة الأصلية .

(٣) الإضافة من المخطوطة الأصلية .

(٤) الإضافة من المخطوطة الأصلية .

(٥) الإضافة من المخطوطة الأصلية .



الولد إلا نسيج وحده الذي خصه مولاه بفتوح من عنده ، المشهور بالولاية التامة ، الربانية في عصره، الذي تضعف القوى عن عد ما منح من الفضل ، وحضر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ذو القبة المشحونة بالأبرار والذي لم يزل تصعد إلى السماء منها الأنوار، أخبرني بعض من أثق به من جماعتنا الأخيار ، وهو الفقيه محمد بن محمد بن أحمد الأشخر أنه رأى النور يصعد من هذه القبة إلى السماء في وقت الأسحار ، وهو قاعد في حياته [في] مسجد الشريف أبي بكر بن البان الآتي ذكره ، نفع الله به ، له من الأولاد محمد بن إبراهيم المدفون قبالة تابوته [١٣٩]اشتهر بالولاية أيضاً ، وعمر الملقب بالفاروق الذي [كان]هو والجد عبد الله بن أحمد الأشخر ، روحين في جسد ، اشتهر بالقيام في الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقيام الليل ، وكثرة البكاء حتى كان يسمع لدمعه وقع في الأرض وهو قائم في الظلام ، وبنى هو المسجد المشهور بمسجد القديمي ، واشتهرت زيارته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملازماً في زوال دولة بني طاهر الأمويين لإيقاعهم بعرب بلدة ، فما مكث بعد رجوعه إلى اليمن إلا يسيراً حتى مسحت دولتهم بدولة الترك، واستشهد رحمه الله في بلاد المعازبة ، ودفن إلى جانب الولي الكبير أحمد بن موسى عجيل .

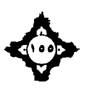
وأخبرني الثقة أنه سمع الشريف القديمي بن الشجر ، قال : [لما زار الفقيه أحمد بن موسى عجيل] [1] ، ياليتني أجاور هذا الولي ، فاستشهد من ذلك اليوم ، [رحمه الله تعالى، وذلك لثلاث وعشرين وتسعمائة أو في التي قبلها] [2] .

قال المؤلف لهذه الوريقات محمد أقال الله عثرته ، وختم أعماله بالصالحات، وغفر زلته، ووفقه للتسديد ، وسد خلته ، وقفت على ورقة بخط بعض الإخوان الثقات عن خط المجيرداني [3] العالم المشهور أن سبب قتل الشريف لما دخل حسين الكردي زبيد ، ووصل إليه الشريف عمر فأجله واحترمه ، وصادف الفقيه الصالح إسماعيل بن إبراهيم جعمان ، منصب المعازبة ، وكان في بيت الفقيه فاتهمه الكردي بأن الشريف علي بن سفيان أمير عامر بن عبد الوهاب أودع عنده مالاً وكان المشار إليه ورعاً ، فأنكر الوديعة إذ لم يكن عنده أصلاً فضربه الكردي ضرباً توفي الفقيه منها ثم أن الشريف سار بقافلة عظيمة من زبيد إلى

(١) الإضافة من المخطوطة الأصلية .

(٢) الإضافة من المخطوطة الأصلية .

(٣) كذا في الأصلين



بندر الحديدة أو إلى جهة الشام ، وكان معه الجد الشريف أبو القاسم بن أبي الغيث البحر مصحباً معه المقبور في رباط النهاري [١٤٠] فخرج إليهم جماعة من المعازبة يقال لهم بنو العجيلي ، فقتلوا الشريف الفاروق ، وجرحوا جدي جراحات سلمه الله منها ، وزعموا إن ما جاء بالترك إلا الشريف المشار إليه لظاهر الأمر وانه سيدهم والجعماني سيد المعازبة ، والشريف المذكور ما جاء بهم إلا بزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ، السابقة بالباطن ، والجعماني منزه عن النقائص ، ولكن ليكون سببا لشهادة الاثنين المذكورين، وكان ذلك في حدود سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، أو التي بعدها ، هذا آخر كلامنا ، ومن نقل المجيرداني ، والله أعلم بحقائق الأمور .

قال الفقيه جمال الدين محمد بن أبي الأشخر : والثالث والرابع من أولاد الشريف إبراهيم بن محمد الصوفي والبان كانا مشهورين بالولاية .

فصل

أولاد الشريف محمد بن إبراهيم المذكور المعقبين ، السيد الرديني المدفون ببندر الحديدة[1] المشهور بسلوك طريق التصوف ، وإبراهيم ، وأبو الغيث ، وأبو القاسم ، وكل من الأربعة له عقب مشهور .

فصل

وأما الشريف عمر بن إبراهيم فكان له من الذكور محمد ، وإبراهيم ، والمكين وأبو بكر كلهم له عقب إلا أبو بكر .

فصل

وأما الصوفي فأعقب جماعة من الرجال منهم السيد مذكور مدفون عند عمه ببدر ولا عقب له ، والصديق انتظر من عقبه ، والمهدي كذلك أيضاً ، والهادي ، بقى له ابن اسمه المهدي بن أحمد بن الهادي ، وثلاث بنات لعمه إبراهيم بن الهادي ، وأبو الغيث له بنات ، وعبد الله له الآن ولد واحد .

(١) في (ش) ببدر



فصل

وأما البان فمن أولاده الذكور المعقبين ولدان ، إبراهيم بن البان ، له عقب معروف ، والجنيد ، لم يبق له من عقبه إلا رجل واحد ، والله أعلم .

قال الفقير إلى الله محمد : تقدم الكلام على السيد أبي بكر بن المكين بن عمر [١٤١] بن إبراهيم بن محمد ، وله جملة أولاد ، وكان المذكور من أهل التمكين على جانب عظيم من الولاية التامة ، ورزق القبول عند الناس والجاه العظيم ، وفتح الله عليه بالدنيا من غير التفات إليها ، حتى أنه تزوج نحو مائة امرأة ، وولد له نحو مائة وعشرين نفساً ، المعروفين منهم ، أحمد وأولاده في المصنفيه[1] ، من أعمال حراز ، وفي برع[2] منهم القديمي الموجود الآن ، إليه الرئاسة، ومقبول الكلمة ، وله عمر بن أبي بكر مكين ، له جملة أولاد ، ومنهم جماعة في برح [3]، ومنهم إبراهيم بن أبكر ، وهو القائم مكان أبيه ، ورزق القبول التام والولاية التامة ، وحكى أنه رأى ليلة القدر ، وكان مغرماً بالنساء يتزوج كثيراً، وله جملة أولاد في بيت الشيخ، من أعمال الزيدية أكبرهم أحمد ، والشاذلي، واليهم الإشارة ، وله أخوة ، أبو القاسم ، والقديمي ، والمذكورون ، كل له ذرية، وعقب موجودون ، وأولاد عمهم الرديني مكين ، معروفين وأولاد عمهم عمر بن المكين ، موجودون في بيت المدور ، وفي الزيدية ، ومنهم جملة مستكثرة لم أتحقق أحوالهم ، فلا نطيل بذكرهم ، نفع الله بهم .

الكلام على السادة بني الشجر

اعلم أنهم ، وبنو أحمد ، وبنو الولي الذين ببيت الشيخ ، وبنو عبد الله ، وبنو يوسف ، يجمعهم كلهم الشريف الفقيه النبيه ، أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر العربادي الذي ذكر في سلسلة الأشراف بنو القديمي ، فلنأخذ تتمة نسبهم منه ، والفقيه أبو بكر هذا هو أبو الشجر الذي عقد الكلام [١٤٢] له ، وكان للشريف الشجر من الأولاد الذكور المعقبين، الشريف القديمي بن الشجر [فإنه أعقب عمر بن الشجر][4] ، والشريف الصوفي بن الشجر ، والشريف عمر بن الشجر ، [وانقرضت ذرية الشريف عمر بن الشجر][5] حتى لم يبق منهم الآن من الذكور إلا ولد اسمه إبراهيم بن الهادي .

(١) في (ج) المضيفة (٢) في (ش) برج (٣) كذا في الأصلين

(٤) الإضافة من كشف الغين .

(٥) الإضافة من كشف الغين .



فصل

وأما الصوفي ابن الشجر فأعقب من ذريته الشريف أبو بكر بن الصوفي والشريف محمد بن الصوفي ، وبقي الآن من ذرية أبي بكر الشريف أبو الغيث ، والشريف منصور ، وبقي من ذرية الشريف محمد بن الصوفي ولد واحد يسكن المنصورية اسمه أبو بكر أحمد ، أعقب بنتين درجتا مع أبيهما .

فصل

وأكثر ذرية الشريف الشجر من ولده الشريف القديمي ، فإنه أعقب عمر والشجر، والحسن ، وأبا القاسم ، وأحمد ، والمساوى ، وعز الدين ، ولكل من هؤلاء عقب مشهور ، وجملة الموجود منهم ينيف على الأربعين ، زاد الله في أهل البيت كثرة .

قلت وأنا الفقير الراجي مغفرة ربه الأحد: ألحقنا من بني الشجر السيد الغوث الولي الشهير ، أبا الغيث بن محمد بن الشجر نزيل مكة المشرفة ، وكان له الجاه الوسيع عند ملوك بني حسن ، وملوك الأروام ، وعند الخاص والعام، مات في مكة ، وترك ابناً صالحاً مجذوباً اسمه محيي الدين ، درج بعد أبيه، وانقطع عقبهم ، ثم خلفه في القيام بعده ابن أخيه السيد عمر بن إبراهيم بن محمد الشجر ، وكان عبداً صالحاً أقام بالزاوية أتم قيام بمكة ، وجدة ، ثم مات في جدة، وقبر بها،ومنهم جماعة موجودون الآن في بيت الشيخ ، لم اتحقق أحوالهم .

الكلام على السادة الأشراف بني الولي

سكنه الجبل وجدهم الولي ، هذا هو محمد بن إسماعيل بن أبي بكر العربادي الذي مرّ ذكره ، بقي منهم جماعة ، واشتهر منهم بالولاية الشريف الولي بن المساوى الموجود [١٤٣]الآن ، فلقد أخبرت أنه كان يتصور جونا [1] يطير حيث شاء واتفقت له هو وسيدي الشريف إبراهيم بن محمد حكاية أخبرني بها والدي رحمه الله تعالى أنه سلبه حاله ، أي

(١) كذا في الأصل.



منعه من التصرف ، وإن كان مواهب الله لا يقوى على سلبها مخلوق بل ولا يمنع التصرف بها إلا من إذن الله له ، وبقي منهم الآن جماعة يسكنون الجبيل من أعمال الزيدية .

الكلام على السادة الأشراف بني الصويفي وجدهم الصويفي

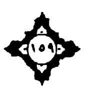
هذا هو أخو الولي الذي مضت ترجمته الآن ، أعقب من أولاده الجنيد والهادي ، وبقي لكل منهما ذرية مشهورون ، فلا نطيل بذكرهم .

قال العبد الفقير : والباقي منهم في زماننا هذا : الشريف حسين ، وأحمد بن الصديق المقتول بالمخا التاجر المشهور ، له ولد اسمه محمد ، موجود في المخا ، ولأبي القاسم ولد اسمه الهادي في المخا أيضاً ، ومنهم نمي بن أبي الغيث بن أحمد ، وأخوه الجنيد عندنا في المنصورية ، ومنهم الصديق وأولاده يسكنون الضحي ، ومنهم عمر مكين ، له ولد أعجم عندنا في المنصورية ، وله أخ في الحجبة ، وأخ في جانب القحرية ، وعيال الشريف أحمد نمي يسكنون الجاح النخل وفي المرة .

الكلام على السادة الأشراف بني إسماعيل

سكنة المرتفع من بيت الفقيه بن حشيبر الكبير جدهم هذا هو إسماعيل بن محمد النجيب ، أخو أبو بكر الملقب بالعربادي ، وانتقل منهم إلى بيت الشيخ جماعة يعرفون ببني المشهور ، وإلى مكة ، وجدة ، الشريف الطاهر بن سليمان ، وله هنالك ولأخيه هاشم عقب مشهورون [١٤٤] قال العبد الفقير : ومنهم الولي الغوث السيد أبو بكر بن أبي القاسم صائم الدهر ، صاحب القبة المنورة لحقه والدي ، وتبرك به ، وتوفي في سنة اثنتين بعد الألف ، ذكر لي والدي ، رحمه الله أنه زاره ، وروى عنه أنه قال من زارني ورأيته دخل الجنة، وأموت متى شئت إن شاء الله، بإذن الله ، وان شئت أكلت الطعام [وان شئت] [1] تركته عصمة من الله، وله كرامات مشهورة وأحوال مذكورة وخلفه في المحل، السيد الجليل الولي المشهور، والعلم المذكور أبو القاسم بن أبي بكر كان ذا صيام، وقيام، وعلم وعمل وأخلاق رضية، وتصرف في الولاية ظاهرة مرتبة، توفي سنة سبع عشرة بعد الألف، ولم يعقب ، وخلفه في القيام

(١) ساقط من (ش).



بعده أخوه السيد الولي الصالح سليم الصدر عبد الله بن أبي بكر على الحالة المرضية من اطعام الطعام والصيام والقيام والسعي في مصالح الأنام، وتوفي في عشر الخمسين، كما مر، وخلفه من بعده، ولده أبو بكر وولده أحمد، وولده إبراهيم، كلهم موجودون، وعلى خير من ربهم، وله ذرية، وبنو عمهم إسماعيل بن أبي بكر، ولهم قرابة، نفع الله بهم.

الكلام على السادة الأشراف بني الغرب

وجدهم هو الغرب بن حسين بن يوسف أخو محمد النجيب اشتهر فيهم بالولاية الربانية الشريف شرف الدين أبو القاسم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن الغرب، كان صاحب زهد ورياضة، ومجاهدة للنفس، وكذلك ابن أخيه الشريف أبو بكر بن البان الآتي ذكره، عمر عمراً طويلاً ودفن بمقبرة [بيت] الشيخ.

فصل

وللشريف أبو القاسم هذا من العقب الشريف الهادي، والشريف حسن، أعقب الهادي ثلاثة أولاد، علياً، و قضيب البان، والمقبول، ولم يعقب منهم إلا المقبول، وله ولدان، هما الهادي، والمكين، أعقب الهادي يوسف، ومحمد، وإبراهيم، كلهم له عقب موجود، وأعقب المكين ابن المقبول أبا بكر، والمقبول، أعقب أبو بكر[١٤٥]ولداً واحداً، وهو الشريف المكين الساكن بندر الصليف [1]، وأعقب المكين عقباً موجوداً الآن.

فصل

وأما حسن بن أبي القاسم فأعقب بركات، والرديني، وأبا الفوائر، وعمر، وعلياً، وأبا القاسم، وعبد الله، وكلهم أعقبوا إلا عبد الله، وأعقب بركات أبا القاسم، والصديق، وأحمد، وعلياً، وحسيناً، والهادي، ويوسف، ولكل من هؤلاء عَقُب، وأعقب الرديني، ولداً اسمه محمداً، وأعقب أيضاً حسن، وعمر، وبركات، وأحمد، وعلياً، والهادي والطاهر، وكل واحد من هؤلاء له عقب موجودون الآن، وأعقب أبو الفواير الزين، والمحبوب، وأبا بكر، والغربي،

(١) الصليف، بفتح فكسر فسكون. مدينة بالغرب من الزيدية بمسافة ٤٠ كيلاً. وهي على شكل اللسان الممتد في داخل البحر الأحمر حيث يحيط بها الماء من ثلاثة جهات. وحولها عدد من الجزر الصغيرة غير المأهولة. انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج ١. ص ٩١٧



وأعقب أبا بكر ، أحمد، والهادي ، والطاهر، وحسيناً ، والمكين ، ولكل من هؤلاء عقب أيضاً، وأعقب علي ولداً واحداً اسمه الشريف ، وهو موجود الآن ، وأعقب أبو القاسم إبراهيم ، وأحمد ، وأبا الغيث ، وعلياً ولكل من هؤلاء عقب .

فصل

وفي بني الغرب بيت آخر يقال لهم بنو أبي بكر ينتسبون إلى أبي بكر بن عمر بن الغرب ، وانتقل منهم إلى أرض القنفذة الشريف سراج الدين عمر بن أحمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن الغرب ، وله هنالك ذرية ، وعقب مشهورون ، ولكل من اخوته المشهور ، وأبي بكر ، وغيرهما، ذرية كثيرة ، وكذلك لبني عمه ، ولم يحضرني الآن استقصاء نسبهم ، والله أعلم .

قال العبد الفقير إلى الله : وأدركنا من أكابر بني الغرب السيد محمد غرب وولده عبد الواحد في القنفذة ، وجماعة منهم الشريف محمد بن حسن لهم الجاه المكين ، والصيت العظيم ، وقبورهم في القنفذة مشهورة تزار ، ويتبرك بها ، ومنهم يعني من أهل الزيدية الشريف عمر و إبن أخيه محمد بن علي ، وعلي غربي، يسكنون بيت الفقيه ، والمخا، وأما بنو الجروي ، وبنو العطار ، وبنو حجر فقيل أنهم من ذرية الغرب ، والأصح أن الجروي، والعطار ، وجدُّ بني حجر أخوة للغرب .

قال العبد الفقير: ومن بني حجر الشريف محمد بن إبراهيم يسكن المخا ، رحمه الله ، له ولدان ، بركات ، وابراهيم ، وجماعتهم في الزيدية [١٤٦] ، وفي العبسية ، ومن بني العطار الأشراف أهل بيت الفقيه جماعة السيد عمر بن أبي القاسم بن أبكر وأولاد عمه يحيى وأولاد السيد ، وأولاد الطاهر ، وأولاد علي كل منهم على خير من ربه ، نفع الله بهم .

الكلام على السادة الأشراف بني الصديق

جدهم الصديق هو ابن محمد النجيب [بن علي بن أحمد بن إبراهيم][1] بن يوسف الذي مر ذكره اشتهر منهم بالولاية أبو بكر البان فخر الأشراف وخزانة الأنوار، و الكرامات المشهوره ، والرياضيات المذكوره ، ولا عقب له ، ومنهم الشريف العطار بالمنصورية .

(١) الاضافة من كشف الغين.



قلت: لعله جد بني عطيفة أوجد السيد عمر بن أحمد لأنه يسكن المنصورية وعمرها .

ومنهم: الشريف أحمد بن حسن العطار ، والشريف المساوى بن يحيى

قال الفقير إلى الله محمد بن الطاهر : أعقب السيد المساوى، محمد وكان صالحاً ساكناً في المنصورية ، فأعقب أحمداً، وأبا بكر ولا عقب لأبي بكر، ولأحمد محمد ، وأبو بكر موجودان في المنصورية ، ومنهم ابن عمهم السيد عابد له الصديق ، للصديق العابد، موجود الآن في المنصورية ، ومنهم السيد عطيفه يسكن التريبة [1] ، فأولد إبراهيم ، أولد إبراهيم أبا الغيث ، درج ولا عقب له ، أمه الرعنا بنت أبي الغيث البحر ، وعمر سكن المنصورية ، وله ثلاثة أولاد ، والهادي ، وعطيفة ، وعبد الله يسكنون الجزاعية ، من أعمال الركب، موجودون ولهم ذرية ، ومنهم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، أولد إبراهيم ، ولم يعقب إلا نساء في المنصورية ، أخوه المقبول بن محمد موجود الآن، ومنهم أبو الغيث بن عمر ، ومحمد بن عمر ، والمساوى بن عمر ، وأبو القاسم بن عمر ، لأبي القاسم ثلاثة أولاد في حيس للمساوى ، عمر ، له ولد سكن الصعيد، ولمحمد ولدين ، وأبو الغيث له بنت ، وهم أخوال أولادي، يسكنون بيت الفقيه، ومنهم الشريف محمد بن أحمد بن محمد يسكن بيت الفقيه ، وله من الولد ، أحمد ، وعمر ، وعبد الرحمن ، ولعبد الرحمن، حسن، والمعروف في بيت الفقيه ، ولأحمد ولد في بلد المعازبه ، موجودون ، ومنهم الشريف أبو الغيث [١٤٧]وعلي في بلد المعازبه، ولعمر ثلاثة أولاد ، عبد لله ، وأبو الغيث ، وعلي في بلد المعازبة ، موجودون ، ومنهم الشريف أبو الغيث بن أحمد بن محمد له من الولد أبو القاسم، ومحمد، وأحمد ، لأبي القاسم أربعة ، حمادي ، ويحيى ، وأبو الغيث ، والطاهر ، توفي حمادي، والثلاثة موجودون الآن في المنصورية ، والحمد لله رب العالمين .

(١) التريبة ، تصغير تُربة . قرية كبيرة بالقرب من مدينة زبيد من الجهة الشرقية الجنوبية . وهي من بلاد الأشاعر ومن ساكنيها آل السابح، وآل المهدلي ، وآل الهتاري ، وآل البطاح وآل الزين ، وآل المزجاجي وآل البحر وجميعهم خرج منهم عدد من العلماء . انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية . ج١ . ص ٢٢٧ .



الكلام على السادة الأشراف بني بحر

وبنو البحر جدهم [أبو القاسم الملقب بالبحر بن أبي بكر سباع بن علي الاسبح بن أحمد بن محمد بن][1] أحمد بن محمد النجيب بن الحسن بن يوسف ، ومن ذرية البحر، البلح ، وأبو الغيث ، ولكل من هؤلاء ذرية موجودون، ولا حاجة إلى الاسهاب إذ المقصود كشف اللبس والارتياب ، الحامل للطعن، والله أعلم ، قلت: تقدم الكلام على سادتنا آل البحر في أول التاريخ ، والحمد لله رب العالمين .

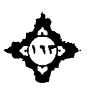
فصل

اعلم أن السؤال أكثر في هذه الأزمنة على نسب قبيلتين إحداهما بنو الأهدل ، والأخرى المباحصة ، فأقول وبالله التوفيق : طريق الانصاف القول بشرف الأهدليين ، فقد تواترت بذلك المصنفات ، وأشتهر ذكر نسبهم في كثير من المؤلفات ، فقد ذكرهم بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الأهدل في تحفة الزمن ، والشرجي في الطبقات، وصاحب العقد الثمين ، وصاحب النفحة العنبرية، فقال بعد أن ذكر نسب الشريف عبد الرحمن بن سالم بن عيسى بن أحمد بن بدر الدين بن موسى بن الحسن بن هارون بن محمد الكامل بن تقي الدين بن أحمد الكامل بن موسى بن أبي عبد الله جعفر بن علي التقي بن الحسن العسكري بن علي التقي أيضاً بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق المشهور في سلسلة الحسينيين ، ومن ولده أيضاً بنو الأهدل بفتح الهمزة، وسكون الهاء ، ولام بعد دال مهملة ، يسكنون المراوعة مشهورون ببيت التصوف والفقه.

قيل وأول من تظاهر منهم بالتصوف وأخفى اسم الشرف محمد الكامل بن تقي الدين أحمد لأجل قبض الزكاة ، فإن العرب إذا سمعوا بالشريف منعوه الزكاه ، وليس لهم مروة أخرى ، وكأنه خرج من عراق العجم ، ولم أعرف صورة اتصال أبي عبد الله محمد الأهدل بالشريف عبد الرحمن بن سالم ، انتهى معناه .

وذكر الشرجي في الطبقات ، أن سبب إخفاء شرفهم [١٤٨]أن جدهم كان إذا سئل عن

(١) الاضافة من كشف الغين .



نسبه انتسب إلى الفقر ونحوه في تحفة الزمن ، وأفاد فيها أن منهم بنو مُطير بضم الميم وفتح المهملة [والهاء الساكنة ، بالتصغير والتأنيث][1] ، وانما نبهت على ذلك لأن كثيراً من الأهدليين الذين لا خبرة لهم ينكرون نسبهم إلى الأهدل ، ومما يدل على شرفهم قول الولي الشهير الفقيه المحدث الصوفي بدر الدين حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل في بعض قصائده :

فإن غصني من أغصان دوحتكم ... فالله في رحمي فالرحم موصول

وقال الفقيه العلامة ضياء الدين إبراهيم بن أبي القاسم مطير في بعض قصائده التي توسل بها :

وبالأهدليين الكرام فانهم ... لهم نسب في ذروة العز يرتمي

والله أعلم بحقائق الأمور ، قلت وأنا الفقير محمد: وقول المجيرداني من علماء اللامية :

من أهل بيت الوحي منشأ أصله ... فطاب من الطيبين لنبله [2]

إلى تمام القصيدة ، وقول عبد الرحيم البرعي في القطع بشرفهم مشهور في قصائده .

وأما المباحصة فالذي نعتقده عدم شرفهم إذ لم نرى ونسمع أحداً ممن يعتبر به، ويصلح أن يكون مستنداً قوله إلا ما يوجد في بعض الكتب بخط النساخ ، كتب برسم الشريف فلان الفلاني الحسيني نسباً ، وهذا لا يصلح عمدة ولا يقف العقل عنده [فليس في ذلك اخراج ذي نسب من نسبه] [3] لا سيما وقد ذكر من اعتنى بهذا الشأن ، وكان له فيه طول بيان ، بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الأهدل في التحفة ، أن المباحصة قبيلة من بني عبيده بفتح العين المهملة ، وكسر الياء الموحدة مكبراً ، وبنو عبيدة قبيلة من قبائل عك بن عدنان ، فقد بان بذلك ما بان ، وقد ذكر العلماء أنه تجوز الشهادة بالنسب

(١) الاضافة من كشف الغين. (٢) كذا في الاصل.
(٣) الاضافة من كشف الغين.



مع الاستناد إلى التسامع إلا إذا لم يعارض بطعن ، وهذا النسب قد طعن فيه ، وعامة الناس بنفيه ، وليس اخراج نسب من نسب بأعظم من ادخال غيره ، هذا حاصل ما أمكن الاطلاع عليه، والوصول إليه والانساب صعبة إنتهى .

فصل

وإذا قد انتهى بنا الكلام ، في ما نحن بصدده فنشرع الآن في ذكر من يعرف بالانتساب إلى الحسن السبط من الفاطميين القاطنين بسردد وما داناها ، إجمالاً لعدم الحاجة إلى التفصيل فكل منهم نسبه مذكور في المصنفات التي[١٤٩] عليها التعويل.

فنقول وبالله التوفيق، الكلام على السادة الأشراف بني هريرة كنى جدهم بهرة كانت تخدمه ، ونسبهم يرجع إلى الشريف الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط [بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم][1] المدفون بصعدة، وقيل انهم من ذرية جده القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل ، ولا يضر هذا الاختلاف.

ذكر السادة الأشراف بني المعروف

نسبهم يرجع إلى الجعافره ، وهم بيت من بيوت الحسنيين بنواحي صبيا ، ونسبهم يتصل بداود المحمود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، ويدانيهم في هذا النسب بني البزاز الساكنون بزبيد ،[إذ هم حسنييون أيضاً وهم جماعة مشهورون][2] والشريف أبو القاسم بن علي الولي المشهور ، صاحب الضحى ، ولا أعرف اتصال كل منهما إلا أنهم يرجعون إليهم حقيقة .

قال العبد الفقير : ومن بني هريرة السيد الولي المشهور الجيلان بن أحمد صاحب القبة المنورة ببيت عكاد ، وخلفه ولده السيد المشهور محمد بن الجيلان، يسكن المخا ، ذريته بها ، وتوفي عشرة [3] ستين بعد الألف ، وخلفه في بيت عكاد ابن عمه السيد أحمد بن إبراهيم

(١) الاضافة من المخطوطة الأصلية .

(٢) الاضافة من المخطوطة الأصلية . (٣) كذا في الأصل



الزاهد المشهور ، لنا به صحبة ، وأولاد المحدر، ومنهم ، ولهم قرابة ، متفرقون منتشرون منهم أولاد الشريف يحيى في الهديشة، علي ، وعمر ، وأبو القاسم ، موجودون ، والسيد علي بن محمد درج، والسيد محمد بن علي صديق بزبيد ، وقرابته درجوا ، وأظن أن السيد محمد بن عمر [١٥٠] النهاري وأولاده ، أحمد ، وعلي الساكن في صبيا منهم ، وعند الله حقائق الأمور .

قال الفقيه جمال الدين الأشخر : وانتقل أيضاً من نواحي صبيا من الأشراف الحسنيين جماعة منهم السادة بنو مهدي ، ويقال أنهم من بني هريرة ، وبنو مطاعن : وبنو بدر ، وقيل أن بني بدر وبني مهدي يرجعون إلى السادة بني هريرة، وقد مرَّ أن هذا الخلاف، لا يضر ، والله أعلم .

خاتمة

ينبغي لكل أحد أن يعرف لأهل البيت النبوي حقهم ، وأن ينزلهم منازلهم امتثالا لقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ [الحج: ٣٠]، وقوله صلى الله عليه وسلم : أنى تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله ، فحث على كتاب[١] ، ورغب فيه ، ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي [٢] أخرجه أحمد وعبد بن حميد، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه نحوه .

وكما يجب على غيرهم احترامهم كذلك يجب عليهم الاحترام لمن لهم فضل في الإسلام كأهل العلم ، وحملة القرآن ، ولبعضهم بعضاً فإنهم ليسوا خارجين من التعبد بما تعبدت به الأمة ، من امتثال أوامر الله تعالى ، واجتناب نواهيه ، وعلى ذلك أدلة كثيرة في الكتاب والسنة ليس هذا محل بسطها ، والله أعلم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، تم كلام الأشخر رحمه الله تعالى برمته في مصنفه والحمد لله.

(١) كذا في الأصل .

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ، ج٣ ، ص١٧ ، طبعة دار صادر ، بيروت .

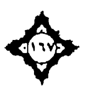


فصل

قال الفقير إلى الله محمد : ونشرع لأن في ذكر نسب الأهدليين بما هو مقرر في تحفة الزمن للإمام حسين الأهدل ، وما هو منقول من الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية لشيخنا السيد العلامة أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل صاحب المحط من رمع .

قال الفقيه حسين الأهدل نفع الله به : ومن المراوعة الشيخ الكبير الولي الشهير جدي علي بن عمر بن محمد عرف بالأهدل ، قال الجندي : من أعيان المشايخ أهل الكرامات والإفادات [١٥١] يقال أن جدهم محمد خرج من العراق على قدم التصوف وهو شريف حسيني ، وسكن أجواف السودا من أرض سهام هذا لفظ الجندي ، ولم يعرف في نسبه ، ووجدت في بعض الأوراق نسبه مرفوعاً، فقال محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي زين العابدين الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، ولم أثق بهذا الموجود في هذه الأوراق إلا بالشواهد التي قد ذكرت ، كما وجدته حتى ينظر فيه مع ثبوت أصل النسب ، واعرف في أول طلبي للعلم أن أبا القاسم المدني الأنصاري بحث عن نسب الأهدليين ، وكتب إلى أخيه الشيخ أبي حامد المطري فجوب عليه : ذكر أن جدهم محمد المذكور ممن خرج من أشراف العراق[1] باليمن، ولم احتفل يومئذ بنقل ، وبحثت عن الورقة بعد، ذلك فإذا هي قد ضاعت ، وحكى لنا بعضهم أن محمداً المذكور خرج هو ، وأخ له ، وابن عم ، فعمد أخوه أو ابن عمه إلى الشرق فذريته آل باعلوي بحضرموت وسمعت الشريف الصالح إبراهيم بن أحمد القديمي يحدثني عن والدي أنه قال له: جدنا وجدكم أخواناً أو أبناء عم ، ولم أزل أسمع الأهل بني الأهدل ينسبون إلى الشرف كابراً عن كابر ، وجرت عادتهم بأنهم لا يزوجون بناتهم من غيرهم غالباً ، وذلك من قديم زمانهم ، ونسبهم مستفاض بين من يعرفهم ، من أهل ناحيتهم ، وغيرهم ، وصرح به الشعراء في مدائحهم ومراتبهم، وان كان بعض الأغمار لا يعرف ذلك ، وكثيراً ما يسألني بعض الأصحاب ، فأميل إلى التواضع والخمول على عادة الأهل في الاعتراف إلى المشيخة دون الشرف ، فالمحب المنصف يفهم [١٥٢] المراد ، والحسود المعنف

(١) عبارة تحفة الزمن ٢، ٢٣٨ (تحقيقنا) ((من الاشراف الى اليمن))



يقول ما يقول ، قال الجندي : فنشأ الأهدل نشوءاً حسناً ، وذكر أحواله ، ثم قال توفي سنة سبع وستمائة ، وفي بعض التاريخ أنه توفي في سنة اثنتين أو ثلاث وستمائة ، وعمر نحو ثلاثين سنة فقط ، ولم يصل الأربعين باتفاق الذرية ، ولسيدي الشيخ على الأهدل ولدان أحدهما أبو بكر هو الذي ذكره الجندي ، بالعفة والمعروف ، وبالفقيه عمر ، وحكى عن أبي قبيع المجدلي الآتي ذكره ، سأله عن نسبه فقال إلى الله ، وفي رواية أجابه بحديث انا معاشر الأنبياء لا نورث ، وفيه إشارة إلى انتسابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية أنه أشار إلى الأرض ، ومعلوم أن من فوائد هذه الطريق التخلي عن الأسباب والأنساب ، وكذلك لم تر هذه الطائفه اشتهار هذه النسبة ، وقيل كان سبب إخفاء نسبهم فتنة المنسكيين ، فتركوا إظهار النسبة مع أن علماء زمانهم قد دونوها في كتبهم ، منهم الجندي ، كما ترى ، والقاضي محمد بن عبد الله بن محمد الناشري في كتابه الدرر ، ومنهم ولده القاضي عبد الله بن محمد الناشري فإنه ذكر لي في إجازة ، صرح بالنسبة إلى الحسين ، وكذلك الشيخ على القرشي الشاذلي ، كان يصرح بذلك مكاتبة ومخاطبة ، وكذلك شيخنا الفقيه سليمان العلوي فيما كتب به إليَّ ، وصرح بالنسبة ، وذلك حسبما عرفوه من تاريخ الجندي وغيره ، وكذلك أحمد الرداد كتب لي إجازة ، وصرح فيها بالنسبة الحسينية حققها الله لنا ومعلوم أن في طريق الانساب أعصار متقدمة وعرت مسالكها لتباعد الأصول واهمال الدواوين ، ولكن المرء مصدق في نسبه إذا اعتضد بالشواهد فلله الحمد على نعمه ونسأله المزيد من فضله ، ولقد سمعت من الفقيه أبي بكر بن محمد الزيلعي أنه كان يقول ليس في مناصب اليمن أكبر من الشيخ علي [١٥٣] بن عمر الأهدل إنتهى ، أو كما قال ، وهذا اعتبر بالإنصاف، صح عقلاً وحساً، وسمعت شيخنا محمد العرضي يقول ما معناه ان خرقة غالب مناصب سردد ترجع إلى الشيخ علي بن عمر الأهدل ، نفع الله به ، ومن المشهور أن الشيخ كان أمياً لكن رفع الله قدره بالزهد والعبادة، والصدق والإخلاص، واحياء ذكره بالكرامات ، والذرية المباركة ذوي المآثر المشهورة، وكان الشيخ رحمه الله كثير الاستغراق في الذكر والصمت ولذلك سمي المقدم بالفاء ، وقلت في بعض القصائد في مدحه، ومدح كل صامت ، وكل ناطق بالحق ثابت[1]:

(١) الابيات في تحفة الزمن



فهم بين قـــوّال بـحــق وصامــت	كما جبل راسـ كملحان أو ثلا
فنوه بأمـي مـن القوم قــد غدى	علـى فـمـه منـه فـدام فـمـا خلا
وذاك علي الأهدل الشيخ ينتمي	إلى ذروة الشرف المنيف تأهلا
وقد كان مخطوب المواهب قطبها	وكـاتمـهـا مـا زاغ قــولاً وأفـعـلا
ومن كان هذا نهجـه في تصــوف	فـاحـبـب بـهـذا صـامـتـاً متبتلا
ومولاه يكفيه الــذي قــد ينوبه	فـاحسبه مــولاه كـهـفـا ومـونـلا

ذكر أولاد الشيخ علي بن عمر الأهدل

تقدم أنه كان له ولدان ، عمر ، وأبو بكر ، أما عمر فكان له ثلاثة أولاد ، أحمد، وأبو القاسم وعلي ، فأحمد له ولدان ، عمر وعلي ، فعمر له الفقيه المعروف عندهم بالفقيه الكبير ، ولم يكن له غيره ، فتفقه الفقيه أحمد بالفقيه أبي بكر بن عشيقه بفتح العين وكسر الشين المهملة المعجمة ، وكان فقيهاً صالحاً يسكن محل الدارية ، وهو ممن تفقه بعلي بن الصريدح تلميذ أحمد بن موسى العجيل، فكان الفقيه أحمد بن عمر فرضياً نحوياً مشاركاً في علوم أخرى ، ورعاً عابداً زاهداً ورزق مروءة كثيرة ، وربما أدرك صنعة الكيمياء، وملك أرضاً بالمراوعة، وكان يفعل المعروف من دنياه ، ولا يرد من قصده [١٥٤] خائباً، ولديه جماعة من الدرسة ، وحصل كتباً كثيرة ، وكان مؤاخياً للفقيه الصالح أبي بكر المعمر بن أبي القاسم بن عمر ونصبه شيخاً ، وعمل يوم نصبه طعاماً كثيراً ، واستدعى شيخه المشايخ الصوفية من أهل تلك الناحية ، وعملوا سماعاً مباركاً ، وقام الشعراء بمدائحهم .

قال الفقير إلى الله حذفت من الكتاب هذا الشعر ، وألفاظاً لا حاجة إليها ، ثم ذكر الفقيه حسين الأهدل فقال : وله كرامات كثيرة يطول شرحها ، ثم قال فأولاده لصلبه أربعة أكبرهم وأجلهم محمد ، توفي في حياة أبيه ، في آخر عشر المائة الثامنة، ثانيهم عمر



وهو جد بني عمر، ثالثهم عثمان وهو جد بني عثمان ، رابعهم يحيى وهو جد بني يحيى، فأما محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي الأهدل ، فله أحمد ، وأبو بكر ، شقيقان، وعمر ، وإبراهيم ، وعثمان ، فأحمد توفي في سنة سبع وعشرين وثمان مائة ، ومدحه عبد الرحيم البرعي ، وتوفي عبد الرحيم البرعي بعد الثلاثين وثمانمائة ، كما ذكره البريهي في تاريخه ، هذا آخر كلام حسين الأهدل [1] .

وقال السيد أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن عمر الأهدل في الأحساب العلية : بنو أحمد ومن أفضلهم السيد طاهر بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن الحسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علي الأهدل ، وإخوانه عبد الباري، وعمر ، وأحمد ، فللسيد الطاهر من الولد محمد، وعبد القادر ، ويوسف ، وجماعة صغار ، وعلي درج ، موجودون الآن ، أخيار وصالحون ، ولعبد الباري ، أحمد ، والطاهر ، والناصر، والمشهور ، وأخوة لهم لم أتحقق أخاءهم [2] ، وأما عمر فله من الولد عبد الرحمن ، وأحمد ، وسليمان ، ولأحمد بن محمد ، حاتم وغيره ، موجودون الآن ، ولا نطيل بذكرهم وشهرتهم تغني عن التصريح بأحوالهم ، وغير ذلك من قراءة القرآن [١٥٥] وقراءة بعض العلوم والقيام بحقوق الوافدين ، وقد سبق تعريف أحوالهم ، وكان والدهم السيد محمد بن عمر من الممكنين أهل الحل والعقد ، وكذلك والده السيد عمر بن عبد القادر أشتهر بالولاية التامة والقيام التام في حوائج المسلمين .

وأما والده الشيخ عبد القادر بن أحمد ، وكان من أجل المشايخ طريقة وحقيقة لا يوارى ولا يبارى في مرتبته ، وكان والده الشيخ الكبير الجليل الولي المشهور أحمد بن حسن من مشايخ الطريقة والحقيقة وشهر بكلام الأموات ، كما هو مستفاض على ألسنة العالم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وتوفي في سنة أربع وأربعين وتسعمائة في أوائل دولة الأروام باليمن ، ودفن بجبل صعفان من أعمال حراز ، وقبره به مشهور ، نفع الله به وشهر عنهم أن من زاره من ولده مات، وإلى الآن لم يزره أحد من ذريته .

(١) كذا في الأصل . وهذا النص لا يوجد في تاريخ الاهدل (٢) كذا في الأصل .



فصل

ومن بني أحمد بن عمر السيد حاتم بن أحمد وجماعته ، وهو السيد حاتم بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عمر بن علي الأهدل كان المذكور من المشايخ الصالحين الصادقين مسكنهم المخا هو وأخوه القاسم ، وانتقل ولده إلى موزع ، وله أولاد وذرية بها ، وله ديوان شعر رايق في الحقائق ، وكلام منثور يدل على تمكنه ، وله أخ اسمه القاسم ، ولعل السيد حاتم ، توفي سنة العشر بعد الألف.

قال السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل: ولأبي القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عمر، محمد الخطيب بعدما[1] ذكرنا في ذرية المذكور بالمراوعة ، وهو محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علي الأهدل ، وجماعته بنو أحمد كثيرون مذكورون في الأحساب ، ولا نطيل بذكرهم ، غير أني أشير إلى من تيسر مطلقاً، فمنهم بنو الدمل الساكنون في القطيع ، وبنو الكوكب [١٥٦]الساكنون من جهة اليمن عنها ، وبنو موسى ، وبنو الأرتن ، وجمع محفوظون مع أهلهم ، ومن أجلائهم الشيخ الولي الكبير عبد الله بن عمر ، وكان شيخاً كبيراً ، وهو مقبور في المراوعة ، وكذلك سيدنا الشيخ عبد القادر بن أحمد وولده عمر ، وولده محمد ، واخوته مقبورون في المراوعة ليعلم .

وتوفي الشيخ عبد الله بن عمر هذا سنة تسع وسبعين وثمان مائة ، وله ذرية موجودون مشهورون ، ومنهم بنو مرضية ، قال السيد أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن أبي القاسم الخزانة بن أبي بكر المعمر بن أبي القاسم الفقيه بن عمر بن علي الأهدل ، نفع الله به آمين:

فصل

الفرع الثاني في ذكر أولاد السيد الأجل أبي القاسم بن عمر الأهدل له ولدان أحدهما شيخ الشيوخ أبو بكر المعمر ، والثاني عمر بن أبي القاسم ، فأما أبو بكر المعمر فكان شيخاً مباركاً ، ومشهوراً بالعلم والعمل والولاية التامة وشهر أن الشيخ الكبير

(٢) كذا في الأصل.



الولي الشهير إسماعيل إبراهيم الجبرتي [1] أخذ عنه اليد والخرقة واجتمع به الإمام اليافعي وتربى به البدر حسين الأهدل ، وذكره الحافظ الشرجي في طبقات الخواص ، وذكره في أثناء ترجمة ولده عمر بن أبي القاسم فأولد الفقيه أبا القاسم ، وهو المشهور بالفقه ، فلأبي القاسم هذا من الولد ستة ، سليمان ، وعفيف ، وعلي ، ومحمد ، وأبو بكر ، والولي المشهور عمر بن أبي القاسم ، فعمر [2] هذا الخزانة فسكن القطيع القرية المعروفه من أعمال المنسكية، والقيلقية بالتصغير ، وقبر بها ، ولعله الذي اختطها ، وتوفي في آخر جمعة من المحرم سنة أربع وثلاثين وثمان مائة ، وقد قارب التسعين ، وكان شيخاً كبيراً ذا كرامات خارقة وأنفاس صادقه وشهر بخزانة الأدب [١٥٧]، ووالده أبو القاسم عمر كذلك ، وأبو بكر المعمر فوق التسعين نفع الله بهم ، للفقيه عمر من الذكور سبعة أولاد ، أبو بكر ، وأبو القاسم ، وعبد الله ، والهجام ، وعبد القادر ، وعبد الله الأصغر ، وعبد الرحمن ، فأما أبو بكر فأولاده ، بنو أبي بكر بن عمر، معروفين عند الأهل ، وأما أبو القاسم بن عمر فله من الولد سليمان ، وأبو بكر، ويشهرون بذرية أبي القاسم ، وأما عبد الله الأكبر بن عمر بن أبي القاسم فله محمد صاحب العقارب ، ويعرفون ببني عبد الله ، وأما الهجام بن عمر بن أبي القاسم فأولد أبكر وعمر الأرتن ، الأرتن لا عقب له ، وأما أبو بكر فأعقب المقبول، وللمقبول أبو بكر ، وأبو القاسم ، [وأما] عمر ، فأولد أبو بكر السيد المقبول ، والسيد الهجام ، وكانا رجلين صالحين ، الولاية عليهما ظاهرة، وكان شيخنا جمال الدين محمد بن عمر الحشيبري يقول : السيد الهجام مشيته تشبه مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمايل يميناً وشمالاً من غير اكتراث، وكان بينهما ، وبين والدي صحبة أكيدة وأخوة في الله عتيدة ، بالغة شديدة ، وإلى الآن بيننا وبين أولادهم جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، وتوفي السيد المقبول في حدود سنة ثمانية عشر بعد الألف ، وتوفي الهجام في حدود سنة ثلاثين بعد الألف، فللمقبول هذا أبو القاسم ، وسليمان ، وأبو بكر، وعبد الله ، وعبد الرحمن، لم يعقب منهم إلا أبو القاسم له جماعة من الأولاد موجودون الآن ، وللهجام

(١) أبو المعروف إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي . الزبيدي مولداً ومنشأ . العقيلي نسباً . الشيخ الكبير العارف بالله تعالى . المربي شيخ شيوخ الطريقة على الإطلاق به كرامات خارقة . توفي ليلة الخميس السابعة عشرة من شهر ربيع الأول من سنة ٨٧٥ هـ . انظر طبقات الخواص . ص ١٠١

(٢) في (ش) فاعمر .



من الولد العبد الصالح أبو بكر بن الهجام له من الولد أبو القاسم والمقبول وسليمان، والهجام، ونحو ثلاثة صغار موجودون، وكل له عقب موجود، ومسكنهم زاوية القطيع قائمين بحال الوافدين وأمور المسلمين، ولهم دنيا متسعة وجاه رفيع بفضل الله تعالى؛ وللسيد الهجام يحيى، وعلي، والطاهر، وعبد الرحمن، وعبد القادر بن يحيى بن حسين بن يحيى، ومحمد [١٥٨] بن يحيى، وجماعة، ولعلي ثلاثة من الولد موجودون، ولكل ذرية نفع الله بالجميع.

وأما عبد الله بن عمر بن أبي القاسم فذريته معروفون في الأحساب، وكذلك عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم اليابلي، وعبد الله المكرم، ذريته بنو المكرم واستقصاء نسبهم في الأحساب، معروفون، واذا تعذر هذا فنقول نسب السيد أبي بكر بن الهجام بن أبي بكر بن المقبول بن أبي بكر بن الهجام بن عمر بن أبي القاسم الخزانة بن أبي بكر المعمر بن أبي القاسم بن عمر بن علي بن عمر الأهدل واتصال الباقي بهذه السلسلة معروف.

فصل

قال السيد أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد المؤلف للأحساب: وأما الفقيه الصالح سليمان بن أبي القاسم وهو جد المشار إليه، وقبره ببيت كبيس غرب القطيع، فله من الولد محمد، وأبو بكر. أما محمد بن سليمان بن أبي القاسم فأولد أبا بكر، وأبا القاسم، وأحمد، وعمر، لا عقب لعمر، وأما أبو بكر فله محمد، فلمحمد هذا أبو القاسم الأصنج، انقطع عقبه، وأما أحمد فله ثلاثة أولاد ذكوراً، أجلهم الشيخ أبو القاسم المشهور بقائد الوحوش، شهر على ألسنة العالم أن الله سخرها له اكراماً، وكانت وفاته بالمحرم سنة اثنتين وعشرين من بعد الألف في المحط من أعمال رمع وقبر بها، كما هو محط رحالهم، وكان هو المنتقل إليها.

للمذكور جماعة من الرجال أجلهم السيد الإمام العلامة شيخنا رضي الدين الوسيلة إلى الله، ذو الجد، والاجتهاد، أبو القاسم بن أبي القاسم الأهدل، وقد مر رفع نسبه في أول الكراسة، وذكر وفاته في أوائل التاريخ[1]، ولعله في حدود سنة أربع وثلاثين، وقبر في المخا أيضاً، وأخوه السيد سليمان، السيد الفاضل العلامة الصوفي النحوي الفرضي، المحدث،

(١) يعني كتابه هذا.



الشاعر المطلاق[1] سليمان بن أبي القاسم ، موجود الآن على خير من ربه ينشر العلم على الطلبة ويفيض المواهب الإلهية على السائلين ، وكف بصره ، وحج في سنة ستين بعد الألف، وتوفي ولده محمد في المراوعة بعد [١٥٩] القفول ، وله بقية ذرية ، ولأخيه أبي بكر ، أبو القاسم ، توفي سنة تسع وخمسين ، ولم أتحقق من خلَف ، ولهم أخوة هم : عمر، والمقبول، وعبد الرحمن ، وعبد المحسن ، ومحمد ، كل منهم له عقب، وبقية جماعة السيد المشار إليه معروفون ، والأحساب في الساحل ، وغيره لا نطيل بذكرهم ، وتوفي عمر بن أبي القاسم في شهر المحرم في سنة سبع وخمسين في بلاد بني الجعد من أعمال الجعفرية ، والحمد لله .

فصل

وأما بيت الفقيه أبو القاسم بن عمر بن أبي القاسم بن أبي بكر فذريته أبو بكر ، وسليمان الولي المشهور ، ولا عقب له ، وأما أبو بكر ، فله من الولد محمد ، وأبو القاسم وأحمد ، وعمر المصوني[2] ، وعبد الله ، وعلى ، ستة ذكور ، وقريتهم زاوية الأحمري غربي المراوعة إلى جهة القبلة ، ولكل منهم ذرية مباركة أشهرهم الفقيه عمر بن أبي القاسم بن عمر المصوني بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم الخزانة ، وأخوه سليمان بن أبي القاسم، وكل منهم له ذرية موجودون الآن ، وأما أصحاب الإشارة فمنهم جماعة يسكنون الحديدة الظاهر عليهم الصلاح ، ومنهم عبد الله بن أحمد بن المقبول بن أبي القاسم الخزانة بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم الخرانة وعبد الله بن أحمد هذا جدته أم أبيه عمةُ أبي،وأسمها زينب بنت إبراهيم بن أبي القاسم البحر ، وله من الولد أربعة أولاد: أحمد ، وسليمان ، وسرين ، ويحيى ، أما يحيى ففي الأحمري ، وأما أحمد ففي الحديدة، وأما سرين، وسليمان فعندنا في المنصورية ، الاشارة إلى سرين ، له قبول عظيم عند الناس ، وأما أبو القاسم بن أبي بكر فذريته معروفون عند الأهل أيضاً منهم أهل الساحل ، ومنهم بنو عبد القادر معلومون عندهم .

(١) كذا في الأصلين و لعله يعني المطلق.

(٢) في (ج) المضوني

فصل

وأما عفيف بن أبي القاسم بن أبي بكر المعمر بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل فهو جد بني عفيف أهل الوادي سهام ، وغيرهم مشهورين عند الأهل .

فصل

وأما علي بن أبي القاسم بن أبي بكر فأولاده ، بنو الخزام وبنو الهاملي ، وقرابتهم معلومين عند الأهل .

فصل

وأما [١٦٠] محمد بن أبي القاسم بن أبي بكر المعمر ، فله الأزنم وعلي ، وذريتهم معلومين بين الذرية .

فصل

وأما الفقيه عمر بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل فهو جد بني بردين ، وبني الأزنم وعلي وذريتهم معلومين بين الذرية .

فصل

وأما الفقيه عمر بن أبي القاسم بن عمر جد بني بردين وبني الأزنم موجودون في الوادي رمال ، وبيت الفقيه ، وغيرها ، ومن بني الأزنم رجل يسكن محل إبراهيم من أعمال المنصورية ، يقال له ابكر بن أزنم ، تمت وانتهت ذرية الفقيه الصالح أبي بكر المعمر وأخيه عمر، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الفرع الثالث

في أولاد الشيخ علي بن عمر بن علي الأهدل المعروفين ببني علي سكان القري التي يماني المراوعة وغربها ، منهم جماعة متفرقون في البلدان وتقرير أنسابهم مستقصى في الأحساب العلية غير أني أشير إلى طرف من أسمائهم المعروفة بالألقاب ، غالباً ، فمنهم بنو الرميحي(١) ، وبنو القاسم بن محمد وبنو أبكر جديني الفقيه(٢) وبنو الحنش وبنو الأتهم، وبنو الرحيم ، بالتصغير ، وبنو البغلة، وبنو الديل(٣) بالكسر ، وبنو البجاش ، وبنو عيين(٤) ، وبنو الدانب ، وبنو المجينين بالتصغير، وبنو المؤذن ، وبنو اسحق ، وبنو المحنبر(٥)

(١) في (ج) الرفحي (٢) في (ج) القطية (٣) في (ج) الويلي (٤) في (ج) عنين بالنون (٥) في (ج) المجنى



، وبنو سنينه، وبنو الأعسر، وبنو الردين ، وبنو السلطان وبنو عكاشة ، وبنو قحنين ، وبنو كبحة ، وبنو الأغبر، وبنو الخليفي ، وبنو الدهلكي[1] ، وبنو أبي الخير ، وبنو عبد النبي ، وبنو القحم ، وبنو الشريف ، وبنو الدمندحي[2] وبنو غراب ، وبنو القديمي ، وبنو الأكرم ، وبنو الأعشم ، وبنو النقيري[3] [وبنو المطرق بالتشديد و بنو عمران و بنو فريصة و بنو الفتين][4]، وبنو الدحمل ، وبنو رميثه ، وبنو قنبر ، وبنو الزل، وبنو جند دود ، وبنو الزاهر، وبنو الحميق[5] .

قلت: وهذه الألقاب لها أصل وهو ما حكاه لي السيد محمد بن أبي القاسم صاحب المنيرة، وكان له معرفة تامة بأنساب الأهدليين انهم كانو يتحاربون في الزمن القديم ، ويتنابزون بالألقاب كلاً منهم له تأثير في الكون بقدرة من الله تعالى ، غالباً إلى الآن ما تفوهوا به ثبت من خير أو شر ، ومن غير بني علي ، جماعة لهم ألقاب كشتم ورباحة ، وقرقر ، والأدم ، والبطاح ، والمغاوي ، وبنو عضار وبنو الحزين، وبنو الشريعي ، وبنو القماط ، وبنو القرزع ، وبنو العطا ، وبنو الهدالي ، وبنو ملاكد وجريبان والزعاور والغرايا ، ورقيبة ، والفرج ، وبنو المعراج ،[١٦١]وبنو الهيج وغير ذلك جملة مستكثرة .

القسم الثاني من ذرية الشيخ الولي علي بن عمر الأهدل

ذكر أولاد الشيخ أبي بكر بن علي

الولي الكبير الشهير الملقب بصاحب القوس والكركاش نفع الله به ، وأولاده خمسة **الأول منهم :** علي بن أبي بكر ، وهو جد أهل القحرية والزيدية بنو الحي وأهل ذوال وما داناها ، من جملتهم بنو حسين ، وبنو المقبول ، وبنو عفيف القحرية ، وما داناها ، وأهل المنيرة ، كما سيأتي .

الثاني : محمد بن أبي بكر بن علي هو جد بني حفصة ، وبني الاعضب ، وبني المنشد، وبني القماط .

الثالث : عثمان بن أبي بكر ، هو جد بني سعيد ، وبني خضر .

الرابع : أحمد بن أبي بكر بن علي هو بن الموارکه .

الخامس : عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الأهدل ، وهو جد الشراعية ، وبني الأسد .

(١) في (ج) الدهيكي (٢) في (ج) الدحداحي (٣) في (ج) العفيري (٤) زيادة في (ج) (٥) في (ش) الحميتي



الفرع الأول في أولاد الشيخ علي بن أبي بكر له ثلاثة أولاد أبو بكر الأصم ولا عقب له، وهو الولي المشهور صاحب التربة في أسافل القصرية ، يستسقى به الغيث، وأخوين عمر ، ومحمد ، فأما محمد ، فله من الولد خمسة أولاد ، وعبد الرحمن جد بني عبد الرحمن، وأبو القاسم جد بني يحيى ، وأحمد جد بني جربيان، وبني الادرم ، وعبد الله جد بني الخبتية ، وأهل قرية السلام ، وأبو بكر جد بني مطيرة أهل المهدلية ، المشهورين من أعمال القحرية .

فصل

أما عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل فكان عبداً صالحاً ورعاً زاهداً روى عنه حسين بن عبد الرحمن في تحفة الزمن أنه قال : مكثت في القحرية بين القحريين نحو أربعين عاماً أخالطهم في الفرح والكره ، لم آكل لهم على خوان ، ولا شربت من آنيتهم ، ولا أكلت من طعامهم لتخليطهم فهذا من أعلى الورع ، وقبره ببيت متخذ من أعمال الجثة، للمذكور اثنا عشر ابناً هم: السيد الإمام حسين بن عبد الرحمن جد بني حسين ، وأبو القاسم ، وابراهيم ، ويحيى ، وحسن ، ومحمد ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وعبد الله ، وعباس ، وأحمد الشريف .

فأحمد ، وعباس ، وحسن ، لم يعقبوا ، وأما حسين فجد بني حسين ، وأبو القاسم جد أهل عدن ، وأبو بكر جد بني موسى ، وبني عبد الله ، وعمر جد بني الدويل ، وبني عمر ، وعلي جد بني الأشعل ، وعبد الله جد بني الدميني ، وبني عمران .

فصل

في ذكر أولاد الفقيه الإمام العلامة الهمام حسين بن عبد الرحمن وذكر مولده

ذُكر أن مولده لنحو تسع وسبعين وسبعمائة تقريباً ، ووفاته بأبيات حسين[1] من أعمال الزيدية سنة خمس وخمسين وثمان مائة ، للمذكور ستة أولاد ذكور الصديق [١٦٢] وعبد الله ، وأحمد ، والسيد ، ومحمد ، والهادي .

(١) أبيات حسين ، قرية جنوب وادي مور بالقرب من جبل الملح . قيل أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى العلامة المؤرخ حسين بن عبد الرحمن الاهدل المتوفى سنة ٨٥٥ هـ أ ويقال لها بيوت حسين . انظر، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص ٢٠ .



أما الصديق فله الوليان المشهوران حسين بن الصديق ، وعبد الرحمن بن الصديق، فحسين ولايته لا تخفى ، ونور سره لا يطفأ ، وهو المقبور بعدن ، ولد في ربيع الأول سنة خمسين وثمان مائة في حياة جده بأبيات حسين ، وتوفي في سلخ ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وتسع مائة ، رحمه الله ، ونفع به ، آمين، له من الولد ثمانية كما سترى ، محمد ، وعلي الأكبر، وأبو بكر، وعبد الرحمن ، والصديق ، والمساوي ، وعلي الأصغر، وعبد القادر .

وأما علي الأكبر ، وعلي الأصغر، ومحمد ، والمساوي فلا عقب لهم ، والمعقبون أربعة، أبو بكر بن حسين توفي بعدن عند والده ، فله من الولد حسين وعبد الرحمن ، ومحمد، والمقبول ، ويحيى ، والمكين بن ابكر بن حسين بن الصديق ، وعبد القادر ، وعبد الهادي ، فمحمد لا عقب له.

وأما المكين بن أبكر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي ، فهو جد بني المكين ، منهم السيد العلامة المكين بن أبي بكر بن المكين بن أبي بكر بن المكين بن أبي بكر بن حسين بن الصديق بن حسين ، وهو تلميذ السيد أبي بكر المصنف ، توفي في المدينة المشرفة ، في سنة الخمسين بعد الألف ، وله أخ موجود اسمه محمد ، وله ولد طالب موجود ، ومنهم السيد المكين بن محمد بن المكين بن أبي بكر بن حسين ، له جملة أولاد ، الأمين، وحسين ، وأخوتهم موجودين في العكاشية ، من أعمال المنصورية ، وله جملة أخوة أجلهم السيد علي بن المكين ذو علم واصلاح وولاية تامة مجذوب موجود ، وله عبد المحسن ، له ثلاثة أولاد اسم أحدهم زيد بن محسن ، وله أخوة يسكنون برع ، اسم أحدهم حسين بن المكين ، ومنهم السيد الأمين بن المكين له ذرية في شجينة ، ومنهم السيد حسين بن المكين كان عبداً صالحاً له المساوي ، يسكن المصنوى[1]، للمساوى ثلاثة أولاد ، وله[2] جملة أخوة ، وبنوهم ، ومنهم الطاهر مكين ، موجود ، وله ذرية ، ومنهم حسن قادري بن المكين أعقب محمد بن حسن ، وعبد الرحمن بن حسن ، وجماعة من الذكور يسكنون عواجة بيت أبي القاسم، وله بنو عم في رمع ، ولمحمد بن حسن جملة أولاد ، وجدهم عبداً صالحاً اسمه أحمد .

(١) في (ج) المصنوني (٢) في (ش) وليس.



وأما عبد القادر [١٦٣] بن أبي بكر بن حسين بن صديق فهو جد أهل المحط منهم جماعة مشهورون في الاحساب ، ومن ذرية حسين بن الصديق السيد المشهور، العلم ، المذكور، عبد الرحمن بن حسين صاحب القبة المنورة العظيمة، والتربة الفخيمة في مدينة زبيد ، مولده سنة إحدى وتسعين وثمان مائة، ووفاته في عصر السبت الثاني والعشرين من جمادى الأخرى ، سنة إحدى وسبعين وتسعمائة ، نفع الله به ، لحق والدي في آخر عمره ، وذكر أنه كان من أهل الولاية التامة، ورزق القبول التام عند الناس ، والجاه الواسع العظيم ، وله من الولد ثلاثة ، الأمين ، ومحيي الدين ، وعبد المحسن ، فالأمين هو المستقيم بعد أبيه في المكان وقام أتم قيام ، ثم توفي ، وله أربعة أولاد ، أو خمسة ، المعقب منهم ، المساوى ، كان عبداً صالحاً من الذين لا يسألون الناس إلحافاً ، ومن زهاد هذه الأمة لحقته ، وتبركت به في سنة اثنتين وعشرين أو ثلاث وعشرين من بعد الألف في زبيد ، وتوفي بعدها ، وخلفه ولده السيد الفاضل حسين بن المساوى الذكار ، وهو وارث مقام السيد أحمد بن عبد المحسن الآن، ولد نجيب طالب ، وهو على خير من ربه ، وانقرض عقب محيي الدين ، ولعل باق منهم ولد في المخا .

وأما السيد عبد المحسن بن عبد الرحمن بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل ، قام بالمحل في مدينة زبيد أتم القيام، ورزق القبول التام عند الخاص والعام ، وتوفي في زبيد ، وقبر عند آبائه ، وقام بعده ولده السيد أحمد بن عبد المحسن أتم قيام وورث الحال ، وربى الرجال ، وزاده الله من الجاه، ورزقه الله من الدين ما يكفيه لكن رزقه الله سلامة القلب والعافية من جل مهمات الدنيا ، وما كان إلا عاكفاً على القات[1] والطيب ، والذكر لله تعالى ، قريب الدمعة ، أنوف ذلول كيف ، قيد انقاد[2] ، صحبته وأخذت [١٦٤] عن أنفاسه ، نفع الله بهم ، وكان مولد السيد عبد المحسن سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ، ووفاته سنة تسع بعد الألف رحمه الله، ومولد ولده في عشر الستين، ووفاته سنة إحدى وسبعين بعد الألف كما سبق ، وقبر في القُرية ، تصغير قرية ، كما سبق ، وبني بها عليه مشهد عظيم ، ومسجد.

(١) عشب منبه يستخدمه أهل اليمن.

(٢) في (ش) القاه .



فرع

وأما حسن بن حسين بن الصديق بن حسين ، فأولاده سبعة : أبو بكر ، وحسين، وعبد الرحمن، والمساوى ، وحسين الأصفر، ومحمد الأمين، وأحمد وكلهم، [صلحاء] [1] ولانطيل بذكرهم، اختصاراً .

فصل

وأما عبد الرحمن بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن فأولاده: حسين، وعبد الهادي، وعبد القادر ، والصديق ، وعبد الحميد ، فلعبد الهادي،عبد القادر بن الصديق، وحسين ، ولعل الصديق هذا جد السيد أحمد بن محمد بن السيد بن الصديق بن عبد الهادي بن صديق بن عبد الرحمن بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل ، وأخوته أبو بكر ، مات في المنصورية ، ولم يعقب ، وبحرين مات ، ولا عقب [له]، وعمر الأصبح له علي ، وأخوة لم أعرفهم ، وأما أحمد ، فرزق القبول التام ، وهو وارث حال الجماعة ، له من العقب المساوى، فقيه عارف ، وحسن فقيه عارف ، وصديق توفي شاباً ، وأبو بكر هؤلاء امهم الحبشية في العكاشة ، وله من الرقابية عبد الرحمن ، وجبريل، وله من الزيدية ثلاثة أولاد الجميع موجودون ، ولهم بنو عم ، وجماعة يسكنون المراوعة وما داناها ، معروفون عند الأهل ، وعبد القادر ، ولعله جد السيد علي قادري ، والمساوى ، الساكن عندنا في المنصورية .

وأما حسين فهو جد الطاهر بن حسين ، الموجود في المراوعة ، أمه بنت السيد الطاهر بن عبد القادر ، وعمه العلامة المحدث خاتمة الحفاظ ، وهو شيخ مشايخنا كالفقيه البرهان إبراهيم بن محمد جعمان ، والفقيه أحمد بن محمد الصابوني ، والشيخ الصديق الخاص ، وهو أخذ عن الربيع ، ولكنه عمَّر عمراً طويلاً حتى ألحق الأحفاد بالأجداد [١٦٥] وإذا تقرر هذا ، فهو السيد الطاهر بن حسين بن الطاهر عبد الرحمن بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل ، وله من الولد المساوى ، وأبو بكر، وعمر أولد أبو بكر عبد الله ، ومحمداً وحسيناً ، سكن محمد زبيداً و كان تاجراً صالحاً، وسكن عبد الله المراوعة ، وكان تاجراً صالحاً ، وكان يسميه والدنا تاجر الاخوة، وقبر هو ومحمد في المراوعة ، انقطع عقب محمد ، وبقي لعبد الله ابن موجود في المراوعة ، اسمه

(١) ساقط من (ش)



محمدا أمه بنت أحمد بن السيد ، وأما المساوى بن الطاهر ، فله من الولد السيد ، وعمر وجماعة انقطع عقبهم في زبيد ، وبقية متفرقة قرابتهم في الاحساب .

فصل

ومن بني يحي بنو الصديق ، وبنو يحيى ، ومن بني حسين بيت يقال لهم بنو محمد بن حسين بن عبد الرحمن المشاهير ، منهم الصديق بن حسين له ثلاثة أولاد محمد له ثلاثة أولاد ، وحسين نعم الرجل الصالح ، له أولاد في المخا، وعبد العزيز موجودون الآن ، وبنو عمهم إبراهيم ، وابن عمهم المكين حسن ، كان من أهل الخير ، ومنهم السيد محمد بن عبد الرحمن بن المكين ، كان من أهل الخير، ومنهم السيد محمد بن عبد الرحمن بن المكين، كان من أهل الرئاسة بزبيد ، وتوفي بها كما سبق ، ولا عقب له ، ولهم قرابة معروفون، ومنهم بنو عبد الله حسين بن عبد الرحمن ، وبنو أحمد بن حسين بن عبد الرحمن .

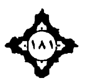
فصل

وأما الفقيه العلامة أحمد [بن] السيد حسين بن عبد الرحمن الأهدل ، فله من الولد سيدنا الشيخ الإمام المحدث ، عبد المحسن بن أحمد كان مولده سنة سبعين وثمان مائة ، ووفاته سنة خمس وخمسين وتسعمائة ، فله من الولد عبد الله، ويحيى ، وعلي .

أما عبد الله ، فجد أهل المراوعة ، وقد مات أكثرهم ، وأما يحيى فهو سيدنا وشيخنا وعمدتنا سابق الذكر حسين بن يحيى بن عبد المحسن بن أحمد السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل ، نفع الله به ، وقد مر وصف السيد المشار إليه ، وقبر والده في الكيثينيه[1] ، قرية غربي المنصورية ، وقبر السيد حسين [١٦٦] بزبيد وخلفه ولده يحيى ، توفي وخلفه ولده حسين ، توفي وقبر في القرية عند جده لأمه أحمد بن عبد المحسن ، والحمد لله .

وأخبر السيد حسين أن مولد والده يحيى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ووفاته سنة خمس وسبعين وتسعمائة ، وأن مولد السيد حسين المشار إليه سنة أربع وخمسين وتسعمائة ، ووفاته سنة ثلاثين بعد الألف في سابع رمضان كما مر .

(١) في (ج) الكبينة



فصل

وأما الهادي بن حسين بن عبد الرحمن فذريته يسكنون مسكت من نواحي ظفار وأحمد الساكن في الرغد منهم ، انتهى ذكر ذرية الفقيه حسين بن عبد الرحمن الأهدل.

ذكر أولاد أخيه الشيخ محمد بن عبد الرحمن

منهم المنادبة ، وجمعٌ لا نطيل بذكرهم ، وفروع شتى في القحرية ، وما داناها، وأبو القاسم بن يحيى جد قريش معروف هو وقبيلته وقرابته من هذا الفخذ ، وأما بنو جريبان فأجلهم العبد الصالح علي بن أحمد جريبان له أبو بكر الأدوم واخوانه معروفون عند الأهل في الأحساب .

ذكر أولاد الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي جد بني مطيرة

ذكر باقي الأصول من ذرية الشيخ أبي بكر بن علي الأهدل ، يجمعهم عبد الرحمن كما سبق أن أولاده عشرة ، والد المصنف عبد الرحمن ، وبنو إبراهيم بن عبد الرحمن ؛ وبنو يحيى بن عبد الرحمن ، وبنو عمر بن عبد الرحمن ، وبنو محمد بن عبد الرحمن ، وبنو أبي القاسم بن عبد الرحمن كما سبق .

فصل

في ذكر أولاد الشيخ محمد بن علي بن أبي بكر بن علي

هو جد بني يحيى ، ومن إليهم ، أما الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي جد أهل السلام والخبتية كما سبق ذكر أولاد الشيخ أبي القاسم بن أبي بكر معروفون في الأحساب وعند الأهل .

فصل

في ذكر أولاد الشيخ عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل

فهو جد أهل المنيرة والمنهلة للشيخ عمر خمسة أولاد عبد الله ، ومحمد ، وعلي عرف بعبد الحي ، وأبو بكر ، وأبو القاسم ، أما عبد الله ، فهو صاحب المنيرة، روى لنا أنه كان يتهجد في القحرية فرأى نوراً يسطع من محل مسجدهم الآن فتبعه حتى وقف عليه



فابتنى مسجداً ، فسميت المنيرة ، وكان مشهوراً بالفضل، والصلاح، والكرامات ، وتوفي لبضع وسبعين وسبعمائة [١٦٧]ودفن في المنيرة، ولم يعقب ، وأما أخوه محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي فله خمسة أولاد إبراهيم ، وحسن وحسين التوأمان ، وعلي جد بني سليمان ، وأحمد صاحب البرت، و أما إبراهيم فأثنى عليه بالولاية التامة ، وتوفي في سنة خمسة عشرة وثمان مائة ، وله من الولد عشرة : يحيى ، ومحمد، وأبو بكر، وأحمد، وعبد الله ، وأبو القاسم ، وحسن ، وحسين ، وعمر ، وهارون .

أما يحيى فجد بني يحيى ، وأما أبو بكر فجد بني اليتيم ، وأما أحمد فجد أهل المحطة ، وأما عبد الله فجد بني سكينه ، وأما أبو القاسم فذريته معلومة ، وأما أبو بكر بن محمد بن عمر فجد أهل الثعلة .

فصل

في ذكر ذرية الشيخ يحيى بن إبراهيم

الولي المذكور ، والسيد المشهور ، أثنا عليه الأهدل في تاريخه ثناءً حسناً، وذكر لي أن يحيى بن إسماعيل الملك الطاهر الرسولي كان يجله ويعتقده ، قال الأهدل ، وأما يحيى فنشأ نشوءً حسناً وروي له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله عند ولادته ، فحفظ القرآن قبل بلوغه ثم لهى عنه قليلاً فذكر أنه رأى في منامه أن الفقيه محمد بن عبد الله الحرازي ، وكان من الصالحين ، قال : يا يحيى أجب القرآن فإنه يدعوك ، قال : فقمت معه إلى المسجد فقابلني شخص حسن الصورة فدخل فيَّ حتى امتزجَ بي ، كذا سمعته يقول، فكان بعد هذا سريع التلاوة يختم القرآن في كل يوم ، وربما يشرع ويختم عرضاً في مجلس ، ويقرأ أشرافا كثيرة عرضاً في ساعة ، ووسع الله عليه في الدنيا ، وآتاه من أصناف الأموال ، وكان له زرع كثير ، ورزق القبول مع السلطان الناصر ، وابنه المنصور ، ومع الأشرف ، ومع الطاهر يحيى بن إسماعيل على عادتهم نسأل الله دوام نعمه عليهم ، وعلينا .

وليحيى مكارم ، وصدقات لطيفة بحيث لا يخيب من قصده غالباً ، وله مكارم أخر، نفع الله به ، وله تسعة أولاد : أحمد ، وأبو بكر ، وعبد الله ، وعمر، ومحمد ، ويوسف ، وأبو القاسم ، والمشهور واسمه علي ، فأما الشيخ أحمد بن يحيى فهو جد السادة الأخيار



ذوي الولاية الأبرار بني المقبول ، أولد المشار إليه المقبول ، وعبد الله ، والمحجوب ، وعمر، وإبراهيم ذيبين ، ويحيى، أما المقبول فهو الشيخ الولي المقبول بن أحمد بن إبراهيم ، أولد الشيخ [١٦٨] الشهير الولي الشهير عديم النظير ذو الكرامات الخارقة ، والأنفاس الصادقة أحمد بن المقبول صاحب التربة في شرقي الدريهمي من أعمال الحجبة ، وهو جد بني أحمد [سحيم][١] .

وأما أبو بكر فهو جد بني أبي بكر ، وأما إبراهيم فهو جد بني إبراهيم ، ويحيى فهو جد بني يحيى ، وعمر فهو جد بني عمر ، وحسين صاحب دخنان ، فأما الشيخ أحمد فهو أحد الأحامد الذين أخذوا السند عن الشيخ حسين بن صديق الأهدل، وكان في أيام بني طاهر، ولعل المنتقل منهم إلى الحجبة هو المقبول ، أعطاه الله اليد على غالب عرب تهامة ، هو وذريته ، ونال ولاية عظيمة تقصر عنها ألسن الواصفين ، وله من الولد المقبول ، والمشهور، والطاهر ، وعبد الهادي ، وعبد الولي ، وأبو الحامد ، و عبد اللطيف .

أما عبد الولي فهو جد بني عبد الولي منهم: الطاهر بن عبد الولي، وأولاده، عبد الرحمن، واخوانه معروفون، وبنو عمهم كذلك عند الأهل، وعبد اللطيف لا عقب له، وأما أبو الحامد فله عقب موجود، وكذلك عبد الهادي معلومون عند الأهل، قال السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل المشهور بن أحمد: عبد الله، والمقبول، أما المقبول، فهو الشهير بالولاية والعلوم اللدنية، والحقائق الربانية، وله من الكرامات والمكاشفات ما لا يوصف، وتوفي في سنة عشر بعد الألف ، وله من الولد خمسة : علي ، وعبد الله ، وإبراهيم ، والمساوى، وأبو القاسم.

وأما علي فهو أجلُ القوم أخونا في الله ، السيد الجليل الولي الشهير شمس المعارف علي المقبول تمكن كل التمكن واختط قرية الدريهمي، وبنى جامعها بالآجر والنورة، وعمر بالجمعة والجماعة، وأقام أتم قيام ورزق القبول عند الخاص والعام، وله في الطب اليد الطولى ، كما لأبيه وجده فتحاً من الله تعالى، وبيني وبينه صحبة جزاه الله عنا خير، وتوفي في سنة خمس وخمسين بعد الألف ، وله من الولد خمسة ذكور : محمد واليه الإشارة، وعبد الله ، وإبراهيم [١٦٩] وأبو القاسم ، وعمر ، فتح الله عليهم بدنيا واسعة ، وجاه مكين بارك الله فيهم ، وأما المساوى نعم الرجل الصالح الأديب مؤثراً للخمول ، وله حكم ومعارف،

(١) زيادة في (ش)



وصناعات يخترعها ، تدل على تنوير بصيرته ، وله خط عظيم، ومذاكرة ، وله جملة أولاد أكبرهم عبد الرحمن له ذرية ، ويحيى وجماعة موجودون ، وأما عبد الله ، فله أربعة أولاد موجودون ، وأما أبو القاسم فكذلك له جماعة من الأولاد ، وأما إبراهيم فله المساوى ، وعمر ويحيى ، أكرم بهم من نجباء صالحين، موجودين ، ولهم ذرية ، وإذا تقرر هذا فنسبهم محمد بن علي بن المقبول بن المشهور بن أحمد بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل ، نفع الله بهم ، وأما بنو إبراهيم بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم فأشهرهم السيد الولي المعمر المساوى بن إبراهيم بن المقبول ، سكن مقبله ، من أعمال اللامية ، ومحل إبراهيم من أعمال المنصورية، وعمّر نحو مائة وعشر سنين ، لحقته في حدود سنة إحدى عشرة بعد الألف وجدته مكفوف البصر، ولعله توفي فيها أو التي بعدها ، وله من الولد المقبول ، ومحمد ، وعبيد ، للمقبول المساوى ، وأولاده المقبول ، وعمر ، كل له عقب موجودون الآن ، ولمحمد من الولد أربعة أبو القاسم ، وعبد الله ، وأبو بكر والمساوى كل له عقب موجودون الجميع ، ومسكنهم قرى المنصورية ، ولعبيد: يحيى عبيد ، وأخوه ، وكل له ذرية موجودون ، ومن بني إبراهيم السيد محيي الدين بن الأمين بن حسين بن يحيى بن إبراهيم بن المقبول بن أحمد ساكن سامر، وله بنو عم ، ومن بني إبراهيم أهل الكيبنية[1] ، ومحل إبراهيم والقصيرة منهم أولاد الشيخ أحمد بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن القاسم ، وعبد الله ، والمشهور ، وعبد المحسن ، موجودون، وكل منهم له عقب ، موجودون ، ومنهم الشيخ أحمد بن إبراهيم الأخن وأخوه [١٧٠]المساوى ، وعمر نجار ، وكل منهم له ذرية، ومنهم أولاد الشيخ أبي بكر بن محمد مسكنه القصيرة ، أحمد له ذرية ، ومحمد له ولد واحد ، وبنو عمهم الطاهر بن حسين وأولاده ، ومحمد بن الحسين له ذرية، ولا نطيل بذكرهم .

وأما أولاد الشيخ عبد الله بن المشهور بن أحمد بن المقبول معلومون عند أهلهم، المشهور منهم بالصلاح أبو بكر بن محمد بن عبد الله ، وحسين بن عبد الله ، وإخوانهم ، وكل منهم له عقب ، وكذلك أهل الدخينه منهم معلومون عند الأهل .

وأما أولاد الشيخ أبي بكر بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم فهم عبد الله بن أبي بكر ، وأبو القاسم ، والمقبول ، وأحمد مات هذا عقيماً ، وأما أبو القاسم فأولد محمداً

(١) في (ج) الكنيبة



وحسيناً ، والمقبول ، وعبد الله ، ويحيى ، وعمر ، وأحمد ، وعلياً ، وعبد الرحمن، مات الثلاثة الآخرون ولا عقب لهم ، وأما محمد فله من الولد أبو القاسم بن محمد ، وعمر بن محمد، نعم الرجلان الصالحان، لأبي القاسم حسين ، ومحمد ، وأحمد ، وعمر أولد حسين عبد الرحمن ، وأحمد ، ومحمد ، فلمحمد : عمر ، وعلي ، والطاهر ، وابراهيم ، ولعبد الرحمن : حسين فقط ، ولعمر : علي فقط ، وأما المقبول بن أبي القاسم بن أبي بكر فله من الولد أبو بكر بن المقبول ، وعبد السلام ، والعيدروس ، وأما عبد الله بن أبي القاسم ، فله من الولد الغربي، وعمر ، وأما يحيى فله إبراهيم ، مات وله يحيى ، وأحمد ، وللغربي أبو القاسم، وعمر ، وثالث اسمه عبد الله ، وأما عمر بن أبي القاسم فله من الولد الطاهر ، والمقبول ، وعبيد ، وأحمد .

للطاهر عمر ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وأبو القاسم ، وللمقبول : حسين، ولحسين ولد لم يعرف اسمه ، ولعبيد أبو بكر ، لأبي بكر ولدان ، وأما أحمد فخلف عمر ، لعمر ولد، هؤلاء بنو أبي القاسم بن أبي بكر بن المقبول ، وأما عبد الله بن أبي بكر ، فأولاده علي بن عبد الله ، وأحمد بن عبد الله ، وابراهيم ، وأبا بكر بن عبد الله ، ومحمد بن عبد الله، محمد له عمر ، لعمر ثلاثة أولاد ، منهم بنت بلال في الحديدة ، وأما علي بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله انقطع عقبه، وكذلك أبو بكر لا عقب له ، وأما أحمد فله من الولد أبو القاسم ، وعبد القادر [١٧١] وعمر ، وحسين ، وعبد الولي ، ومحمد ، لأبي القاسم بن أحمد، أبو بكر، وأخ له ، وأما القادري فله الطاهر ، وعمر وأبو القاسم ، وعبد الله ، وأحمد، وأما حسين بن أحمد فله عبيد ، وأبو بكر ، وأما عبد الولي فلا عقب له ، وأما محمد بن أحمد فله ولد، وأما إبراهيم بن عبد الله فله ذرية، وهذه ذرية أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن المقبول ، وأما المقبول بن[1] أبي بكر بن المقبول فله من الولد أبو القاسم ، وأبو بكر[2] و عمر والقادري لأبي القاسم، عمر ، وأبو بكر ، وأحمد، لعمر إبراهيم، ومحمد ، وأما أبو بكر ، فله القاسم بن أبي أبي بكر، ولأحمد بن أبي القاسم ، له عمر ، وعبد الولي ، والهادي ، للهادي ولدان ، ولعبد الولي ولدان ، ولعمر ولدان، أما أبو بكر بن المقبول فله عبد السلام ، وعبد

(١) كلمة ممسوحة في (ش) .

(٢) كلمة ممسوحة في (ش).



الله ، لعبد السلام أحمد ، وعبد الله ، وأبو القاسم ، لعبد الله ، ولدان موجودان ، وأما عمر بن المقبول فله أبو القاسم بن عمر فقط ، له من الولد عمر ، وإبراهيم ، وعلي، موجودون ، وأما القادري فله من الولد عمر ، والغربي ، مات الغربي ، وخلف اثنين درجوا ، ولم يعقبوا فهذه ذرية الشيخ أبي بكر بن المقبول ، ولكل منهم ذرية موجودون ، وسكن عمر وأبي القاسم ، وبني عمهم ، وأولادهم قرية العثمانية .

وأما بنو الجيلان إبراهيم بن المقبول فمنهم بنو الهجام الشيخ عبيد بن الهجام ، وأخوه، وبنو عمه محمد هجام ، وأحمد هجام ، وبنو الجيلان مشهورون في مقبله ، والكبينيه ، والجماعة بنو المقبول جملة مستكثرة ، وقد تفرقوا في البلاد كبلاد المجاملة، والدحفيه، والمدني، والوادي زبيد ، واللامية ، والرامية، والحديدة ، وغيرها حتى قيل أن منهم في الهند والحبش ، وشهرتهم تغني عن التصريح بحالهم ، وللناس فيهم معتقد عظيم لما شهر أن كل من تعدى عليهم عوقب فوراً والحمد لله . [١٧٢]

فصل

وأما بنو المحجوب ، وبنو ذيبين فهم مذكورون في الأحساب ، ومنهم إبراهيم ذيبين يسكن العريش من بلاد بني صليل ، والحمد لله .

فصل

وأما الشيخ عبد الله بن يحيى بن إبراهيم فأولاده تسعة : محمد ، ويحيى، وعمر ، وإبراهيم ، والمقبول ، وأبو بكر الأكبر ، وأبو بكر الأصغر ، والمحجوب الأصغر ،[والمحجوب الأكبر]، وذريتهم معلومة عند القرابة، منهم أخونا في الله تعالى ، وصاحبنا الحميم السيد الناصح الصالح أبو الفضائل الدائب في عبادة الله تعالى الرحمن ، المحافظ على تلاوة القرآن ، عديم النظير في هذا الزمان، صفي الدين أحمد بن المساوى بن إبراهيم بن علي ابن إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل ، المذكور، الموجود الآن في المحط سنة ستين محط رحال الوافدين القائم بحقوق

المسلمين له اليد الطولى في أفعال البر، وهو معتكف في بيته يتلوا كتاب الله في الأرض، ليس على السرير وهو متمكن من الديباج والحرير، ولا يخرج إلا لمهم يتعين حفظه الله تعالى وله جماعة أولاد موجودون الآن،وقرابة، وهو صهر السيد أبي بكر بن أبي القاسم المصنف زوج بنته نفع الله بهم آمين .

فصل

وأما الشيخ أبو القاسم بن يحيى بن إبراهيم ، فله ولدان محمد ، وأحمد، لمحمد أبو الغيث ، وحسين ، وإبراهيم ، وشهر بالمذنب ، وللشيخ أحمد بن أبي القاسم ، أبو القاسم ، وعمر ، وعلي ، ويحيى ، وعبد الله ، وأبو الغيث ، فلأبي القاسم محمد ، وأحمد ، وأبو بكر ، وعبد الله لاعقب لأبي بكر ، وأما محمد فله أبو القاسم ، وأبو الغيث الولي المشهور المحتجب، ويحيى ، وأبو بكر، وعبد الله ، فأولد السيد أبو القاسم سيدنا العلامة الجليل العزيز الأصيل عبد الله بن أبي القاسم كان المذكور كامل من المعرفة بالعلوم من الفقه والحديث، والتفسير، والنحو ، والمنطق، وله الحكم العجيبة ، فتح من الله [١٧٣] وله القدم الراسخ في العبادة ، وقد سبق تاريخ وفاته في عشر الأربعين بعد الألف وله ذرية، موجودون من أجلهم محمد بن عبد الله ، طالب ، راغب ، نجيب ، وله أخوة ، وأما أخوه السيد عارف بالله ، محمد بن أبي القاسم له مشاركة في العلوم ، وفي الأنساب، وفي سعي الخير بين العرب والولاة ، ولهم فيه معتقد عظيم ، توفي جد الفقيه وهو في سنة اثنتين وأربعين ، أو ما داناها، وله من الولد جماعة أجلهم السيد الرشيد المهذب الحميد الفقيه العلامة المحدث أبو القاسم بن محمد ، وهو القائم بزاويتهم الآن بعد والده ، وعمه ، ولهم الجاه المكين عند ذوي الأمر ، وعند العرب خصوصاً أولاد الشريف جابر فإن لهم عليهم اليد المستطيلة بفضل الله ، وعلى القحرى، والمهادلة ، وشهر بين مهادلة الدنيا أن كل من قتل وركب على تربتهم أو تربة سيدنا أبي بكر بن علي الأصم عفى عنه ولا يؤخذ منه قود [1] ولا دية، ومسكنهم المنيرة قائمين بالجمعة والجماعة، وامتحنو في أيام فضل الله باشا بمغالطة [2] نسبت إليهم، وهي على العرب بني صليل فاستشهد منهم جماعة لسعادة سبقت ، وأظن أن زوال دولة الأروام

(١) القود : القصاص بالقتل .

(٢) في (ش) بغالبة .



من اليمن بسببهم لأن السيد عبد الله بن أبي القاسم لما قتلوا ولده وأسروه جعل صرخة إلى النبي صلى الله عليه وسلم محفوظة عندنا ، وقال فيها: وبظلمهم وبجورهم أنزل بهم، وتمام القصيدة معروف، ولا نطيل بذكرها ، وله جماعة من الاخوة أجلهم السيد عبد الله بن محمد، نجيب عارف ، وله من الولد أربعة محمد المهدي ، وعلي زين العابدين، وأبو القاسم المكين، وأحمد الطيب، وبنتان هما الزهراء وخديجة أو فاطمة، نفع الله بهم، وأنبتهم نباتاً حسناً ، وأخوهما أبو بكر ابن محمد موجود صالح على سر عظيم ، ولهم عقب وقرابة ولم أتحقق بقية [١٧٤] القوم الآن ، إلاّ أن شهرتهم تغني عن التصريح بأحوالهم ، ولأبي القاسم من الولد جماعة نجباء أجلهم أبو الغيث بن أبي القاسم بن محمد ، وكل منهم [معروف].

فصل

وأما الشيخ علي المشهور بن يحيى بن إبراهيم فهو صاحب المشهد في قرية المحط من أعمال رمع ، له كرامات وذرية منهم بنو عفيف القحرية ، غير بني عفيف القاسميين أهل سهام الموجودين الآن ، وهم يحيى بن محمد بن علي وأخوته ، وبنو عمه عمر بن علي ، وجماعتهم الجميع مشهورون بالولاية والنظر الثاقب في [الطب من] [1] غير كتب ، ويخترعون حكماً عجيبة من غير تعليم ، وهذا مما يدل على العناية بهم ، ومحلهم محط رحال الوافدين من أعمال القحرية ، أما يحيى فله مشاركة في العلوم ومذاكرة ، وفهم، وأبوه كان مشهوراً بالولاية التامة يتكلم على المغيبات ، وأبوه علي عفيف ، وأخوه عفيف كذلك ، ولعمر : علي بن عمر واخوته ورثوا حال أبيهم في الولاية والتصرف والقبول التام عند الناس ، وكل منهم على خير من ربه ، توفي الشيخ محمد بن علي في حدود سنة أربع وأربعين تقريباً، وتوفي أخوه عمر بن علي سنة خمس وخمسين وإذا تقرر هذا فهو يحيى بن علي بن عبد الله بن يحيى بن عفيف المشهور بن يحيى بن إبراهيم الجامع لبني المقبول، ولأهل المنيرة، وللسيد أحمد بن المساوى ، وجماعتهم ، كما نسب الشيخ عبد الله ، وأخيه

(١) بياض في (ش).



محمد بن أبي القاسم بن محمد بن القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل نفع الله بهم ، أمين ، انتهى ذكر ذرية الشيخ يحيى بن إبراهيم ، والحمد لله رب العالمين .

ذكر أولاد الشيخ هارون بن إبراهيم

فهم عشرة : محمد ، وعمر ، وإبراهيم ، وحسن ، ويوسف ، وعلي ، والنهاري ، وأبو القاسم، والمحجوب ، وأبو بكر ، وكل منهم له عقب ، ذريتهم معروفون عند الأهل في الأحساب .

فصل

في ذكر أولاد الشيخ حسن التوم بن محمد بن عمر جد أهل الأحنفيه

له عبد الله ، وابراهيم ، وأبو بكر ، وأحمد ، وكل [١٧٥] منهم له عقب معروف عندهم .

ذكر أولاد الشيخ أحمد بن محمد بن عمر

له إبراهيم ، والصديق ، وكل منهم له عقب معلوم .

ذكر أولاد الشيخ حسين توم بن محمد

له محمد ، وأحمد ، فأعقب محمد ، ولا عقب لأحمد ، فمن أولاد محمد بن حسين الشيخ أبكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل ، أولد الشيخ أبكر عبد الله ، وأبا القاسم ، وأبا الفرج ، وهاشم له ذرية في العثمانية ، واخوة الشيخ أبكر هم : إبراهيم ، والحسين ، كل له عقب ، أما عمهم الصديق بن أحمد فله أحمد فلأحمد ولدان في القنابر[1] ، ولده علي له ثلاثة أولاد : المساوي ، وأحمد ، وعبد الله ، أمهم الغنية بنت الشيخ عبد الله بن أحمد ، وأما الشيخ أبو القاسم بن أحمد ، فأولد الطاهر ، وأحمد وعلياً ، وإبراهيم ، لابراهيم محمد فقط في المنصورية ، وللطاهر عبد الباري ، ولأحمد عبد الحق ، ولعلي إبراهيم ، وأبو بكر ، لأبي بكر ثلاثة أولاد من بنت أحمد مهدلي ولهم قرابة وجماعة .

فصل

(١) في (ج) القتابر بالقاف و التاء المثناه من فوق .



في ذرية أخيه أبي القاسم بن عمر

له محمد جد أهل المتروج[1] ، وعبد الله جد بني الخيزران ، وبني شميل ، وبني إسماعيل، وأبو بكر جد أهل المنهلة ، وقد تقدم ، وقد تفرقوا ، ومن عقبه الزعاور الذين يسكنون بلد المعازبة وسلامة التربية وغيرها ، منهم الشيخ الهادي بن إبراهيم ، وقرابته موجودون الآن .

فصل

في ذكر أولاد الشيخ عبد الله بن أبي القاسم بن عمر

قد سبق أنهم بنو الخيزران ، وبنو إسماعيل ، والقواشر ، وأولاد أخيه أبي بكر بن أبي القاسم بن عمر ، في المنهلة ، وفي بني رباط صفيح في الغنمية ، وبيت الدفين .

فصل

في ذكر أولاد أخيه علي بن علي [بن عمر][2] الشهير بعبد الحي

وذريته في القحرية ووادي الحسينية والجبيل والمنصر[3] في سهام ، والحديدة، ومنهم بنو الخبيتي ، وبنو الشهاب ، وبنو الهبة ، ومن بني الهبة السيد العارف بالله أبو بكر هبه صاحب الزاوية في بندر الحديدة ، وقبره [١٧٦] مشهور يزار ويتبرك به ، ومن ذرية الشيخ إبراهيم هبة في مشورة[4] ، وله ذرية مشهورون لا نطيل بذكرهم .

فصل

يتلوه ذكر ذرية الشيخ أبي بكر بن علي بن أبي بكر الأهدل

له يوسف وانتشرت منه ذرية كثيرة معروفة في كتبهم ، قال السيد أبو بكر بن أبي القاسم المصنف - واختصرت كلامه.

الفرع الثاني من الفروع الخمسة المعقود أول هذا القسم لأولاد الشيخ[5] أبكر بن علي

وهو ذرية محمد بن أبي بكر جد بني حفصة ، وبني القماط ، وبني الاعضب[6] وبني

(١) في (ج) المتوج (٢) زيادة في (ج) (٣) في (ج) المنظر (٤) في (ج) مستورة
(٥) بياض في (ش) (٦) في (ش) المتعبد



المسد فهؤلاء أمهات بطون، لهم فروع كثيرة ينظر إليها في الأحساب العلية .

قال : الفرع الثالث في ذرية الشيخ عثمان بن أبي بكر علي الأهدل

وهو جد بني سعيد، وبني القعطي[1]، وبني خضر، وأهل القسيمة[2]، وأهل الشتوية[3]، وبيت الدفين، وبلاد الربصة، وبني الشيباني السيد بالتخفيف، وبني المغاري، وكل له ذرية ، أما بنو المعاوي فيسكنون المنصورية، الباقي لهم ولدان للشيخ الهديش، وأما بنو السيد فمنهم الشيخ أبكر سيد له ثلاثة أولاد يسكنون المدور من أعمال رباط النهاري في قمار ، وكل من الفخوذ له ذرية وفروع كثيرة معروفة في الأحساب، والمعروف في زماننا هذا من بني خضر جماعة متفرقون في القحرية، وبلد المعازبة، والدريهمي، وبلد الحجبة، وبيت الأكيد، وزبيد أهل الركبة، والمنصورية، ومنهم بنو الأزنم الشيخ أبو بكر الزنم أولد عشرة المعروف منهم، عبد الله، وعبد الرحيم، وعلي، ويحيى، وحسين، والوجيه، وأحمد .

ومن أولاد الشيخ عثمان بن أبي بكر بن محمد بن عثمان خلف[4] من الولد أحمد بن محمد، وأبا القاسم بن محمد، فأبو القاسم خلف الأهدل بن أبي القاسم، ومنهم أهل محوى الحياص بني الأهدل بن أبي القاسم المشهور منهم الآن السيد عبد الله بن أحمد، على خير من ربه، وأما أحمد بن محمد فأولد إبراهيم ولإبراهيم عبيد، ولعبيد هذا أحمد ويحيى، أما يحيى فله من الولد القادري بن يحيى[١٧٧]وعمر بن يحيى، [وللقدري عبد الله، ولعبد الله هذا القدري، وعمر، لا عقب لهما، وأما أحمد بن عبيد فله الهادي، ويحيى، وللهادي إبراهيم، وأحمد، وأبو القاسم، والمقبول، للمقبول عبد الله، مات عقيماً، ولإبراهيم المساوى وعمر، ويحيى، ومحمد][5]، وأبي القاسم يحيى، ولا عقب لأحمد، وأما يحيى بن أحمد، فله من الولد الهادي، وللهادي يحيى، والطيب، الجميع موجودون الآن، في حدود سنة ألف ومائة وست[6]، في قرية العطفه من أعمال المنصورية، محل الفقيه الولي محمد بن عبد الله الهرملي، نفع الله به، وإذا تقرر هذا فهو السيد أبو القاسم الهادي بن أحمد بن عبيد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن علي الأهدل بن عمر بن محمد العراقي، وباقي النسب إلى سيدي الحسين بن علي كرم الله وجهه، معلوم ولا

(١) في (ج) القفطي (٢) في (ج) القسيملة (٣) في (ج) مقبل والشرمبة

(٤) كذا في الأصل (٥) ساقط من (ج) (٦) قلت، هذا التاريخ بعد وفاة المؤلف فلعله ادخل على الكتاب



حاجة إلى ذكره فليعلم .

الفرع الرابع في ذكر أولاد الشيخ أحمد بن أبي بكر بن علي الأهدل

وهو جد المواركة ، وبني حمزة ، وبني القحيم ، وبني الأدرم ، وبني البحيري[1] الشيخ[2] أحمد حسين ، وهو جد بني الأدرم ، وعلي ، وهو جد بني القحيم، وابن القاسم ، وهو جد بني المركي[3]، وبني البجيري ، ومحمد ، وهو جد بني يعقوب ، وكعيليل الحبيلي ويسمون بني الأعمر[4] .

الفرع الخامس في ذكر أولاد الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي نفع الله بهم

وهو جد الشراعية ، وللمذكور أبو بكر ، وأحمد ، أما أبو بكر ، فله عبد الرحمن الشريعي، وأحمد البدري ، وعمر ، فلعبد الرحمن الشريعي ، أحمد جد بني جحرية ، وعمر جد بني الشبيلي ، وأبو بكر الأصم ، ومحمد ، وأبو القاسم انقرض عقبه ، ومن بني جحرية شيخنا ، وشيخ السيد ابو بكر العالم الفقيه الصالح محمد بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن عفيف بن الهادي بن جحرية بتقديم الجيم مع الياء الموحدة المتأخرة [١٧٨]بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الأهدل ، هذا لفظ السيد أبي بكر المصنف ، قلت، وأنا لحقته سنة اثنتين وعشرين من بعد الألف وقرأت عليه بعض المنهاج ، وكان على قدر عظيم من العبادة ، والزهادة ، عاكفاً في مقصورة من مقاصير الجامع الظافري بمدينة زبيد ، ولا يخرج إلا لحاجة ، وترك ولداً اسمه أحمد مجذوباً ، والحمد لله ، وله عم اسمه أحمد بن يحيى كان مجذوبا متجرداً [5] يتلو القرآن وله كرامات ظاهرة ، وشهر بالقاري لما عهد من كثرة تلاوته ، وله من الأولاد المشهور، وأبو بكر، ومحمد ، وللمشهور محمد ، والمقبول ، وعبد الله ، لاعقب للمقبول ، وعبد الله له علي ، وأما محمد فله عبد الولي ، ومحمد ، وعبد الله ، وأما أبو بكر، فله عبد الرحيم ، وعبد الله ، وعلي ، وكل منهم له عقب مسكنهم الخلقي من أطراف بلد المجاملة ، وباقي الفروع معلومة في كتاب الأحساب ، وعند الأهل .

(١) في (ج) البحتري (٢) في (ج) وللشيخ (٣) في (ج) حمزة (٤) في (ج) الأعمى

(٥) بياض في (ش) .



فصل

ومن ذرية أحمد بن عبد الرحمن بنو الأسد ، وممن أدركنا منهم الشيخ الصالح محمد بن عبد العليم بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي كان إليه رئاسة الحديدة ذو جاه ، ومكارم وأخلاق رضية، ودنيا واسعة، وله بوالدي صحبة وأخوة في الله حضر جنازته وصلى عليه وقبر في الحديدة سنة ثماني عشر بعد الألف أو سبعة عشر، وله من الأولاد عبد العليم، وأحمد، لأحمد ولدان محمد والمساوى ، مات محمد ..... [1] من ذرية عبد العليم بن الأمين بن عبد العليم ، موجود الآن ، وللشيخ محمد أولاد عم ، هم الشيخ المقبول بن الصديق والشيخ عبد الرزاق ، والشيخ حسين ، والشيخ عبد القادر ، بنو الصديق بن محمد بن أبي بكر كان للشيخ ولدان عبد الرحيم، وعبد الرحمن، درجوا ، ولم يخلف الا عبد الرحمن اثنين[2] في جدة ، وأما عبد الرزاق فله من الولد الصديق ، ومحمد وعلي ، والهادي ، وأبو القاسم ، ، والطاهر، للصديق حسين ، وعبد القادر، نواخيذ[3] في جدة، ومحمد له ذرية موجودون، ولا أعرف الباقين غير [١٧٩] أن الطاهر له ولدان في الحديدة يتعاطيان عمل البحر ولهم قرابة ، وبنو عم لم يحتج لذكرهم ، وكانوا هؤلاء القوم أهل مكارم وأخلاق رضية ولهم جلاب تسافر في البحر ، وجاه مكين ، ولنا بهم اخوة وصحبة، جزاهم الله عنا خيراً وبارك فيهم ، وفي نسلهم ، وهذا آخر ما يسره الله من اختصار الاحساب العلية للسيد أبي بكر ، نفع الله به والحمد لله رب العالمين .

فصل

وقد ذكر القاضي محمد بن عبد الله الناشري في كتابه الدرر وهو شيخ عبد الرحمن الأهدل ، أن بني القليصي أشراف حسينين خرج جدهم [4] من بين المدينتين و نص على شرف النهاري، وهم من ذرية الجواد واختلف في نسبهم ، فذكر الشرجي أنهم حسينيون بالتصغير، ووقفت على نسبه في كتاب من كتبهم بأنهم حسنيون بالتكبير من ذرية موسى

(١) بياض في الأصل . (٢) في (ج) بنتين

(٣) الناخوذة أو النوخذا ، ربان السفينة . انظر ، تاريخ صناعة السفن في الكويت . ص ٣٧٤ .

(٤) بياض في (ش) .

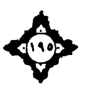


الجون ، ولا شك في نسبهم، وانما خلاف العلماء رحمة، فذكروا الشريف أبو بكر بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر رحمه الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن أسعد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن شيبان بن محمد بن أحمد بن سليم بن عبد الله بن عبد الله بن داود بن أبي حامد بن أبي الغيث بن أبي الطيب بن عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن موسى الجون بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الله ، ويلقب الكامل ، ويلقب المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، للسيد أبي بكر جملة أولاد مسكنه مجلس دريم[1] من أعمال بني أبي الحرث ، وبلد القبلة من ولاية قعار علي خير كامل من ربه ، ومعرفة تامة، وله أخ صالح اسمه حسن توفي ، وقبر عندنا في المنصورية ، وله ولدان عبد الرحمن ، وأحمد موجودان ، وله قرابة منهم السيد الصالح الولي الكامل عبد الرحمن بن عمر توفي ، وخلف عبد القادر، وعمر نعم النجيبان وأخوه السيد عبد الله بن عمر الولي [١٨٠]المشهور توفي سنة ستين في المحرم ولم يعقب ، وابن عمهم السيد علي بن زيد ، والقاضي محمد بن أحمد ، وجماعتهم يسكنون المرخام من ولاية برع وله قرابة يسكنون عقبي من الوادي زبيد ، وشهرتهم تغني عن التصريح بأحوالهم ، نفع الله بهم ، ومن الأشراف الحسينيين ، أشراف حوث لكني لم أتحقق اتصال أنسابهم ، وهذا آخر ما يسره الله تعالى من هذا النسب .

فصل

وأردت أن الحق نسب الحسينيين باليمن والحجاز ومعرفة نسبهم متصلاً بعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، واعلم رحمك الله اني نقلت هذا من تاريخ الملك الأشرف بن الملك المظفر في أنساب العرب والقبائل والملوك وسادات أشراف اليمن فأردت أن أنقل نسب الأشراف منه فقط لتتم فائدة الانساب في هذا الكتاب لأنه لا يخلوا كل مصنف أن يكون عنده علم ما ليس عند الآخر لسر قوله عز من قائل عليم ،﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف :٧٦] : فقال اعلم أن الشرف لا يطلق على كل من كان من ذرية على كرم الله وجهه بل على كل من كان من ذرية فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما الحسن

(١) في (ج) وريم .



والحسين، ومن كان من غيرهما من أولاد علي رضي الله عنه يسموا علويين ، ولا يسمون أشرافاً ، ومن كان من الخلفاء من أولاد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قيل لهم العباسيون ، ومن كان من الخلفاء من بني أميه قيل لهم الأمويون.

وقد مضى ذكر الخلفاء من بني أمية ، وبني العباس ، والآن نبتدئ بذكر الأشراف الذين في اليمن ، والحجاز مفصلاً ان شاء الله تعالى ، فمن ذلك نسب الأشراف الرسوس(١) باليمن الذين هم بنو حمزة ، وبنو الهادي ، وبنو القاسم بن ابراهيم الرسي الذي هاجر من الرس في أيام المامون بن هارون الرشيد رحمهم الله تعال وهم أولاد ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم إبنان الحسين بن القاسم ، ومحمد بن القاسم .

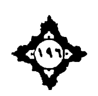
أولاد الحسين بن القاسم إبنان هما : عبد الله الحافظ جد بني حمزة ، والإمام يحيى الهادي جد بني الهادي .

أولاد محمد بن القاسم الحجازيون، منهم الإمام أحمد بن الحسين، والأمراء بنو القاسم.

تفصيل نسب الحمزيين ، ويجمعهم حمزة بن أبي هاشم ، وأسمه الحسن [١٨١] بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم ترجمان الدين الرِّسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر و، يقال الشبه ، وانما سُمي بذلك لأنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ، بن الحسن المثنى، ويقال له الرضا بن الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة، بن علي رضي الله عنه بن أبي طالب، وكان يلقب حمزة بن أبي هاشم بالنفس الزكية، وقيل ان النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وقيل ان والدة الحسن المثنى سرية للحسن بن علي بن أبي طالب وأقامت حاملاً أربع سنين، وكان الحيض يأتيها في كل شهر .

أولاد حمزة بن أبي هاشم النفس الزكية أربعة نفر : علي وهو أميرهم جد أولاد حمزة بن سليمان بن موسى ، وحسين وهو عالمهم جد بني وهاس ، وبني صفي الدين ، وجعفر، وهو جد الشرفاء أهل سيد ، ويحيى جد أهل ذيبين ، وهم : قاسم بن توران ، وأصحابه ، فعلي ويحيى أمهما واحدة ، وهي شريفة .

(١) كذا في الأصل. والصحيح الرسيين.



نسب الأشراف بني حمزة

وأولاد حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن أبي هاشم الحسن ، وهو الملقب النفس الزكية بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجه ، سبعة نفر هم : الإمام المنصور بالله بن حمزة ، والإمام عماد الدين يحيى بن حمزة أخوهما الأمير أسد الدين حسن بن حمزة ، والأمير إبراهيم بن حمزة ، وعلي بن حمزة ، ومحمد بن حمزة لا عقب له ، وسليمان بن حمزة لا عقب له .

أولاد الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عشرة نفر ، وهم : محمد، وأحمد، وعلي ، وابراهيم ، وموسى ، والحسن ، ويحيى ، وسليمان ، وقاسم ، وداود.

تفصيلهم الأمير عز الدين محمد بن عبد الله المنصور أكبرهم ، وهو الذي كسر الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول الغساني على باب صنعاء ، انقرض هو ونسله، وصنوه الأمير شمس الدين أحمد بن عبد الله المنصور، واولاد عز الدين محمد ، وعلم الدين[١٨٢] قاسم ، ونجم الدين موسى ، فأولد ثلاثة : الأمير عز الدين إبراهيم المقعد، وأحمد ، وله ولد يسمى محمد ، ويلقب شمس الدين ، وهو الذي في الخدمة الشريفة ، وله ولد يسمى يحيى ، وموسى ، وداود ، والمهدي، وعبد الله ، والهادي ، وأولد قاسم أحمد ومحمداً ، وأولد نجم الدين موسى بن أحمد شمس الدين أحمد ، وله ولد يسمى داود ، وجمال الدين علي ، وله ولدان موسى ، وأحمد وصنوهم إبراهيم بن عبد الله له ولد يسمى أحمد وأولد أحمد من النسل عشرة رجال ، منهم الإمام إبراهيم بن أحمد المدعي لإمامة، وصنوهم حسن بن عبد الله انقرض ولا عقب له ، وصنوهما جمال الدين بن عبد الله انقرض وانقرض نسله الا ولد واسمه أحمد بن علي ، وصنوه موسى بن عبد الله المنصور انقرض ، ولم يبق من نسله إلا ولد واسمه أحمد بن علي بن موسى وصنوهم يحيى بن عبد الله وهو أعمى باق في ظفار ولا نسل له ، وهو رجل فاضل ، وصنوهم سليمان بن عبد الله المنصور ، ولم يبق من نسله إلا ولد ولده ، وهو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان



بن عبد الله يعرف بأبي سلطان ، وصنوهم قاسم بن عبد الله المنصور وأولاده همام الدين سليمان بن قاسم ، وشمس الدين أحمد بن قاسم ، وهما باقيان في ظفار ، وصنوهم الأمير صارم الدين داود بن عبد الله المنصور ، وله ولد واحد ، وهو اسد الدين محمد بن داود فهؤلاء أولاد الإمام عبد الله المنصور .

إخوه المنصور بالله ستة نفر : يحيى ، والحسن ، وابراهيم ، وعلي ، ومحمد، وسليمان .

أولاد الإمام الأمير عماد الدين يحيى بن حمزة صنو الإمام المنصور بالله، أربعة نفر: جمال الدين علي ، وهو لم يعقب ، وتاج الدين محمد لا عقب له ، وشمس الدين أحمد ، وفخر الدين عبد الله .

أولاد شمس الدين أحمد ، ثلاثة نفر : تاج الدين محمد بن أحمد ، الذي هو في المغارب، وعلم الدين حمزة بن أحمد ، وجمال الدين علي بن أحمد .

أولاد فخر الدين عبد الله ، وله ولد واحد يسمى محمداً .

أولاد الأمير أسد الدين الحسن بن حمزة صنو الإمام المنصور بالله ، خمسة نفر : عبد الله ، ويحيى ، وجعفر ، ومحمد لم يعقب ، وحمزة لم يعقب .

أولاد الأمير بدر الدين عبد الله بن الحسن ، أربعة نفر : الأمير جمال الدين علي ، ومحمد الأبرش ، وقاسم ، وعماد الدين يحيى .

اولاد الأمير شجاع الدين يحيى بن الحسن أربعة نفر: شمس الدين أحمد ، وصارم[١٨٣]الدين داود ، وبدر الدين عبد الله ، وأسد الدين أحمد .

أولاد جعفر بن الحسن : له ولد واحد يسمى محمداً .

أولاد الأمير إبراهيم بن حمزة صنو الإمام المنصور بالله : له ولد واحد اسمه جمال الدين سليمان بن إبراهيم ، وله ولدان حمزة بن سليمان ، وأحمد بن سليمان .

أولاد علي بن حمزة صنو الإمام المنصور بالله اثنان : داود ، وحسن .

أولاد داود بن علي بن حمزة ، ولد يسمى موسى ، وأولد موسى ولداً يسمى سليمان ، وأولد سليمان خمسة نفر محمد ، وحمزة ، وعبد الله ، وعلي ، وأحمد .

أولاد محمد بن سليمان : علم الدين سليمان بن محمد ، وجمال الدين المهدي .

أولاد حمزة بن سليمان : قاسم



أولاد عبد الله بن سليمان : علم الدين قاسم ، وعز الدين أحمد .

أولاد علي بن سليمان : أحمد ، وموسى ، وحمزة .

أولاد أحمد بن سليمان : له ولد واحد يسمى علياً .

أولاد حسن بن علي بن حمزة صنو داود بن علي بن حمزة ، له ولد واحد يسمى محمداً ، وهو الذي تقدم على الملك الظاهر إلى مصر ، فهؤلاء اخوة الإمام المنصور بالله ونسلهم .

نسب الأمراء بني وهاس

والأمراء بني صفي الدين ، وهم أولاد الحسين بن حمزة بن أبي هاشم النفس الزكية، وله ولد واحد يسمى محمد بن الحسين بن حمزة ، وأولد محمد ولدين وهما أبو هاشم، وإبراهيم ، فأولد أبو هاشم ثلاثة وهم : وهاس بن أبي هاشم بن محمد بن الحسين بن حمزة ، وجعفر بن أبي هاشم ، ومحمد بن أبي هاشم .

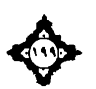
فبنو وهاس بن أبي هاشم ستة نفر : حسن ، ومحمد ، وحسين ، وعلي ، وسليمان وداود، فأولد علي بن وهاس الأمير جمال الدين عبد الله بن علي بن وهاس بن أبي هاشم ، وهو المشهور في هذا الوقت في بني وهاس .

أولاد جعفر بن أبي هاشم أخي وهاس بن أبي هاشم : له ولد واحد يسمَّى محمداً وهو باق إلى الآن .

أولاد محمد بن أبي هاشم أخي وهاس بن أبي هاشم : له ولد واحد يسمَّى علياً .

نسب الأمراء بني صفي الدين

وهم أولاد إبراهيم أخي أبي هاشم بن محمد حمزة بن أبي هاشم ، وهو صفي الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن حمزة بن أبي هاشم النفس الزكية [١٨٤] وأولاده أربعة نفر : علم الدين قاسم بن محمد ، ويحيى بن محمد ، وله ولد يسمى علياً ، وعلي بن محمد ، وأبو هاشم بن محمد ، فأبو هاشم ، وإبراهيم أخوان ، ووهاس جد بني وهاس ، وهو ولد أبي هاشم ، وصفي الدين جد بني صفيَ الدين ، هو ولد إبراهيم ، فثبت من هذا أن بني وهاس ، وبني صفي الدين أولاد عم .



نسب الأشراف أهل ذيبين

وهم آل يحيى بن حمزة بن أبي هاشم النفس الزكية ، جمال الدين توران بن قاسم ابن محمد بن قاسم بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم ، وهو أكبرهم ، وله ولدان محمد، وقاسم، والأمير فخر الدين عبد الله بن محمد بن حسين بن قاسم بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم ، وهو الذي كان باليمن ، وسليمان بن يحيى بن قاسم بن يحيى بن قاسم بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم ، وجمال الدين علي بن معتق بن هيجان بن يحيى بن قاسم بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم ، وشهاب الدين أحمد بن الحسين بن حسن بن إبراهيم ابن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم ، وأسد الدين بن علي بن حمزة بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم ، وسيف الدين حسن بن حسين بن معتق بن محمد بن قاسم بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم .

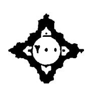
نسب الأشراف أهل سيد

وهم أولاد جعفر بن أبي هاشم النفس الزكية : عماد الدين يحيى بن محمد بن وهاس بن جعفر بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم ، وولد أخيه تاج الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم .

نسب أحمد بن الحسين

هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن قاسم بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن إسماعيل أبي البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد بن القاسم ترجمان الدين بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

أولاده ثلاثة : محمد الناصر ، وعبد الله ، ويحيى أخوته اثنان ، وهما لأمه إبراهيم وسليمان .



نسب الإمام المهدي لدين الله رب العالمين إبراهيم بن تاج الدين

هو إبراهيم بن أحمد بن محمد الداعي إلى الله بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن المنتصر لدين الله، محمد بن المختار لدين الله [١٨٥] القاسم بن الناصر لدين الله أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم العالم، ترجمان الدين إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

أولاده خمسة أحمد ، وصلاح الدين ، والمهدي ، وقاسم ، والهادي ، أخوته سبعة ، الخضر، وعلي ، ومحمد ، والهادي ، والرعنا ، والمهدي ، وسليمان ، انقرضوا جميعاً.

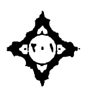
نسب الإمام المتوكل على الله

هو المطهر بن يحيى المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر لدين الله أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم ترجمان الدين بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ورضي عنه ، وله أولاد واخوة ، أولاده خمسة محمد ، وقاسم ، وإبراهيم ، وأحمد ، اخوته : محمد أبو الفضل انقرضوا جميعاً .

نسب الأمراء بني القاسم أهل جبل حرام

وهو قاسم بن جعفر بن الحسين بن أبي البركات بن الحسين بن أبي البركات بن الحسين بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وأولاده: الأمير علم الدين أحمد ، الأمير بدر الدين إبراهيم ، ليس له ولد ، الأمير جمال الدين علي ، واثنان فنيا لم يعرف أسمهما .

أولاد الأمير علم الدين خمسة ، والأمير بدر الدين ليس له ولد ، والأمير جمال الدين بن علي أولاده ستة لم تعرف أسماؤهم .



نسب السيد السراجي

هو يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن سراج ، وانما سمي سراجاً لحسن وجهه ونضارته [١٨٦]، وقيل سمي سراجاً لأن أباه رأى في منامه أن قائلاً يقول له سم ولدك هذا سراج الدين بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

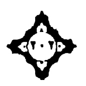
نسب الأشراف العباسيين باليمن

هم بطون متسعة إلا أن المشهور منهم صاحب براش صنعاء ، وهو الأمير أحمد ابن محمد بن حاتم بن الحسين بن المبارك بن المحسن بن الحسن بن علي بن عيسى بن موسى بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله أمير الحرمين بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقيل هو أحمد بن محمد بن حاتم بن حسين بن المبارك بن المحسن بن الحسن بن علي بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي جعفر بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه ، والأول أصح ، ومنهم الأمير هبة الله بن الفضل بن علي بن المظفر بن حمزة بن المحسن بن محمد بن أبي الحسين يحيى بن موسى بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويلتقي هو والأمير صاحب براش في موسى بن أبي جعفر .

نسب الأشراف القتادات

ويقال لهم بنو حسن أولاد الشريف أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن سليمان بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهم ثمانية : الحسن ، وراجح ، ومحمد ،



وادريس [١٨٧] وعلي الأكبر ، وعلي الأصغر ، وقاسم ، وحسان .

أولاد الحسن أبي علي بن قتاده ، وهم أهل ينبع ، أربعة نفر : أحمد ، ومحمد، وادريس، وجمّاز ، وأولادهم : أولد أحمد بن حسن بن قتادة ستة نفر : مسعود، وسعيد ، وحمزة ، وادريس ، وشبل ، وعَرّاده ، أولد محمد بن الحسن ثلاثة نفر : فاضل ، وجماز وابو عالي . وأولد ادريس بن حسن خمسة نفر : راجح ، وقتادة ، وحسّان ، وسالم ، ومنيف ، وأولد جماز بن حسن بن قتادة اثنين : قاسم ، وحسن .

أولاد الشريف راجح بن قتادة

وهم سبعة نفر : غانم ، ومطاعن ، وقتاده ، والهادي ، ومحمد ، وعبد الكريم ، وقاسم .

تفصيل أولادهم : الشريف الهادي بن راجح ، له ولد يسمى ادريس .

الشريف قتادة بن راجح له سبعة نفر : مهدي ، ومحمد ، وعلي ، وحسن ، وأحمد ، والهادي ، وقاسم ، وأحمد توفي .

الشريف محمد بن راجح ، أولاده تسعة : أبو سعد ، وسند ، وقتادة ، ومطاعن، وسَبَل ، وعرادة ، وأحمد ، وحجي ، وعلي .

الشريف مطاعن بن راجح أولاده اثنان : قاسم ، ومحمد .

الشريف عبد الكريم بن راجح له ولد واحد يسمى راجحاً .

أولاد السيد علي بن قتادة الأكبر : له ولد وهو سعد بن علي أولد أبي سعد الشريف أبو نمي ، وعبد الكريم .

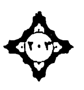
أولاد الشريف أبي نُميّ أربعة عشر نفراً : شُميلة ، وعُبيَّة ، وعبد الله ، وطاهر ، وحميضة ، ورميثة ، وأبو الغيث ، وحمزة ، وزيد ، وعطيفة ، وعطّاف ، وعاطف ، ونكيثة ، وحسان .

أولاد السيد علي بن قتادة الأصغر : الحسن ، وأحمد .

تفصيل أولادهم: الحسن بن علي: له ولد يسمى راجح، وأحمد بن علي له: ولدان عمير، ومحمد.

أولاد الشريف ادريس بن قتادة سبعة نفر: غانم، ومحمد، وقاسم، وعلي، وجماز، وناص، وادريس.

أولاد الشريف حسان بن قتادة ثلاثة نفر : محمد ، وعلي ، واحمد .



ذكر الأشراف بني سليمان أهل المخلاف السليماني

وهم بنو حسن أيضاً : وبنو غانم ، وهم ثلاثة بطون [١٨٨]ولغانم هذا من الأولاد ستة نفر : وهاس ، وهاشم ، وبدر ، وقاسم ، وأحمد ، وفاتك ، فمن أولاد الأمير هاشم بن غانم ، ولد ولده الأمير وهاس بن محمد صاحب جازان ، وهو وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن وهاس بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود المحمود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، ويلتقي القتاديون ، والسليمانيون في موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ، لأن القتاديون جدُهم سليمان بن موسى ، والسليمانيين جدهم محمود بن موسى ، فسليمان ومحمود اخوان ، وموسى يجمع القبيلتين ، والله أعلم .

وللأمير وهاس من الأولاد ستة نفر : الأمير جمال الدين هاشم ، وهو صاحب جازان ، وعلي ، ومحمد ، والقطب أبو بكر ، ويحيى ، وغانم ، وقد قيل إن أولاد الأمير وهاس أربعة لاغير ، و أولاد أولاده خمسة عشر رجلاً ، ومن أولاد الأمير أحمد بن غانم ، الأمير وهاس بن سليمان صاحب باغتة ، وهو وهاس بن سليمان بن منصور بن أحمد بن غانم بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن وهاس بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود المحمود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وله من الأولاد خمسة : سليمان ، وهو الكبير الذي توفي معه ، ويحيى ، ومظفر ، ومحمد ، وقاسم ، وأولاد أولاده خمسة نفر. ومن أولاد الأمير قاسم بن غانم الأمير علي بن علي صاحب بيش ، وهو علي بن علي بن قاسم [١٨٩]بن غانم بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن وهاس بن داود ، أبي الطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود المحمود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وله من الأولاد سبعة : الأمير يحيى ، وغانم، والأمير سليمان ، وابو غانم ، وعبد الله، وعيسى ، ويوسف ، وأولاده احد وعشرون رجلاً .

ذكر الأمراء الذرويين أهل صبيا

ويقال لهم أولاد أبي الطيب ، منهم : الأمير قاسم بن علي ، وهو قاسم بن علي بن محمد بن غانم ، بن ذروة ، بن حسن بن يحيى بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود المحمود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وله من الأولاد ثمانية: بدر الدين محمد الصياد ، وعماد الدين خالد ، واحمد المؤيد ، وغانم ، وسلطان ، وحسين ، وشمس ، ومهدي ، وأولاد أولاده سبعة عشر نفراً .

ذكر الأمراء القاسميين أهل ضمد الأسفل

منهم المهدي بن قاسم ، وهو المهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبد الله بن داود ، أبي الطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود ، والمحمود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وله من الأولاد أربعة نفر : قاسم بن محمد ، ووهاس ، ويوسف ، وهاشم ، وأولاده سبعة.

ذكر الشرفاء الهضاميين أهل ضمد الأعلى

ويقال لهم آل مُطاع أهل نجران ، من أعمال بَيْش ، منهم يوسف بن جلال ، وهو يوسف بن جلال بن أحمد بن مطاع بن محمد [١٩٠] بن خلف بن هضام بن داود أبي الطيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود المحمود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وله من الأولاد : يوسف ، وعلي ، وأولاد أولاده خمسة .

ذكر الشرفاء العلويين أصحاب وساع آل علي وغيرها من المخلاف

وهم خمسة بطون : الفُليتيون ، والعماريون ، والجعافرة ، والمثامنة والنعميون ، ويجمع هذه البطون الخمسة رجل واحد وهو جدهم ، واسمه علي بن ادريس بن جعفر بن نعمة بن



يوسف بن علي بن عبد الله بن داود المحمود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه ، ويقال لهؤلاء كافة أولاد علي ، وليسوا من بني الطيب .

ذكر الشرفاء الحثاثة

أصحاب اللؤلؤة ، والحجبية ، وهم يرجعون إلى أبي الطيب .

تنصيلهم : أصحاب اللؤلؤة : الشريف أحمد بن مسلم بن علي بن هبة ، ومحمد أخوه، ويحيى أخوهما ، وأصحاب الحجبيه : الشريف محمد بن حسن ، وأخوه يحيى وأخوهما عيسى .

ذكر الشرفاء بني داود

وهم يرجعون إلى موسى صنو سليمان ، ويقال لهم الموسويون[1] ، وهم الاسداء والكلبة، وبنو أحمد ، والوفيان والخيرة والعناقيّة ، وبنو جعفر ، وبطن منهم يقال لهم بنو جابر، ويجمعهم أحمد ، فيقال لهم بنو أحمد ، وهم الأشراف الشُماة انقضى نسب الأشراف كافة بالحجاز والمشرق وما بينهما من أعمال اليمن .

والحمد لله أولاً وأخراً ، والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . [١٩١]



(١) في (ج) المساويون



المراجع :

- خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادي عشر ، لمحمد امين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبى الحمدى الدمشقى ، ١٠٦١ ـ ١١١١هـ ، بيروت : دار صادر، ١٩٨٠.

- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ، للعلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد الشرجى الزبيدي ، ٨١٢. ٨٩٣ هـ ، صنعاء : الدار اليمنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦، ط١ .

- جمهرة انساب العرب لأبى محمد على بن محمد بن سعيد بن حزم ، ٣٨٤ . ٤٥٦ هـ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ .

- تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري. السابع عشر الميلادي: ١٠٤٥.١٠٩٠، عبد الله بن على بن احمد بن محمد الحسيني الوزير ، ١٠٧٠ . ١١٤٧هـ ، صنعاء : مركز الدراسات والبحوث اليمنى ، ط١ ، ١٩٨٥ .

- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وأدبائها، نجم الدين عمارة بن على اليمنى، ٥٦٩ هـ ، تحقيق محمد بن على الاكوع الحوالي ، صنعاء : المكتبة اليمنية .

- حوليات النعمى التهامية من تاريخ اليمن الحديث ١٢١٥ ـ ١٢٥٨/١٨٠٠ ـ ١٨٤٢م ، أحمد بن أحمد النعمى، ١٢٥٨هـ ، دمشق : دار الفكر، ط١، ١٩٨٧.

- مائة عام من تاريخ اليمن الحديث (١١٦١ ـ ١٢٦٤هـ = ١٧٤٨ ـ ١٨٤٨ م) ، حسين عبد الله العمرى ، دمشق : دار الفكر ، ط١ ، ١٩٨٤ .

- أثر المعجم العربي فى لغات الشعوب الإسلامية : الأردية . التركية . الفارسي ، حسين مجيب المصري ، القاهرة: مكتبة مدبولي ، ١٩٩٢ .

- الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، وجيه الدين أبو عبد الله عبد الرحمن بن على بن الديبع ، ٨٦٦ ـ ٩٤٤ هـ ، صنعاء : مركز الدراسات والبحوث اليمنى، ١٩٨٣.

- ذيل نشر الثناء الحسن المنبئ ببعض حوادث الزمن ، من الغرائب الواقعة في اليمن:



تهامة. والمخلاف السليماني، إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني، تحقيق محمد بن محمد الشعيبي، صنعاء : مطابع اليمن العصرية، ط١، ١٩٨٢.

- تحفة الزمن في تاريخ اليمن، لبدر الدين أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الاهدل اليمنى، ٨٥٥هـ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، ط١، ١٩٨٦.

- معجم الدولة العثمانية، حسين مجيب المصري، القاهرة : مكتبة ألا نجلو المصرية، ١٩٨٩.

- سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين المسماة كتيبة الحكمة من سيرة إمام الأمة، عبد الكريم بن أحمد مطهر، تحقيق محمد عيسى صالحية، عمان : دار البشير، ط١، ١٩٩٨.

- الحكم العثماني في اليمن ١٨٧٢-١٩١٨، فاروق عثمان أباظة، بيروت : دار العودة، ط٢، ١٩٧٩.

- دخول العثمانيين الأول إلى اليمن المسمى الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان، عبد الصمد بن إسماعيل الموزعي، ١٠٣١هـ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، صنعاء : منشورات المدينة، ط١، ١٩٨٦.

- الرحالة اليمنيون : رحلاتهم شرقا وغربا، عبد الله محمد الحبشي، صنعاء : مكتبة الإرشاد، ط١، ١٩٨٩.

- نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى، ١٨٨٤-١٩٦٠ م، صنعاء : مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ط١، ١٩٧٩.

- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى، ١٨٨٤-١٩٦٠م، بيروت : دار العودة.

- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس، ٩٧٨-١٠٣٨هـ، بيروت : دار صادر، ط١، ٢٠٠١.

- أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة ... ووفيات أعلام أعوامهم إلى سنة ١٣٧٥هـ، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى، ١٨٨٤-١٩٦٠ م، صنعاء : الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٤.

- وثائق يمنية: دراسة وثائقية تاريخية: نشر وتعليق، سيد مصطفى سالم، القاهرة: د.ن، ط٢، ١٩٨٥.



- طرف الأصحاب في معرفة الأنساب، تصنيف السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ، احقيق ك ، و ، سترستين ، بيروت : دار صادر ، ١٩٩١ .

- معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكي، محمد أحمد دهمان ، بيروت: دار الفكر المعاصر ، ط١ ، ١٩٩٠ .

- الدولة العثمانية : تاريخ وحضارة، اكمل الدين إحسان أوغلي ، استنبول: ارسيكا ، ١٩٩٩ .

- معجم البلدان والقبائل اليمنية، إبراهيم احمد المقحفى ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات ، ٢٠٠٢ .

- المراكب العربية : تاريخها وأنواعها، حسن صالح شهاب ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ط١ ، ١٩٨٧ .

- مصطلح السفينة عند العرب، هانس كندرمان، ترجمة نجم عبد الله مصطفى، أبوظبي: المجمع الثقافي ، ٢٠٠٢ .

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، حمد الجاسر، الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر .

- الموسوعة اليمنية لأحمد جابر عفيف ، صنعاء : مؤسسة العفيف الثقافية ، ط١ ، ١٩٩٢ .

- لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن جلال الدين بن منظور ، ٦٣٠ - ٧١١ هـ ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ط٢ ، ١٩٩٧ .

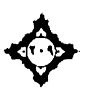
كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، أبو الفداء إسماعيل بن محمد العجلونى الجراحي، ١٠٨٧ـ١١٦٢هـ، بيروت: المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٠ .

المنجد في اللغة والأعلام ، بيروت : دار المشرق ، ط٢٦ ، ١٩٩٢

- هجر العلم ومعاقله فى اليمن، إسماعيل بن على الاكوع ، بيروت : دار الفكر، ط١ ، ١٩٩٦.

- طبقات الزيدية الكبرى، إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله ، عمّان : مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية ، ط١ ، ٢٠٠١.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن على بن عبد الله الشوكاني اليمنى الصنعانى ، ١١٧٣ـ ١٢٥٠هـ ، بيروت : دار المعرفة، ١٩٧٨.



- أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام بن عباس الوجيه ، عمّان : مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ، ط١ ، ١٩٩٩ .

- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى ، ١٨٨٤ - ١٩٦٠م ، بيروت : دار العودة .

- يوميات صنعاء، يحيى بن الحسين بن القاسم ، ١٠٣٥ - ١٠٩٩هـ ، تحقيق عبد الله بن محمد الحبشي ، أبوظبي : المجمع الثقافي ، ط١ ، ١٩٩٦ .

- المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، فالتر هنتس ، عمّان : الجامعة الأردنية ، ١٩٧٠ .

- الأعلام : قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس الزركلى ، ١٨٩٣ - ١٩٧٦م ، بيروت : دار العلم للملايين ، ط ١٤ ، ١٩٩٩ .

- المدارس الإسلامية في اليمن ، إسماعيل على الاكوع ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٩٨٠ .

- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن لعبد الله محمد الحبشي ، بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٨٨ .

- من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول ، محمد الأمين المحبى المؤرخ وكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ليلى الصباغ ، دمشق : الشركة المتحدة للتوزيع، ط١ ، ١٩٨٦ .

- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ليحي بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ .

المحتويات



